



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

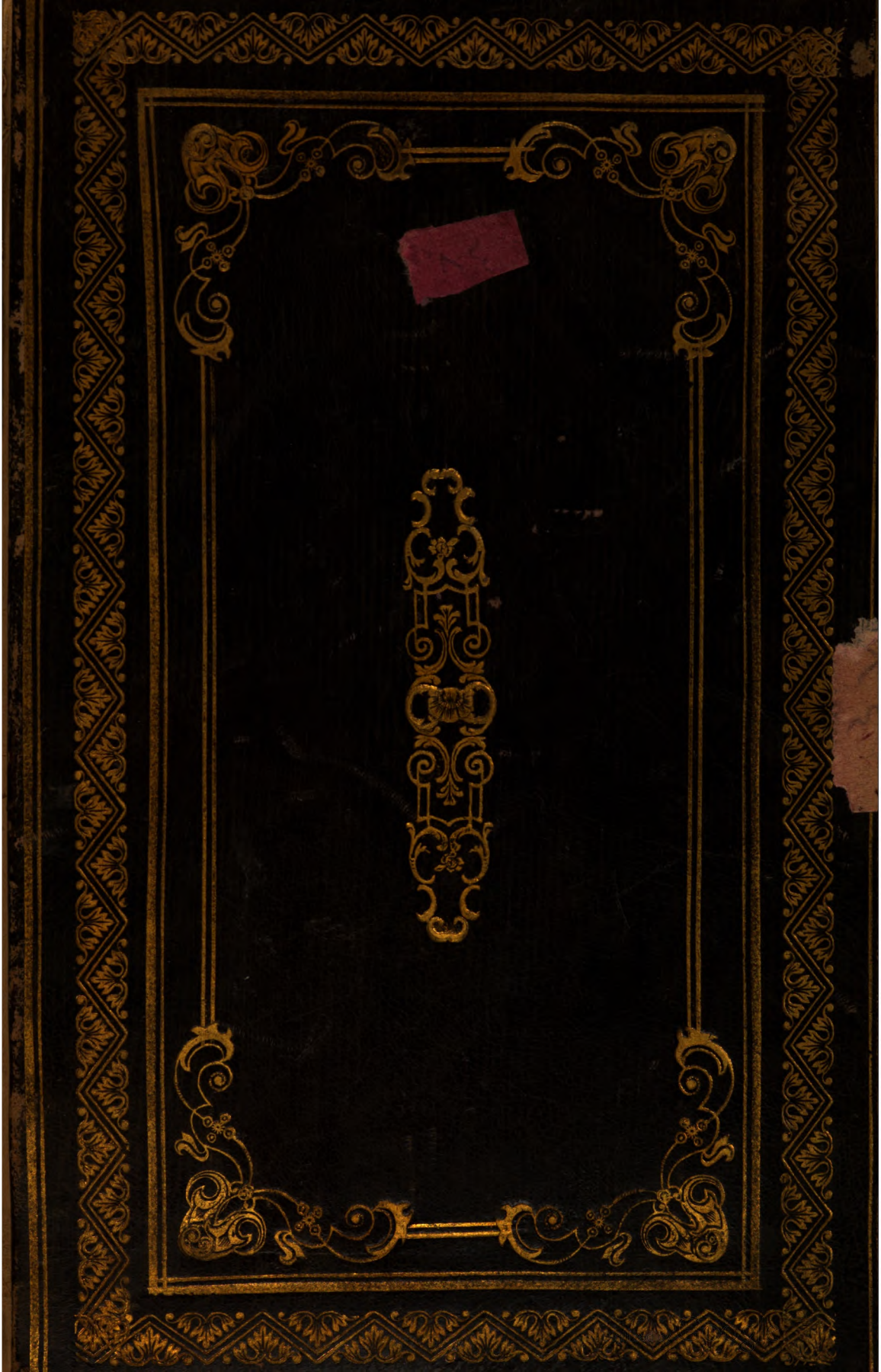
Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>





Hādha majmūʿ

هذا مجموع مشتمل على خمسة دواوين من اشعار العرب
الاول ديوان زياد بن معاوية المعروف بالناجعة
الذي أتى مع شرحه للوزير أبي بكر
عاصم بن أيوب البطليوسي
المتوفى سنة أربع
وتسعين ومائة

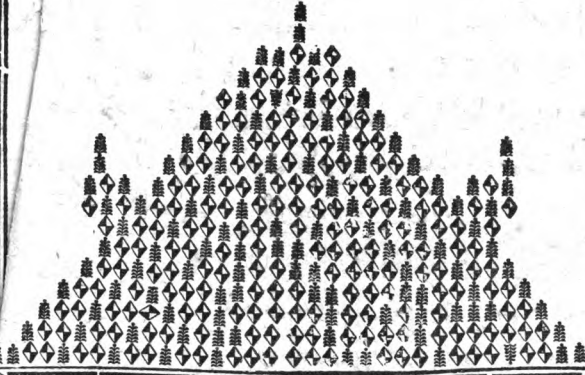
٨٠ الثاني ديوان هريرة بن الورد العبسي المعروف بهرة الصعاليك مع شرحه لابن السكيت

١٠٧ الثالث ديوان حاتم طي مع شرحه

١٠٩ الرابع ديوان علقمة الفحل

١٢١ الخامس ديوان الفرزدق

(الله)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وصلى الله على سيدنا الشرفا * قال النابغة الذبياني يمدح عمرو بن الحارث
الا صغر المعروف بالاعرج بن الحارث الا كبر بن أبي شمر حين هرب الى الشام لما بلغن مرة
ابن ربيع بن فريص وشي به الى التعمان في امر المتجرده

كلمني اهتم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطيء السكواكب

(قوله) كلمني أي دعيني وهمي ونصب أميمة لانه يرى الترخيم فاقحم الهاء مثل ياتيم تعدي
انما أراد ياتيم عدي فاقحم تيم الثاني (قال) الخليل من عادة العرب ان تنادى المؤنث بالتخيم
فتقول يا أميم ويا عز ويا سلم فلما لم يردم حاجته الى الترخيم أجراها على لفظها امر خمة في
بالتخ (قال) الوزير أبو بكر والاحسن أن يفسد يا أميمة بالرفع (وقوله) ناصب أي ذو نصب كقول
طريق خائف أي ذو خوف (وقال) أبو عمرو وهم ناصب من قولك ناصب به الهم أي حل (ول)
ابن الاعرابي نصب له الهم اذا كان لا يفارقه (وقال) غيرهما ناصب بمعنى منصب (وله)
اقاسيه أعالج دفع طوله لان كواكبه لا تغيب فلا تزول وانقضاء الليل لا يكون الا بانتهائها الى
موضع غروبها

تطاول حتى قامت ليس بمقتض * وليس الذي يرعى النجوم بأياب

(قال)



32101 009809755

(قال) الوزير أبو بكر يروي تقاسم و يروي وليس الذي يمدى النجوم يريد أول النجوم
 الطالعة وهو الذي يتقدمها يقول ليس بأبي أي ابن يوب إلى منقطه (وقال) القتيبي لا يرى
 المتقدم للنجوم يغيب ومنه آتت الشمس اذا غابت (وقالوا) أراد بقوله وليس الذي يمدى
 النجوم الشمس لانها تتقدم النجوم بالغيب ثم يتبعها النجوم واحدا بعد واحد * يقول فالليل
 طويل لا يتقضى فترجع الشمس وآيب على هذا التفسير بمعنى راجع و يروي وليس الذي يمدى
 النجوم بأبي (يقول) كل راعي ابل وغيرها اذا أمسى يوب إلى أهله وألأاؤب لاني فاعد أنتظر
 الصبح وذكر عبد الكريم ان الآيب لا يكون الا بالليل خاصة فقل هذا هو الشاعر الذي
 شكاه السهر (قال) أبو علي أراد بالراعي الصبح فاقامه مقام الراعي الذي يغدو فيذهب بالابل
 المشاية بلوح تلويحاً عجيباً

* وصدراً راجح الليل طازب همه * تضاعف فيه الحزن من كل جانب *

أراح ردي قال أراح الرجل ابله اذا ردها إلى أهله وعازب بعيد (قال) القتيبي يقول ردي عليه الليل
 ما كان عازباً من همه وذلك ان المهوم يتعلل بالهارد يشتغل فاذا أمسى انفرج همه فتضاعف
 عليه أي صار ضعفاً فوق ضعف

* على لعمرو نعمة بعد نعمة * لو الله ليست بذات عفارب *

(قال) أبو بكر تقدير البيت على لعمرو نعمة حديثة بعد نعمة قديمة لو الله على (وقوله) ليست
 بذات عفارب أي لم يذكرهما من ولا أذى

* حلفت يميناً غير ذي مشنوية * ولا علم الا حسن ظن بصاحب *

(قال) أبو بكر نصب يميناً على المصدر كما تقول هو يدعه تركاً (وقوله) غير ذي مشنوية أي
 لم أستثن في يميني حسن ظن بصاحبي ثقة به يعني هذا الذي يمدح (قال) أبو علي أراد غير ذات
 مشنوية وليكنه ذكر على معنى شيء يروي حسن ظن من رفوعاً ومنصباً بان نصب فعلى الاستثناء
 المنقطع وخبر النفي مضمرة كأنه قال لا علم لي ومن رفع فعلى البدل من الموضع يقول ليس لي علم
 بما يكون من صاحبي الا حسن الظن

* لئن كان لاقبرين قبر بجليق * وقبر بصيداء الذي عند حارب *

(قال) الإصمعي تقدير الكلام حلفت يميناً لئن كان هذا الممدوح ابن هذين الرجلين اللذين
 في هذين القبرين يعني الاب والجد فأبو يزيد لانه عم وبن يزيد بن الحارث الأخرج بن الحارث
 الأكبر فيزيد وأبوه - ما صاحباً القبرين (قال) أبو عمرو وصيداء أرض بالشأم (قال) الأثرم
 حارب اسم رجل وقيل هو موضع واللام في قوله ان تنوطمة للام القسم التي تأتي بعدها

* وللمحارث الحفنى سبب قومه * ليلتمسن بالجيش دار المحارب *

هو الحارث بن ابي شهر الحفنى الغسالي يقول لئن كان ابن هؤلاء الذين تقدم ذكرهم ليلتمسن

مبايعهم (قال ابو بكر) انما قال هذا وهو يعرف انه ابنهم. بالغته في المدح كما يقال لمن لا يشك في
نسبه لئن كنت ابن فلان لتفعلن ففعله أي لانه ابنه فينبغي ان يفعل ففعله (وقال) القتيبي هذا
تخصيص على الغزو (يقول) لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت ووصفت مكان قبورهم ليغزرون
بالجيش دار من بحاربه

﴿وتفت له بالنصر اذ قيل قد غزت * كتاب من غسان غير اشائب﴾
ويروي ان قيل غدت او غزت بغسان الملوكة الاشائب واشائب على هذه الرواية من الشيب
جميع اشيب وعلى الرواية التي في البيت الاشائب الاحلال من الناس يريد انه غزا بغسان لم
يحالها اي يحالها غير ها ولا احتاج ان يستعين بسواها

﴿بنو عمه دنيا وعمر بن عامر * اولئك قوم بأسهم غير كاذب﴾
ويروي بنو عمه على ان يكون محمولا على غسان ومن رفع رده على قبائل لانهم فروة على من
روى قبائل او على كتاب وعمر بن عامر من الازد وقوله دنيا اراد الاذنين من القرابة واذا
كسرا وله جازفيه التنوين واذا ضم لم يميز فيه الا ترك الصرف لان فعلى لا يكون اللؤنت وهو
منصوب على المصدر اذا تون كما تقول هذا درهم ضرب الامير وعلى الحال اذا كانت الفه للتأنيث

﴿اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم * عصابات طير تهدي بعصائب﴾
العصائب الجحماعات (قال) القتيبي النسور والعقبان والرخم تتبع العسا كرتتظن القتل
لتقع عليهم فاذا لم تخم النسور على الجيش ظنوا انه لا يكون قتال والله اعلم

﴿يما انعمهم حتى يغرن مغارهم * من الضاريات بالدماء الدوارب﴾
يما انعمهم من المصانعة وهي حسن العجة (قال) القتيبي اراد ان النسور تدير معهم ولا تؤذي
دابته ولا تقع على دابته فهذا حسن مصانعتهم والضراريات المتعودات والدوارب من الدربة
وهي الضراوة

﴿تراهن خلف القوم خرز اعينها * حلوس الشيوخ في ثياب المرانب﴾
ويروي تراهن خلف الصف (قوله) خرز اجمع أخرز والآخر الذي ينظر نحو خرمينه (قال) أبو
عمر وتري العقبان على أشراف الارض تنتظر القتلى مثل الشيوخ عليها الفراء (وقال) القتيبي
خص الشيوخ لانهم ألزم للباس الفراء لفة جلودهم وقلة صبرهم على البرد والارانب لينة المس
قالت المرأة في زوجها المس مس أرنب (وقال) الاصمعي في ثياب المرانب هي ثياب يقال لها
المرنبانية الى السوداء ماضي شبه ألوان النسور بها (وقال) أبو عبيدة شبه النسور في السواد
وما عليها من الريش بشيوخ عليها الاكسية و يقال كساء مرنباني أي من جداد أرنب
﴿جواضح قد أبفن أن قبيله * اذا ما التقى الجمعان أول غالب﴾
جواضح أي مائلات للوقوف (قوله) قد أبفن ان قبيله اول غالب يريد أنها اعتادت بصاحبهم

أن تقع على قنلى من بعدهم فهذا هو يقينها الا انها تعلم الغيب وبين هذا في البيت الذي بعده
 * (وهن علم - م عادة قد عرفتها * اذا عرض الخطى فوق الكواكب *
 ويروى علمها (قال) الا هي له هذه الطير عادة قد علمتها مما يختبره (وقال) القتيبي قوله فوق
 الكواكب الكاتبة في المسح امام القربوس (يقول) اذا عرضت الرماح على الكواكب علمت
 الطير ان ذلك لرزق يساق اليها والخطى رماح تنسب الى الخط وهو موضع
 * على عارفات للطعان عواس * بين كلوم بين دام وجالب *
 عارفات أى صارات قال عنقرة

فصبرت عارفة لذلك حرة * نرسوا اذا نفس الجبان تطلع
 ويقال وجدت فلانا عرفوا على ذلك أى صابرا (وقوله) هو ايس اى كوالح والجواب جمع جالبة
 وهو اليابس من الجراح اى قد علمته جالبة يقال جاب الجرح اذا يبس اعلاه والكوم جمع
 كام وهو الجرح والدامى المثعب بالدم (يقول) اذا نصبت الرماح على كواكب هذه الخيل لهن
 عادة لانها قد علمت ما تلقى من مكره الحرب من الجراح أو غير ذلك قال ابو الطيب
 كأنما اصاب من زور على الجم

* اذا استنزوا عنهن للطعن أرفلوا * الى الموت ارقال الجمال المصائب *
 عن الاىسمى اذا اشتدت الحرب ووقع الاتهام برجماساق الموضوع على الدابة فيمزل صاحبها قال
 عنقرة v * اشد ودان يافوا بضنك انزل * وقال غيره اذا لمخ عليهم بالطنن نزلوا وارقوا بالسيوف
 وذلك ان اول الحرب بالترامى بالسهم ثم التضاعن بالرمح ثم التضارب بالسيوف ثم الاعتناق
 اذا تكسرت السيوف قال زهير

يطعنهم ما ارتوا حتى اذا اطعنوا * ضارب حتى اذا ما ضربوا اعتنقا
 (قوله) أرفلوا يريد اسرعوا يقال ارفلت الدابة اذا سرعت والمصائب واحدها مصعب وهو
 الفحل الذى لم يمسسه جبل قط وانما يقضى للفعله فيريد انهم اذا نزلوا ركبوا رؤسهم واسرعوا الى
 عدوهم ولم يردعهن شئ كما يفعل نخل الابل اذا ركب رأسه وأسرع الى مقصده لم يردعه رادع
 * فهم يتساقون المنية بينهم * بايديهم يضر رفاق المضارب *
 المضارب جمع مضرب وهو وحده السيف (قال) ابو الحسن وهو قدر شهر من اعلاه شبه الطعن
 والضرب المهلك يتساقى المنية لان اكثر ما يهلك الانسان مما يسرى فيه من السموم قال طرفة
 وتساقى القوم مما ناعما * وعلى الخيل دماء كالشعر

* تطير فضايبها كل فونس * ويدها منهم فراش الحواجب *
 الفضايب ما انقض وتفرق والقونس أعلى البيضة والقراش عظام رفاق على الخيل اشيم من
 داخل (وقال) الخليل فراش الرأس عظام رفاق تلى القحف (وقال) أبو على تقديرا لبيت تطير

المصراع الاول من كلام عنقرة كفى الاغانى وان يلقوا كروروا يستلموا اه وهى

هذه السبوف نضاها بينها كل قونس لغاذاها ومضاهاها يضرب بها وتبضع كل قونس
منها أي من الطارنات ونظيرها فراش الحواجب في حذف المضاف الذي هو الطارن ما كانها
إذا طارت كل قونس بلغت إلى فراش الحواجب فتبضعها في الاطارة

﴿ولا عيب فيهم غير أن سبوفهم * بمن فلول من قراع الكتائب﴾

القول التلوم والقراع الجالدة (وقوله) ولا عيب فيهم غير أن سبوفهم هذا الاستثناء سماه ابن
المعز توكيد المدح لأن انفلاها من قراع الكتائب عند التحصيل فخر وفضل ومثل هذا قول
الشاعر نقي كملت أخلاقه غير أنه * جواد غيايقي من المال باقيا

فأنتني جوده الذي يستأصل ماله بعد ان وصفه بالكمال وبهذا الاستثناء زاد كمالا وتأ كد حسنا
﴿تورثن من أنهار يوم حليلة * إلى اليوم قد جربن كل التجارب﴾

ويروي تميمون يعني السبوف وحليمة التي ذكرت هي بنت الحارث بن أبي شمر الغساني (قال) أبو
عمرو ويقال امرأة من غسان كانت تطيبهم إذا قاتلوا وكانت من أجمل النساء فأعطاها
أبوها طيبا وأمرها أن تطيب من مر بها من جنده فجعلوا يجرون بها قمر بها شاب فلما طيبته
تناولها فقبلها فاحت وشكته إلى أبيها فقال اسكتي فمات القوم أجلد منه حيث فصل
هذا بك وتجارأ عليك فإيه أمان يبلى غدا بلا حسنا فانت امرأة وأمان يقنصل فذاك
أشد عليه مما تريد من منة من العقوبة فأبلى الفتى فرجع فزوجها أياها وأخذت غسان
ملك الشام من الضجاجة وهم قوم كانوا همالا للروم بالشام وكان أول من ملك الشام من بني
غسان (جفنة) بن عمرو بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة
ابن مازن بن أزد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن عبد شمس بن يشجب بن يهر بن
مقطان بن سيدنا هار وهونبي الله هو وعليه الصلاة والسلام ومهدت له الديار الشامية بعد قتل
الضجاجة وعظمت دولته وبني بالشام مصانع كثيرة وكان ملكه خمسا وأربعمائة سنة وثلاثة
أشهر ومات فملك مكانه ولده عمرو فأقام مائة ومات فملك مكانه ولده (ثعلبة) وهو الذي بنى صرح
الدير في أطراف حوران مما يلي الباقعاء وأقام في الملك سبع عشرة سنة ومات فملك مكانه ولده
الحارث وأقام في ملك الشام عشرين ومات فملك مكانه ولده جيسلة وهو الذي بنى القناطر
وأذرع والقسطل وأقام عشرين ومات فملك مكانه ولده الحارث واستولى على ملك الشام بعد
موت أبيه جيسلة وأمه مارية ذات القرطين الذين يضرب بهما المثل في التنافس وهي بنت عمرو
ابن جفنة وقد ذكرها سيدنا حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه في قصيدته التي يمدح فيها
آل جفنة وهي

أسأت رسم الدار أم تسأل * بين الجوابي فالبضيع خومل
فالمرج صرح الصفرين فجامم * فديار بنسنة دار سالم تحلل

أقوى وعطل منهم فكانت * بعد البلى آى الكتاب المحل
 دمن تعافتها الرياح دوارس * والمدجنات من السماء الأعرل
 فالهين عائنة تفيض دموعها * لمنازل درست كأن لم تؤهل
 داراقوم قد أراهم مرة * فوق الاسرة عزهم لم ينقل
 لله در عصابة نادتهم * يوم يحلق في الزمان الاوّل
 أولاد جفنة حول قبرايمهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
 يسقون من ورد البريض عليهم * بردا يصفق بالرحيق السلسل
 يسقون درياق المدام ولم تكن * تغدو ولا تدهم لتقف الحظّل
 يغشون حتى لا تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل
 ييض الوجوه كربة أحسابهم * شم الانوف من الطراز الاوّل

وكان مسكن الحارث بالبقاء وبنى بها الحضيروم منعة وقصر ابن ومعان وأقام عشرين سنة
 ومات فملك مكانه وولده المنذر الاكبر وأقام ثلاث سنين ومات فملك مكانه أخوه النعمان وأقام
 خمس عشرة سنة وستة أشهر ومات فملك مكانه أخوه المنذر الاصغر فأقام مدة ومات فملك مكانه
 أخوه جبيلة فأقام مدة ومات فملك مكانه أخوه الايسم فأقام مدة ومات فملك مكانه أخوه عمرو
 المدوح بهذه القصيدة وكان متكبرا دما قبيح السيرة والسريرة والمنظر وقد أنشأ في دمشق
 ونواحيها عدة قصور شامخات منها قصر الفضة وصفات الجحلاان وقصر منار وصور في بعض
 هذه القصور مجالسه وجلساه ورؤساء دولته وأشكال صورته وكان قد رسم انفسه في كل ليلة
 جارية عذراء من السبايا التي تصيها أخيه المغيرة على بلاد من عاصه فبرز ذلك دأبه حتى وقعت
 عنده في بعض السبايا أخت عمرو بن الصعق العدواني فحضره أخواها (وأشده)

بأيها الملك المهيب أمتري * صحبا وليلا كيف يحتلفان
 هل نستطيع الشمس ان توفى بها * ابلا وهل لك بالصباح بداني
 فاعلم وأيقن ان ملكك زائل * وكأيدن ندان عن سد رهان

قيل فووقت هذه الايات في قلبه وقال له يا عمرو قد أمنك الله على من لاك عندنا وأبطل هذه
 السنة من ذلك اليوم وانصلحت أحوال الوحدهت سيرته وسريرته وأحبه الناس قريبا وبعيدا
 وأقام في ملك الشام ستا وعشرين سنة ومات انتهى

تقد السلوقى المضاعف نسجه * وتوقد بالصفاح نار الجبابر

ويروى بوقد بالصفاح حجارة عراض والسلوقى منسوب الى سلوق مدينة بالروم
 والمضاعف الذي نسج حلقين (قال) ابو عبيدة الصفاح الذي لا يثبت وليس بالصفاح
 ههنا ولكن الصفاح لبيض والساعة من الحديد وهو ما يجعل على الذراع (وقال) أبو علي

اختلف في فاعل وتوقد فذهب أبو عبيدة إلى أن فاعل توقد الخليل لا السيوف وذهب إلى قوله عز وجل فالمرجان قد حاولت قد حده وتوقد الخليل بضرِب السيوف الصفاح نار الجبابر خذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وإن جعل الصفاح البيض وسواء الحد يدق تمديده توقد السيوف الصفاح نار الجبابر وفي قول الأصمعي فاعل توقد السيوف لا الخليل كأن السيوف تقطع القزح وكل شيء حتى تصل إلى الحجارة فتندح النار ونورى والباء بمعنى في كما تقول توقد في البيت النار ومثله

تظل تحفر عنه إن ضربته * بعد الذراعين والساقين والهادى

(يقول) لوجه ذراعى جزور وساقيه وعنقه ثم ضرب بهم بهم بقطعهم ووصل إلى الأرض والجبابر ذباب له شعاع بالليل (وقيل) نار الجبابر ما تندح من شرر النار في الهواء بتصادم حجرين والله أعلم

بضرب يزل الهام عن مكانه * وطعن كإزاع المخاض الضوارب

الهام جمع هامة وهو الرأس وسكانه حيث يسكن ويستقر والإزاع دفع الناقة يبولها يقال أوزعت به إزاعاً وأوزغت به إزاعاً والمخاض النوق الحوامل والضوارب التي تضرب بأرجلها إذا أرادها العجل (يقول) السيوف تزيل الرأس عن الأعناق والطعان يندفع الدم في أثرها كاندفاع بول النوق إذا كانت حوامل وأراد من العجل ومثله وطعن كإزاع المخاض مشاشه

لهم شيمة يعطها الله غيرهم * من الجود والاحلام غير عوازب

الشيمة الطبيعة والاحلام العقول والعوازب البعيدة (يقول) لهم شيمة من الجود لم يعطها الله غيرهم أي لا يشابهون في جودهم وحسن أفعالهم وأحلامهم حاضرة معهم غير بعيدة منهم ولا غائبة عنهم

محلهم ذات الإله ودينهم * قوم فابرجون غير العواقب

(قال) أبو بكر وروى فابرجون خيراً العواقب بالرفع أي الذي برجونه خير العواقب (قوله) محلهم أي مسكنهم وذات الإله يعني بيت المقدس وناحية الشام وهي منازل الأنبياء صلوات الله عليهم وهي الأرض المقدسة ومن روى محلهم بالجيم نصب ذات الإله والمجلة الكتاب والحكمة وهي ههنا التقوى لأن التقوى تكون عن الحكمة والذات تنقسم إلى وجود منها قولهم إصلاح ذات بينهم أي حالهم ومنها أقوالهم كذا ذات يوم وكذا ذات ليلة فذات كناية عن الساعة ومنها فلان صالح في ذاته أي في خلقه وبنيتسه وقيل الذات النفس وقيل الذات الإرادة ومنه قوله عز وجل علم بذات الصدور أي بآرائها وتدبيرها تتقواهم ذات الإله أي أرادتهم بها الله تعالى (وقال) الغنبي تعديده كتاب الله كانوا نصارى وكتابهم الإنجيل وهو كتاب الله عز وجل (وقوله) فابرجون غير العواقب أي لا يخافون إلا عواقب أعمالهم بخوف الله (وقيل) فابرجون ما يطلبون إلا عواقب أعمالهم أن يثابروا عليها

﴿وقاق النعمان طيب حجزاتهم * يجيئون بالريحان يوم السباسب﴾
 (قال) القتيبي قوله وقاق النعمان اراد انهم ملوك لا يخصصون نعاهاهم وانما يخصفون عيشي
 (قوله) طيب حجزاتهم يقول هم اعفاء الفروج ويقال فلان طيب الحجزه اذا كان عفيف
 الفرج وكفى بالحجزه من الفرج كما كفى بالثياب عن الابدان في قوله
 ثياب بنى عوف طهارى نقيه * اى هم اتقياء من العيوب (قال) القتيبي أصل الحجزه الوسط
 أى يشدون ازورهم على حفة والسباسب يوم السعافين وهو يوم عيد عند النصارى وكان
 الممدوح نصرانيا ﴿بجيمهم يبيض الولاند بينهم * وأكسبه الاضرب فوق المشاجب﴾
 الولاند الاماء والاخر يربح الخزالاحمر وقيل هو كساء من جلد المرعزوى والمشاجب جمع
 مشجب وهو عود ينشر عليه التوب (معنى البيت) قال الاممعي هم ملوك أهل زعمه خدمهم
 الاماء البيض الحسان وثيابهم مضمونة بخلعة لها على الاعواد
 ﴿بصوتون أجسادا قد بما نعيمها * بمخالصة الاردان خضر المناكب﴾
 الردن مقدم كم القميص والخالص الشديد البياض (يقول) هى يبيض مثل سائر التوب
 ومما كم اخضر وهى ثياب كانت تتخذ للوكهم قال الاممعي اراد انما خالصه من لون واحد
 والمناكب خضر (وقال) أبو عبيدة كان آية لباس ملوكهم ان يخضر والمناكب وما حولها
 من اللباس خالص منسوج فيه الخبز والبقية لون آخر (قال) خالد بن كاثوم خضر المناكب من
 أثر السلاج ﴿ولا يحسبون الخير لاشر بعده * ولا يحسبون الشر ضربه لا زب﴾
 لا زب ثابت ولازم لغته واللغة الفصحى لا زب يقال زب يلذب لزوباو يقال ضربه لا زب ولازم
 (يقول) قد عرفوا تصرف الزمان وتقلبه فاذا أصابهم خير لم يتقوا بدوامه فيبطروا واذا أصابهم
 شر لم يرهقهم وأيقنوا انه لا يدزم عليهم فلم يقنطوا فوصفهم بالاعتدال
 ﴿حجوت بها غسان اذ كنت لاحقا * بقومى واذا عمت على مذاهبى﴾
 حجوت اعطيت يقال حجوت الرجل حبا (يقول) حجوت بالتحصيدة غسان اذ كنت لاحقا
 بقومى فكنا احق من ادمح وقوله واذا عمت على مذاهبى يريد اذ كان هاربا من النعمان
 فضانت عليه مذاهبه يعنى انه رآهم أهلا لدخه في حال خوفه وأمه
 (وقال أيضا) وقد ركب الى الحارث بن أبى شهر ليكاهه في اسرى بنى أسد وبنى فزاره فأعطاه
 اباهتم وأكرمه وقد كان حصن بن حذيفة الفزارى أصاب في غسانه بل ذلك بهام فقال
 الحارث للثابتة ما ربحى بنى أسد الا حصن وقد بدلتنى انه يصح مع علمنا الجوع اغير على أرضنا
 وكان النعمان بن الحارث متيدا غليظا فدخل التابغة فقال له النعمان ان حصنا عظيم الذنب
 الثبوا الى الملك فقال التابغة آبيت الامن ان الذى بناغىكم بالحل وفي ذلك يقول

﴿انى كفى لدى النعمان خبره * بعض الاود حديثا غير مكذوب﴾

النعمة ان هو ابن الملك والاولد جمع وديقال رجل ودوقوم أو دقال الاصمى قال البعض بفتح
الواو وقال الاولد مثل الاقرب وهو يقع على الواحد والجمع (يقول) كافي عنده حاضر من على
بالقصة وقد أخبره بعض أهل وده عن حصن ورهطه وعن بنى أسد حلفاء قومه بأنهم يسعون
عليه ويقولون جمانا غير مقروب

﴿بأن حصنا وحيامن بنى أسد﴾ قاموا فقالوا جمانا غير مقروب ﴿
حصن هو ابن حذيفة الفزاري والحمى كلاً يحمى الناس عنه والباء في بأن متعلقة ببحرأى
خبره بعض أهل بأن حصنا

﴿ضلت حلومهم عنهم وغرهم﴾ من المبيد في رمى وتغريب ﴿
ضلت تلت وذبيت وحلومهم عقولهم والسن حسن القيام على المال والمواشي والربيع
يسمى ما يصفها والمبيد تصغير معدى وهو منسوب الى معدن والاف واللام في المبيد
للجنس لانه لم يرد بذلك رجلا واحدا منهم بعينه والرعى بالكسر هو العشب والفتح مصدر رعيت
والتغريب ان يبيت الرجل بما شئته في المرعى لا يريجه الى أهله (يقول) ضلت حلومهم عنهم
اذ قالوا جمانا غير مقروب واغتر المبيدون بانبساط أموالهم في مراعيها وصغرهم تحقيرهم
وتضعيف رأيهم ﴿تأنى الجياد من الجولان قايضة﴾ من بين منعه ترحى ومجنوب ﴿
الجولان موضع وقايضة قد غسرت في القبط والمذلة التي ألبست نهلا من شدة الحفاء وترحى
نساق والمجنوب المقود (يقول) غزافي وقت لا يغزى فيه وهو زمن القبط له عذر الماء والكلأ
وانما ذلك لغزوه وقوة بره على الشدة وقوله من بين منعه لانه يريدها ذات نعل ومجنوب يريد
الفرس المقود وكان يركبون الابل ويقودون الخيل

﴿حتى استغاثت بأهل الملح مطعمت﴾ في منزل طعم قوم غير تأو يب ﴿
الملح اسم ماء ليني فزاره يقال له الاملاخ وهي الامرار أيضا ومياه بنى فزاره ملح والتأو يب
سيراها من غدوة الى الليل (يقول) ان هذه الخيل استغاثت بأهل هذا الماء وشكت اليهم
وان كانت لا تشكولانها ما قالت في منزل ولا نامت فيه وان الذي قام لها مقام القبوله السهر
يريد ان الذي قام لها مقام الراحة التعب

﴿ينضح نضح المزد الوفر أنها﴾ شد الرواة بما غير مشروب ﴿
ينضح يعرقن والمزاد جمع فزادة وهو ما حل فيه الماء والوفر الضخام وأتأقها ملاءها والرواة
المستقون شبه عرق الخيل ينضح المزد ثم قال الا أن هذا النضح ليس مما يشرب لانه عرق
﴿قب الا باطل تردى في أعنتها﴾ كالخاضبات من الزهر الطنائيب ﴿
قب جمع آقب وهو الضامر البطن والباطل الشيخ وتردى تسرح والخاضب من النعام الذي
احمر ساقه وأطرافه يشه وانما يخضب في استقبال الصيف اذا كل الربيع وأخذ البسر

في الاحرار فاذا استوفى البسرف في الاحرار استوفى اجمرار ساقه فصار له خضابا والزهر جمع
ازهر وهو قلة الرشب والظنايب جمع ظنبوب وهو حد عظم الساق وصف الخيل بالقهر
والارتفاع وكذلك هي أحسن للجري ثم شبهها بالخاصبات وتعديره كالخاصبات الظنايب
وخال بين المضاف والمضاف اليه بالجرور وذلك جاز للضرورة قال الوزير أبو بكر ويحتمل أن
يكون على وجهه ولا يقدر فيه احواله بين مضاف ومضاف اليه بل هو أحسن أن يكون أضر
القوائم كما قال علقمة كانه خاضب زعرة وائمه * أجنى له باللوى شرى وتبوم

وكان أبو اعياس يتكمر ان يروى قواده والقوادم الرشب وفي البيت ما يستل منه وهو أن
يقال كيف شبه الخيل بالنعام وهي أسرع من النعام الا ترى أوصافهم لها بأناهم يصيدونها
بها فالجواب على ذلك ان المفضل زعم من الاصحى قال اذا أخذ الضب العظيم في الشتاء فاحمر جلده
وساقاه اشتد ولا تطليه الخيل لانه في ذلك الوقت أسرع منها فاذا قاط استرخى وضعف تطليه

الخيل * شعث علمها مساعير طربهم * شم العرائن من مردوم شيب *
وروى جن علمها ومساعير واحد مسعر وهو الذي يسعر الحروب ويحجها وشم جمع اشم وهو
المرقع الانف الحسنه والعرائن الانوف والمرد جمع امرد وهو الشاب والشيب جمع أشيب
(يقول) على هذه الخيل رجال قد شعنت رؤسهم من طول السفر أعززة لا يدلون وضرب الشم
في الانف مثلا لذلك وفيه تكون العزرة والذل كما يقال فلان شامخ أنفه ورغم أنف فلان

* وما يحصن نعاس اذ تفرقه * أصوات حتى على الامرار محروب *

* ظلت أفاطيع أنعام مؤبلة * لدى صليب على الزوراء منصوب *

حصن من بني أسد ويقال حصن بن حذيفة والامرار مياه امرار وهي في بلاد بني أسد
والمحروب الذي أخذ ماله وهو السلب (يقول) ما يحصن نعاس اذ تفرقه أصوات بني أسد حين
علم ابتغاع النعمان بهم فلذلك جزع وامتنع من النوم (قوله) ظلت أي اقامت واقاطيع
جمع قطيع على غير قياس وهي الطائفة من الابل والمؤبلة التي تتخذ للقنينة لا تركب
ولا تستعمل والصليب صليب النصراري وكان النعمان نصرانيا والزوراء الرصافة (قال)
هشام وكانت للنعمان وفيها كان يكون وفيها تنهى غنائه والزوراء مسكن بني خنيفة وهي أدنى
بلاد الشام الى الشيع والقيصوم يقول ظلت انعام بني أسد في هذا الموضع

* فاذوقيت بحمد الله شرتها * فأنجي فزار الى الاطواد فاللوب *

أنجى أسرعى الفرار الى الجبال وهي الاطواد والحرار وهي اللوب (يقول) لبني فزاره فاذوقيت
يا فزاره غارة النعمان فخذى في الهرب والفرار بالاطواد والحرار

* ولا تلاقى كلاله بنو أسد * فقد أصابهم منها بشروب *

الشروب الدفعة من المطر بشدة وجهه شأيب يريد ما نال بني أسد من غارة النعمان عليهم

وقرب الشؤوب للغارة مثلا كما يقال شن علمم الغارة أي صها علمم (قوله) لا تلاقى أي لا تقبلي بمكان حيث تلقاك الخليل المغيرة

﴿لم يبق غير طريد غير منغلت * أو موثق في جبال القدر يسلوب﴾

الطريد الذي طرده الخوف أي بعده عن محله والقد الثبراك وكانوا يشدون فيها الإصير (يقول) الطريد منهم أي من بني أسد غير منغلت من الخوف والفرح فهو بمنزلة الأسد الموثق وإلى هذا نظر أبو الطيب فقال

لما تخامن سفار البيض منغلت * نجوا منهم في أجاتهم فرح

قال الوزير أبو بكر قال أبو عبد الله كان يجب أن يكون موثق من فوطا عطفنا على غير وليكنه اتبع الخلفض ﴿أو حرة كهواة الرمل قد كلبت * فوق المعاصم منها والعراق يصب﴾

المعصم موضع السوار من اليد والمهامة البقرة الوحشية شبه المرأة المسورة بمهامة الرميل في حسن هيئتها

﴿تدعو علينا وقد عض الحديد بها * عض التفاف على صم الأنايب﴾

فعين بطن من بني أسد والتفاف خشبة تقوم بها الرماح والأنايب جمع أنبوب وهي كهوب العصا يقول عض الحديد معاصم هذه المرأة فأوجعها فجعلت تستغيث بقومها

﴿مستشعرين قد الفوا في ديارهم * دعاه سوع ودعاه وأيوب﴾

مستشعرين يدعون بشعارهم والشعار العلامة التي يتعارفون بها في الحرب وهي أن يذكر الرجل أشراف من قومه ويدعوه باسمه (معنى البيت) أن بني قعين لباسعوا في ديارهم شعار

قوم النعمان واتساعهم إلى سوع ودعاه وأيوب وهم أحياء من اليمن من غسان وهم نصاري

وقيل هم رهبان جعلوا يستشعرون * وقال أيضا يعتذر إلى النعمان ويعدده

﴿أتاني أبيت الاعم انكأنتي * وتلك التي اهتم منها وأنصب﴾

أبيت الاعم أي أبيت أن تأتي امرأته عليه وتلك أي تلك الملامة هي التي صيرتني مهتما

والنصب الأعياء بهذا المشقة يقال نصب الرجل نصبا أي تعب

﴿وبت كأن العائدات فرشن لي * هراسا به على فراشي ونقشب﴾

العائدات الزائرات من النساء في المرض (قوله) فرشن أي بسطن والهراس نبت له شوك

كثيرة ونقشب يحاط ويحدد (يقول) لما اتصل بي من تلك الملامة كآني ناغم على فراش قد حشى شوكا وإنما الحمل ولا إناهم بل أرفع جنبتي عنه وذكر العائدات وهن اللواتي يعدن المرضي لانه بمنزلة

السقيم المرضي من شدته ما به من قبل النعمان

﴿حلفت فلم أترك لنفسك رية * وليس وراء الله للمذهب﴾

الرية الشك يقول حلفت بالله وأبىس وراء اليمين بالله أي أبىس بعد اليمين بالله عيب ولا مذهب في عين أخرى فبينبغي أن تصدقني ولا تذهب إلى ما كنت تذهب إليه من طنك بعد أن حلفت

لأن الله تعالى **﴿لئن كنت قد بلغت مني خيانة﴾** لم يلقن الواشي غاشاً واكذب **﴿لئن بلغت يعني اني اخذ ان نعمت واتقص عرضك فالواشي الذي بلغك هذا في غاش لك وكاذب فيما نقل (قال) أبو بكر وليس أفضل هذا الذي يراد به التفضيل وانما هو مثل قولنا لله أكبر وجواب الشرط محذوف مثل قوله﴾** من يفعل الحسنات الله يكبرها

﴿ولكنني كنت امرأ الى جانب﴾ من الارض فيه مستراد ومذهب **﴿قال الاصمعي قوله لي جانب أي متبوع من الارض فيه مستراد أي اقبال وادبار وهو مصدر مبني من راد يروذ اذا خرج رائدا لاله ومذهب مفعول من المذهب وانما يعني سعة المسكان وامنه فيه وتصرفه (قال) الوزير أبو بكر وروى مسقار ومذهب بالزاي ذكر ذلك الخطابي رحمه الله قال وأصله من المسير وهو الفصل بين الشينين وميز في مريد كراهه جاء في الحديث ان رجلاً استجار من رجل به بلاء فابلاه الله أي لما تقبض فتمواستقذروا بتلاوه الله بجاه**

﴿مألوك واخوان اذا ما أتيتهم﴾ أحكم في اموالهم وأقرب **﴿قوله مألوك واخوان يعني الغنائين فانه حين حل بهم بالغوا في اكرامه حتى حكموه في اموالهم قال أبو الفرج بين مستراد فقال مألوك واخوان**

﴿كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم﴾ فلم ترهم في شكر ذلك اذنبوا **﴿قال) أبو بكر قال القتيبي تليس في هذا البيت فاحسن (يقول) اجعلني كاقوام صاروا اليك وكافوا مع غيرك فاصطنعتهم واحسنت اليهم ولم ترهم مذنبين اذ فارقوا من كانوا معه فانما لهم صرت عنك الى غيرك فاصطنعتي فلان في مذنباتي شكر لئان لم تراولئك مسذنبين في شكرك وذلك اشارة الى الاصطناع**

﴿فلا تتركني بالوعيد كأنني﴾ الى الناس مطلي به القار أجرب **﴿الوعيد التهديد والقار القطران (يقول) تداركني بعفوك ولا تدفنني تحت غضبك ما كون كالبعير الحرب الذي يتخاماه الناس اثلا بعدى ابلهم فهم يطردونه عنها وانما لم تغف عني تدافعي الناس وأبعدوني عن أنفسهم (قال) الوزير أبو بكر والى في البيت بمعنى في وتقديره كأنني في الناس مطلي بالقار قلب والقار اذا قدرت فيه القاب فهو مفعول لم يسم فاعله**

﴿لم تر ان الله أعطاك سورة﴾ ترى كل ملك دونها يتذبذب **﴿قال) الوزير أبو بكر وروى صورة أي جمالا وهاء وكان التعمان بيمحافيسخر منه وسورة بالسين منزلة وفضيلة (قال) ابن الخصاص مأخوذ من سـ ورا البناء وارا منزلة سـ ريفت ارتفعت البها عن منازل الملوك وتذبذب يضطرب ويتعلق (يقول) ان منازل الملوك دون مرتبته فكأنهم متعلقون دونه**

(قال) الوزير أبو بكر هذا مثل أي اذا ظهرت غمרת الملوك كما يغمض ضوء الشمس النجوم

❖ ولست بمستيق اخالاته ❖ على شعث أي الرجال المهذب ❖

(قال) الوزير أبو بكر (قوله) مستيق يقال استيقيت فلانا في معني ان تعفون زلته فتستيق

مودته والشعث التفريق والفساد وتله تجمعه وتصلحه (قال) الوزير أبو بكر قال القتيبي

(يقول) من لم تصلحه من الناس وتقومه فليست بمستيقه ولا براغب فيه والام الجمع لما تفرق

من اخلاقه ثم ضمير وقال أي الرجال المهذب أي انك لا تجد هذا بالاعيب فيه وكان حماد الراوية

يقدم النابتة فقيل له بم تقدمه فقال يا كنفانك بالبيت من شعره يسيل نصفه بل بربعه ونحو

❖ حافت فلم اترك لنفسك ريبة ❖ وليس وراء الله للرمه ذهب ❖ كل نصف يغنيك عن صاحبه

وقوله وأي الرجال المهذب مع بيت يغنيك عن غيره

❖ فان المظلم ما بعد ظلمته ❖ وان تلك ذاعتني فثقت بعقب

(قال) أبو بكر وروى ذاعتب والعتب السخط والعتب الرضى والرجوع (يقول) ان المظلموما

فانا المهد الذي يحمى سيدة وان كنت ذاعتني أي رضوا ورجعوا الى ما احب من عقولك فثقت

بعقب أي انت ومن كان مثلك احق بذلك من الخلفاء من العلم والفضل

(وقال أيضا) ولما قدم النابتة قوم به بدو قعة حسى سألت شعراء قوم بني ذبيان ما قلتم لعاصم

ابن الطفيل وما قال لكم فأنشدوه فقال أنخستم على الرجل وهو رجل شريف لا يقال له مثل

هذا ولكني سأقول ثم قال ❖ فان بك عامر قد قال جهلا ❖ الايات الآتية فلما بلغ عامر ما قال

النابتة شق عليه وقال ما هجانى أحد حتى هجانى النابتة جعلتني القوم سيدا ريتسا وجعلتني

النابتة جاهلا لاسمها وتكلم بي وروى انه قال سأفضل اياه ويجهه عليه فانه يرى انه أفضل

منه ما واهيره بالجهل والشباب فقال

❖ فان بك عامر قد قال جهلا ❖ فان مظنة الجهل الشباب

المنظنة الموضع الذي لا تكاد تطاب الشيء الا وجدته فيه يقال مكان كذا وكذا مظنة كذا وروى

ابن الاعرابي والاصمعي مطيبة بالطاء المهملة وروى السباب من السب (يقول) ان كان عامر

قد قال جهلا فله وأهل ان يقول الجهل وأن ينطق به لانه شاب والغرارة والجهل مقترنان

بالشباب (قال) الوزير أبو بكر ومن رواه بالطاء اراد ان الجهل يمتطي الشباب أي يركبه ويصرفه

حيث يشاء ❖ فسكن كأيك أو كأي براء ❖ توافقك الحكومة والصواب

أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة وهو عم عامر بن الطفيل (يقول) ان

استطعت ان تسكون كاحدهم وان تسكون فانه يابق به الحكمة وصواب القول والفعل

❖ وانك سوف تخلم أو تناهي ❖ اذا ما شبت أو شاب الغراب

ويروى فانك سوف تصد بريدانه لا يفلح ولا يتهبى عما هو عليه من الجهل حتى يشيب الغراب

أى لا يفلح أبدا ومن روى تخلم فانه أراد لا يحلم أبدا كما أن الغراب لا يشيب أبدا وانما هو ينزأ
 * ولا تذهب بقولك طاميات * من الخيلاء ليس هن باب *
 الطاميات المرتفعات يقال طما الماء ارتفع والخيلاء التسكبر والاختيال (قال) أبو علي ويجوز
 كسر الخاء من الخيلاء ويرى مكان طاميات طاحيات أى امور عظام تلبس القلب وتغطيها
 (قوله) ليس هن باب أى لا فرج له ممن ولا ينكشفن عنه (قال) الوزير أبو بكر ويحتمل
 ان يكون ليس لسوائهن باب أو لاشمن باب أى سبيل
 * فان تسكن الفوارس يوم حسى * أصابوا من لقائك ما أصابوا *
 يوم حسى كان لبني بغض بن ذبيان على عامر بن الطفيل وقتل اخوه حنظلة بن الطفيل
 * فان كان من نسب بعيد * واسكن أدركوك وهم غضاب *
 (قوله) فان كان من نسب بعيد (يقول) لم يكن الذى لقبت منهم عن نساء نسب بينك وبينهم
 واسكنك اغضبهم بما فعلت فجازوك على اغضابك اهتم
 * فوارس من منولة قيرميل * ومرة فوق جمعهم العقاب *
 منولة هما مازن وشمخ ابني فزارة بن ذبيان ومرة هو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وميل
 جمع اميل وهو الذى لا يستوى على السرج وقيل الاميل الجبان وقيل الذى لا رمح له وقيل الذى
 لا ترس له والعقاب الزاية (قال) أبو بكر وتقدر البيت فان تسكن الفوارس فوارس منولة
 بين الفرسان وأبدل فوارس منهم * وقال أيضا

بادارمية بالعلباء فالسند * أقوت وطال علمها سالف الابد
 مية اسم امرأة (قال) الخليل مية اسم والعلباء مكان مرتفع من الارض وهو اسم مبنى من
 عابت فلذلك جاء بالياء والسند منه الوادى فى الجبل وهو ارتفاعه حيث يستند فيه أى
 يصعد وأقوت خلت من أهلها والسالف الماضى والابد الدهر ووجهه آباد (معنى البيت) انها ما
 ونف على الداروتد كرم من كان فيها من أخبة أقبل عليها يخاطبها استراحة منه اليها وتوجهها
 على من ذهب عنها ثم تحول من مخاطبة الحاضر الى مخاطبة الغائب انساها وبحثازا وكذلك
 تفعل العرب تحول مخاطبة الحاضر الى مخاطبة الغائب قال الله عز وجل حتى اذا كنتم
 فى الغلج وجرين بهم برح طيبة انما الكلام حتى اذا كنتم فى الغلج وجرين بكم برح طيبة وكذلك
 البيت انما كان بادارمية أقويت وطال عليك سالف الابد (قال) أبو بكر والباء من قوله
 بالعلباء تتعلق بيالاباقتل الذى هو بدل منه لان أدعو فى النداء أصل من فوض وشرع منسوخ
 ألا ترى ان أدعو اذا أظهرته فى النداء صار خبرا والخبر من حيث هو خبر يدخله الصدق
 والكذب ويا اذا جعلته مكان ادع وخبر من ذلك الخبر ولم تقبل فيه صدقا ولا كذبا وياتر
 ان تسكون الباء فى موضع الحال فتتعلق بمحذوف تقديره كائنة بالعلباء أى دعوتهما حالة كونها

كاتبته في هذا المشكان قال الاصمعي يريد بأهل دارمية كما قال امرؤ القيس * الامم صبا حايا
 الطلل العالي يريد أهل الطلل قال القراء انما نادى الدار لأهلها أسفا عليهم واشوقا لاهلها
 وقتت فيها أصيلا نأساثلها * عيت جوا بابا وبالربع من أحد *
 (قال) أبو بكر يروي وقتت فيها طويلا فن رواه علي هذا فهو نعت المصدر محذوف اول وقت
 محذوف وقتت فيها المصدر وقتت فيها وقفا طويلا وقتت فيها وقفا طويلا يروي
 وقتت فيها اصيلا كي اسائلها والاصيل العشي وجمعه اصلان ومن توههم انه صغرا صيلا ناجع
 اصيل فقد اخطا لانه اكثر العدد وله اكثر العدد لا يصغر لان تصغير العدد تقديرا له فلو صغر اكثر
 منه لكان اكثر مما قلنا في حال واحدة وذلك محال والصحيح انه بني من اصيل اسمها على فعلان مثل
 الشكوان والغفوان ثم غززه (قال) الخليل ينشد اصيلا على ان تكون اللام بدل من التون
 (قوله) عيت يقال عيت بالامر اذا لم تعرف وجهه ويقال منه رجل عي وعيبي وجوا با انصب
 على المصدر أي سكتت عن ان تجيبه جوا بابا والربع المنزل في الريمع خاصة (معنى البيت) انه
 وصف ضيق الوقت وقصره ودل عليه بتضفيره الظرف وتضفيره بدل على افراط شغفه
 بالدار وان ضيق الوقت لم يمه من الوقوف عليها والسؤال من أهلها

والا الأوارى لا ياما أبيتها * والتوى كالحوض بالظلمة الجلد *
 الأوارى واحد ما أرى على وزن فأقول وهي الاخيمة التي تشدها الدابة (قال) الخليل انه

المعاف وصرف منه فعلا فقال ارب الدابة الى مقلها تارى اذا ألقته واللامى الشدة (وقوله)
 والتوى حفرة تجعل حول البيت والخيمة لتلاصل اليها الماء والظلمة الارض التي حفر فيها
 حوض لم تستحق ذلك وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه فلما وضع الحوض في غير موضعه
 ظلموا الارض (قال) أبو بكر قال ابن السكيت لما مروا في البرية فحفروا فيها حوضا وليست
 بموضع حوض لان الحوض انما يجعل في مكان يرجع اليه فلذلك ظلموا الارض قال القتيبي
 شبه التوى بحوض في أرض احتاج أهلها الى أن تحوضوا فيها وايست بموضع تحويص لطرة
 أصابهم أو اسبل دارهم ايجهم وافية ماء المطر فيشربوه وانما قيل لها مظلمة لانها حفرت
 وايست موضع حفرها والجد الارض الفليظة الصلبة والحفرة يصب فيها (قال) الاصمعي كان
 أبو عمرو بن العلاء ينشد الاوارى بالرفع فقلت له علام ترفعها فقال انها بعض الدار ذهب
 الى ان المعنى وما بالربع الا الأوارى وذكر من أحد فضله وقوكيدو كأنه في التقدير ما بالدار شي
 رجل ولا غيره الا الأوارى (قال) أبو بكر ويحوز فيه تقديران على ان يكون الذي يقوم مقام
 الاحد الأوارى والتوى على التفسير الاول أي كما تقول عتابك السيف وتحيثك الضرب
 فتسكون حيث تدبلا وهذا مذهب تميم وأكثر الناس ينشدون الا الأوارى بالنصب على
 الاستثناء المنقطع والاستثناء المنقطع يكون بمعنى لكن في مذهب البصرين وعلى مذهب

أهل الكوفة بمعنى سوى وقبل له منقطع لانه لم ين بهضامن كل لان حكم الاستثناء ان يكون
 كذلك وهو مذاقده انقطع من ذلك (معنى البيت) انما الدار قد عفت تقدم هدها وخفت
 آثارها فلا يتبين ما خفي منها الا به جهد وبطو وشبه التوى بالحوض في استدارته
 ﴿ردت عليه أقاصيه ولبده * ضرب الوليدة بالسحاة في التأدي﴾
 قال أبو بكر يزوي بضم الراء وقهها ومن رواه بفتح الراء على ما سمي فاعله فقيه ضرور نان تسكين
 الياء في أقاصيه في موضع التصب والثانية اخمار الفاعل ولم يسبق له ذكر ومن رواه بضم
 الراء على ما لم يسم فاعله خرج من الضرورين وأقاصيه جمع أقصى وهو ما شذ منه وبعده ولبده
 ألحق التراب بعضه ببعض ضرب الوليدة بالسحاة لاصلاحه والوليدة الخادمة الشابة
 والتأدي البال والندي تحفة فانه على حذف مضاف تقديره ضرب الوليدة في موضع التأدي
 واذا كان التراب نديا التصق بعضه ببعض (قال) أبو بكر قال القتيبي ردت الوليدة على التوى
 أقاصي التوى وذلك لان التوى مستدير حول الخيمة

﴿خلت سبيل أنى كان يحبسه * ورفعته الى السجفة بالنضد﴾
 السبيل الطريق والانى السبل الذي لا يدري من اين يأتي والانى عند العامة نهر يجري فيه
 الماء الى الحوض والانى مجرى السبل ورفعته قدمته وبلغته وهو من قولهم رفعته الى
 الحاكم اي قدمته وبلغته بالسجفة ستران رقيقان يكونان في مقدم البيت والنضد الى
 جنبها وهو ما نضد من متاع البيت اي أنى بهضه على بعض (معنى البيت) ان الامة لما خافت
 من السبل على بيتها خلعت سبيل الماء في الآتي بتهقيته من التراب كأنه كان انكسب فسكنته
 ومحت ما فيه من مدر وغير ذلك مما كان يحبس الماء فيه حتى بلغت بحفرها الى موضع السجفة
 وفي يحبس ضمير السبل وهو فاعل وحذف ما كان مضافا الى الهاء فأقام الهاء مقامه والهاء في
 رفعته تعود على التوى اي قدمت التوى حتى بلغت الى حبي البيت لتقى السجفة ومتاع البيت
 من السبل قاله ابن السيرافي (قال) أبو بكر قال غيره رفعت تراب التوى الى السجفة

﴿اخضت خلاه واضحي أهلها احتلوا * أخنى عليها الذي أخنى على لبد﴾
 اخنى اتي عليها وقيل المعنى افسدان الخنى الفساد وابدنسر كان لقمان بن عاد وكان قبل له اذ
 ستم عيش عمر سبعة اسمر والنسر فيما يزعمون عمره مائة عام فعمر عمرها وكان عمر كل واحد منها
 مائة عام الا بدم وكان آخرها فانه عمر مائتي عام فكان يقال له لقد طال الامد بالبد استطالة
 لعمر لقمان (معنى البيت) ان الدار اخضت خالية من أهلها لما احتملوا عنها وغيرها الدهر
 وافسد آياتها وهو الذي افسد على ابدحياته حتى اخترمه الموت

﴿فعدت ترى اذا لارتجاع له * وانم القنود على عبرتنا جدد﴾
 فعدت ترى اي انه صرف عنه (قوله) وانم القنود قال أبو بكر قال ابو جعفر كان بعض النحويين

يقول نحا المال ونحاه الله ويحتج بهذا البيت انه قال وانم القنود بأف موصولة غير مقطوعة
والصحيح أنم اراد على القنود اي ارفعها والقنود خشب الرجل واحد ها قنودا والعبارة التامة
المشبهة بالعبير اصلا بنقدها واشدته والاحد الموثقة الخلق (قال) أبو عمرو بن العلاء الاجد التي
عظم فقارها (معنى البيت) انه يقول انصرف عن وصف ماترى من تغير الدار وخرابها اذ لا
ارتجاع لها ولا سبيل لها

﴿معدوفة بدخيس الخض بازلها * لوصف صريف القعو بالمسد﴾

المعدوفة المرمية والدخيس اللحم والدخس امتلاء العظم من السمن ورجل دخيس ومدخس
كثير اللحم والخض اللحم وهو جمع نخضة والبازل المسن حين يزل والصر يف الصباح من
النشاط والفرح والقعو ما يضم البكرة اذا كان من خشب فاذا كان حديدا فهو خطاف
والمسد الحبل واختاف في الصريف وفرقوا بين صريف الانثى والفعل قعوا هو في الفحول
من النشاط وفي الاناث من الاعباء وحكى عن أبي زيد ان الناقة تنصرف من النشاط والاعباء
وكذلك الفعل أيضا والبيت لا يهتمل ان يكون الامن النشاط (قال) أبو بكر وروى صريف
القعو بالرفع والتصب والنصب أحسن فيما كان فيه انه عمل له وتقديره بصرف صريف ما مثل
صريف القعو بالمسد (معنى البيت) ان الناقة لا فرط سمها كما امر ميت من اللحم الصلب بما
شاعت وصعب عليها منه ما أرادت واذا كانت كذلك فحسبك ثم انشا طاقا قال أبو بكر (قال) القتيبي
الناس يغلطون في تفسير هذا ويقولون انه وصفها بالنشاط ههنا وليس كذلك واسكنه أراد اني
تركها بعدما كانت فيه من الشدة بصرف ناهيها والصر يف اذا كان من الاناث فهو من الاعباء
(قوله) دخيس هو اللحم الذي دخل بعضه في بعض من شدته وصلابته

﴿كان رحلى وقد زال النهار بنا * يوم الجليل على مستأنس وحدث﴾

زال النهار انه فربنا في معنى علينا وقيل الباء في معنى عن أي زال النهار عنا. (قوله)
الجليل موضع بيت التمام ويقال للتمام الجليل والواحدة جليلية والمستأنس الذي ينظر
بهينه ومنها آتت نار أي أصررت ومنه قيل انسان لانه ينظر بهينه ويروي مستوحس
وهو الذي قد أوجس بشئ يفزع منه فهو يتسمع والتوجس التسمع قال أبو عبيدة يخاف الانس
قال أبو بكر قوله وحده أي منفرد (ومعنى البيت) انه شبه نشاط ناقته بنشاط الثور من الوجس
توجس من الانس وجعله منفردا في سيره ليكون أشد لفرجه وخص نصف النهار لانه وقت
اضطرام الحر وتوجه الهجرة فيقول اذا أعيت الابل من شدة الهاجرة وأدركها السلال
كانت هذه الساقة في ذلك الوقت من قوتها على السير كما تورد الوحشى

﴿من وحش وجره موشى أكارعه * طأوى المصير كسيف الصيقل الفرد﴾

خص وحش وجره لان وجره في طرف السبي وهي قلاة بين ممران وذات عرق وهي ستون ميلا

وماؤها

وماؤها قابل فهي تجتمع الوحش وهي قليلة الشرب للماء هناك فبطون وحتها طارو بقلها
 (قوله) موشى اكاره هو ابيض وفي قوائمه نقط سود وطاوى الميرير يدضامرو والمصر واحد
 مهران وجهه مهران وكنى بالصرع البطن كسيف الصيقل يريد انه ابيض بلع ويلوح كأنه
 سيف صقيل ويقال الفرد بالضم والفتح أى هو منقطع فريد لا مثل له في جودته (قال) أبو بكر
 ولم يسمع بالفرد الا في هذا البيت (قال) القتيبي اراد بالفرد انه مبالو من عمده واخذ الطرمخ
 فأحسن قال يذكر الثور * بيدو ونضمره التلال كأنه * سيف يسيل على التلال ويقعد *

سرت عابسه من الجوزاء سارية * ترحى الشمال عليه جامد البرد
 سرت جات ليل (قال) أبو بكر وروى الاصمعي اسرت والرواية الاولى أجود لانه قال سارية
 ولو كان على اسرت لقال مسرية لان الاصمعي كان يذهب الى أنه جاء بالفتين في هذا
 البيت والجوزاء نجم يطلع بالليل في صميم الحر والشمال الريح التي تأتي من ناحية الشام (معنى
 البيت) ان الصحابة سرت في نواحي الجوزاء فلذلك شبهها بالجوزاء (قال) أبو بكر ومن زعم ان المطر
 كان ينوء الجوزاء فقد كفر وانما تسب الامطار اليها لانها تتكون في أوقاتها كما قال مطر
 الريح ومطر الشتاء فأراد ان هذا الثور لما أصابه مطر هذا الثور وبرده كان مبيتة لذلك مبيت
 سوء فاحتدت نفسه ونضاعف خوفه

فارتاع من صوت كلاب فبات له * طوع الشوامت من خوف ومن حرد
 ارتاع فزع وهو واقف من الروع والكلاب صاحب الكلاب والشوامت الاهداء والشوامت
 القوائم أيضا (قال) أبو بكر والماء في قوله له تعود على الكلاب أو على الصوت (معنى البيت)
 ان الثور بات من الخوف الذي أدركه والبرد الذي أصابه مبيت سوء ومبيتة على ذلك الحال
 يسر أهداه تقول اللهم لا تطمع في شأمة أى لا تفعل بي ما يحب العدي ويقال طاع له وأطاع له
 سواء اذا أتاه طاعوا ولم يأت به بكره وأخرج طوعا من أطاع على المصدر كقولك أكرمته
 كرامة وقال أبو عبيدة بروى طوع بالنصب والرفع فن رفعه فعلى ما فسره من رفعه أى انه صرفوع
 بيات أى انه كان من الثور طوع الاعداء ثم أصبح فارتاع من صوت الكلاب وعلى هذا ففي
 البيت تقدم وتأخير وان شئت قدرته بات ما يسر الشوامت به ومن نصب أراد بالشوامت
 القوائم واحدها شامت (يقول) بات الثور طوع قوائمه أى بات قائما (قال) ويجوز عندى
 الرفع على ان يكون الشوامت القوائم أى بات الثور وله طوع شوامته كأنه لما ارتاع اطاعته
 شوامته من الخوف فطوع على هذا مبتدأ

فبهن عليه واستقره * سمع الكعوب بربيات من الحرد
 بهن فرفهن ومنه كالفراش المبثوث واستقره أى استقرت قوائمه به والسمع الضوامر
 الواحدة سمعها وقيل سمع محددودة الاطراف ملس ليست برهلة والكعوب جمع كعب وهو

المفصل من النظام (قوله) بريئات من الحرد يعني من العيب والحرد استرخاء عصب اليد من شد العقال فاستعاره للثور لانه لا يشد بعقال (معنى البيت) ان الثور ليس بقوائم عيب ولاداء فيقتدر جريه من ذلك

وكان ضميران منه حيث يوزعه * طعن الممارك عند المحجر التجدي
 ضميران اسم كلب وكان الرائي يرويه ضميران بالفتح عن الاصمعي ويوزعه بغيره يقال فلان موزع بكذا أي مولج به واليراع ان يقول خذا الصفاق خذا البطن والممارك المقائل والمحجر الملبأ والمدرك والتجد بضم الجيم الشجاع والتجد بكسر الجيم الذي يعرق من السكرب والشدة واسم العرق التجد يقال تجدي تجد تجدد اورجل منجد أي مكروب فن رواه بكسر الجيم جعله من زعت المحجر ومن رواه بضم الجيم جعله من زعت الممارك (معنى البيت) ان الكلب كان من الثور حيث أمره الكلاب ان يكون كما تقول للرحيل أنالك حيث تحب ونصب طعن الممارك على الصدر أي لما أغرى الصائد الكلب طعمه ما طعن الشجاع من استأمر له وكان أبو عبيد يرويه بالرفع على ان يكون فاهل يوزعه ويرفع ضميران بكان ويجعل خبر كان في منه أي كان الكلب من بطحا في قرن الثور فكانه قطعة منه قال سمعت أبا عمرو والشيباني يسأل يونس ابن حبيب فقال هكذا

شك القريضة بالمدري فأنفذا * طعن المبيطر اذ يشفي من العضد
 شك انفذ والغريضة بضعة في مرجع الكنف وقيل هو من مرجع الكنف الى الخامة والمدري القرن (قال) أبو عمرو وهو مقتل والمبيطر البيطار والعضد أي أخذ في العضد والفعل منه عضد يعضد (معنى البيت) ان قرن الثور لحده نغذ في لحم الكلب مثل ما ينفذ بضع البيطار في لحم الدابة اذا داوى من العضد والهامة في انفذاها تعود على القريضة ويروى أيضا فانفذه فاذا روى على هذا الوجه عادت على القرن (قال) أبو بكر وهو عندي أحسن لانه أراد انفاذ قرنه في لحم الكلب مثل ما ينفذ البيطار بضعه في لحم الدابة

كأنه خارجا من جنب صفحته * سفود شرب نسوه عندهم فتأد
 الصفحة الجانب والسفود معروف والشرب جماعة قوم بشربون واحد هم شارب كما يقال راكب وركب ونسوه تركوه ومنه نسوا الله قسمهم أي تركهم لان الله تعالى لا ينسى والمفتاد موضع النار الذي يشوى فيه يقال فأتد وفتأدت اذا شويت (معنى البيت) انه شبه حمرة قرن الثور في حال خروجه من الجانب الآخر بسفود الشرب عليه لحم قد انتظم وخص الشرب لانهم يحتاجون اليه في كل ساعة لالا كل (قال) أبو بكر ويجوز ان يكون القرن قد نغذ في جنب الكلب حتى خرج من الناحية الاخرى فبقى الكلب منتظما في قرنه مثل ما ينتظم السفود من اللحم ونصب خارجا على الحال وأجاز أبو علي سفود بضم السين وتشديد الفاء

﴿فقل يعجم أعلى الروق من قبضا * في حالك اللون صدق غير ذي أودع﴾
 يعجم يصفغ والروق القرن والحالك الاسود والصدق الصلب والاولد الاعوجاج (معنى البيت)
 ان الكلب لما صار على قرن التور رجح بعضه وهو قد تقيض لسانه وفيه من شدة الوجع (قال)
 أبو بكر وفيه ما يعنى على كما تقول خرج في ثيابه أى عليه ثيابه

﴿لما رأى واشق اعصاب صاحبه * ولا سبيل الى عقل ولا نودع﴾
 واشق اسم الكلب الآخروسمى واشق لانه يشق اللحم أى يقطعه والاعصاب القنصل الوحي
 وأصله من العاص وهو داء يأخذ الشاء والعقل الدبة والقود اعصاب (قال) الوزير أبو بكر
 وهذا تمثيل أى لما مات الكلب لم يعقل ولم يقده

﴿قالت له النفس انى لأرى طمعا * وان مولك لم يسلم ولم يصدع﴾
 المولى الناصر وقيل رب الكلب وقيل ابن العم وقيل الصاحب والحليف (قال) أبو بكر ومن
 ذهب الى ان المولى رب الكلب أراد انه لم يسلم اذ قتلت كلابه ولم يصد التور الذى قتله ما ومن
 ذهب الى انه الكلب فهو ظاهر لا يحتاج الى تفسير أى قالت له النفس تمثيلا أى حدثه بهذا

﴿فقلت تباغنى النعمان ان له * فضلا على الناس فى الاذن وفى البعد﴾
 يروى البعد بالضم جمع بعيد ويروى البعد بالفتح على ان يكون جمع باء مثل خادم وخدم
 وحارس وحرس (قال) أبو بكر روى أبو يزيد فى البعد (قوله) تلك اشارة الى الناقة التى ذكرها
 وشبهها بالثور تباغنى هذا الملك الذى عم فضله القريب والبعيد

﴿ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه * ولا أحاتى من الاوامن أحد﴾
 الحاشاة الاستثناء (قال) أبو بكر ومعنى البيت لا أحاتى أى ما استنى أحد فأقول حاشا فلان
 فانه يشبهه (معنى البيت) لا أرى فاعلا يفعل الخير يشبهه وان فعل خيرا

﴿الاسليمان اذ قال الاله * تم فى البرية فاحدها عن الفند﴾
 قال الوزير أبو بكر ويروى اذ قال المليك له ويروى فازجرها عن الفند والبرية الخلق وهو من
 برأ الله الخلق الا أن أكثر العرب على ترك الهمزة ويجوز ان يكون اشتقاقه من البرى وهو
 التراب ويروى كرن فى البرية واحدها احبسها وكل ما يس شينافه وحدها الفند الخطأ فى
 الرأى والقول ويقال الفند الظلم ويقال افند فلان اذا أخطأ (معنى البيت) انه شبه النعمان
 بسيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم لعظم ملكه اذ لم يكن لاحد من المخلوقين مثل ملكه (قوله) تم
 فى البرية لم يردقيا ما من القعود انما أراد قيامه زعم على النظر فى مصالح الناس وامرهم من الظلم

﴿وخيس الجن انى قد أذنت لهم * يبنون تدمر بالهناح والعمد﴾
 خيس أى ذل ومنه سى العجين مخيسا وهو سجن بناه سيدنا على بن أبي طالب رضى الله عنه
 وكرم الله وجهه بالبرية وكان له سجن قبله يسمى يافعا وفى ذلك يقول

أما تراقى كيداً مكيها * بنيت بعد يافع خبياً

وتدخر بلد بالشأم فيها باء اسيد ناسليمان عليه السلام قال الوزير أبو بكر قال أبو علي يقال ان الشيبانطين بنها باصره عليه السلام والصفاح بخجاره عراض رفاق وانهم مد السوارى من الرخام وهى الاساطين واحدها اسطوانة وتضخير الجن ليد ناسليمان عليه الصلاة والسلام معلوم * تقدير البيت قم فى البرية

﴿فمن أطاعك فانفعه بطاعته * كما أطاعك وادله على الرشد﴾

و بروى فاعقبه أى جازمه على الرشد يقال رشدور رشدو وبخل وبخل

﴿ومن عصاك فعاقبه معصاة * تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد﴾

قال ابن السيرافى تقدير البيت عاقبه معاقبة يريد عهم باغيره والضمد المذل والغبط والضمد شدة الغضب ونفعه ضمد ضمد او يقال قوم ضمدى والضمد الحقد يقال قد ضمد عليه يضره ضمدا حقد والظلم كثير الظلم

﴿الامثلةك أومن أنت سابقه * سبق الجواد اذا استولى على الامد﴾

استولى غلب والامد الغاية التى تجرى اليها (قال) أبو بكر قال ابن النحاس معنى قوله من أنت سابقه أى تصبره كرماءه ونفعلا قال المازنى ليس هذا موضع هذا البيت وانما موضعه ان يكون بعد قوله فلم أعرض اللعن يا صقد الامثلةك أى أيتك ومن خرج من صلبك ثم حكى عنه لانه قال الامثلةك الارجل فى مثل حالت أومن فضلك عليه كفضل الجواد السابق على المصلى أى ليس بينهما الا يسيراً ولكن ليس بينك وبينه فى الفضل الا يسيراً وأما الامة هى فانه قال نحو ما قال المازنى ثم حكى عنه انه قال لا تقعد على ضمد الامثلةك (قال) ابن الاعرابى زعم النابغة ان الله تبارك ونهالى قال هذا سليمان وحكى عنه انه قال لا أدرى ما معناه وانما أراد النابغة النعمان وترغيبه فى العفو عنه ولا يضره حقد عليه لانه ليس مثله ولا قريباً منه (قال) القتيبي لا تقعد على غبط و غضب الامثلةك فى حالت أولم فضلك عليه كفضل الجواد السابق على المصلى فأما من فوق ذلك تأمض فهم ارادتك

﴿أعطى الفارسة حلوا توابها * من المواهب لا تعطى على نكده﴾

الفارسة الناقة السكرية والمطية الحسنة (قال) أبو بكر وقال أبو علي الفارسة ههنا القسية وتوابها ما يتبعها من هبات والنكده الضيق والعسر وبرى لا تعطى على حسد أى لا يعطى ونفسه تتبع العطية ولا يأف على خروجهما عنه وبرى حلوا بالرفع والخفض (ومعنى البيت) انه أراد أعطى وجهه مفة أى ولا أرى فاعلا أعطى اهبته سنية منه ولا يقنع بتلك الهبة حتى يتبعها هبات بدون مطل فيها ولا تنكيد

﴿الوادب المائة المعكاه زيتها * سعدان توضع فى أوبارها اللبد﴾

(قال)

(قال) أبو بكر ويرى المسائة الجرجور ويقال مائة جرجور رأى كاملة ويقال الجرجور
المكرام والمعكاه الغلاظ الشداد وهو اسم يقع للواحد والجمع على لفظ واحد والسعدان بنت
تسمن عليه الأبل وبغذوها غداء لا يوجد مثله وتوضع اسم موضع وكانت ابل الملوكة ترعاه ويروي
يوضع بالياء أي بييت والبيد ما تلبد من الورب الواحدة لبسة برروي في الأبروزى ليد (معنى
البيت) انه يب الأبل المؤبلة المهمة في مراعيها التي لم يعمل على ظهورها فتحت اورياها

والرا كضات ذبول الربط فانتهأ * بردالهاجر كالغزلان بالجردي *

الذبول جمع ذبل وهو ما أسبل من التوب والربط جمع ربطة وهي كل ملاء لم تكن لغفن وفانتهأ
نعم عيشها ويروي فنتها والمفتق المشرف وجارية فتق منعمة والهاجر جمع هاجرة وهي الحر
الشديد والجراد الموضع الخفي لا يثبت شيئا (معنى البيت) انه وصف ما وهبه فقال الواهب
الرا كضات يريد الجوارى اللواتي يرقلن بأذيالهن نعومة وتخترا حتى يبلغن من جرها إلى المشى
عليها بأرجلهن ثم فانتهأ بردالهاجر أي أعاشهن عيشا ناعما حال كونهن في كن من الهاجر
وانهن لا يضحين للشمس فهن في بردا إذا نادى غيرهن بحر الهاجر وخص الجرد من الأرض لانه
لا يثبت هناك فيستر شيئا من حسن الغزلان وانما أراد ان حسن ما ياد لا يستره شيء (قال) ابو حنيفة
اراد انهن في براز من الأرض ولم يرد ان لها مراتع فتشغل بها

والخيل تترع غر بابي اعنتها * كالطير تخبو من الشؤ بوب ذى البردي *

تترع تترع من اسر بها (قال) أبو بكر ويروي رهوا والرهو الساكن قال الله عز وجل واترك الجبر
رهوا أي ساكنها ويروي قبا أي ضامرة وغري واحدة والشؤبوب السحاب العظيم القطر الواحدة
شؤبوبة ولا يقال لها شؤبوبة حتى يكون فيها برد (معنى البيت) ويهب الخيل الجياد التي هي
في سرعتها كالطير التي تخاف أذى البرد فهي متضاعفة الطيران لتخو منه فشبها سرعة الخيل
بأشد ما يكون من سرعة الطيران

والادم قد خيست فتلامرافها * مشدودة برحال الخيرة الجدد *

الادم البيض من النوق وهو جمع ادماء وخيست ذلت والفتلاء التي بانق مرافها عن آباطها
فلا يصيبها ضاغط ولا حار وهو جرح يصيب كراكرها اذا صكتها مرافها فيمنعها بذلك عن السير
والرجال جمع رحل وهو كالنرج والخبرة ممدية معروفة واليهاتنسب الرجال والجدد جمع
جد يد يروي بضم الدال وفتحها والضم أحسن لتلايته به جمع جدوة وهي الطريقة والادم
معطوف على ما قبله أي يب الأدم على الصفة التي تقدم ذكرها وعليها رحالها

أحسكم بحكم فتاة الخي اذ نظرت * إلى حمام شراع وارد التمد *

فتاة الخي قبل هي بنت الخس عن الاصمعي وعن أبي عبيدة زرقاء اليمامة واسمها اليمامة وهي من
بقايا طسم وجد يس وذكر أبو حاتم ان زرقاء اليمامة كان لها طاة ومر بها من القتابين

جبلين قصات لبيت هذا الحمام الى واصله الى حمامتي فيتم لي مائة فنظروا فاذا هي كما قالت
 وأرادت بالحمام القطا وحمام جمع حمامة تقع لاذ كروا المؤنث وكان جملة الحمام ستا وستين
 و يقال انها وقعت في شبكة صائد فعرف عددها وقيل انها قالت

ليت الحمام اليه * الى حمامتيه * أو نصفه فديه * تم الحمام ما به

(وقوله) شرع مجتمعة ويرى شرع بالسين المهملة والتماء القليل الذي يكون في الشتاء
 ويحذف في الصيف (ومعنى البيت) انه قال أصب في أمرى ولا تخطئ فيهِ فتقبل عن سعي اليك
 بي كما أصابت الزرقاء في عدد الحمام ولم تخطئ فيهِ ولم يرد بقوله احكم ~~حكم~~ شئ من أحكام
 القضاء وإنما أراد كن حكيماً أى مصيباً ووجدوا دلالة جملة على معنى الجمع

يخففه مجانباً نيق وتبعه * مثل الزجاجة لم تكحل من الردى

يخففه يحيط به وجانباً ناخيتاً والنيق الجبل (قال) الاصحى اذا كان الحمام بين جانبي نيق ضاق
 عليه فركب بعضه بعضاً فكان أشد لده وخذره واذا كان في موضع واسع كان أسهل لده
 فكان أحكم لها اذا أصابته في هذه الحال وتبعه مثل الزجاجة أراد عيناً صافية لم يصهاظ
 رمد فتحتاج الى كل ومثله قول اعشى باهلة

لا يشتكى الساق من أين ولا وصب * ولا بعض على شرسوفة الثغر

أى ليس به أين ولا وصب فيشتكى ساقه

قالت الأليما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا ونصفه فقد

(قال) أبو بكر يروى الحمام بالرفع والنصب فن رفع جعل ما بمعنى الذى وهى منصوبة بليت
 وهذا خبر مبتدأ مضمرة تقديره الذى هو هذا ومثله ما بعوضة فيمن رفع ويجوز ان تكون ما كافة
 فترفع هذا بالابتداء ويكون الحمام بدلاً منه فان جهلت ما زائدة نصبت وهو في بيت أحسن وفى
 ان اذا وصلت بما قبيح ويروى أو نصفه فقد قال بعض المفسرين فى قوله تعالى فكان قاب قوسين
 أو أدنى معناه والله أعلم بل أدنى ولم يخبر بذلك على سبيل التسلية ومثل هذا فى اللغة موجود
 نحو قول هذا الشاعر فقد بمعنى حسب وهو فى موضع الرفع بالابتداء

فحسبوه فالقوه كما حسبت * تساهوا وسعين لم تنقص ولم تزد

(قال) أبو بكر يروى كما حسبت بالقوه بمعنى وجدوه وزعمت بمعنى قالت يقال زعم فلان كذا وكذا
 أى قال ~~فكلمات مائة فيها حمامتها~~ * وأسربت حسبة فى ذلك العدد

وزوى ابن الاعرابى واحسنت حسبة (قال) أبو بكر قال الاصحى الحسبة الجهة التى يحسب
 فيها وهو مثل اللبسة والجلسة والحسبة بفتح الحاء المرة الواحدة (معنى البيت) انها أسربت
 أخذت حساب الطير فى تلك الناحية والجهة (قال) أبو عمرو وحسبت من الحساب

فلا هو الذى مسحت كعبته * وما هر يق على الانصاب من جسده

(قوله)

(قوله) فلاهـ مر الذي اقسام بالله تعالى ويزرى فلاهـ المر الذي تذرته حججها ومسخت ذروت
 وطفت يقال مسخت الارض مسجها ومساحة والكعبة بيت الله الحرام وكل بيت مربع فهو
 كعبة (قوله) وماهـ ريق أى صب على الانصاب وهى حجارة كانت فى الجاهلية يذبح عندها
 والجسد والجساد الزعفران وهو ههنا الدم (معنى البيت) انه اقسام بالله اولاً ثم بالماء التى
 كانت تصب فى الجاهلية على الانصاب

﴿ والثؤمن العا ئذات الطير تمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسعد ﴾
 الثؤمن الله تبارك ونعالى اقسام به وفعله آمن بمزتين خففت الثانية منه ما وكان أصله آمن
 وهو المتعدى الى مفعول واحد مثل قولك آمن زيد العذاب فتعمل بالهزة فتعدى الى مفعولين
 كقولك آمنت زيدا العذاب فتهديره فى البيت آمن الله الطير بمكة الصيد (قال) أبو بكر
 فالعا ئذات مفعول بالثؤمن والطير بدل منها والمعوذ محذوف تقديره ان لا تصاد ولا تؤخذ
 (وقوله) تمسحها أى تمسح الركبان علمها ولا تسيحها بأخذها والغيل بفتح الغين الماء الجارى على
 وجه الارض وهو ما يخرج من أصل أنى قيس وأنكر الاصحى روايته بكسر الغين وقال الغيل
 الاجرة ورواه أبو عبيدة بكسر الغين وقال الغيل والسعد هما الجحشان كانتا منافع ما بين مكة
 ومنى (قال) الاصحى الغيل بكسر الغين الغبضة وفتح الغين الماء وانما يعنى النابتة ماء كان
 يخرج من أنى قيس والثؤمن مجرور ورواوا القسم والعا ئذات الحديثة النتاج من الحيوانات جميع
 عائدة والعا ئذات منصوب بالثؤمن لاعتماده على الموصول لان الاف واللام بمعنى الذى أو
 مجرورة لاضافة الثؤمن اليها لاضافة لفظية فالطير امام منصوب ومجرور على انه عطف يسان لها
 وتمسحها حال وركبان مرفوع على انه فاعل تمسح

﴿ ماقلت من سبى مما آتيت به * اذا فلارفعت سوطى الى يدي ﴾
 قال أبو بكر جعل ماقلت جواباً للقسم المحذوف فى قوله والثؤمن كأنه قال والله ماقلت فيك قولاً
 سبياً (وقوله) اذا فلارفعت سوطى الى يدي يقول اذا فسلت يدي حتى لا أطبق رفق سوطى بها
 على خفته و يقال سللت يده ولا يقال سللت على ما لم يسم فاعله

﴿ اذا فعاقبني ربي معاقبة * فرت بهما عين من يأتيك بالفتند ﴾
 (قال) أبو بكر فى اذا معنى الشرط (قال) أبو على وتأويلها ان كان الامر على ما يصف فعاقبني
 ربي معاقبة فترت بهما عين حاسدى والفتند الكذب أى الكاذب على

﴿ الامقالة أقوام شقيت بهم * كانت مقالاتهم قرعاً على كبدي ﴾
 (قال) أبو بكر تقدير البيت ماقلت أنا سيئاً سوى انهم قالوا وتسكذبوا على فاعتصمت لذلك وشقيت
 بقولهم فكأنها قرعت كبدي لذلك والاجمعى سوى وقد قدمنا ان سوى تستعمل فى الاستثناء
 المنقطع فلذلك لم يمتحج الى ذكرها والقرع الصد والضرب تقول منه قرعت الشئ قرعاً

﴿ أنبت أن أبا قوس أو عدني * ولا قرار على زأرن من الاسد ﴾
 أبا قوس النعمان بن المنذر أو عدني هددني يقال أو عدني الثمر و وعدني الخبير و زأرا الاسد
 وزئيره واحد وهو صوتة (معنى البيت) انه مثل النعمان بالاسد وتمهيد له بزئيره فكلا يقام
 في مكان يستمع فيه زئيره كذلك لا يقام ولا يصبر على تمديد النعمان

﴿ مه - لافداء لك الاقوام كاهم * وما أثمر من مال ومن ولد ﴾
 (قال) أبو بكر فداء يروى بالرفع والكسر والنصب فعلى النصب تقديره الاقوام كاهم يفدونك
 فداء ومن كسر جهله في موضع الرفع الا انه بناه (قوله) وما أثمرأى وما أجمع ومعنى البيت انه
 قال مهلا أى تلبث وتأن في أمرى ولا تجعل فيه ثم دعاه أن جعل الاقوام يفدونه وماله الذى
 يحبه ومن معه من بنيهم

﴿ لا تقذفنى بركن لا كفاه له * وان تأثفك الاعداء بالرؤد ﴾
 الكفاه المثل والنظير وتأثفك الاعداء احتوشوك فصاروا حولك كالاناثى (قال) بعضهم
 صاروا منك موضع الاثافى من القدر أى يتعاونون على ويسعون بى عندك أى يرفدونك
 بعضا على عندك (معنى البيت) يقول لآثره بنى بنفسك فانك لا مثل لك (وقال) القتيبي معناه
 لا يترمى بدهية لا مثل لها في البشر

﴿ فما الفرات اذا هب الرياح له * نرمى أو اذيه العبرين بالزبد ﴾
 (قال) أبو بكر ترمى يروى جاشت وأواذيه يروى غواربه والغوارب الاعلى من الماء والامواج
 يروى اذا مدت حواله بهنى أو ديته التى تمده وترتد فيه وأواذيه أمواجه الواحد أذى والعبرين
 النساخيتان وجاشت فارت وصف الفرات وعظم حاله وذكر انه يكون فى أكل ما يكون من
 امتلانه ليحعل سيب النعمان أعظم منه والخبر فيما يأتي بعده

﴿ يمده كل واد مترع لحب * فيه ركام من الينبوت والخضد ﴾
 يمده يزيد فيه ويقويه يقال منه مد النهر ومدته نهر آخر والمترع المملوء واللحب ذوا الصوت يقال
 سمعت لحب الجئس والر كاهم الحطام المتكاثف والينبوت شجر الخشخاش واحسنه ينبوتة
 والخضد ما خضد وتكسر ويروى الخضد وهو ضرب من التبت

﴿ يظلم من خوفه الملاح معتصما * بالخيزرانة بعد الاين والنجد ﴾
 الملاح صاحب السفينة والخيزرانة السكان وهو ذئب السفينة ويروى الحيسفوجة وهو
 الشراع والايين الفترة والاعياء والنجد العرق والكرب (قال) أبو بكر الايات فى تعظيم وصف
 الفرات وانه باع من خوف الملاح ان يعتصم أى يتمسك بسكان السفينة من عظم ارتجاج
 أمواجه وهيجانه فكيف يكون حال غيره والهاء فى خوفه تعود على الفرات
 ﴿ يوم ما با جود منه سيب نافلة * ولا يحول عطاء اليوم دون غد ﴾

السبب العطاء والتساقط الزيادة ولا يحول لا يمنع (قال) أبو بكر البيت متصل بقوله فما الفرات
 أى ما الفرات اذا تناسه سببه بأكثر من سبب النعمان وجوده اذا جاد فيما لا يجب عليه ثم
 أكد وجوده بأن قال ولا يحول عطاء اليوم دون عطاء غده وحذف عطاء الثاني لدلالة الاول
 عليه أى اذا أعطى اليوم لم يمنعه ذلك ان يعطى مثله غدا

﴿ هذا التثناء فان تسمع به حسنا * فلم أعرض آييت الالعن بالصدق ﴾

(قال) أبو بكر و يروى فما عرضت آييت الالعن بالصدق يقال عرضت وتعرضت سواء (وقوله)
 آييت الالعن تحية كانوا يحبون بها الملوكة عناء آييت ان تأتي من الامور ما تنه عن عليه وتذم ومن
 العرب من يقول آييت الالعن فيحذف على الغلط تشبها بالضاف والصدق العطاء يقال
 صدقته اذا أعطيته وصدقته اذا أوثقته في الصادق (ومعنى البيت) انه يقول هذا التثناء الصريح
 الصادق فمن الحق ان تقبله منى فلم ادحك متعرضا له طائفا لك ان امتدحتك اقرارا بفضلك

﴿ ها ان ذى عذرة الا تسكن نفعت * فان صاحبها مشارك التكد ﴾

ذى بمعنى هذه والعذرة الاعتذار (معنى البيت) انه يقول ان لم ينفع مثل هذا الاعتذار عندك
 فصاحبك قد شاركه التكد وهو قوله الخبر و يروى مشارك البلد أى ان لم ينفعه هذا الاعتذار
 لم يبرح من البلد (قال) أبو بكر قال أبو عبيدة قال قائل لابي عمرو بن العلاء ا كان التباغية يخاف
 لو اقام بأرضه أم يأمن فقال كان يأمن لانه لم يكن ايجوز النعمان اليه جيشا تعظم عليه فيه
 النفقة ولكنه ذكرا ما كان يعطيه فلم يصبر فأتاه واعتذر اليه مما سبى به مرة بن ربيعة بن
 قريع بن عوف بن كعب وكان أسخى العرب

(وقال) أيضا ياب المتجربة وقد دخل على النعمان ففاجأته المتجربة فسقط نصيفها عنها
 فغطت وجهها بجمعها فانوارت به وجهها فقال وقد كفى عنها وقبل ان هذا هو السبب الذى
 عاداه النعمان من أجله وقد اتهمه بها (قال) الاصمعي ليس عندي فيها اسناد وهي له حقا

﴿ أمن آل مية رايح أو مغتدى * عجلان اذازاد وغير ضرود ﴾

(قال) الاصمعي يقول أنت رايح أو مغتدى أى أتروح اليوم أم تغتدى غدا والرواح العشى يقال
 رحنا وترحنا اذا سرنا شيئا والرواح من لدن زوال الشمس الى الليل ونصب عجلان على
 الحال من الضمير فى اسم الفاعل (يقول) اتخفى فى حال عجلا تزدت أم لم تزود وأراد بالزاد
 ما كان من نظرة تنظرها الى مية محبوبته وقيل الزاد ما كان من تسليم ورد تحية

﴿ أفند الترحل غير ان ركابنا * لما نزل برحالتنا وكان قد ﴾

أفندنا وقرب والركاب الابل والركب القوم الذين على الابل ولا يقال راكب الراكب
 البعبر خاصة (يقول) قرب الترحل الا ان الركاب لم تزل وكان قد زالت اقرب وقت الاربع

﴿ زعم الغداف بأن رحلتنا هذا * وبذا نخبرنا الغداف الاسود ﴾

(قال) الغداف الغراب والغداف الشعر الاسود الطويل والرحلة الارتحال وبضم الراء
 السفر قال الوزير أبو بكر قوله زعم الغداف يقول انذرب الرحيل اذ نهب واخبر بالفراق اذ نطق
 وكفوا يطيرون بنعيمها ويسمون الغراب حاتم لانه يحتمل بالفراق عندهم أي يقضي به وكان
 النابغة قد ادرى في هذا البيت فلما دخل بثرب عيب عليه فجنبه ولم يقو بعد وسيأتي ذكر الاقواء
 وشرحه في القصيدة الميمية ويروي الاسود بالخفض على ان يكون أراد الاسود ي لان
 الصفات قد تتراد علم اياء النسب فيقال الاحمر والاحمرى وكذلك الغراب الاسود والاسودى
 فن ذهب الى هذا قال لم يكن في البيت اقواء وخرج أحسن مخرج

✽ لامر حبا بغدولا أهلا به ✽ ان كان تفر بن الاحبة في غدا ✽

نصب مرحبا على المصدر ولهذا لم تعمل فيه لان يحذف التنوين وقد يتوب النحويون فقالوا هذا
 باب ما اذا دخلت عليه لانه لم يعمل فيه لانه ان تصب بغيرها فلذلك لم تغيره (وتقديره) ان كان
 تفر بن الاحبة في غدا فاقرب به الله منا وابعده عنا واستعمال هذا الدعاء انما يقال لمن قدم
 من بلد أو حل بمكان

✽ حان الرحيل ولم تودع مهديرا ✽ والصبح والامساء منها موعدى ✽

حان قرب ومهد راسم جار ية وتوصرفها في ضرورة الشعر (وقوله) والصبح والامساء هو للجنس
 وليس يريد صباه عين او الامساء هو وادائها هو كما يقول موعدها الا بد أي آخر الا بد وكذلك
 الصبح والامساء منها آخر موعدى منها لا اجتماع لانه بعد

✽ في اثر غانية قرمتك بسهمها ✽ فأصاب قلبك غير ان لم تصد ✽

يقال خرجت في أثره واثره اغتنان والغانية التي غنيت بحم الهاعن حلها وقيل التي غنيت
 بزوجه او سهمه المظاهرة تصدقتقل يقال رماه فاقصده (يقول) رمتك بطرفها وأصابتك
 بحماسها فقتلت الا انهم لم تصدقتقل ولو أنفذته لاستراح ومنه قول الآخر

صبرت لها صبر الرمي نطاوات ✽ به مدة الايام وهو قتيل

أي هو في حكم قتيل ويحتمل أن يكون الجر في اثر غانية تيه ليقبحان من البيت قبله أي ارتحلت

في اثر غانية ✽ غنيت بذلك اذ هم لي جيرة ✽ منها باعطف رسالة وتودد ✽

يقال غنيتا بمكان كذا وكذا أي اقتنياه والمعنى منه وهو المنزل (يقول) أقامت بما أودعتك من
 حبهما وتجاورها في الربع فسكانت تتودد اليه وتعطف رسائلاها عليه

✽ ولقد أصاب فؤاده من حبهما ✽ عن ظهر مرثان بسهم مصرد ✽

المرثان قوس في صوتها رنين ومصردهم فذيقال اصردت السهم اذا أنفذته ومصرده هو اذا نفذ
 (يقول) اصاب فؤاده نوع من حبهما لان من التبويض (قوله) مصرد أي تفعل به ما يفعل السهم
 اذا خرج من قوس مرثان يريد انه يجعل القتل ولا يمكث

✽ نظرت ✽

﴿ نظرت بقلة شادن متربب * أحوى احم المقلتين مقلد ﴾
 المقلة الشحمة التي تجمع البياض والواد والشادن من اولاد الأطباء الذي قد شدن أى
 ترعرع يقال منه شدن العصب والخشف اذا ترعرع واحوى ماخوذ من الحوة وهى حمرة تضرب
 الى السواد (قال) الخليل من جعل الحوة السواد فهو من الأطباء الذي يحقوبه خطتان
 سوداوان وأراد بالاحم شديد سواد المقلة والمقلد الذي قد قلد الخلى وزين به وصف الظبي انه
 متربب وانه قد زين بالخلى ليكون أبلغ لحسن المشبه وقد تزين النساء الأطباء المتربية كما قال
 رشأوا صين القيان به * حتى عتقن باذنه شغفا

﴿ والنظم فى سلك تزين نحرها * ذهب توقد كأنهب الموقد ﴾
 النظم ما نظم من الخلى فى سلك والسلك الخيط والنحر الصدر والشهاب شعلة نار ساطعة لما قال
 نحرها زين به نظم فى سلك لم يرد انه من صنوف الخلى فنبه بان قال هو ذهب فان شئت جعلته خبر
 مبتدأ مضمر وان شئت جعلته بدلا وانث توقد لانه فعل للذهب والذهب مؤنثة

﴿ صفراء كالسبراء أكمل خلقها * كأنصن فى غلوانه المتأود ﴾
 السبراء ثوب من جري فيه خطوط وغلوان الصن طولها وارتفاعها والمتأود انتهى من النعمة واللين
 (قال) القديسي صفراء من كثرة الطيب كما قال الاعشى * يضاء فيجوتها وصفراء العشيبة
 كالعرار * أراد انما تطيب بالهشى (وقوله) كالسبراء أراد ان رقن اوليتها كالسبراء (قوله)
 كأنصن أراد انما فى نعمتها وتنبتها كأنصن

﴿ والبطن ذوعك ناطيف طيه * والنحر تنفج بئدى مقعد ﴾
 ويزوى والاتب تنفج والاتب ثوب تلبسه وهو البق بالمعنى لان الثدي ينفج الثوب أى يرفعه
 وبه نظمه (قال) الوزير أبو بكر وروى والنحر تنفج أى يرفعه عن الثوب ويقال نفجت
 الشئ اذا رفعت منه قبل رجل نقاج (وقوله) بئدى مقعد أى قد نظم فى نحرها لم ينتمر

﴿ محطوطة المتنين غير مفاضة * ربا الرواد فى البضة المتجرد ﴾
 محطوطة المتنين (قال) القتيبي معناه ان متنها امساك مكيتران كما تدل كما بالخط كما يدل كالجلد
 أى يسهل وخص المتن وهو الظهر لانه أسرع الجسد تقبضا والمفاضة المتفتحة الواسعة البطن
 الممتلئة باللحم والشحم (قوله) ربا الرواد أى كثرة لحم الاراداف والبضة الرخصة الرطبة
 البدن ﴿ قامت ترائى بين سبحى كاة * كالشمس يوم طلوعها بالاسعد ﴾

الاسيف الستر الرقب المشقوق الوسط و يكسر أوله ويقع (قوله) ترائى أراد ترائى فخذف
 احدى التاهين ومعناه تتعرض لنا وتظهر لنا نفعها واشراف وجهها كاشراق الشمس اذا
 طلعت بالاسعد واتم ما يكون ضياؤها اذا كانت بالاسعد وهو برج الحمل

﴿ أودرة صدفة غوامها * يسبح متى برها يمل ويسجد ﴾

ويروي كضئبة صدفة والصدف المحار والبهيح الفرح المسرور يهل يرفع صوته بالتكبير والحمد لله وهو ماخوذ من الالهلال بالخج ويوجد يضع جهته على الارض يشكر الله على ما وهب من نفاسه هذه الدررة وجلالة قدرها شبه المرأة بالدررة انظار جنة من البحر اى لم تمشها يدولا ابتذات في سلكه واصفى لها واهسى لاضيانها

﴿أودمية من مرمر مرفوعة * بنيت بأجر تشاد وقرميد﴾
الدمية التمثال والصورة والمرمر الرخام الايض والاحمر معروف ويشاد يرفع بالشيد وهو الجص وقرميد خنزف مطبوخ (يقول) هذه المرأة مثل دمية بنى لها بنيان مرتفع وحمت فيه فهو اوصون لها واحفظ لجسمها

﴿سقط النصف ولم ترد اسقاطه * قتنا وتسه واقفتنا باليد﴾
النصف الخمار قال الخليل وقال غيره ونصف الخمار ا ونصف ثوب وقد تقدم في خبر هذه القصيدة تأويل هذا البيت * وحدث الهميشم بن عدي قال قال لى صالح بن حسان المدني كان النابغة والله مخنفا قلت له ما عليك فقال اما سمعت قوله سقط النصف الى آخر البيت والله ما يحسن هذه الاشارة والنعمة الا مخنت من مخنثى العقيق

﴿مخضب رخص كان بنانه * عنم يكاد من الطائفة يعقد﴾
وبرى * عنم على اغصانه لم يعقد * والبنان الاصابع واحدتها بنانة والعن شجر لين الاغصان لطيفة والواحدة عنمة وقيل هو شجر احمربنيت في جوف السمرو ليس من السمرة له ورد احمربنيت مثل البنان الطوال يقال له العنم وهو من نبات مكة (قال) ابو عبيدة العنم اسار يبع حمر تكوون في الربيع في البقل ثم تنفخ فتكون فراشا فوله مخضب بين اقوله باليد اى اتقننا بكف مخضب يكاد بنانه يعقد من اطافته ونعمته

﴿نظرت اليك بحاجة لم تنضها * نظر السقيم الى وجوه التود﴾
(قال) ابوالحسن نظرت اليك بحاجة لم تنضها نظر الرريض اى نظرت نظرا ضعيفا غير تام لا يقدر معه على الكلام نظرا خائف مراقب فأرادت مراجعتك ومخاطبتك فلم تقدر على ذلك وهو على ما قل حاجتها ومثله * أرادت كلاما فانت من رقيها * فما كان الا ومثها بالحواجب (قال) القتيبي لم تقدر على الكلام بحاجتها مخافة أهلها كاسقيم الذي ينظر الى من يعود ولا يقدر على الكلام

﴿تجلبو بقادمتي حامة أيكته * برد اسف لثاته بالاشد﴾
تجلبو تكشف اذا ابتسمت والقادمة تريشة في تقدم الجناس وهى اربعم قوادم (وقال) القتيبي تجلبوش قمتها كأنها قادمات قريية وشبه الشفة بالقادمة لما فهم من اللى واللهمس والقوادم أشد سوادا من الخوافي فلذلك خصها وأراد بقوله بردا اسفها فاذا ضحكك جلت

عن اسنانها بشفتها (قوله) أسف لثانها بالأمثاى ذرت بالأمثاى وكذلك كانوا يصعدون يعززون
 اللثة بالهبة ثم يذرون عليها أمثاى أو ثورا فيبقى سواده ويحشون موضع الثغر قال أبو حمزة رواه
 أراد صفاء الثغر وحوة اللثة وهو أظهره في مرأى العين (قال) الوزير أبو بكر ويقال انه
 شبه الأصبعين اللتين تأخذنهما المسواك بقاديتي حمامة أى ان الأصبعين فى اللطافة والطول
 مثل قادمتي حمامة * كالأخوان غرارة غب سمائه * جفت أعاليه وأسفله ندى *
 الأخوان نبت له نوار أصفر حوا اليه ورق أبيض فشيبه الاسنان ببياض ورقه (قوله) غب سمائه
 السماء المطراى بعد ان مطر بيلة وهو أحسن ما يكون اذا كان كذلك (قوله) جفت أعاليه
 ليس من الجفوف انما أراد جف من الماء الذى أصابه فأنحسر عن النوار بعد ما غسله مما
 كان عليه من الغبار فصفا لونه وبات الماء فى أسفله وأصبح نواره مشرقا حسنا ومنه قول
 الطائي يصف ثغرا عذب المذاق مفلجا اطرافه * كالأخوان من السماء المستقي
 نفضت أعاليه الشمال بهزة * وغدت عليه غداة يوم مشرق

* زعم الهمام بأن فاهما بارد * عذب مقبله شهى الموردي *
 الزعم والزعم القول وهو الظن أيضا والهمام السيد وانما سمي هماما لانه اذا همم باسم
 أمضاء (يقول) قال الهمام وهو النعمان ان فالمتجردة عذب المقبل شهى مورده
 * زعم الهمام ولم أذقه انه * عذب اذا مذاقته قلت ازددى *
 (قال) الوزير أبو بكر تحرز بقوله ولم أذقه أى زعم انه عذب والاحسن عندي ان تكون ان
 ههنا مكه ووردة ليكون الزعم بمعنى القول

* زعم الهمام ولم أذقه انه * بشقى بريل بقها العطش الصدي *
 الهاء فى اذقه تعود الى الفم فعلى هذا التقدير فيه حذف تقديره لم اذق طعمه فحذف الطعم وقام
 المضاف اليه مقامه والرىق معروف والصدى العطشان يقال صدى صدى والرىق
 الرىح أى برىح رىقها يشقى المشتاق اليها

* اخذ العذارى عقدها فنظمنه * من اؤلوه متتابع متسرد *
 العذارى جمع عذراء وهو جمع له اعتلال ترك اطوله والمتسرد الذى يتبع بعضه بهضامن
 سردت الحديث اذا والبيت بينه وصف انما ربيعة القدر وانما تخدومته وان العذارى وهن
 الابكار يتصرفن لهما وينظمن حلما

* لو أنى اعرضت لاشمط راهب * عيب الاله ضرورة منعيل *
 (قال) المطرزي الراهب الخائف لله تعالى والضرورة فى الجاهلية الذى لم يتزوج وفى الاسلام
 الذى لم يبعج يقال منه ضرورة وصارورة وصارور وصرورى كله بمعنى واحد (قال) أبو حمزة
 والضرورة هنا الذى لم يأت النساء وقال ابن الاعرابى الذى لم يبرح من مكانه يريد من صومعته

وقال أبو قبيدة الصرورة ههنا الذي لم يذنب قط

﴿لزال رؤيتها وحسن حديثها * ونخاله رشدان لم يرشدا﴾

و يروى لصبا (قوله) لرنأى لأدام النظر (يقول) لو عرضت لهذا الراهب الاشيب الذي قد أخذت منه الكبرة ولم يعرف النساء لأدام النظر اليها ولتركت دينه صبا بهم واستعدا بالحسن حديثها وطن ذلك رشدان لم يكن فيه رشد

﴿بتكاملون تستطيع كلامه * لدنت له اروى الهضاب الصخند﴾

اروى جمع اروو يروهى الاثني من الوهول ويقال اروو به بكسر الهمزة والهاء جمع هضبة وهى الهضرة الراسية العظيمة من الخليل وهو موضع الوهول والخذ الملمس التي صخندتها الشمس يقال صخرة صخند أى ملساء (يقول) لو استطاعت الاروى على نفاها من الانس ووجدت سبيلا الى سماع كلام هذه المرأة لتزات اليه ولدنت منه استعدا بالسماعه واذا كانت الاروى تنزل اليه فغيرها أشد ميلا اليه (قال) الوزير أبو بكر وقيل فيه معنى آخر أى لو استطعت ان أتكم بمثل هذا الكلام وحسنه لاستنزلت به الاروى من الهضاب

﴿وبفاحم رجل اثبت نبتة * كالسكرم نال على الدعام المستند﴾

شعر فاحم اسود والرجل المسرح ويقال رجل يفتح الجيم ومرجل واثبت كثير يقال اث الشعر يث اثاثه والدعام الخشب جمع دعامة والسند الذي استند به بعضه الى بعض شبه الشعر فى طوله وغزارته بالسكرم المائل على الدعام وهو اذا مال عليه غظاه وندى عنه (قال) أبو الحسن أراد كعنا قيد السكرم مخفف شبه الشعر بالعناقيد فى غزارته والتفاهة وركوب بعضه بعضا وتدياه من الدعام كما تتدلى الضغائر المعقوصة وهو وتشبيهه حسن

﴿واذا الممت است اجتم جاثما * متخيزا مكانه ملء اليد﴾

الجثة عرض بالانف وضخم بمعنى انه غر فى ارتفاع (قال) القتيبي اجتم منسبط عرض فى ارتفاع والجاثم الذى اتسع موضعه (قوله) متخيز أى قد حاز ما حوله وارتفع (قال) القتيبي متخيزا ليس له جهة يخضى فيها فملا مكانه وتخيز الماء اذا لم يكن له جهة يخضى فيها

﴿واذا اطعنت طعنت فى مستهدف * رابى المجسة بالعبير مفرود﴾

المستهدف المرتفع يقال استهدف لك الشئ اذا اردت فعم الرابى المرتفع من ربابير يومئذ الروبة والعبير الاعقران ومفرود مطلى مطين بالعبير كما يفرود الحوض بالطين والقرود الحناء قاله أبو حسن

﴿واذا تزعت تزعت عن مستحصف * تزع الحزور وبالرشاء المحصد﴾

أصل التزاع جذب الدلو من البئر والمستحصف الفرج الذى يبتس عند الجماع (قال) القتيبي والحزور القوي والحزور الغلام فاذا كان الغلام المحتلم فهو بطئ السقي لانه لا يقدر على اخراج الدلو الا ببطء وكذلك لا يخرج القضيب منها الا ببطء وبهذه مشقة اضيقه واستحصافه

وان حمل على القوي فمعناه يترع عنه بشدة كما يترع الغلام القوي بالجبل المقتول وخص
المحصود وهو المحكم القتل لانه آمن من انقطاعه

* واذا يعض تشده اعضاؤها * غض الكبير من الرجال الادرد *

* ويكاد يترع جلد من يصلي به * بلوافح مثل السعير الموقد *

* لا وارد منها يجوز لمصدر * عنها ولا مصدر يجوز لمورد *

الوارد الذي يرد الماء يشرب والصادر الذي يصدر بعد الشرب فضربه مثل لمن قرب منها
والقمتيبي رواه لا وارده منه بالتذكير بصرف الضمير الى الفرع وهو مذكور (يقول) من ورده
لم يجد صدره منه ومن صدر عنه لم يرد مورد اخر به فالاول لا يصدر عنه لانه لا يريد بدله والذي
يصدر عنه ليس يصدر لطلب بدله منه (وقال) أبو بكر وروى أبو الحسن

لا وارد منها يجوز اذا استقى * صدره ولا مصدر يجوز لمورد * وفسره نحو ان التفسير الاقل
الا انه قال الذي يصدر عنه لا يجوز له الى غيره ولا يريد بدله منه فهو على هذه الرواية بالجيم
والزاي وقال واقام المصدر مقام الاسم فهو بالتخي أي صادر

(وقال) حين اغار الزعمان بن وائل بن الجلاح على بني ذبيان فأخذ منهم وسبي سببهم غطفان
وأخذ فخر ب ابنة التابغة فسأها من انت فقالت أنا بنت التابغة فقال والله ما أحد أكرم
علينا من أيك ولا أنفع لنا منه عند الملوك ثم جهزها واخلأها ثم قال والله ما أرى التابغة
يرضى بهذا مننا فطابق لسبي غطفان واسرهم فقال التابغة يمدحها وهذه القصيدة ليست من
سرويات الاصمعي (وهي هذه)

أهاجك من سعد الممغنى المعاهد * بروضة نهمي فذات الاساود
نعاورها الارواح ينسفن تربها * وكل ماثذي أهاضيب راعد
بها كل ذبال وخنساء ترعوى * الى كل رجاف من الرمل فارد
عهدت بماسعدى وشعدى غريرة * عرب تهادى في جوار خرائد
لعمرى انعم الحى صبح سربنا * وأياتنا يوما بذات المراد
يقودهم النعمان منه بمجصف * وصكيديم انظار جي مناجد
وشيمة لاوان ولاواهن القوى * وجدنا ذخاب المقيدون ساهد
فتاب باسكار وعون عائل * اوانس يحدهم امر وغبيراهد
ويخططن بالهيران في كل مقعد * يخبتن رمان الثدى النواهد
ويضربن بالابدى وراء براغز * حسان الوجوه كالظباء العوائد
غدرات لم يقين بأساء قبلها * لدى ابن الجلاح مايقن بواقف
أصاب بنى غبط نأضجوا عباده * وجلاله انعمى على غير واحد

فلا بد من هو جاءتهوى براكب * الى ابن الجراح سيرها بسيل قاصد
تجذب الى النعمان حتى تناله * فذلك من رب طربني وتالدي
فسكنت نفسي بهدما طار روحها * وليستني نعمي وليست بشاهد
وكنتم امر الأمدح الدهر سوقه * فليست على خير أنالك بها سعد
سبقت الرجال الباهشين الى العلا * كسبق الجواد اصطاد قبل الطوارد
هلوت معدا نائلا ونكابة * فانت لغيث الحمد أول رائد

(قال) أبو عبيدة لم اسمع من تعنيف التابعه لبي أسد الا قصيدة البائية التي قالها في مدح
الحارث بن أبي شمر حين ركب اليه ليكاهه في اسرى بني أسد وبنى فرارة فاعطاه اياهم وأكرمه
وقد خرج في كلامه في الحسن والاستواء حتى كأنه يصف ويد كرديا رابعيدة ثم ان زرعة بن
همرو بن خوبان لقيه بعكاظ فأشار عليه ان يشير على قومه يقتال بني أسد ويزك حلفهم فابى
التابعه الغدر فبلغه ان زرعة يتوعده (فقال)

بندت زرعة والسفاهة كاسها * يهدي الى غرائب الاشعار *

وزيرو اوابد والاباء الغرائب والسفاهة والسفاهة تقيض الحلم (يقول) اسم السفاهة
تبيع وفعالها تبيع أي ان الذي يأتي عنها تبيع مستنقع كقبح اسمها وشناعته (وقال) الا صهي اما
تري اذا قيل سفيها ما اتبع اسمها (وقوله) يهدي الى غرائب تقديره بندت عن زرعة انه يهدي الى
غرائب وذلك غريب من قبله اذ هو ليس من أهل الشعر

فخلفت يازرع بن همرواتي * رجل يشق على العدو ضرارى *

يقال اضر الشيء بالشيء اذا دامته واثر فيه ومنه ضرير الوادي وهو حرفة الذي يدون منه ويؤثر
فيه (يقول) انا اسم ان قربي من عدوي مما يشق عليه اظهورى عليه

ارأيت يوم عكاظ حين اقيمتي * تحت الجحاج فما شفت غباري *

ويروى فما حطت غباري أي لم يرتفع غبارك فوق غباري فيحطه وعكاظ سوق من اسواق
العرب كانت تجتمع فيه فيه عكاظ بعضها بعضا بالمفاخرة أي بعرك (وقال) أبو عبيدة (قوله)
فاشفت غباري أي لم تشق غباري بحسب ما تملك على أي ارتدعت وخبت عنى فوليت ولم تخفني
وأصل المثل للفرس الجواد يقال ما يشق غباره لانه يسبق الخيل ويتجر منها فلا يشق غباره

انا قسمنا خطيننا بيننا * فحملت برة واحملت فخار *

برة اسم للبر وهو معرفة وصفة من البر وفخار اسم للفجور وصفة من التجور (قال) أبو بكر وجعله
سيبويه معدولا عن المصدر وهو البر كما جعل فخار معدولا عن الفجور واحسن من قول سيبويه
ان يكون معدولا عن صفة غالبية ودليل ذلك انه قال حملت برة واحملت فخار فجعلها تقيض
برة وبرة صفة كأنه قال حملت الخلة لمة البرة وحملت الخصلة الفاجرة كما تقول الخصلة القبيحة

والحسنة فهما صفتان وجعل برة معرفة عرفها ما كان جميلا مستحسنا فجاره نامة مدول
عن فاجرة مثل ندامة عن خادمة انما جعل التابعة خطته برة لان زرعته دعاها الى الغدر فلم يرضه
فلزم الوفاء فخطته برة واعدة زرعته الغدر فخطته فاجرة

﴿فلتأتينك قسائد وليدفعن * جيش اليك قوادم الاكوار﴾

ويروى وليدفعن ألفا اليك قوادم الاكوار وقوادم الاكوار واحدا قادمة وهو مة قدمة الرجل
والاكوار جمع كور وهو رجل الزانية (قوله) فلتأتينك قسائد نوعه بالهجو والغزو وليدفعن
جيشا اليك قوادم الاكوار أي يسوقن اليك قوادم الاكوار الجيش وجعل الدفع اليها اتساعا
لانهم يركبون الابل ويحبسون الخيل وقت الحاجة اليها

﴿رط ابن كوز محقبي أدراعهم * فهم ورط ربيعة بن حذار﴾

كوز من بني مالك بن ثعلبة وربيعة بن حذار من بني ساعد (قوله) محقبي جعلوها كالحقائب
أي هذه مة توقت الحاجة اليها ويروى محقبو بالرفع والنصب

﴿ولرط حراب وقدسورة * في المجد ايس غرابم بطار﴾

حراب وقدسورة من أسد والسورة المجد والفضيلة (قوله) ايس غرابم بطار اذا وصف
المكان بالخصب وكثرة الخير قيل لا يطير غرابه يريد انه وقع في مكان يجذب فيه ما يشبهه فلا يحتاج
الى ان يتحول عنه وقبل الغراب هنا سوادهم وكذلك يتأول في هذا البيت أي سوادهم لغبرهم

لا يزال ﴿وبنو قمين لا محالة انهم * آتوك غير مقلى الاظفار﴾

بنو قمين حى من بني أسد (يقول) يأتونك محار بين مذهبهم سلاحهم ولا يأتونك مسالين بلا سلاح
وضرب الاظفار مثلا للسلاح أي انه حديد ومثله قول اوس

لعمرك انار الاحليف هنا * انى حقة اظفارها لم تقلم

أي سخن في زمن حرب وليس بزمن سلم وقد قيل انهم كانوا يوفرون اظفارهم للحرب

﴿سهكين من صدأ الحديد كانوا * تحت الستور جنة البقار﴾

السهكة راتحة كريمة من العرق ورجل سهك تحبث الريح والسنور السلاح التمام والبقار
اسم موضع كثير الجن وقيل هو رمل بعالج والجنة واحدهم جنى الا ان الهاء دخلت لتأنيث

الجماعة فقيل جنة (يقول) قد تغيرت ريحهم من طول ايس الدر وعوشهم بالجن لخصم فيما
شأوا ونفادهم فيما أرادوا ﴿وبنو سواة زاروك يوفدهم * جيشا يقودهم أبو المظفار﴾

هو ملك قومهم وسيدهم ﴿وبنو جذيمة حى صدق سادة * غابوا على خبت الى نغشان﴾
بنو جذيمة من كلب ونغشان من أرض كلب

﴿متسكنى جنبي عكاظ كلهما * يدعومها ولد انهم عرار﴾

(قوله) متسكنى أي محبطين بجنبي هذا الموضع وهو عرار لبعثة لهيبان الا عراب كانوا يتداغون

بها يجتمع والاعب (قال) أبو حاتم يقول هم آمنون وصبيانهم يلعبون وعمرار عند سيوبه مما
عدل من بنات الاربعه ورد عليه أبو العباس هذا وقال لا يكون العدل الا من بنات الثلاثة
لان العدل مغناه التكتيف فعرار حكاية لصوت الصبيان اذ لعبوا بها فقلوا عرار ومثل ذلك
من اعهم خراج بمعنى اخرج

﴿قوم اذا كثرا الصياح رأيتهم * وفراغداة الروع والانصار﴾

وفرجع وفور وان شئت همزت فقلت أفزلان الواو اذا ضمت لغیرة فلك همزها والروع
الفسزع والانصار (يقول) اذا ارتفعت الاصوات في الحرب واستخف الناس الفزع

فتوا ولم يبرحوا ﴿والغاضر بون الذين تحملوا * بلواثم صبيرا بدار قرار﴾

الغاضر بون هم من بنى خاضرة بن مالك من بني أمدريد أنهم لم يتحملوا الهرب وشبهوا للاقامة
والثبات ﴿تمشي بهم آدم كأن رحالها * عاق هريق على متون صوار﴾

ويروي شجري بهم آدم والادم الابل العناق والعلق الدم وهو ريق صب يقال هراق هريق هراقه
فهو هريق واسم المفعول مهراق وكل هذا الها فيه مفتوحة لان ما يدل من همزة أراق
وأشدوا * ولم يبريقوا بينهم مل محجم * وقال غيره * وان شقاني عبرة مهراقه *
والصوار جماعة بقر الوحش يريد رحال الابل قد ألبت الادم الاحمر فشيبه حرمة الرحال على
الابل البيض بالدم المهراق على ظهور البقر

﴿شعب العلافيات بين فروجهم * والمحصنات عوازب الاطهار﴾

شعب جمع شعبة وهي فرج بين أعواد الرجل ومن السرج ما بين القربوس ومؤخرة السرج
يقال قادمة الرجل ولا يقال مقدمته ولا مؤخرته وانما ذلك في الرأس يقال مقدمة الرأس
ومؤخرة السرج والعلافيات رحال منسوبة الى علاف حى من اليمن ويقال قعد الرجل بين
شعبتي المرأة اذا واثعها (وقوله) عوازب أى بعيدات والاطهار جمع طهر وهو اذا اتقى رحم
المرأة من الحيض وطهرت بسحب غشيانها عند ذلك (معنى البيت) انه يصف ان هؤلاء القوم
لا يشتغلون عن الغزو بالنساء فشعب العلافيات بين فروجهم بدلا من فروجهم والنساء كأنهن
لم يطهرن اذ لم يستعملن في ذلك الوقت

﴿برزالا كف من الخدام خوارج * من فرج كل وصيلة وازار﴾

الخدام جمع خدمة وهو الخنخال والوصيلة واحدة الوصائل وهي ثياب حمري توثق بهامن
اليمن والفرج هنا باب الكم وبرزو خوارج ظاهرة (يقول) من ذوات حلى يبرزنه من
أكامهن وثياب من رقيقة

﴿شمس موانع كل ليل فحرة * يخلفن ظن الفاحش الغيار﴾

(قال) أبو بكر قال القتيبي شمس عفيفات فهن نفار وأزواجهن غيب وذلك أحمدلهن

(وقوله)

(وقوله) ابلة حرة اذا غلبت المرأة ليلة هدائها قيل لها باتت ببلية حرة واذا غلبها الزوج ونال منها مراده قيل باتت ببلية شمسة (وقال) الاصمعي كان وجه الكلام ان يقول موافع كل ابلة شمسة واسكنته عرف ما أراد فاجبر بذلك (وقال) القتيبي أراد انهن يمتنعن في الليلة التي يقال فيها باتت ببلية حرة وعن أبي العلاء تصديره يمتنعن كل ليلة تمتنع في مثلها الحرة (وقوله) يخلفن نطن الفاحش (يقول) اذا أساء النطن يهن وطن كل فيور يهن الفاحشة فمن يخافن نطنه لعقهن ومثله * ويخلفن ما ظن الغيور المشفق *

﴿جمع يظل به الفضاء معضلا * يدع الاكام كأنهن محاري﴾
الفضاء ما اتسع من الارض ومعضل ضيق بهذا الجيش كما تعضل المرأة بولدها اذا انشب عند خروجه يريد انهم يملأون الارض حتى تضيق بهم والاكام ما ارتفع من الارض وغلظ (يقول) الاكام مدقوقة لكثرة من يمر بها او يطأ عليها من هذا الجيش حتى يسويها تصير كأنها محاري ومثله * ترى الاكام منه سجدا للعوافر *

﴿لم يحرموا حسن الغذاء وأهمهم * طفحت عليك بناتق مذكار﴾
طفحت اتسعت وغلبت والناثق مأخوذ من نثق السقاء يقال اتثق سقاءك أي انهض ما فيه وانما يريد انها تفض ما في رحبها وقال القتيبي الناثق السكتيرة الولد أخذ من نثق السقاء وهو نفضه حتى يخرج ما فيه ومذكار تلد الذكور (يقول) انهم غذا وغذاء حننا فموا وكثروا والامهتها هي الناثق لا غيرها وان كان اللفظ لغيرها ومثله
ببردة لص بعد ما مر مصعب * بأشعث لا يقبل ولا هو يقول

﴿حولي بنودودان لا يصونني * وبنو بغيض كلهم انصاري﴾
بنودودان من بني اسد وبنو بغيض من بني عيس
﴿زيد بن زيد حاضر بعراعر * وعلى كنيب مالك بن حمار﴾
زيد بن زيد ومالك بن حمار من بني فزارة وعراعر ماء وروى ابو عبيدة وبنو حميرة حاضر ون عراعر وكنيب ماء ابني فزارة وهو واحد الامرار
﴿وعلى الرميثة من سكنين حاضر * وعلى الدثينة من بني سيار﴾
الرميثة ماء ابني فزارة وروى ابو عبيدة وعلى عواردة من سكنين قال وعواردة ماء ابني فزارة وسكنين رط بنو حميرة الفزارى والدثينة ماء لهم أيضا

﴿فهم بنات العسجدى ولاحق * ورقاصرا كلهم من الضمار﴾
(قال) ابو بكر يروي ورق بالرفع جمع اوراق وهو الذي لونه لون الرماذ والعسجدى ولاحق فرسان كانوا في الجاهلية من الفحول المنجبة والمراكل جميع مركل وهو موضع عقب الفارس من الفرس والضمار ان يركبها الولدان فتقع اعقابهم موقع المراكل فيتحات شعرها واذا

تحات الشعر ونبت غيره فانما يخرج أ ورق وقيل ورق مراكلها أي قد تحات موضع
عقب الفارس فأسود

﴿ يتحاب اليعضيد من اشد اقها * صفرا مناخرها من الجرجار ﴾
اليعضيد والجرجار نباتان يهفانهم في خصب ودعة فهي ترعى اليعضيد فينساظ من
نعومته من اشد اقها وترعى الجرجار فتصف من ناخرها من نواره لانه نبت له نوار أصفر
واليعضيد يقبل رطب كثير الماء

﴿ تشلى توابعها الى آلافها * خيب السباع الوله الابكار ﴾
تشلى تدعى يقال اشل فرسك فيزبه الخلاة وتوابهها أولادها أو خيل اخرى تتبعه أو الوله
جميع والوه هي الفاقدة لولدها والابكار أشد ولها على ولدها من غيرها روى الانكار بانون
جمع نكره يقال سبع نكره أي منكر وآلاف من رواه بالثديد فهو جمع آف على وزن
فاعل ومن رواه الا انها غير مشدده فهو جمع الف على وزن جندع (يقول) تدعى الصغار من
الخيل الى أمهاتها فتحن اليها حين السباع الوله

﴿ ان الرميثة مانع أرماحتنا * ما كان من شحمها وصفار ﴾
الرميثة ماء لبني فزاره والشحم نبت رطب والصغار نبت وهما الأصلان من الحبة (يقول) تمنع
ارماحتنا الرميثة وما كان من شحمها وصفار وتحقق ما ان يكون مفهولا بجمع ويعود من
الجملة على الاسم الهاء من قوله بها

﴿ فأصين أبكارا وهن بامة * أعجلهن مظنة الاعذار ﴾
(قال) أبو بكر وروى فيمكن أبكارا وهن بامة والامة التهمة والمظنة الوقت والاعذار
الختان (يقول) نسكن وهن مأسورات لم يختن بعد (وقوله) أعجلهن أي سبين قبل وقت
الختان وهو الاعذار وهن روى إامة وهو التهمة والحالة روى فأصين أي أصبنهن
الخيل وهن في هذا الحال

(وقال أيضا) وذكره ان النعمان عايل وكان النعمان بن الحارث حمي ذا أقر وهو وادهم
حضا فاحتماه الناس وبنو ذبيان لم تحاماه فهاهم النابغة فغيروه بخوفه من النعمان فلما مات
النعمان رثاه النابغة وانقطع الى أخيه عمر وفوجه اليهم بعض رجاله فأصابوهم فقال النابغة

﴿ كتمتك ليل بالجمومين ساهرا * وعمن همامة سكا وظاهرا ﴾
الجمومان موضع ومسته سكا وظاهرا منه ما أبدى ومنه ما أخفى (يقول) لصاحبه كتمتكم من ثمين
الهمين فقال أحدهما مستخف غير محدث به والشاني ظاهر محدث به ومنه قول الراعي
أخيل ان أبالك حاز وساده * همين بياتا جنية ودخيلا
الجنية ما فأنظهر وحدث به والدخيل ما لم يظهر ولم يطلع عليه (وقال) أبو بكر واختلف

في اعراب هذين را لاحسن عندي أن يكون معطوفاً مقدما على أحاديث أي كتمتك أحاديث
وهذين فأحاديث معدى اسكتهمتك وهذين معطوف عليه لكنه قدمه ومثل ذلك عليك ورحمة الله
السلام وقيل جعل اللبيل معدى على السعة لكتبتك وعطف عليه ههين واحاديث بدل من
ههين * أحاديث نفس تشتكي مايربها * ووردهموم لن يجيدن مصادرا *
(قال) الاصمعي أراد بالنفس ههنا نفسه (وقوله) مايربها يقال منه رابني الامر وأرابني من
الريب وهو الشك (قال) أبو بكر وقد فرق بين رابني وأرابني (وقال) أبو زيد رابني اذا
استيقنت منه الامر فإذا أسأت به الظن ولم تستيقن بالريبة قلت قد أرابني في فلان أمر هو
فيه (يقول) نفسي تشتكي ماتحقق عندها من مرض النعمان وتشتكي ووردهموم ترد على
ولا تصدر في بربانها ملازمة لنفسه غير مفارقة لها وهذا تعظيم لاهتمامه بمرض النعمان
* تكافئ أن أفعل الدهر ههها * وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا *
(قوله) ههها أي مرادها (قال) أبو بكر قال أبو الحسن (معنى البيت) ان نفسه كافته ان لا
يصيبها مكر وههنا مما لا يكون ولا يقدر عليه وقد بين جوابه اهها في القسم الثاني في البيت
* ألم تر خيرا الناس أصبح نعشه * على تنية قد جاوز الحى سائرا *
خير الناس يعني به النعمان وكان قد مرض واشتد مرضه فمكأن يحتمل على أعناق الرجال من
مكان الى مكان وكان يفعل ذلك في ملوك العرب اما نظر البرء واما يعلم الناس بمرضهم فيدعي
اهم (وقال) أبو علي النعش شبيهه بالحفة كان يحتمل عليه الملوك اذا مرضوا ثم كثر حتى سعى
سير الموتي نعشا * ونحن لديه نأل الله خالده * يرد لنا ملكا وللارض عامرا *
الخلد البقاء ويقال منه خلد الرجل خلودا او خلدا اذا بقى في دار لا يخرج منها (يقول) نحن
ندعوا لله ان يقيه فينا ولا يخرجنا من بين أظهرنا في خلد مرد الملك وعمارة الارض
* ونحن نرجى الخلد ان فاز قدحنا * ونزهب قدح الموت ان جاء قاضرا *
(قال) أبو الحسن هذا مثل (يقول) كان المنية تقاسمنا فيه فنحن نرجوان يبرأ من مرضه فيفوز
قدحنا ونزهب أيضا ان يفوز قدح المنية فنذهب به فنحن بين رجاء وخوف
* لك الخيران وارت بك الارض واحدا * وأصبح جد الناس يطلع عاثرا *
وارت من الموارد وهو الدفن والتغيب والجد البخت ويطلع به ررج (يقول) ان وارثك
الارض فالخير لك حيا وميتا وقيل انه على جهة الدعاء فاذا كان كذلك تقديره ان وارثك
الارض فانما توارى واحدا لامل له في فعله ولاشبهه له في الناس ويكون واحدا معولا
يوارى (وقوله) وأصبح جد الناس تقديره ان ووريت هجر جد الناس واختلت أحوالهم
* وردت مطايا الراغبين وعربت * جيا ذلك لا يحفي اهها الدهر حافرا *
مطايا جمع مطبة والراغبون الطالبون للعروف وعربت جيا ذلك أي حطت عنها السروج

ولم تستعمل في سفر ولا غزو (يقول) ان مت وعلم بذلك لم يفد اليك وافد ولا قصد فناءك
فاصدوا همات جياتك ولم تستعمل بعدك

﴿ رأيتك ترعاني بعين بصيرة * وتبعث خراسا على وناصرا ﴾

ترعاني شحرسني وتحفظني بعين بصيرة جديدة النظر التي والحراس جمع حارس وهو الرقيب

﴿ وذلك من قول أذاك أقوله * ومن دس أعدائي اليك المأبرا ﴾

المأبرا النسماء ثم واحدها مشبرة (قال) أبو عمرو واحدها مأبرة ومأبرة مثل مأزومة ومأربة (يقول)

رأيتك ترتب على وتبعث عيوننا على يحصلون حركاتي وذلك من دس أعدائي اليك الفصاحم ومن

تقوله سم على مالم أقفه ودل على ذلك بقوله أذاك أقوله ومالم أقفه وقيل اني قلته فهو كاذب وزور

﴿ فأليت لا آتيتك ان جئت بحجر ما * ولا أبتغي جارا سواك نجحا ورا ﴾

آ ليت أتسمت والجرم الذنب يقال أجرم على نفسه شرا وجرم (يقول) لا آتيتك وأنا مجرم أي

مذنب انما آتيتك وليس على ذنب حتى آتيتك ويروي مجرم بالحاء أي لا آتيتك حرمة من أحد

وقيل مجرم داخل في الشهر الحرام كما قال * قتلوا ابن عفان الخليفة مجرما *

أي داخل في الشهر الحرام ومن دخل في الشهر الحرام آمن (يقول) لا آتيتك في الشهر الحرام

من خوفك وليكني آتيتك في شهر الحلال وأنا آمن بأمانك

﴿ فأهلي فداه الامرئ ان آتيته * تقبل معروفي وسد المفاقر ﴾

تقبل بمعنى قبل معروفة ثناؤه ومدحه والمفاقر واحده فقر ومثله مذاكروا واحدها ذكروا

وهو جمع على غير قياس (قال) أبو بكر رواية الطوسي اذا آتيته وفسره فقال اذا لما مضى وهو

الآن غائب عنه فأخبر بآتيانه اياه فيما مضى واحسانه اليه

﴿ سأأمسك كلبى أن يربيك نجح * وان كنت أرعى مسجلان فحاصرا ﴾

أي سأمسك لسانى يقال كعمت البعير كعما اذا جهمت في فيه الكعوم ومسجلان فحاصرا

موضهان (يقول) سأمسك لسانى ان أقول فيك سوءا وان كنت عنك نائما وكنيت في عزومنة

لانه من كان في هذين الموضعين فقد حصل في عزومنة (قال) الاصمعي كان أهل هذين

الموضعين ليس للسلطان عليهم سبيل

﴿ وحلت يبروني في بضع ممنع * يخال به راعى الحولة طائرا ﴾

البضع المشرف من الارض والحولة الابل التي قد اطاعت الحمل (قال) الله تعالى ومن

الانعام حولة وفرشا والحولة بالضم الاحمال يريد انه بموضع مرتفع يخال به راعى الحولة

طائرا أي صغيرا اطول هذا الموضع وارتفاعه (قال) أبو علي ما كان من الأشخاص في مستو

من الارض صأرفيه الصغير كبير او ما كان في شرف عال رأيت فيه الكبير صغيرا وعطف حلت

على قوله وان كنت ﴿ تزل الوعول العصم عن قذفاته * وتضحى ذراه بالهكلب كوافرا ﴾

الوصول التيموس البرية واحدة مارعل والعصم الواحد أعصم وهو الذي في إحدى يديه يياض
والقذفات بالضم جمع قذفة وهي الشرفات (قال) أبو بكر ومن رواه بالفتح أراد جوائسه
وأكنافه وذراهه أعاليه وكوافر لبسة مغطاة (يقول) أن هذا الجبل شامخ مرتفع ترل عنه
الوصول فكيف غيرهما والسحاب اذا نشأت فيه فكانها نشأت في السماء فهي تحتها كما هي
تحت السماء ﴿ حذار على أن لا تنال مقادق ﴾ * ولا نسوق حتى بين حرازا ﴿

مقادق منه ملة من قدته اليك اذا سقته (قال) أبو الحسن حذار انصب على المصدر وأنته
سيبويه على انه مفعول من أجله (يقول) أي من أجل حذارى أن نصاب مقادق أي لثلاث
الميلت أنا ونسوق ترات هذا الجبل

﴿ أدول وان شطت بي الدار عنكم ﴾ * اذا ما لقينا من معدة مسافرا ﴿

شطت الدار بعدت تقديره اذا ما لقينا مسافرا يسافرا الى أرضك أقول

﴿ ألكنى الى النعمان حيث لقينه ﴾ * فأهدى له الله الغيوث البواكر ﴿

(قال) أبو بكر ألكنى أي كن رسولاً وتحقق اللفظ بلغ عنى الوكوة وهي الرسالة والكتابة
التي هي ضمير المتكلم قد حذف منها حرف الجر وأنشد سيبويه

ألكنى الى قومي السلام رسالة * بأية ما كانوا ضعافا ولا عدلا

والغيوث جمع غيثو ينشد بكسر الغين ونخص البواكر لانها أجمع لان الغيث اذا تأخر عن
وقته بطل كثير من المنافع لتأخره

﴿ وصحبه فلج ولا زال كعبه ﴾ * على كل من عادى من الثامن ظاهرا ﴿

الفلج الظفر يقال فلج وألجه الله وروى ابن الأعرابي وأصبحه فلجسا والكعب الجد والذكر
يقال علا كعب فلان اذا علا قدره (قوله) وصحبه معطوف على قوله فأهدى الذي هو دعاء
والرسالة التي حملها هو الدعاء الذي يدعوه للنعمان

﴿ ورب عليه الله أحسن صنعه ﴾ * وكان له على البرية نامرا ﴿

ربه أتمه وأصله أن يقال ربت معروف في عبد فلان أربه ربا اذا أدمته عليه ونعمته لديه ورب عليه
دعاء معطوف على ما قبله

﴿ فألقيته يوما بيده دونه ﴾ * وبجر عطاء يستخف المعابرا ﴿

بيده يهلك يقال منه أباد عدوه والمعابر جمع معبر فالعبر بكسر الميم سفينة يعبر عليها النهر
و يفتح الميم شط نهري للعبور والعدو وهما في معنى الأعداء (يقول) ألقيته يهلك العدو
ورأيت بجر جود يحيي الأوبياء وبجر معطوف على بيده على المعنى لا على اللفظ والمعنى فبه يبيد
عدوه وبجر جود

(وقال يهيم قومه) وكان النعمان بن الحارث الأكبر بن أبي شمير الغساني حتى اذا أفر

وهو وادملوه حمضا ومياها فاحتماه الناس وبنو ذبيان لم تحماها فها هم التابعة وخوفهم اغارة الملك عليهم فغيروه بخوفه التعمان وأتوا الوادي فبعث اليهم التعمان جيشا وعلى مقدمته التعمان بن الجلاح السكبي فأغار عليهم بنو أقر وقيل ان التابعة لما نهاهم عنه سار الى التعمان وانقطع عنده فلم امان التعمان رثاه وانقطع الى عمرو بن الحارث أخيه فوجه اليهم خيلا فأصابوهم ففي ذلك بقول التابعة

لقد نبت بنو ذبيان عن أقر * وعن تربهم في كل أصفار *

بنو ذبيان رهط التابعة بن بغض من ريث ونسبه يرتفع الى عيلان والتربع الاقامة في الربيع (قال) الاصمعي قوله في كل أصفار يريد شهر صفر وكان صفر يومئذ في الربيع (وقال) أبو بكر قال أبو عبيدة أصفار حين يصفر الماء ويتربل الشجر ويبرد الليل وذلك آخر الصيف (وقال) القتيبي الصفرية ما كانت من الثبت في أول الزمان عند ابتداء الامطار وهو بين يدي الربيع وأول الشتاء وفي ذلك يقول عمرو بن الاهتم
تبيع لنا ارماحنا كل غارب * من الصفرى سوقه قد نذات

وقلت يا قوم ان الليث منقبض * على برائته لوثة الضارى *

الليث الاسد والبراش الاظفار والضارى المعتاد (قال) أبو بكر هذا مثل (يقول) ان الملك منقبض أى مستجمع للغزو والوثوب نعل الاسد الضارى ويروي للوثة الضارى فيكون حينئذ من صفة الليث واذا خففها بالاضافة فتقديره لوثة الاسد الضارى

لا أعرفن ورب باحور اسداهما * كأن أبكارها نعاج دؤار *

الربيع القطيع من البقر شبه النساء وحوروا وضحات اليباض والسواد وهو جمع حوراء والحور شدة اليباض ودوار ما استدار من الرمل (قال) الوزير أبو بكر قوله لا أعرفن أوقع التمسى على نفسه والمراد به غيره ومثله لا أرا له هنا أى لا تسكن بمكان أراك فيه فعنى البيت لا تسكنوا بمكان نسبي فيه نساؤكم فأعرف ذلك فيكم

ينظرن شئرا الى من جاء عن عرض * بأوجه منكرات الرق أحرار *

الشئرا النظر بمؤخر العين والعرض الجانب والتأحية والرق العبودية (يقول) بلتمن يمينا وشمالا لرجاء ان يرين من بغشاهن (قوله) منكرات الرق أحرار أى كن في حرية فلما سبين أنكزن العبودية

حلوا المضارب لايوقين فاحشة * مستسكت باقتاب وأكوار *

المضارب يط الاتباع والاجراء والاقتاب عيدان الرجل والاكوار الرجال (يقول) من يصيبهن دموعهن حزننا واحترابنا بليقين من تهرهن والتمتع بهن ولا يطقن دفع ذلك عن أنفسهن لانهن مفلسكات
يذرين دمعنا على الاشجار منحدرا * بأمان رحلة حصن وابن سيار *

الاشجار جمع شفر وهو هذب العين يعني دمه من منخدر على الخدين (وقوله) بأمان رحلة حصن
وابن سبار يريد حصن بن حذيفة الفزاري وابن سبار وانما بأمان رحلته اليه كما أساره

﴿إياها صيت فاني غير منفلت * مني المصاب فخبابحة النار﴾

(قال) أبو الحسن يقول تقوم ان عصيتوني فاني أنزل هذه الحرار والجألمها فلا تصحل الى
الخيل والمصاب جمع اصب وهو الشعب الضيق من الجبل (وقوله) فخببنا أي ناحيتنا وحره
النار حره لبني مرة (قال) أبو عبيدة هي ابني سليم وقال غيره هي ذات اللطفي وأصله من
حره بن سليم (قال) الوزير أبو بكر والمصاب فاعل بمنفلت ويروي فان فضبت بخاطب
الذهمان (يقول) ان غضبت على فاني غير منفلت

﴿أو اصنع البيت في سوداء مظلمة * تقيد العير لا يسرى بها الساري﴾

(قوله) سوداء أي في حره سوداء وقوله تقيد العير أي تمنعه من المشي فمما خشوتها أو صلابتها
وخص العير لانه اصلب الدواب حافرا فاذا امتنع من المشي فيها فلا سبيل أن يطأها جيش

﴿تدافع الناس عنادين تركها * من المظالم تدعى ام صبار﴾

من المظالم هي حره سوداء مظلمة تنها الى الظلمة والسواد كما تقول اسود من السودان
لا ترى يد اسود من كذا فمن السودان في موضع التعت و يتعلق بسوداء أي سوداء ظلامية
ويحتمل ان يكون من المظالم من الظلم (وقال) الاصحى معناه تدافع الناس عنالانه لا يمكنهم ان
يغزونا فيها أي لا تقدر الخيل على ان تطأها (قوله) تدعى ام صبار أي تدعى ام صبار كما قال ابن
احمد * وكنت ادعو قدام الاثم البردا * أي اسمي والصبارة الحجارة قال

﴿من مبالغ عمر ايان المرء لم يخلق صباره * أي هذه الحره ام الحجاره لكثيرتها (قال) ابن الاعراب
ام صبار لانه لا يقدر على الغزو فيها الا بنصب

﴿ساق الرفيدات من جوش ومن عظم * وماش من رهط ربي وحجار﴾

الرفيدات هم بنو ربيعة من كلب بن برة ويروي من جوش ومن خرد وخرد أرض لكاب
وماش خلط وجوش أرض لبني القين ور بي وحجار من بني عذرة بن سعد وقيل رجلان من
قضاة (يقول) ساق المالك هذه القبائل من هذه المواضع ليغزوه

﴿قري قضاة حلال حول حجرته * مداعليه بسلاف أنفار﴾

(قال) أبو بكر من ر واه قري قضاة بالخفض جعله نعتا لربي وحجار (يقول) نزل هذا
الرجلان من معهما حول حجرة النعمان ليغزوا معه (قوله) مداعليه بسلاف أي يقوم
متقدما وأنفار جمع نفر ومعنى مدا كما تقول مداعلينا فلان أي مدنا ومن رواه قرا فقرة
بالرفع فقر ما حصن بن حذيفة فوز بان بن سبار (وقوله) مداعليه أي على المدوح بسلف
كريم لهم وهذا مأخوذ من قولك مدت على الانسان التوب أي سترته به

﴿ حتى استقل بجحيم لا كفأ له ﴾ ينفي الوحوش عن الصحراء جرار ﴿
استقل ارتفع ونفض لا كفأ له لا مثله والجرار الجيش الكبير يحمر بهضه بعضاً (يقول)
يذمر الوحوش في موطنها حتى ينغمها منها وذلك لكثرة رابناطه في الصحراء
﴿ لا يخفض الرز عن أرض ألمها ﴾ ولا يضل على مصباحه الساري ﴿
الرز الصوت ولا يضل لا يخطئ والمصباح ههنا التبران والساري الماشي بالليل وصف الجيش
بالكثرة وانهم لا يخفضون أصواتهم إذا حلوا بمكان أو صاروا فيه يريد أنهم يشهرون أنفسهم
هزة وثقة بمنهم وكذلك يوقدون نيرانهم ولا يخفونها فن اهتدى بها في الليل لم يخطئ لكثرة
وشدة ضيائهم يشهرون نيرانهم ويرفعون أصواتهم ويملونها (قال) الوز يرأب بكر ووطأ
الناطقة في هذه القصيدة وهو هيب عند جميع العرب لا يخفون فيه نحو رجل ورجل وما أشبهه
من إعادة اللفظ والمعنى (قال) الرماقي وقد جاء عن العرب ذلك قال الناطقة الذياني ﴿ أو أصنع
البيت في سوداء مظلمة ﴾ البيت وقوله ﴿ لا يخفض الرز عن أرض ألمها ﴾ البيت وأصل
الايطاء ان يطاء الانسان في طريقه على أثر وطئ قبله فيعيد الوطء على ذلك الموضع فكذلك
اعادة العافية في قصيدة واحدة

﴿ وهيرتي بنو ذيان خشيته ﴾ وهل على بأن أخشاك من عار ﴿
(قال) أبو بكر قد تقدم في الخبر ماجرى من ذكر تعبير بنى ذيان له بخوفه الملك وخشيته الملك
ليس يعار بل هو توثيق لما فعله ولما بلغ بدر بن حوارة الفزاري قول الناطقة في هذه القصيدة
ينظرون بنزرا الى من جاء عن عرض ﴾ غضب من ذلك وقال برده على الناطقة ويوجه على
ما كان من قوله انه يصنع بيته في سوداء مظلمة ولم يفعل وعبره أيضا بان بعض أهله اسرف في جملة
من اسرف قال ﴿ أبلغ زياد اوحين المرء مدركه ﴾ وان تكليس او كان ابن احنار ﴿
يقال للرجل الحذر ابن احنار وز ياد اسم الناطقة و يروي ﴿ أبلغ زياد اوحير القول أصدقه ﴾
يعبره بكذبه انه لم ينزل بيته حيث قال وكان نزل بعرده وهو مكان سهل فأغار عليه جيش لابن
جفنة فهزمت به بنو فزارة

﴿ أضرك الحارزم ليلى الى برد ﴾ تختاره معلقة عن جحش أعيار ﴿
جحش أعيار موضع من حره ليلى بوجهه وبتهزئ به (يقول) أضرك المكان الذي كنت تختز
فيه من حره ليلى الى أن نزل بردا وهو المكان الذي أضر عليه فيه وحره بالمدبنة وحره رجل
وحره واقم مطيفة بالمدبنة

﴿ حتى لقيت ابن كهف اللوم في لجب ﴾ ينفي العصافير والغربان جرار ﴿
ويروي حتى أنك ابن كهف الظلم ابن كهف هو الرجل الذي أغار عليه واللجب الجيش الكثير
الاصوات ﴿ فالآن فاسع بأقوام غررتهموا ﴾ بنى ضباب ودع عنك ابن سيار ﴿

بنو ضباب رهط النابغة بنوهم (يقول) فالآن فاسع بمن غر وتهم من رهطك حتى اسروا
واحتل في فكهم ودع عنك قولك يا ملن رحلة حصن وابن سيار

قد كان واذا اقوام و جايمهم * وانتاش غائبه من اهل ذى قار

انتاش تنازل واستخرج واستنقذ غائبه أسيره قدره ابن سيار فيمن أسر من أهله فقد اسرهم
وكان قطيبة بن سيار قد ركب فمهم ففدى بعضهم ووهب له بعضهم (قال) ابن الاهراقي كان يقال
لبنى سيار الشوك لاسمائهم منهم قطيبة وعوسجة وقتادة وطليحة قال وصكان قطيبة سيدهم
وخزيمه فارسهم فقال ايضا النابغة يرده على يدرويد كرخيماوز بان ابني سيه اربند همرو
ابن جابر وذلك انه بلغه انهما اعا نادرا ورويا شعره

الامن مبلغ عنى خزيميا * وزبان الذى لم ير ع صهرى

(قال) الوزير أبو بكر خزيميا وزبان قد ذكرت أخيارهما آتفا والاهراقي الذى ذكره النابغة
هو ابن بنت هاشم ابن حرمة ام زببان وهى احدى نساء بنى مرة

فاياكم وعوراداميات * كان صلاه من صلاه جبر

هو راجع هوراء الرادى الكاهن الفجيرة يريد نصائد الهجوداميات يريد هجاء يقطر منه
الدم ومن هذا والقول يتقدم لا يتقدم الا برب ومنه * وجرح اللسان كجرح اليد (وقوله)
كان صلاه من صلاه جبر مثل ضربه أى من هجى بها ناله من حرها ما ينال من اصطلي جبر

فانى قد اتانى ما صنعتهم * وما رشحتم من شعر يدرك

أصل الترشيح حسن القيام على الشئ وتر بينه يهددهم (يقول) وصل الى انكم رو يتم من
شعر يدركي وحسنتموه

فلم يلبث تولكم أن تشقذوني * ودونى عازبا وبلاد جبر

بروى * ولم يلبث تولكم ان تغذوني * يقال أقذعت له فى المنطق اذا جئت بحس وقوله تولكم
أى يذبحي لكم وقيل معنى قوله تولكم منفعتمو طلب صلاح فهو على هذا خبر كان قد ماون تشقذوني
تؤذوني وأصل الاشقاء الالهاده والطرد وجبر مدينة اليمامة (يقول) لم يكن اشقا ذى شغبيا
لكم وان كنت بعيدا منكم أى كان يجب ان لا تغتروا بهدى

فان جوابها فى كل يوم * ألم بأنفس منكم ووفر

جوابها يريد جواب القصيدة التى هجى بها المنزل والوفر المال (يقول) الجواب عليها يا تبكم
فيلم باعراضكم حتى يتخلفها ويبدل الناس على عورتكم حتى تغزوا فذهب أموالكم

ومن يتر بص الحدائق تنزل * بمولاه عوان غير بكر

يقول من تر بص بغيره حوادث الدهر وتمنى له الشرم يأمن ان ينزل به ذلك وأراد بان العوان داهية
قديمة (قال) الوزير أبو بكر قال ابو الحسن أراد ان يعزوا بنى جن وهم قوم من بنى

عذرة وقد كانت بعذرة قبل ذلك فتلوا رجلا من طيبي يقال له أبو جابر وأخذوا امرأته وغلبوا
 على وادي القرى وهو كثير الخيل فقال النابغة يمدح بني عذرة وكان لهم مادحا (وقال) أبو
 عبيدة لما أراد النعمان بن الحارث غزو بني جن كان النابغة عنده فنهاه عن ذلك وأخبر أنهم
 في حره وبلا شديد فأبى عليه فبعث النابغة إلى قومه يخبرهم بغزو النعمان لهم ويأمرهم بأن
 يمدوا بني جن فلما غزاهم النعمان في بني غسان التحمت قوم النابغة لبني جن والتفواع آل
 غسان فهزموهم وحازوا على ما معهم من الغنائم وأسعاهم والبي مرة بن عوف

﴿لقد قاتلناهم - ما ن يوم لقيته * بر يدي بني جن ببرقة صادر *﴾
 البرقة هي الأرض ذات الرمل والحصى ويقال البرقاء بقرعة فيها بحجارة سود يحاطها الرمل
 الأبيض والقطعة منها يقال لها برقة فان اتسعت فهي الأبرق وصا در راسم ووضع
 ﴿تجنب بني جن فان لقاءهم * كرىه وان لم تلق الاصابر *﴾

يروى ﴿فان لقاءهم رهين يوم يكسف الشمس بأسر * والياسر الكالخ الشديد (قوله)
 الاصابر يريد برجل صابر (يقول) قلت له تجنب بني جن فان لقاءهم مكروه وان لم تلقهم الا برجل
 صابر شديد في الحرب يريدها منهم أشد صبرا ممن يلقاهم وان راع في الصبر الغاية

﴿عظام اللهوى أولاد عذرة أنهم * لها ميم يستلونها بالخناجر *﴾
 اللهوى جمع لهوى يريد المال وأصل اللهوى الحفنة من الطعام يجعل في فم الرجال يستلونها
 يستلونها بالخناجر يريد الخلق واللهاميم واحد لهوم وهو العظم الضخم وأصله من
 الناقة اللهمومة وهي الغزيرة وهذا مثل (يقول) عطاياهم عظام الا انها تصغر عندهم لعظم
 انعامهم حتى أنهم يرون ما يمتدحون بمنزلة ما يمتدحونه تحمير له وان كان عظيما ويحتمل أن يكون
 وصفهم بعظم الخلق وكثرة الاكل واللهوم المتبلع ما خوذ من لهمت الشيء والنهمة اذا ابتلغته
 واذا وصفهم بعظم الخلق وطول الاجسام وكثرة الاكل كان نعما على النعت ونحو يف الله منهم
 ﴿هم منعو وادى القرى عن عدوهم * يجتمع مبير لاعدو السكاثر *﴾

وادى القرى هو الوادى الذى غلبوا عليه ومنعوه من أهله وحرمه منهم والمبير المهلك يريد ان
 جمعهم يبير من بكاهم

﴿من الطالبات الماء بالقاع تستقى * بأعجازها قبل استقاء الخناجر *﴾
 (يروى) من الواردات الماء بالقاع تستقى بأذناها * والواردات الخيل يريد شرب الماء
 بعروقه من الأرض فجعل عروقه أذنا على الاستعارة والخناجر العروق (قال) أبو بكر ورواه
 ابي تيبى * من الكارعات الماء بالقاع تستقى بأعجازها * أى تغذى من أصولها وياه في البيت
 على الأغزوة وقد راي البيت منعوا أهل وادى القرى من الخيل الكارعات الماء واذا كرمت من
 الماء كان أحسن لها وانهم ﴿براخية ألوت بليلف كأنه * عفاه قلاص طار عنها تواجر *﴾

بزاخية منسوبة الى براخة وهي بلاد أولت بليف أي رفقة وأشارت به كما يولى الرجل بشو به من مكان مرتفع ويشير به على صاحبه يريد أن الخلل طوال فهو يشر بليفها وعفاء أى وبر وأصله الريش فاستعاره لوبر القلاص والقلاص القتيبة وبرها أكثر وأعز من وبر المسنة والتواجر الحسان النافقة في السوق (قال) أبو الحسن يقال التواجر الحسان وهو من صفة الخلل وإذا كان من صفة الخلل كان مرفوعاً وكان البيت مقوى (وقال) أبو الحسن بزاخية تترج بحملها أى تتعاقس به من كثرت و بزاخية معوجة وبزاخية موضع البحرين ويقال بزاخية ماء لبنى أسد (وقال) أبو عبيدة بزاخية نسبها الى براخ و براخ سيف هجروا الخلل بوادى القرى ولكن أصل قسماها من براخ البحرين (قال أبو العباس) براخ مدينة وادى القرى

﴿ صغار النوى مكنوزة ليس قشرها * اذا طارت قشر التمر عنها بطائر *
المسكونوزة المسكنوزة باللحم واذا كثر لحم التمر غلظ جلده وصفرواه وذلك أجود التمر وأطيبه
ومثله * وكنت اذا ما قرب الزاد ولما * بكل كبيت جلده لم يؤسف

مداخلة الاقرب غير ضئيلة * كبيت كأنها ضادة مخلف
كبيت يعنى عمرة جلدها غليظ كثيرة اللحم لم تؤسف لم تقشر والتمر يدح اذا لم يتقشر واقربها
نواحيها والضميمة الدقيقة والخفاف المستقي يريد كأنها من امنة لانهما ضادة (قال) القتيبي
وانما سبها بالمزادة لانها مكنوزة رياه من الدبس كما كتنازلك المزادة من الماء

﴿ وهو الطرفا عنها بليدا فأصبحت * بلى بواد من تمامة قار *
طرفو اردوا بروى طردوا و بلى من بنى القين بن حبر من اليمن والغار المطمئ من الارض
يريدان بنى جن طردوا بليدا عن هذا الخلل ونفوهم الى غير بلادهم

﴿ وهم منه وها من قضاة كلها * ومن مضر الحمراء عند الغاور *
مضر الحمراء قال أبو عبيدة سميت مضر الحمراء لان قبة أبيه نزار كانت من آدم فصارت اليه
(وقال) أبو عمرو وانما سميت مضر الحمراء لان أباه نزار أعطاه قبة حمراء وناقية حمراء و لغاور
مصدر مأخوذ من الغارة يقال غاور وغاور

﴿ وهم قتلوا الطائي بالجر عنوة * أبا جابر واستنكحوا أم جابر *
الجر بالفتح مدينة الجمامة وبالكسر هو حجر ثمود وعنوة أى قهرا و غلبه واستنكحوا بمعنى
سكحوا

(وقال أيضا) بسبب ما كان بينه وبين بدر بن سيار المري من المحاش بهاتين فيه مزة على
ايتارهم ونحوها وهم عايبه وهى قومه واجتماع قومه عايبه مع طلبه حوائجهم عند الملوك وكان
التابعه محسودا لهفته وشرفه وهذه القصيدة ليست من مرويات الاصمعي

ألا بلغا ذبيان عنى رسالة * فقد أصبحت عن منهج الحق جاره

أجدكم لن تجروا عن ظلامه * سفهاون تر هوا لودي آصره
فلوشهدت سهم وأبناء مالك * فمعدني من مرة المتناصرة
لجا وأجمع لهم بالناس مثله * نضاه ل منه بالعشى قصائره
لهم أنهم ان قد نقيم بيوتنا * مندى عبيدان الحماي باتره
وأق لآق من ذوى الضغن منهم * وما أصبحت تشكو من الوجد ساهره
كالحيت ذات الصفا من حليفها * وما انفكت الامثال فى الناس سائره

ذات المقاهذه هي الحية التي تحدث عن العرب وتذكرها في اشعارها (قوله) من حليفها
ذكر ان اخوين خربت بلادهم ما وكانا قريبا من واديه حية قد حتمته فلا ينزله أحد فقال
أحداهما الاخيه لو اتيت هذا الوادى للكلأ فرعيت فيه ابلى فأصلحنا فقال له أخوه أخاف
عليك الحية ألا ترى انه لم يهبط فيه أحد الا أهالكته فقال والله لا فعل من ثم انه هبط ورعى فيه
ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال أخوه والله ما في الحياة خير بعده ولا لبلين الحية
فطاب الحية ليقتلها فيزعمون انه لما تمها وأراد قتلها قالت له ألا ترى أني قتلت وندمت على
ما كان مني فهل لك في الصلح فأدعك في هذا الوادى فتكون فيه آمنا وأعطيتك دية أخيك في
كل يوم دينار فصالحها على ذلك وحلفت له وحلف لها فأخذت تعطيه كل يوم دينار فكثر
ماله وقيل انها كانت تأتيه يوما وتعيب بيومين ثم قال كيف ينفعني هذا العيش وأنا أرى قاتل
أخي فعمد الى فأس فأحدها ثم فعلها منتظرا فمرت به فضر بها فأخطأها فذخات حجرها وكان
الفأس أصاب رأس ذنبها فقطعه فلما رأت فعله قطعت الدينار عنه (قال) أبو عبيدة ثم أتى
حجرها فحياها فخرجت اليه فضر بها وأراد رأسها فأخطأها فقالت ما هذا فاعتل عليها بقطع
الدينار فقالت ليس بيني وبينك بعد هذا الا اعداوة فخذ حذرنا فان قاتلك فاني قاتلك فخرها فقال
هل لك في ان تتواتر وتكون كما كنا فقالت وكيف أعاولك وهذا أثر فأسك وأنت فاجر لا تبالي
بأهده فهذا حديث الحية.

فقاتله أدعوك للعقل واقيا * ولا تغشيني منك بالظلم بادره
فواتقها بالله حين تراضينا * فكانت تديه المال غيبا وظاهره
فاما توفي العقل الا أهله * وجارت به نفس عن الخير جزاره
تذكر اني يجعل الله جنة * فيصبح ذاملا ويقتل واتره
فلما رأى ان تم الله ماله * وأثن موجودا وسدتم فاقره
أكب على فأس يحذر غرابها * مذكرة من المعاول باتره
فقام لها من فوق بحر مشيد * ليقتلها أو تحطى الكف بادره
فلما وقاهما الله ضرب به فأسه * وللبرعين لا تخمض ناظره

فقال تعالى نجعل الله بيتنا * على ما لنا نجزي لى آخره
 قتالت عبيد الله أفعلى انى * رأيتك مسجورا يمينك فاجره
 بنت لى قبرا لا يزال مقابلى * وضربة نأس فوق رأسى فانره
 (وقيل) زعم بعض الرواة ان عبيد الملك بن مروان دخل المدينة المنورة فى خلافته فضعده المنبر
 فلم يذكر الله بل قال يا أهل المدينة لأحبكم ما ذكركت ابن عفان ولا تحبونا ما ذكركتم الحرة
 وأشد البيت الاخير من القصيدة المقدمة
 (وقال أيضا) وهى ليست من مرويات الاصمعى وقيل تروى لأوس بن حجر

ودع أمانة والتوديع تعذير * وماوداعك من فضت به العبر
 وما رأيتك الا نظيرة عرضت * يوم الفارة والمأمور مأمور
 آن القفول الى حى وان بعدوا * أمسوا وودونهم ثم لان فالبر
 هل تبلغنيهم جرد مصرفة * أجد الفصار وادلاج وتمجير
 قد عريت نصف حول اشهر اعقبا * يسقى على رحلها بالحسيرة المور
 وما ربت وهى لم تجرب و باع لها * من الفصافص بالفمى سفير
 ليست ترى حولها الفاورا كها * نشوان فى جوة الباغوت مخجور
 تلقى الاوزين فى اكناف دارتها * ييضو بين يديها التبر مشور
 لولا الامام الذى ترجى نوافله * لقال راكها فى صبية سيروا
 كأنها خاضب اطلاقه الهق * قهد الاهاب تربته الزناير
 أصاخ من نياة أصغى لها أذنا * صماخها يدخيس الروق مستور
 من حس أطمس تسمى تحتها شرع * كأن أحنأ كها السفلى ما نير
 يقول راكها الجنى مرتقما * هذا السكن ولحم الشاة مسجور
 (وقال أيضا) يمدح النعمان ويعتذر اليه ويهجو مرة بن ربيعة لما أذف عليه عند النعمان

عفا ذوحسان فرتنا فالقوارع * فتنبا اريك فالتلاع الدوافع
 عقادرس يقال منه عفت الدار عفا ممدودا والر مج تعفو الدار والعفاء التراب والتلاع
 جميع تلاعه وهى مجرى الماء من أعلى الوادى والتلاعه ما نهبط من الوادى والدوافع جميع دافعة
 وهى التى تدفع الى الوادى (وقال) أبو عبيدة ذوحسان كان فى بلاد مرة وفرتنا امرأة اريك
 موضع (تقدر البيت) عفا ذوحسان منازل فرتنا لبعده من عمارة الاليس
 فحتمت مع الاشراج ضميرتها * مصائف مرت بعدنا ومرابع
 الاشراج شغاب ترفع الى الجوار الواحد شرج والمصايف جمع مصيف وهو من الصيف
 والمربع جمع مربع وهو من الريع (يقول) محبت آثار هذه المواضع ودرست آياتها

من الامطار وروياح الصيف (قال) أبو بكر ويحتمل ان يكون مرور وتعاقب
الازمان عليها عفا آثارها

﴿توهمت آيات لها فعرفتها * لسته أعوام وذا العام سابع﴾
الآيات العلامات وهي جمع آية والآية ما يستدل به على الدار واللام في قوله لسته أعوام بمعنى
هــد كما تقول كتبت لعشر خالون أي بعد عشر (يقول) تفرست بعلامات هذه الدار عليها ولم
أعرفها إلا بعد نظر واستدلال لافراط محاثها ودروسها

﴿رماد كسجكل العين لا بأ عينه * ونؤى كجذم الحوض أنلم خاشع﴾
النؤى حفير حول الخيمة والجذم الأصل وجذم كل شئ أصله وأنلم متلئم وخاشع لاصق بالارض
فسر الآيات فقال رماد كسجكل العين وشبه الرماد بكسل العين لسواده وقتلته لانه اذا تقادم
عهد الرماد واصابته الامطار اسود ثم قال ومنها أي من الآيات نؤى قد ذهب شخصه ولم يبق
منه الا مثل ما يبق من الحوض اذا تم دم (قال) أبو بكر وعراب رماد الابتداء وخبره في المجرور
ولو اراد نصبه على البدل من آيات لم يميز لانه ذكره في الآيات ولم يفسره منها الا اثنين وانما يجوز
النصب اذا ذكر جمعاً ثم فسره بجمع

﴿كان حجر الرامسات ذبولها * عليه حصير غمته الصوانع﴾
(قال) أبو بكر وروى عليه تضميم والتضميم الاديم المحروز (وقال) القتيبي التضميمة الصفيحة
البيضاء تقطع ثم ينقش بها النطع فتقدير البيت عنده تضميم غمته به الصوانع على ظهره مبنية
والمبناة النطع لانها كانت تتخذ قيساً بالواقية والمبناة واحد والانطاع تبنى بها القباب وتغمته
زينته وذلك انهم كانوا ينقشون النطع بتضميم يقطع وينقش به الادم يلزق عليه ويخزرو كذلك
ترى أثر الرمح في التراب قد غمته والرامسات الرياح سميت بذلك لانها تدفن الاثر والرمس
القبر وذبول الرمح واخرها أوائلها ومن روى عليه حصير فهو حصير يعمل من جريد وادم
شبه ذبول الرمح في هذا الرسم بهذا الحصير الذي تدنق وألثق اذا عرضوه للبيع والهاء في عليه
تعوده على النؤى اراد ان الرياح جرت عليه فاستموى فان دفن صار في ظهره من أثر الرمح

مأذ كره ﴿على ظهره مبنية جديد سبورها * يطوف بها وسط اللطيمة بائع﴾
المبناة النطع والعرب تكسر أوله وتفتحها وكلاويستونه ثم يلقون عليه الحصر اذا عرضوها
للبيع (قال) أبو بكر قال الاصمعي المبناة هي التي يبسطها التاجر على ما يبيعه حصيراً كان أو نطعاً
واللطيمة هي من ساطيب ولا تكون اللطيمة الا لذلك (قال) أبو عمرو اللطيمة سوق فيها طيب
والسيورا اثر الواحد هاسير واذا كان السير جديداً دل على جودة المبناة

﴿فكفة فكفت منى عبرة فرددتها * على الخمر منها مستهل وداع﴾
(قال) أبو بكر فكفة فكفت أراد اكففت فكفها اجتماع الفاءات فأبدل من احدى الفاءات

كما فوهذا المذهب لاهل الكوفة وهو غير صحيح وليس هذا موضع تعليله والاسباب الدمعية
والنحر الصدور والمستهل السائل المنصب والدامع الذي يرامق الدمعة في الخروج من العين
(معنى البيت) انه لما نظر الى الديار وتغيرها وتبدلت كرم من كان فيها وقتها الصباية فكانت حذر
نفسه بعد ان استهل دمه على نحره وكف عينه عن البكاء بما رأى من شبيهه وكبر سنه

﴿على حين عابت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع﴾

حين نصب وخفض فالنصب لانه اضافة الى غير متمكن والمضاف يكتسب من المضاف اليه
التعريف والتذكير والبناء لانه اضافة الى فعل مبني على الفتح ويجوز ان تخفضه على أصله
ولا ينظر الى ما أضفته اليه والعتب المؤاخذة (قوله) أصح أى اقبل يقال محام من مسكره
اذا أفاق (قوله) وازع كاف يقال منه وزعه بزعه اذا كفه (يقول) كفت دعي حين عابت
نفسى على صباى فى حين الكبر والمشيب وقلت ألما أصح أى ألما أفاق عن صباى والمشيب كاف
عن ذلك وناه عنه ﴿وقد حال هم درن ذلك شاغل * مكان الشغاف بتبغيه الاصابع﴾

(قال) أبو بكر وبروى * ولكن هم ادون ذلك داخل دخول الشغاف (قال) القتيبي الشغاف
داه يكون تحت الثراء صيف فى الشق الايمن بتبغيه اصابع المطيبين تلمسه تنظر أنزل من ذلك
الموضع أم لم ينزل وانما ينزل عند البرء والشغاف أيضا حجاب القلب (يقول) وقد حال ابداع
البكاء على الديار هم دخل فى الفؤاد حتى أصابه منه داه

﴿وعيد أبي قابوس فى غير كنهه * أنانى ودونى راكس والضواجح﴾

فى غير كنهه قال أبو عمرو فى غير قدرته وقال أبو عبيدة فى غير موضعه ولا استحقاقه ورا كس واد
وجمع الضواجح ضاحجة وهى منحنى الوادى بين الهم بقوله وعيد أبي قابوس وأبدله من الهم
(يقول) أنانى وعيده على غير ذنب أذنته وبلغ منى مبلغا بئس من أجله كالأروغ على بعد
المسافة بينى وبينه فكيف لو علمت له ذنبا قبل

﴿فت كانى ساورتى ضئيلة * من الرقس فى أنيابها السم ناعم﴾

ساورتى وانبتى ضئيلة دقيقة قليلة اللحم تقول العرب ساط الله عليه افهى حارية يريدون انها
تحرى أى ترجع من غلظ الى دقة ومن طول الى قصر وذلك انه يقل دمهها ورطوبتها ويشد
بها اذا أسنت وانشد فى تصديق ذلك * لمجة من حنش احمى أصم * قد عاش دهر او هو
لا يمشى بدم * وكاه الأثر منه الجوع ثم * قال الانبى اذا هربت انعمها الشم ولم تشته الطعام
يقال انه ليس فى الحيوان شئ أصبر على الجوع منها والرشاء التى فيها نقط سودو يقطن
والناعم الثابت يقال تقع نفوعا اذا ثبت وأنشد سيديويه هذا البيت على الغاء الظرف اذا قدم
لانه لم يصب نافع على الحال * عظم أمر الانبى فى هذا البيت ليخبر عن شدة خوفه وعظم همه
﴿بسه من ليل التمام سليمها * لحلى النساء فى يديه قماقع﴾

بسهديع من النوم وايل التمام ليالي الشتاء الطوال قال ابن الاعرابي ليالي التمام التي تطول
 على من قاسها وان تصرمت (وقوله) الحلى النساء في يديه فعاقد (قال) القتيبي كانوا يجعلون
 الحلى في يد السليم والخلاخل ويحركونها لئلا ينام فيدب السمخ فيه وقال بعض الاعراب
 اذا دغ الرجل علقنا فيه الحلى سبعة ايام لتنقر عنه الحمة فقيل له انما تعلق عليه لئلا ينام فقال
 كيف ينع ذلك من النوم وانما هو حلى النساء الذي يخن فيه وقال بعضهم لم يدرد هذا القائل
 ما يقول لانه كان الحلى في الزمان الاوّل له جلاجل يسمع صوته من المرأة اذا مشت ودليل ذلك
 قول الاعشى * تسمع للحلى وسواسا اذا انصرمت * والقفاق جميع قفعة وهو الصوت
 الشديد والسلم المذوع نفا لواله بالسلامة فقالوا سليم اى يسلم وقيل يعلق الحلى عليه لتقوى
 نفسه وليس بنافع وانشد * غرورا كما غر السليم قباء *

* تناذرهما الرافون من سوء سمها * تطلقه طور او طور اتراجع *
 من سوء سمها ويروي من شرمها وتطلقه بروى تطلقهم (يقول) تخرج مرة ومرة لا تخرج
 اى تجيب مرة ومرة لا تجيب من سوء سمها يقول من خبث الا تجيب الرافى كما قال
 * واعيت ان تجيب رقى الرافى * (وقال) الاصمعي لم يرد انما سمها الا تراهم قالوا اسمع من حبة
 (قال) ابو بكر واما ابن الاعرابي فقال من سوء سمها بكسر السين وهو الذ كراى من
 شهرتها في الخبث نسمع الرقاة عنها فتناذروها اى انذر بعضهم بعضا لان لا تعرضوا لها
 ومن روى تطلقه فالهاء عائدة على السليم اى تخف الوجاع عنه وتشد عليه تارة وكذلك
 السليم وانشد * كما يعترى الاوصاب رأس المطلق * ويروي * تطلقه حيننا وجينا اتراجع (قال)
 ابو علي الحين هنا كالساعة فهذا يدل على ان الحين يقع على القليل والكثير من الزمان

* انا في آيت الامن انك اتنى * وتلك التي تستك منها المسامع *
 تستك تضيق والسكاضيق الصمخ يقال منه استك سمعه واستك الوادى بالثبت استديقال
 اتنى عنك ملامسة تمنيت ان اكون اصم ولا اسمعها الشناعتها والشئ اذا كره واسمعه
 تمنوا لا يسمعونهم حتى لا يسمعه وحسدوا من كان اصم (قال)
 له مرى لئن صم الفتى عن نعيه * فبا حسد ا من بعده لافقى الصم
 وتلك اشارة الى الملامة وعلى ذلك ائت وقيل تستك منها المسامع اى يذهب عقله فلا يسمع
 * مقالة ان قد قلت سوف انا له * وذلك من تلقاء مثلك رابع *

يروي مقالة بالرفع والنصب (قال) ابو بكر ورفن رفع فعلى الاصل لانه بدل من مرفوع
 وهو اى في البيت الاوّل تقديره انا في لومك ثم بين اللوم فقال هو قولك سوف انا له ومن نصب
 فهو في موضع رفع على البديل الا انه نصبها لاضافتها الى غير متمكن وقد تقدم القول
 والاعتلال في هذا بما اغنى عن اعادته وذلك لانه اشار به الى القول اى ذلك القول

منك

منك ومن ملكك من أهل القدره والسلطان رابع أى مفرع

﴿ لعمرى وما عمرى على يمين * لقد نطقت بطلا على الأتارع ﴾

﴿ أفتارع عوف ولا حاول غيرها * وجوه قروود تبتغى من تجادع ﴾

(قال) أبو بكر البيت الثاني متعلق بالاول الا أن أفتارع عوف بدل من الأفتارع وأراد بالافتارع بنى قريظ بن عوف وكانوا قد وشوا به الى النعمان على ما قد تقدم به الخبر قال أبو عمرو قوله لعمرى أى لدينى وهى يمين حلف بها وقال غيره لعمرى هو قسم بالبقاء والعمر والعمر واحد يقال أطال الله عمره الا انه لا يستعمل فى القسم من اللغتين الا المفتوح لكثرة استعمال القسم وهو روف بالابتداء وخبره مضمرة تقديره أقسم به وبالطل الباطل (قوله) لا حاول غيرها أى لا أعالج هجاء غيرها ومعنى تجادع نشاتم يقال جادعته اذا شاتمته وقيل تجادع جدعا أى نساب سب. يا قول ما نبت عليهم انسابهم وأنفسهم فهم يعرضونها للفتارعة (قال) أبو جعفر قوله لا حاول غيرها الأرىدهجاء غيرها ونصب وجوه قروود على الشتم ويجوز رفعه على انهما رمتدا وعلى جعله بدلا من أفتارع عوف

﴿ أناك امرؤ مستبطن لى بغضة * له من عدو مثل ذلك شافع ﴾

(قال) أبو بكر روى القتيبي مستعلن لى بغضة أى مظهر والبغضة والبغض مثل الذلة والذل والقلة والقل (وقوله) شافع أى معه آخره فعه فيكونان اثنين يقال شفعت الرجل أى صيرت معه آخرته (يقول) أناك رجل من أعدائى معه آخرته يقول بقوله ومن روى مستبطن أراد مضمرا سا تراها وتروى مثل ذلك بالنصب على أن يكون حالاً لانه صفة لشافع

﴿ تقدم عليها * أناك بقول لهل التسمج كاذب * ولم يأت بالحق الذى هو ناصح ﴾

(قال) أبو بكر يقال ثوب مهلهل وهلهال وهلهل اذا كان يتخيف التسمج والتاصع الواضع البين يريد أناك بقول ضعيف لا اصل له ولا قوة بمنزلة الثوب الخفيف التسمج

﴿ أناك بقول لم أكن لأقوله * ولو كملت فى ساعدى الجوامع ﴾

الجوامع الاغلال الواحدة جامعة والساعد الذراع (يقول) هذا القول الذى نقل اليك لم أكن لأقوله ولو حبست حتى يبلغ من حبسى ان أغل

﴿ حلفت ولم أترك لنفسك رية * وهل يأتى ذوامه وهو طائع ﴾

الرية الشك وذوامه بالضم والكسر ذودين والامة النعمة (قال) الاصحى ذوامه أى ذودين واستقامة وقال أبو عبد الله معناه هل أتم وأنا دين لك وفي طاعتك

﴿ بمصطحيات من اصاب وثيرة * يزنن الا لاسيرهن التداقم ﴾

اصاف وثيرة موضه ان واصاف يروي بالكسر والفتح والال جبل عن يمين الامام بعرفة (قال) الوزير أبو بكر قال محمد بن يزيد أخبى بن ابن أبي بكر الهذلى قال كتب هشام بن عبد الملك

الى بعض ولده أما بعد فاذا أتاك كتابي هذا فامض الى الال تقم بأمر الناس فدعا الكتاب
وغيرهم فلم يدروا أي ولايته هي قال فجاه أبو بكر الهذلي فقال يا أبا بكر ما الال فقال هي
الموتيم جعلني الله فداك أما سمعت قول النابغة وأنشده البيت فأعطاه عشرة آلاف
درهم قال أبو عبيدة الال موقف الامام يعرفه سمي بذلك لانه اذا طاع عليه الشمس روى له
بريق كالخراب (معنى البيت) انه أقسم بالابل التي يمتطيها الحجاج الى مكة تعظيما لها (وقوله)
سيرهن التدافع أي يدفع بعضها بعضا من العجلة وقيل سيرهن التدافع يعني انها قد أعيت
وجهدتها السيرفون يتحاملن في سيرهن على ما بين من الاعياء

﴿سما ماتباري الرمح خوصا عيونها * لهن رذايا بالطريق ودائع﴾

السهم طائر يشبه الخطاف بل هو أكبر منه شديد الطيران تباري تعارض وخصوصا غائرة
العيون من الجهد ورذايا جمع رذية وهو المتروك المطروح من الابل ويقال منه ارذاه السفر
(قوله) ودائع أي اسعدت ودغت الطريق يريد ما سقط منهن وبروى سما ماتباري الشمس أي
تبادر عيونها بالبلوغ الى موضع قصدهن (يقول) هن في سرعتن مثل السهام ووصف انهن
يبارين الرمح على ما بين من الاعياء والجهد فكيف لو لم يدركهن جهود قبيل خلة هذه الابل
كخلة السهام في السرعة ولكن الطريق أنعم حتى تسير سيرها تدافعا ونصب سما على

الحال من الضهير في يزرن أي يزرن الال اسراعا وبارين الرمح في حال غور عيونهن

﴿ملين شعث حامدون لجههم * فهن كأطراف الحنى خواضع﴾

شعث جمع أشعث وهو المتغير الشعر من طول السنه حامدون قاصدون لجههم (قال) الوزير أبو
بكر أهل نجد أجمعون يكسرون الحياء وأهل تهامة يفتخونها والحنى القسي وخواضع جمع
خاضعة والخاضع نظامن العنق ويدنو الرأس الى الارض (معنى البيت) انه شبه النوق في
استقواسهن وانحنائهن من الضهر بالقسي

﴿كافني ذنب امرئ وتركنه * كذى الامر يكوي غيره وهو راتع﴾

(قال) أبو بكر العرب الفتح الجرب وبالضم قروح تخرج في أعناق النمل فاذا أرادوا ان
يعالجوه كروا به يرا آخر صحيفا فيرأ ذلك البعير وقد قيل انها يكونه لئلا يعلق به الجرب
و يصيبه الداء لا يفتيق العايل (قال) ابن دريد وقيل عن الاصمعي انه قال انما كان أهل الجاهلية
يعترضون بهير من الابل الذي يكون ذلك فمما يكوي مشفره يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب
القرح من ابلهم (يقول) فذوالعر الذي به الداء يكوي ويترك غيره فأبو عبيدة فانه قال ان هذا
لا يكون وانما هو على جهة المثل (قال) أبو عثمان يقول ألزمتني ذنب جان وتركنه فانار هو بمنزلة
ذى العرم من الابل وهو الذي يصيبه العرو وهو داء اذا أصاب البعير كوى له الصبح فبيرا ذوالدء
من دائه ومن رواه كوى العرق قد صحف لان العر الجرب وليس يكوي من به الجرب

﴿فان كنت لا ذوالضغن عنى مكذب * ولا حافى على البراءة نافع﴾
 (قال) الوزير أبو بكر من روى كنت بضم التاء رفع ذوعلى الابتداء ومكذب خبر عنه ومن
 رواه بفتح التاء على الخطاب نصب ذاعلى انه مفعول مقدم لمكذب ونصب مكذبا على انه خبر كان
 فاذا رفع التاء رفع ما بعدها واذا نصبها نصب ما بعدها وما يعترض به فى هذا البيت ان يقال
 كيف يقول ولا حافى على البراءة نافع وقد قال قبل حافى ولم اترك لنفسك ريبه فالجواب عن
 ذلك ان لا حشورا ذاة لا يعتمدهم ما مثل قوله

فما ألوم البيض ان لا تسخرنا * وقد رأين الشهط القفندرا

أى لا ألومها على ان تسخرنى لانى شيخ فالله فى ان كنت لا تكذب السامى اليك بنى وتمسكه ويعينى
 على البراءة ينعنى فالى أحاف وهل بأثم ذوامة أى ذودين واستقامة

﴿ولا أنا مأمون بشئ أقوله * وأنت بأمر لا محالة واقع﴾

مأون من قولك آمنت الرجل اذ لم تخنه أمه (قال) الله تعالى هل آمنكم عليه الا كما آمنتكم
 على أخيه من قبل وآمنته وتيمته اذ لم تخش جنائمه (قال) الله تعالى فان آمن به فمضكم به فضا
 فعنى البيت اذا كنت لا تكذب عنى ذا الضغن ولا أنا أو تمن على ما أقول من الصدق فمأمنع

﴿فانك كاليسل الذى هو مدركى * وان خلت أن المتئى عنك واسع﴾

(قال) أبو بكر اعترض هذا البيت فقبيل لاهنى لتخصيص الليل لان النهار يدركه كما يدركه
 الليل (قال) أبو جعفر الليل يغشى كل شئ بظلمته فيصير له كاتغشاء والوعاء فيمنع التصرف والنهار
 وان ليس كل شئ فانه لا يمنع من التصرف والانتشار وايضا فان الليل يهاب لظلمته والنهار
 ليس كذلك والمتئى البعد ويرى المقتوى من النية وهو الوجه الذى يريد ويقصده (وقال)
 بهض النحو بين انما قدم الليل لانه أول ولان أكثر أعمالهم كانت فيه لشدة حر بلدهم
 فصار عندهم ذلك متعارفا .

﴿خطاطيف سخن فى حبال متينة * تمد بها أيد اليك نوازع﴾

خطاطيف جمع خطاف البئر سخن معوجة واحدها سخن وسخناه ومنتينة قوية ونوازع
 جواذب (يقول) ضاقت الدنيا على فكأنى من ضيقها فى بئر واذا أردتني وأمريت بسوقى اليك
 فانا أمد بخطاطيف اليك لأجد غيرك (وقال) الاممى كأنى فى خطاطيف اجر بها اليك
 (قال) أبو بكر وخطاطيف مبتدأ محذوف الظهيرة تدبره لك خطاطيف

﴿أنوعه عبدالم يخذل أمانة * ويترك عبدالم وهو ظالم﴾

أنوعه أى تمردوا واطالع المائر الجائر عن الحق ويروى ضالع بالضاد وهو الجائر المذنب
 وأصله من ضلع البعير لاء يصيبه

﴿وأنت ربيع نعش الناس سيده * وسيف أعيره المنية قاطع﴾

(قوله) أنت ربيع مثل ضربه أي بمنزلة الربيع لا وليا نك تنعشهم بسببك أي بهطائك وسيف على
أعدائك نسأصلهم - أميرة المنية من المقلوب أي أمير المنية كما تقول كسيت جبة زيدا
وانما هو كسي زيد جبة فأراد أن هذا السيف متى ضرب شيئا لم يصب به الضرب لأن المنية فيه
* أن الله الأعدله ووفاه * فلا النكر معروف ولا العرف ضائع *

النكر النكر والعرف المعروف ويقال ضاع الشيء يضيع إذا بطل يقول أبي الله إلا أن يعدل
ويبقى والهاه في هدله عائدة على الله تعالى وإذا أراد الله ذلك فلا بد أن يعدل النعمان (وقوله)
فلا النكر معروف أي ليس النكر مثل المعروف في الجزاء والحكم ولا العرف ضائع أي
لا تبطل المجازاة عليه

* ونسقى إذا ما شئت ضمير مرد * بزوراء في حافتها المسك كانه *
ويروي كاسع في حافتها (قال) أبو بكر قال القتيبي التصريح برب دون الري يقال مرد شرابه
إذا قلته ومردة إذا قطعته وزوراء دار بالحيرة لانهما أن هدهما أبو جعفر والحافات الجوانب
(وقوله) كانه هو ان يدنو بعضه من بعض والتسكنع في البسدين من هداو يقال اكتنع وكنع
إذا قرب وقيل كانه حاصر (وقال) أبو عمرو وزوراء مكوك مستطيل من قصب والتلثة يروي
وكرع يعني ان المسك على شفاه هذه الطائفة التي يبق بها يقال كرع الرجل في الأناة
وكرعت الخلة في الماء

(وقال أيضا) في أمر بني عامر وقد تقدم خبرهم في أول شرح القطعة التي هي قات بنوعامر

* لهن بني ذبيان أن بلادهم * خلت لهم من كل مولى وتابع *
المولى ابن العم والتابع المتبع لهم (قال) الوزير أبو بكر (قوله) لهن أمر فيه معنى الدعاء
تقديره هنا هم خلو بلادهم من بني عيس ومن حلفائهم والذين كانوا يصفون لهم الوداد
* سوى أسد يحمونها كل شارق * بألفي كمي ذى سلاح ودارع *
يقال أشرفت الشمس تشرق إذا طلعت وأشرفت إذا أضاعت والسكمي الشجاع والسلاح
يقع على جميع آلات الحرب وهو مذ كروجه أسلحة كما يقال حمار وأحجرة ولو كان مؤنثا لم
يكن جمعها إلا أسلح كما يقال عنق وأعني والدارع ذو الدرع ودرع الحديد مؤنثة (يقول) خلت
بلادهم إلا من بني أسد الذين يحمونها كل صباح تشرق فيه الشمس وخص الصباح لأن الغارة
تكون فيه * تعودا على آل الوجيه ولاحق * يقيمون حولياتهم بالقتار *

الوجيه ولاحق فرسان منجبان (قال أبو الحسن) هم الغنى والغراب لهم وسبل لهم وهي أم
أعوج وأعوج الغنى قال * هو الجواد ابن الجواد بن سبل * ان ديمو جادوان جادوا وابل *
وحولياتهم جذعها والقتار جمع مقصره وهي العاص (معنى البيت) ان هذه الحوليات
فيها اعتراض ونشاط فهي تقوم بالعصى وهو ضرب من تأديب الخيل

﴿يهم زون أرماء طول الامتونها * بأيد طول عاريات الاشاجع﴾
التمون القه ورو الاشاجع مروق ظاهر الكف (قال) أبو بكر اذا وصف الرمح بالطول فانما يراد
بالرمح قوة حامله وشدة أسنره واذا طالت اليد عند الضرب فانما يطولها اقدام صاحبها
ويستحسن من الايدي ان تكون عارية من اللحم غير هلة قد لوحها السفر

﴿فدع عنك نومالا عتاب علمهم * هم الحقوا عسا بال القعاقع﴾
القعاقع من بلاد يامسه مما يلي اليمن وعيس وذيان أبناء بغيض (يقول) لزوم دع العتاب
في بني أسد فانهم أهل عز ونخوة بمنزلهم يرتبط ويحلف مثلهم يقتبط وهم نفوا عسا الى غير
بلادهم ﴿وقد عسرت من دونهم بأ كفهم * بنوعا عسرت الخاض الموانع﴾
عسرت دفعت أ كفه بالسيف كفتح الناقة من الفعل اذا حملت تقديره وقد عسرت بنوعا عسرت
بأ كفه بالسيف دون بني عيس يريد ان بنى طاهر منعت بني أسد من عيس على انها لم تقدر
على ذلك (قال) أبو الحسن و يقال نفتم بنوعا عسرت بأيدهم كأنني الخاض القمل مبا لفة في ذمهم
وكذلك قال اقبيني ﴿فما أناني سهم ولا نصر مالك * ومولا هم عبد بن سهده بطامع﴾
سهم ومالك حيان من غطفان وعبد بن سهده بن ذيان ومولا هم يزيد بن سههم يقول ما أناني
نصره هؤلاء بطامع على قرايتهم فكيف أتراك خلف بني أسد

﴿اذا نزلوا ضرع دفتنا ندا * تغنم فيها تقيق الضفادع﴾
ضرع دفتنا دمه وضمان والتقيق صوت الضفدع (قال) الاصمعي هم نازلون بالحرار لقتهم
وذلتهم وماء الحرار يكثر فيه الضفادع (وقال) اقبيني الضفادع مكم وبة في الخصب يريد انهم
في أرض مخصبة ﴿فعودا لدى آياتهم يمدونها * رمى الله في تلك الاوف السكونع﴾
يروي لدى آبارهم يمدونها يقول بشرون بما قبلها (وقوله) يمدونها الضمير يرجع الى
الآيات يريد ليحكون في مسلتها كأنهم اطول اقامتهم في البيوت وقلة طلبهم الرزق يسألون
البيوت ويستترزونها (وقوله) رمى الله في تلك الاوف أي رمى الله فيها الجذع وحذف المفعول
يريد أصابهم الله بالذل والسكونع يريد المشجة المتقبضة ويقال السكونع الخاضع ويروي
يتمدونهم أي يسألونهم

(وقال أيضا) يخرج النعمان بن الحارث الاصغر وقد خرج الى بعض منترهاته

﴿ان يرجع النعمان نقرح ذنبتهم * ويأتي معدا ملكها ويربعها﴾
(ويروي) ويأتي معدا خصها يقول ان يرجع النعمان يرجع الى معدا ملكها الذي كان لها
بسببه وخصها وصلاح حالها
﴿ويرجع الى غسان ملك وسودد * وتلك التي لو أننا نستطيعها﴾
التي جمع منية من التمني و يقال للثامنة من الابل التي وغسان قبيلة الممدوح (قال) الوزر أبو بكر

(وقوله) تلك المنى إشارة الى رجعته أي رجعتة هي التي لو استطعتناها وقدرنا علمنا وطاهر
 هذا انه رثاه * وان يهلك النعمان نعر مطية * و يلق الى جنب الفناء قطوعها *
 نعر أي ينزع عنها الرحل ونعري منه والفناء فناء الدار وهو آخر ما يعني حدها ر يقال فناء
 الدار أيضا والقطوع جمع قطع وهي كاطنفسه يقول ان هلك النعمان ترك كل واحد الرحلة
 ولم يستعمل مطيته ويروي بادواتها الى جنب فئناها استغناء عنها ويروي مطية
 * ونحط حصان آخر البيل نخطه * تقصص منها أو تكاد ضلوعها *
 نخط تزفر من الحزن يقال نخط نخط اذا زفر والحصان المرأة العقيمة يقول اذا نذرت معروفه
 وافضاله هاج اها حزن وزفرات تكاد تنكسر ضلوعها من تلك الزفرات وخص آخر الليل لانه
 وقت الهبوب من النوم وقيل انه وقت يقرب فيه العدو والغارة فتندكر النعمان لذبه عنها ونصره
 لها * على اثر خيرا الناس ان كانها السكا * وان كان في جنب الفراش ضجيجها *
 (ويروي) في جنب الفئاة وهو أجود كذا رواه ابن الاعرابي يقول وان كان معها زوجه فها هي
 تيكيم وتذكروا معروفه وأيديه ولا تحتشم
 (وقال الثايفه) برئ النعمان بن الحارث بن أبي شهر بن حجر بن الحارث بن جبلة الغساني

* دعاءك الهوى واستجها لتلك المنازل * وكيف تصابي المرء والشيب شامل *
 (قال) أبو الحسن يقول لما رأيت منازل من كنت تهوى وعزتها حركت منك ما كان ساكنا
 وذكرت بعض ما ندنسيت وحملتك على الجهل والصبيا (قال) أبو بكر قال أبو الحسن (قوله)
 وكيف تصابي المرء رجيع يعدل نفسه ويزجرها عما دعته اليه من الله واذا يلبق بذى الشيب
 الصبا * وقت بربع الدار قد غير البلي * معارفها والساريات الهواطل *
 الربع المنزل حيث كانوا المعارف ما تعرف به الدار من علامات والساريات صباب ياتي ابلا
 والهواطل السوائل بالمطر يقول وقت بربع هذه الدار وقد سحبت الامطار رسومها وغيرتها
 * أسائل عن سعدى وقد مر بعدنا * على عرصات الدار سبيع كوامل *
 عرصات جمع عرصة وهي وسط الدار (قال) أبو بكر وقوله سبيع كوامل أراد سبيع سنين
 كوامل لم يقص منهن شي يقول وقت بربع الدار أسائل عن سعدى وقد تناول العهد
 * وسليت ما عدى بروحة عرمى * تحب برحلى تارة وتناقل *
 يقال سلوت وسليت اذا أفتت رروحة عرمى ركو بهي الروح والعرمى الناقة الشديدة
 والصلبية والعرمى الصخرة سميت الناقة بهيها والمناقلة ان تناقل يديها ورجلها في السير وهو
 وضع الرجل مكان اليد قال جرير في وصف الفرس
 من كل مشترف وان بعد المدى * ضرم الرقاق مناقل الاجرال
 يريد لا يضع يديه على حجر ولو كانه يتقلها عنه (قال) أبو بكر وكذلك معنى البيت ان هذه الناقة

إذا

اذا دخلت في الوعر من الارض الكثيرة الحجارة أحسنت نقل رجلها ويديها ولم تضعها على
مكان يديها * موثقة الانساء مضبوذة اقوى * نعوب اذا كل العناق المراسل *
(ويروي) موثرة الانساء (قال) ابن الاعرابي وذلك لثقلها وناطير عراتيمها والناطير
القطاف فم ما وذلك مما توصف به فاذا استرخى نساءها لم تنأطير رجلاها وانتمعت مما تعاب به
وكذلك القرس أيضا (قال) أبو بكر قال أبو عمرو وموثرة شديدة التوتير كأنها قوس والنساء عرق
يستبطن الفخذ ولا تقول العرب عرق النسلان النساء والعرق والشئ لا يضاف الى نفسه
(وحكى) الكسائي وغيره انه يقال عرق النساء وهو مذكر يقال هاج به النساء ويثني بالياء
والواو وفيه مال نسيان ونسوان ومضبوذة موثقة والقري الظهر والنعوب التي تنعب في سيرها
أى تسرع يقال ناعة نعوب أى سرية وفرس منعوب أى جواد والعناق السكرية والمراسل
جمع مرسال وهي السرية (معنى البيت) انه وصف قوة اللقاة التي استعملها في نسليته بنفسه

* كآنى شددت الرجل يوم تشذرت * على فارح مما نضهن فاقل *

(و يروي) الكور وهو الرجل وتشذرت نشطت وأسرفت وما قل جبل كان يسكنه حجر بن
الحارث بن آكل المرار اذا صاد الوحش (يقول) كآنى ركبت بر كوبي هذه الناقة غير فارح
من حر هذا الموضع وخص الفارح لقوته وتعامسه

* آقب كعقد الاندري مسجج * خراية قد كدمه المساحل *

(ويروي) ككد الاندري والاندري قرية بالشام والسكد الجبل (وقال) أبو بكر ومن روى
كعقد أراد الطاقه من الجبل وهو ما صفر منه والمسجج المعضض وخراية غليظ شديد وكدمه
عضفته والمساحل الحرم واحد ما سحبل (يقول) هذا العبد خص بطنه وارتفع وتوق خلقه
واستحككم وأراد بقوله كدمه المساحل ان الحرم قد دافعه عن الاتن ودافعها عنها واغضفته
عليها حتى غلبها وانفرد بها

* أضر بجزء النساله مسجج * يقلها اذا أعوزته الخلائل *

النساله ما تناسل من الشعر ونساقط يقال منه انسل ريش الطائر وورب العبر اذا سقط والمسجج
والسماج الطويلة الظهر والخلائل جمع جليله ويقلبها يصر فيها (يقول) قد أضر هذا
العبر بهذه الاتان واضرارها لعضه لها وغيره عليها (وقوله) اذا أعوزته الخلائل أى أعجزته
يريد ما فاتته العانة وانفرد بهذه الاتان ولم يكن له سواها ما لمفعاله تساوته عنها فانقطعها واما
لسوء صاحبته لها وغيره أضر بها هذا الاضرار

* اذا جاهدته الشدجد وان وت * نساقط لا وان ولا متخازل *

الشد العدو (وقوله) وت قترت ونساقط انخل وترل من هدوده من غير ان يني ويقترب والمتخازل
الذي يتخذل بهضه بعضا (يقول) اذا اجتهدت الاتان في العدو وسأوت العبر في الاجتهاد أى

أرادت ان تساو به فيه جذ العير متابعه لها وان هي قترت تركه من عدوه من غير ان يفتر ولا
يجذله في الحالتين جميعا لا في الجذ ولا في القنور

﴿ وان هبط اسه لا انار اعجاجة ﴾ * وان علوا خزنا تشطت جنادل *

انار حركه وعجاجة غيرة والمزن ما غاظ وتشطت تكسرت والجنادل الحجرة وروى ابن الاعرابي
انقضت أي تقضت من الانقضاء (يقول) اذا صار الى ما سهل من الارض انار الشدة وقع
جوافرهما من الغيرة وان صار الى ما غاظ من الارض وصاب كسر الحجرة فهما بآتيان بعدو
بعد عدو ويتزايدان فيه فانه أبو الحسن

﴿ ورب بني البرشاء ذهل وقيسها ﴾ * وشيبان حيث استهلمت المناهل *

البرشاء أم شيبان وذهل وقيس بنى ثعلبة (قال) ابن الكلابي انما سميت برشاء لان الضربين
اقتلتا فالتقت احدهما على وجه الاخرى نارا وقطعت الثانية يد التي أقت عليها النار
فصارت هذه جذ ماء بقطع يدها وهذه برشاء بأثر النار واستهلمتها أخرجهما و يقال استهلمتها
أقامت بهما مهلة أي مهلة والناقاة الباهل التي لا صرار عليها وتقول استهلمت الناقاة اذا أتيتها
ولا صرار عليها ﴿ لقد غاني ماسرها ونقطعت ﴾ * لروعتها منى القوى والوسائل ﴿
غاني اخرتني وشق على والقوى جمع قوة راقوى طاقات الحبل والوسائل الاسباب يقول اقر
شق على ماسر قيسا من موت النعمان وانقطعت لروعات منيته قوتي وذهبت بذهابه اسباب
المودة التي كانت مبرمة (قال) أبو بكر وهو أحسن وروى لروعتها أي لروعات موت النعمان
فاذا ذكرت الضمير غاد على الموت راذا انتت عاد على النية

﴿ فلا يني الاعداء مصرع ملأكم ﴾ * وما عتقت منه تخيم ورائل *

يقال أعتق العبد فعتق ومعناه هنا شجوا وما ععتقت في موضع المصدر عطف على مصرع
تقديره لا يني الاعداء موت النعمان ونجاتهم منه وذلك انه كان يغزوهم فبموته شجوا منه
واستراحوا من معرته (قال) أبو بكر ورواه أبو عمرو ولا عتقت منه تخيم ورائل على ان تصكون
دعاه أي لاه: أهدم الله مجونه ولا شجاهم بعده والاول أحسن

﴿ وكان لهم ربيعة يحذرونها ﴾ * اذا خضضت ماء البهاء القبائل *

ربيعة غزوة في الربيع أو كتيبة معروفة وانما كان غزوهم في بقية الشتاء وذلك ان الخيل اذا
وجدت ماء ناقعا في الارض قطعته الارض وكان اها صلة في الغزو (قال) أبو بكر قوله
يحذرونها أي يخافها قيس وتيم (وقوله) اذا خضضت أي حركت الماء باستهائهم بالدهاء
وغير ذلك من آلات الماء والقبائل على هذا المعنى جمع قبيلة ورواه أبو الحسن القبائل جمع
قبيلة وهو القطة من الحبل والرواية الاولى أحسن

﴿ يسير بها النعمان تغلى قدوره ﴾ * نخيش بأسباب المنايا المر اجل *

تحيش تغلي والمراد على القدرور والقياس ان يقال لكل قدر مرجل ضرب غليان القدر مثلا
لاستمرار الحرب وشدة ما ينال العدو منها يقول بسيرا النعمان بهذه المكتيبة وهي تقور وتسررها
يطير أى لا يستطيع أحد ان يدقونها كما لا تقرب القدر في شدة غليانها

﴿ تحت الحد اذ جاز ابردائه * بقى حاجبيه ماثير القبايل ﴾

ورواه أبو عبيدة عاصبا بردائه والعاصب الذى قد عصب رأسه والجال الذى قد نهب
بعمامة أخذ من جلاز الاستراذاع صبه بعقب وشده به والحد اذ الساثقون وكل من تابع شيئا
قد حداه (وقوله) حاجبيه أراد عينيه والقبايل جمع قبيلة رهي القطعة من الجبل يقول انه قد
شمر لهذه الحالة وياثرها بنفسه ولذلك ضرب المثل بقوله عاصبا بردائه جادا فى الامر مشمراله

﴿ يقول رجال يحولون خليقتى * لعزل زيادا لأبالك عاقل ﴾

الخليقة الطبيعية وز ياد اسم النابغة والعاقل ذوالعقل والعرفه ان تارك لما لا يعنيه ومن روى
عاقل أى المتغافل عن الشيء التارك له

﴿ أبى غفاتي أنى اذا ما ذكرت * يتحرك داعى فؤادى داخل ﴾

و بروى يتحرك داعى فى شغافى داخل والشغافى حجاب القلب (قال) ابو بكر معنى البيت انه
رد على من زعم انه غافل عن موضع النعمان يقول كيف اغفل عن موته وفى فؤادى من
تذكر أبا يدويه قد سدى لها اجوته ما به معنى على ان لا اغفل وتقدير البيت فى الاعراب أبى الغفلة
التدكر فان وما بهداه فى موضع الفاعل

﴿ وان تلادى ان ذكرت وشكيتى * ومهرى وما خمت الى الانامل ﴾

التلاد المسال القديم والشكبة السلاح وأراد بالهـ الفرس والانامل الاصابع وكفى بها عن
اليدوهـم يكون باليد عن الملك يقولون ما حوته يدي أى ملكى ومن ذلك قواهم فى يزيد
الضيعة النفيسة لم يريدوا انها حاله فى يده وانما أرادوا انها فى ملكه

﴿ حباؤك والعيس العتاق كأنها * هجان المهى تحدى علم الرحائل ﴾

حباؤك أى هبتك والعيس الابل البيض وهجان المهى ييضها وتحدى ناسق (وروى)
تردى من الرديان وهو السير والرحائل جمع رحالة رهي سرج جعل حباؤك خبران فقهـ ديره
ان تلادى وسلاجى وسرجى وفرمى وملك يمبنى حباؤك والعيس عطف على موضع المنصوب
بان وان شئت كان رفعا بالابتداء وحذف الخبر كنه قال وان العيس حباؤك (قال ابو بكر)

وجائز ان يروى بالهـ صب

﴿ فان كنت قدودعت غير مذمم * أواسى ملك بثنتها الاوائل ﴾

ودعت فارقت والاواسى جمع آسية وهى السارية والدعامة (يقول) ان كنت فارقت هذا
الملك الذى كان أبائك أو ثوك اياه فلم تقارقه وانت مذمم بل فارقته وانت حمدهم يتفخخ عليك

وكان مات حتف أنفه * فلا تبعه دن ان المنيمة نهمل * وكل امرئ يومه الحال زائل *
 لا تبعه دن لانه لا يقال بعد اذ هلك والمصدر بعد اذ يقع العين والمنهل المسكان الذي ينهل
 منه أى يشرب (قال) ابو بكر قال ابو الحسن والحال هنا الموت ولذلك ذكر فقال زائل
 (قوله) لا تبعه دن دعاء استعمل في غيره وضعه لانه لا يقال لانه لا يقال لانه هلك وانما فعلوا هذا
 استراحة للاسحقة فموت الموت لا ترى ان التابغة عبر عن هذا في قوله

يقولون حصن ثم تأبى نفوسهم * وكيف بحصن والجبال تتوح

* هنا كان بين الخبر لوجاه سالما * ابو حجر الابلال قلائل *

ابو حجر كنية النعمان بن الحارث يقول لو سلم من الموت لكان الخبير كله يقرب علينا ويحيى
 الدنيا بحبته * فان شئى لا امل حياقي وان تمت * فما في حياة بعد موتك طائل *

يقول ان حبيبت لم امل الحياة لانا له من الخبيرك وان مت فما في الحياة نفع بعدك

* فآب مصلوه بعين جلية * وغودر بالجولان خرم ونائل *

(قال) الاصمعي (قوله) آب مصلوه أراد قدم أول قادم بخبر موته ولم يتبينوه ولم يحقوه ولم يصدقوه
 ثم جاء المصلون وهم الذين جاؤا بعد الخبر الاول وقد جاؤا على اثره وأخبروا بما أخبر به بعين
 جلية أى بخبره واتر صادق يؤكد موته وصدق الخبر الاول وانما أخذه من السابق والمصل
 لان الخبر الاول لم يصدق لاحديته فصديق الثاني لتواتره وتطابقه للخبر الاول (وقال) ابو
 عبيدة مصلوه يعنى أصحاب الصلاة وهم الرهبان وأهل الدين منهم (وقوله) بعين جلية أى
 علموا انه دفن (ويروى) مصلوه بالاضاد المعجمة وهم المنافقون بعين جلية أى انهم قد صدقوه
 (وقوله) وغودر بالجولان خرم ونائل أى تركوا في القبر رجلا كان يحزم في افعاله وينيل

قاصده * سقى الغيث قبرا بين بصرى وجاسم * بغيث من الوسمى قطروا بل *

بصرى وجاسم موضعان بالشام والوسمى أول المطر لانه يسم الارض بالنبات (قال) ابو بكر
 ندهو العرب لقبور بالسقيا ليكثر الخصب حواه اقية قصد فكل من مزه اذ عاله ابا الرحمة

* ولا زال ريجان ومسك وعنبر * على منتهاه ديمة ثمهاطل *

وروى ابن الاعرابي ريجان ومسك يشير على منبواه * فقوله يشير أى يهيج راحته ويذكبه
 ومنبواه موضع تباعده عن الاحياء والاحبة ومن روى منتهاه أراد قبره وسماه منتهى لانه
 الموضع الذي لم يدر ان يتجاوزها احد واليه منتهى كل شئ

* وينبت حوذانا وعوظا متورا * سائبه من خير ما قال قائل *

الحوذان والعرق نباتان الا الحوذان اطيب راحته وأنشد سيديويه هذا البيت بالرفع ولم
 يجعله جوابا أراد وذلك ينبت حوذانا أى انه ينبت الحوذان على كل حال (وقال) المبرد لو
 جعل جوابا وانصب لكان وجهه جيدا (وقوله) سائبه من خير ما قال قائل أى سائى عليه

بخبر القول واذ كثره بأحسن الذكر

بكي حارث الجولان من قدر به * و حوران منه مو حش منضائل *
 الجولان و حوران مكانان معروفان بالشام و الحارث معلوم و مو حش أى ذو و حشوة و منضائل
 منضاعر و مثله لما أتى خبر الرزيرير و واضعت * سودا المدينة و الجبال الخشج
 * فورد الـ غسان بـ رجون أو به * و ترك و رط الـ اعجمين و كابل *
 غسان اسم ماء بالشام تزلله ماء السماء عن حارة الخطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن
 ابن ازد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن عبد شمس بن يهر بن قحطان بن سيدنا
 عابر و هو بنى الله و د عليه و على نبينا محمد أفضل الصلاة و أتم التسليم فهذا ماء السماء
 هو الذى جماء غسان و سمي به فقيل لهم بنو غسان و سمي بـ ماء السماء لانه كان ملكا كريما
 وكان اذا وقع في زمانه حط أعطى الناس من أمواله ما لا يحصى فلم يبق في زمانه القحط فولد له عمرو
 و ولد له عمرو و حفنة و بلقنة و ولد عمرو و ولد له عمرو و ثعلبة و ولد الحارث و ولد للحارث جيلة
 و جيلة و ولد الحارث و ولد للحارث أيمهم و ولد لأيمهم الحارث و هو أبو النعمان المذكور فسموا بـ بنى
 غسان و غلب عليهم اسم الماء فاشتهروا به و هم في الاصل بنو مزيقيا فن أقام منهم باليمن فهم ازد
 شنوا قوهـم ازد السراة و من سار منهم مع من سار فتكلم بمكة فهم خزاعة لا نخزاعهم من عن
 اصحابهم و من أقام منهم بالدينة المنورة على ساكنها الف تحية فهم الاوس و الخزرج و من تزل منهم
 بـ عمان فهم المراديون (معنى البيت) و صف ان العرب و الترك و العجم كانوا يملونه و يرجون خيره
 (وقال أيضا) في وقعة غز و عمرو بن الحارث الاصغر الغساني لبني مرة بن عمرو بن سعد بن ذبيان
 و هي ليست من مرويات الاصمعي

أهاجك من أسماء رسم المنازل * بروضة نعمى فذات الاجاول
 أربت بها الارواح حتى كأنما * تهادين أهلان ترهبها بالناجل
 و كل مثلث مكفه رحمانه * كيش التوالى مرزق الاسافل
 اذار جفت فيمرها مرجنة * تبعق نجاج غزير الحوافل
 عهدت بها حيا كراما فبدت * حناطل آجال النعام الجوافل
 يرى كل ذيال بهارض رربا * على كل رجاف من الرمل هائل
 يثرن الحمى حتى يباشرن برده * اذا الشمس مدت ريقها بالسكلا كل
 و ناهية عديت في من لاجب * كسحل الهاني فاصد للناهل
 له خلع تهوى فرادى وترعوى * الى كل ذى يرين بادي الشواكل
 و اتى عداني عن لقائك حادث * وهم أتى من دون همك شاغلي
 نعتت بنى عوف فلم يتقبلوا * و صاتي ولم تنجح ليدم و سائل

أثبت نفسه جسدته * به هوذا المطافيل والمتالي * يكسفن الالامضيات
 بغاب ردينة السهم الطوال * كأن كساء هسن مبطنات * الى فوق الكعاب پرو دخال
 فلما أن رأيت المدارقرا * وخالف حال أهل المدارحالي * نهضت الى سدانة صهوت
 مذكرة تجل عن الكلال * فداء لامرئ سارت اليه * بعسذرة ربهما هي وخالي
 ومن يعرف من النعمان سجلا * فإيس كن تقيه في الضلال * فان كنت امرأ قدسوت ظنا
 بعبدك والخطوب الى تبالى * فارسل في بني ذيسان فاسأل * ولا تجمل الى هن السؤال
 فلا عسر الذي أثني عليه * ومارفع الحجج الى الال * لما أغفلت شكر كذاتمهني
 وكيف ومن عطانك جل مالي * ولو كفي اليدين بختك خونا * لأفردت اليدين عن الشمال
 ولكن لا تخان الدهر عندي * وعند الله تجزية الرجال * لهبصر يقصمه من بالعدولي
 وبالحج المحملة النقال * مقر بالقصور يذود عنها * قراير النبط الى التلال
 وهوب للخيصة التواحي * عليها القانيات من الرجال
 (وقال أيضا)

بانيت سعاد وأمسى جبلها انجذما * واحتلت التمرع فالاجزاع من اضعها
 بانيت انقطعت وانجذم انقطع والتمرع موضع الذئع عن أبي عمرو * وهن الاعمى وأبي عبيدة
 بالسكرو والاجزاع جمع جزع وهو تنهى الوادي واضم واددون البعامة والحبل الوصل يقول
 بانيت سعاد وانقطع عنك وصاها اما هجر اوما هدا

احدى بلى وماهام القزادها * الالاسفاه والاذكرة حلما
 بلى قبيلة من قضاة وبلى اخوة * يقال بلى من بني القين يقول هي احدى بلى تعظيماها
 واكبار الحسنها وقوله وماهام القزادها الالاسفاه أى لم يهيم بها الالاسفاه منه وتذكر الرؤيتها فى
 الحلم * ليست من السود أقبابا اذا انصرفت * ولا تبيع يجنبى نخلة البرما
 الاعقاب جمع عقب ونخلة بستان عبد الله بن معمر والبرم جمع برمة وهي قدر النخاض
 (ويروى) البرما فقع البساء وهو ثمر الاراك يعزل ليست بشؤداء الرجل اذا انفتحت وأرثك
 قدمها بل هي يضاء ناهمة رخص القدم لان العرب تقول اذا حسن موقف المرأة حسن
 سائرها يريد الوجه والقدم فيحسن القدم يستدل على حسن سائرها (وقوله) ولا تبيع يجنبى
 نخلة البرما أى هي مصونة تخدرة لا تمن بخدمه قال أبو علي وهذا تبيع كأنها اذا لم تكن سوداء
 العقبين يباعه كانت فى غاية الحسن والشرف والدمعة

عسراء أكل من عشى على قدم * حسنا وألمح من حاورنه الكلام
 عسراء أى يضاء وقوله حاورنه أى راجعته والكلام جمع كلمة (يقول) هي يضاء الوجه لان فراء
 مأخوذة من العرة وهي تستعمل فى الوجه فكما قال انها حسنة القدم قال هي حسنة

الوجه ليجمع له الحسن ثم وصفها بملاحمة الكلام واذا حسن كلامها دل على خفها والعرب
تستدل على الحسن بذلك (يقول) اذا حسن من المرأة فبها احسن ساثرها يعنون بذلك
الصوت واثر الوطء لانها اذا كانت قريبة الخطى دل ذلك على انها اردافا فعلا

﴿قالت أراك أواخر حل وراحلة * تغشى ما الفان ينظرنك الهرم﴾
الرجل المريح والراحلة الناقة تتخذ للفر (وقوله) ان ينظرنك يؤخرنك والهرم الكبير (يقول)
أراك صاحب سفر وتحمل نفسك على ما ألفه تلك ولا ينظرنك الى وقت الهرم وعلى هذا
التقدير حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

﴿جبال الربى فان لا يجبل لنا * اهل والنساء وان الدين قد عزما﴾
حيالك من الخيبة والدين ههنا الخمج (يقول) لما تعرضت له هذه المرأة قال لها لا يجبل لنا
الاهو بل لنا حجاج قد عزمنا عليه أى على الخمج (وقال) أبو عبيدة الدين التقوى يقول قد
عزمننا على التقوى فهو الذى يحجزني عن الله ووالزنا

﴿شمرين على خوص فرمنة * نرجو الاله ونرجو البر والاطعمة﴾
شمرين جاذين والخوص الابل الغائرة العيون واحدا خوصاء وفرمنة مشدودة برحاهما
(يقول) لا يجبل لنا هو النساء فى حال شمرينا ونحن نرجو تقوى الله ونرجو منه الخير والمجازاة
فى الآخرة ونرجو الرزق فى الدنيا والاطعم جمع طعمة (قال) أبو عمرو وهو ما يطعمه الانسان أى
يرزقه

﴿هلا سألت بنى ذبيان ما حسبي * اذا الدخان تغشى الاشمت البرما﴾
(قال) أبو بكر هل تأتى استفهامية وتأتى للجحد فان شددت لامها صارت بمعنى اللوم والتخفيض
فاللوم على ما مضى من الزمن والتخفيض على ما أتى والحسب فعل الرجل وكرمه ومجده
وشرفه فى نسبه وتغشى تلبس والاشمت الذى خالطه الشيب والبرم الذى لا يدخل مع القوم
فى الميسر (يقول) اذا اشتد الزمن وقوى تغشى الناس النار للبرد (قال) الاصحى خص الاشمت
لانه أخرج للبرد من الشاب فهو يتغشى النار قبله ولو جعله شابا اذ الشاب لا يجزع من البرد
واخرى أن لا يفعل ذلك الامن برد شديد فهو أجود فى معنى الشعر (وقال) انما قال النابتة ما رأى
(وقوله) البر ما يقول ليس هو بمن يستحسن نفسه بالاختد فى الميسر فاعتاد أنه ان يحضر موضع
ذلك ليطعم واشترط الدخان لانهم اذا تحروا فى وقت بارد احتاجوا الى الوقود والنار (قال)

النمرين تواب ذكى بديته رقبيا جانتها * والنار تفتح وجهه بأوارها

﴿وهبت الريح من تلقاء ذى أرل * ترجى مع الليل من صراده صرما﴾
(يقال) هبت الريح هبوبا اذا تحركت وارل جبل بأرض غطفان وتلقاؤه قبالة والصراد
سحاب لاما فيه وأما ابن الاعرابى فقال الصراد شدة البرد وصرم جمع صرمة وهى قطع
السحاب ﴿صهب الظلال أنين التين عن عرض * يرحبن غيمة اقله لاماؤه شبما﴾

(وروى) صهباء أى لامة فمن والصب والصبغة الحمره وحجره السحاب من علامات الجندب واذا كانت السحابه صهباء فظلالها صهب والتمين جبل مستطيل والعرض اعتراض عن أبى عبد الله وعن غيره عرض جانب ويزجربسفن والشم البارديقال شيم شيم (ومعنى البيت) انه وصف الجبل بالطول والارتفاع فاذا أتته الريح بالاصحاب فانما تقع تحتها وتأتى عن جانبها لاتعلو فوقه واذا مرت الريح بالجبل الشاهق الشامخ اكتسبت من ثلجه بردانها و أشدها (قال) أبو بكر قال القتيبي اذا كانت الريح شمالات من عرضه

﴿ بينك ذوعرضهم عنى وعالمهم * وليس جاهل شئ مثل من علم ﴾
 بينك بخبرك وجزءه على جواب التحضيض أى هلا سألت من بخبرك (وقوله) ذوعرضهم يريد الذى له عرض مهم شبع به وهو الكريم الذى يتقى الشتم (وقال) أبو محمد العرض الحساب ﴿ فى اتم يسارى وأمنهم * منى الايادى وأكسوالجفنة الادما ﴾

الاي سار جمع يسروهم المتقارون والياسر الضارب بالقداح واليسر الجزور وأمنهم أعطيهم والادماج ادوم وشئ معدول عن اثنين (قال) القتيبي يقول ان نقص المتقارون أخذت ما بقى منهم فتمتهم (وقال) ابو عبيدة ان كان أصحاب القداح فى الجزور ثلاثة أو اربعة فأرادوا أن يقواسبعة كنت انا أخذت ا ثلاثة انصباء مكان ثلاثة وكذلك فى الغرم (وقوله) منى الايادى أى اعطيهم نصيبين (وقال) ابو عبد الله اعطيهم نصيبى مرة بعد مرة (وقال) القتيبي منى الايادى ما نضل عن سهام الجزور (يقول) أشتره فاقسمه على الابرام (وقال) ابو بكر وقيل منى الايادى ترديد المعروف (وقوله) وأكسوالجفنة الادما أى اصنع اثر يدواطعمه

﴿ وأنطق الخرق بالخرقة قد جعلت * بعد الكلال تشكى الابن والسأما ﴾
 الخرق الواسع من الارض الذى يخرق فيه الريح والخرقاء الناقة التى بها هوج من نشاطها والابن الاعياء والام الفتور والملل يشتر الى بعد السفر وطوله وانه استعمال هذه النانة نشيطة فى أول أمرها حتى اعيت من طول السفر فلو كانت من يشكى اشكت طوله

﴿ كادت تساقطنى رحلى وميثرى * بدى المجاز ولم تحسس به نغما ﴾
 الميثره ميثره السرج والجمع موثر وذو المجاز موسم من مواسم العرب (قال) ابو بكر ومواسمها خمسة ذو المجاز والمجنه ومنى وكا ط وحنين (وقال) الاصمغى يقول كادت تلقى رحلى وميثرى عن ظهرها نشاطا ولو يكن ذلك اطرب ولا حنين الى ابل وانما يريد انها نشيطة تنغم من كل شئ ولو اجت نغم الحنت اليه ولو كان أشد الى نفاها

﴿ من صوت حرمة قالت وقد نطنوا * هل فى مخفيكم من يشترى أدما ﴾
 حرمة منسوبة الى الحرم ونسب الى حرمة البيت وهو يقال بالضم والكسر والادما الجلد

(يقول) كادت نسا قطنى رحلى من صوت هذه الحرمية التي قالت هل في مخفيكم من يشترى
 أدما والمخف من لم يثقل بهره وهو آخرى أن يشترى وقيل المخف الخفيف المتاع ومن كان
 خفيف المتاع فهو آخرى أن يشترى (قال) أبو بكر وقال أبو عبيدة في مخفيكم أي الذين نزلوا
 خيف مني يقال منه اخاف الرجل إذا أتى خيف مني

♦ قات لها وهي تسمى تحت أيتها * لا تحطه نكثان البين قد زرمها

اللثة الصدرو تحطه نكث تكسر نكث وزرم انقطع وهي يقال أزرمه إذا قطع عليه أمره وناجته
 قبل أن يأتها يقول للمرأة التي عرضت عليه شراء الأديم وكانت تربيته منه بجيت يتحاطبه
 احذرى لا تكسرك الأناقة واذهي عني فان الناس قد اتشروا وانقطع البيع

♦ باتت ثلاث ليال ثم واحدة * بذى المجاز تراعى منزل زيماء

ثلاث ليال يعنى ليال التشرىق ثم نفرت فباتت ليلة واحدة بذى المجاز (قوله) تراعى تراعب
 هذا المنزل حتى تخرج منه (وقوله) زيماء يقول الناس متفرقون منه فرقا فراقا ونصب
 زيماء على الذمت وتقديره منزل لا ذافرق

♦ فانشق منها صمود الصبح جافلة * عدوا النخوص تخاف القانص اللعما

النخوص الا تان الحائل التي ليس لها لبن والخافلة الممرعة يقال جعل القوم وأجفـلوا أى
 أمرهم وأالقانص الصائد واللعم اللعم فهو احرص له على طلب الصيد (يقول)
 انشق صمود الصبح أى انكشف عنها وتبين وهي جافلة أى مسرعة تهعد وعدوا النخوص أى تسرع
 في المشى كما تسرع النخوص في فرارها مخافة هذا القانص اللعم فشببه مسرعة ناقته بمسرعة
 النخوص من الحمر وهو صمود الصبح الخط المستطيل الذي تراه في وجه الصبح

♦ تخيد من أسن سودا سافله * مشى الاماء الغوادى تحمل الحزماء

الاسن شجر من سكر الصورة يقال ثمره رؤس الشياطين وهو ينشد بكسر التاء وفتحها (قال)
 أبو بكر ويروى هذا البيت بعد قوله أوذى وشوم وقيله فاذا كان قبله فهو لنا بئغة واذ روى
 بعده اجتمل أن يكون للنا بئغة والثور (وقوله) سودا سافله يريد انه عفر الاسافل فشببه
 سودا سافل هذا الثجر وما فوق ذلك من فروعه اليابسة باماء سود على رؤسهن حطب لان
 هذا الشجر اذا كان اسفله اسود وأعلامه يابس الاغصان فكانت حطبه على رأس امرأة
 سوداء (يقول) هذا الثور يشبه حطب فهو يتفرع من كل شئ يربيه ولا سيما هذا الشجر الذي
 يشبه الناس (قوله) مشى الاماء الغوادى قال الاصمعي انما توصف الاماء بالراح في هذا
 الموضع لا بالعدو وأنشد * كأنها اماء ترجى بالمشى بحوامل * وقال غيرهم أرباب الغوادى
 تحمل الحزم وراحا وقيل لعرب الموضع وسره رجوعهن بالحطب كأنهن صرن بها لغوادى
 أوذى وشوم بحمضى بات منكرسا * فليلته من حمادى أخضت ديماء

(قال) ابو بكر روى اودى وشوم عطا على اللفظ وروى اذو وشوم بالرفع عطا على موضع النخوص لان موضعهما رفع وذو والشوم نور وحشى بقوامه سواد والمنكر من الداخل المنقبض واخذت بات بطرد اثم وتقديره بلبت الارض بالطر الدائم فحذف الياء وجمادى عندهم اسم لمن الشتاء كاه وناجر اسم للحركة وأنشدوا في تصادق ذلك اذا جمادى منعت قطرها * زار جناب عطين معصف

(قوله) معصف أى كثير الزرع وأنشدوا أيضا اللييد * حتى اذا سلخا جمادى سنة * بالخفض فى سنة على اضافة جمادى اليها أراد سنة أشهر الشتاء وهى رواية ابى عمرو الشيبانى وكان يقول عرفت جمادى بالذى بعدها

* بات بحفف من البقار يحفزه * اذا استكف قبل ان تر به انب دما *
الحفف ما انعطف من الرمل وجمعه احفاف والبقار موضع يحفزه أى يرقبه واستكف جمع كفف (يقول) بات الثور برمل منعطف فهو يرقبه لثلاثين مال عليه

* مولى الرمح روقيه وجهته * كالهبرى فى تخمى ينفخ الفصم *
يروى مقابل الرمح روقيه والهبرى الحديد وتخمى تحرف وانما شسمه بالخداد لانه مكب يبحث بقرنيه الرمل ليحمله كناسا كما يكب الخداد على الكبير ينفخ ويخرف هذا عن ابن السيرافى وقال غيره يحفرو يستقبل الرمح حتى اذا فرغ ودخل فى كناسه كانت الرمح من خافه لا يدخل حرها عليه فهو يستقبلها اذا حفر ليستدبرها اذا دخل وقيل شسمه بالهبرى فى النافع للتحميم فى شدة تعبها لقيه من سوء المبيت

* حتى غدا مثل نصل السيف منصلتنا * يقرؤ الاماعز من لبنان والا كما *
يروى ثم اغتدى يتغض الاعطاف (قوله) يقرؤ أى يتبع الاماعز وهى الاماكن الصلبة الكثيره الحمى وهى جمع امعز وروى يعلوالد كادك وانما يفعل هذا القوته ونشاطه (قال) الاصمعى قوله مثل نصل السيف اراد يبرق كما يبرق نصل السيف والمنصلت الخاد الماسخى (قال) ابو بكر وأنا احسب انه انما اراد بقوله منصلتنا طهوره على ما أشرف من الارض ومثل ذلك قوله يبدو وتضمره البلاد كأنه * سيف يسئل على البلاد ويغمد

روى ابو الحسن انه كان يز يد بن ابى حارثة بن سنان وهو أخو هرم بن سنان الذى مدحه زهير يحش الحماش وهم بنو خصيلة بن مرة بنون شبة بن غيظ بن مرة على بنى يربوع بن غيظ بن مرة رط النابغة فتم الفواعل بنى يربوع على النار فلما الحماش بفهمهم على النار ثم أخرجهم يزيد الى عذرة بنى سعد بن سعد بن نسر وكان يقول اننا لنا بعة وأهل بيته من قضاة ثم من عذرة ثم من ضبة قال القتيبي وكانت قضاة تحولت الى اليمن فقال الحكيميت رأيتك تهده وما لكا وتومه * كراحمه الاوتار من عدم النسل

وحظك من قحطان ان كنت منهم * ومن مالك حظ البغي من الحبل
 اراد انهم يقولون قضاة من مالك بن حير وانما هو قضاة بن معد بن عدنان وحظك منهم كحظ
 البغي يقال اذا حملت خزت (قال) ابو الحسن كان يزيد بن سنان يهير النابغة ويعرض به في شهره
 منه ان امرؤ من صاب قيس ماجد * لامدع نساب ولا مستنكر
 (فقال النابغة برد عليه)

جمع محاشك يا يزيد فاني * أعددت بربواكم وتيمما
 (قال) أبو بكر المحاش بكسر الميم القوم الذين ذكرتهم في الخبر وكانوا تحت الفواعل نارحتي
 أمحشوا أي احترقوا وأما المحاش بفتح الميم فالمتاع (قوله) وتيمما يردتيم من مرة إنما أراد تيمم من
 ضبة بن عذرة بن سعد بن ذبيان فرخم في غير النداء يقول ليزيد ضم محاشك واستعدت قد أعددت
 لك بربواك وتيمما * ولحقت بالنسب الذي عبرتني * وتركت أصلك يا يزيد تيمما
 كان يزيد قد طلق ابنة النابغة وكانت تحتها فقال له لم طلقتها فقال أنا رجل من عذرة (قال
 القتيبي) وكان يزيد قال للنابغة والله ما أنت من قيس ولا أنت الامن قضاة (يقول) أنا لاحق
 بن عبرتني ومخفق بهم ولست مثلك تتقي عن أصلك

عبرتني بنسب الكرام وانما * نخر المفاخر ان بعد كربما
 ويروي * وانما نخر المفاخر ان بعد كربما (قال) القتيبي يقول عبرتني بنسب كربم وهذا
 ظفري وغنم * حدثت على بطون ضبة كلها * ان ظالمنا فمهم وان مظلوما
 حدثت عطفت وأشفتت (قال أبو بكر) وضبة بالياء وعن ابن اسحاق بالنون وهو الصحيح وضبة
 من قضاة ثم من عذرة يزيد ان هذه البطون تشفق عليه وتعيته (قوله) ان ظالمنا منصوب هل
 خبر كان قال أبو الحسن تقديره ان كان المخبر عنه ظالمنا أو مظلوما

لولا بنو عوف بن بهثة أصبحت * بالنهف أم بني أيك عقيما
 يقول لولا بنو بهثة اقمات أنت واخوتك فكانت تبقى أمك كأنها لم تلد قط وروي أبو عبيدة
 بالجر (قال) غيره بهذا اليوم وهو يوم قرا فرو كان عمرو بن كلثوم أغار فأصاب نسيمة بن عبيد بن مرة
 فأغاثهم زيد بن عوف في قومه بنو عوف بن بهثة من بني عبد الله بن عطفان فاستبقذوا ما في يد
 عمرو بن كلثوم وأمره

(وقال أيضا) يبكي على بني عيس حين فارقوا بني ذبيان وانطلقوا الى بني عامر

أبلغ بني ذبيان أن لا أخاهم * بعيس اذا حلوا الدماخ فأظلمنا
 الدماخ جبال عظام فخام واحد ما دمنغ وهي منازل بني عامر بن كلاب وأظلم موضع (يقول)
 اذا حلت بنو عيس بلاد بني عامر وصاروا فيها فقد انقطع عن بني ذبيان أخاؤهم ونفعهم
 * يجمع مع كلون الاصيل الجون لونه * تزي في نواحيه زهر ابرو حديما

الاعبل الجبل الابيض الجارة والجون الابيض ههنا وقد يكون الاسود لانه من الاضداد
 وزهرو حذيم ابنا حذيمة وحذيمة ملك بني هبس تقديره اذا حلوا الدماخ بجمع مثل الجبل برف
 ويلمع من كثرة السلاخ وهذا التهظيم لهم تلهيف ابني ذيان علمهم وحذيم يفتح الحاء
 هم يردون الموت عنه - دلقاته * اذا كان ورد الموت لا بدأ كراما *
 هم يردون الموت يعني بني هبس يريد انهم يستعدون الموت اذا خافوا عارا لانهم زمام وسوء
 الاحدوثه

(وقال التابعه) لزرة بن عامر العامري حين بعث بنو عامر الى حصن بن حذيفة وابنه عيينة
 ان اقطعوا حلف ما بينكم وبين بني أسد والحقوه هم ببني كنانة ونحالفكم فتحن بنو ابيكم
 وقد كان عيينة بن حصن هم بذلك (قال) الاصمعي ولامهم عيينة بذلك قالت بنو ذيان اخرجوا
 من فيكم من الحلفاء وتخرج من فينا فابوا فقال التابعه في ذلك

* قالت بنو عامر خالوا بني أسد * يابؤس للجهل ضرارا لا قوام *
 (قال) الوزير أبو بكر خالوا من خاليتيه يقال خاليتيه بخالاة وخلاء فعناه انحسوا من حلفهم
 وتاركوهم (قوله) يابؤس للجهل اقم اللام وأراد يابؤس الجهل (قال) أبو سعيد حملوه على ان
 اللام لولم تأت لغت يابؤس الجهل واللام من الاسم بمنزلة الهاء من اسم طحفة لان الاسم على حاله
 قبل ان تلحق (وقال) الوزير أبو بكر وهذه اللفظة تأتي بها العرب على جهة التعنيف والتأديس
 من الامر ونصب ضرارا على حال القطع ومعنى القطع اقتطاع الالف واللام من ضرارا لانه
 كان يابؤس الجهل الضرار على النعت فلما قطع الالف واللام تنكروا ولم يصلح ان يكون نعتا
 ومعناه ان بني عامر أضر بهم في عرضهم علينا ما قطعت بني أسد

* بأبي البلاء فلا نغنيهم بدلا * ولا تزيد خلاء بعد احكام *
 البلاء التجرب والمعرفة يقال بلوته أبلوه بلوا وبلاءه وابتليته اذا جربته والخلاء المتاركة (قال)
 القمي تقرير البيت أبي البلاء أي يأني علينا ما قد بلواناه من نغيمكم ان نخالفهم ثم قال فلا نغني
 بهم أي يبني أسد بدلا منهم ولا تزيد خلاء أي تقضالنا احكمناه من محالفهم

* فصالحونا جميعا ان بدالكتم * ولا تقولوا لنا أمثالها عام *
 (وقوله) عام أراد عامر فرحمه وهو عامر بن صعصعة يقول لا تسوءونا متاركة بني أسد ولا
 تعيدوا علينا مثل هذه المقالة

* اني لأخشى عليكم ان يكون لكم * من أجل بغضائهم يوم كايام *
 (قال) يوم كايام يريد في شدته وطوله عليكم يكون اليوم بعدل أياما ويوم الشر يوصف بالطول كما
 ان يوم الخير يوصف بالقصر (يقول) أخاف ان يحه لكم البغض على ان تبعثوا حرا بيننا
 وبينكم فينزل بكم الجهد والبلاء فيكون اليوم كايام

تبدو كواكبها والشمس طالعة * لا النور نور ولا الاطلام الاطلام
 (قال) الوزير أبو بكر هذا البيت فيها كفاء وكذلك أنشدو بعضهم بسبعه اقواء يزعم الخليل رحمة
 الله عليه ان الاكفاء هو الاقواء (وقال) أبو الحسن الاخفش وقد سمعته من غيره من أهل
 العلم الا ان الاشيع عندهم ان الاكفاء اختلاف حرف الروى في نفسه نحو قوله
 كأنها قارورة لم تعقب * منها حجاجي مقلة لم تخلص
 وان الاقواء اختلاف حركة الروى نحو قول الشاعر

سقط التصيف ولم ترد اسقاطه * قتنا ولتسه وانقنا باليتد
 بمخضوب رخص كأن بنانه * عنم يكاذ من اللطافة يعقد

فاجتمع الرفع والخفض في قصيدة واحدة وهو الاقواء (قال) أبو الفتح عثمان بن جني رحمة الله
 تعالى الاكفاء أصله من كفأت الاثاء اذا أكبته وقلبته ويقولون أيضاً كفأت الشئ أم لته
 وأ كفأت القوس اذا أملت سببها عند الرضى وعلى كل حال فالسكنا الخالف به عن جهوة
 العادة (قال ذو الرمة) ودو به ففر ترى وجه ركبها * اذا ما علواها مكفا غير ساجع *
 أى مخالفا غير متفق الاحوال للشدة وكذلك ما اختلف حرف الروى وأما اختلفت حركاته
 على الشرح الذى ساف ذكره سمي ذلك العيب اكفاء (وقوله) تبدو كواكبها أى تبدو
 كواكب ذلك اليوم من شدته كما يقال لا ريبك السكوا كب ظهر ايريدانه يظلم حتى تبسود
 الكواكب والشمس طالعة (وقوله) لا النور نور يريدىان اليوم ليس بشديد النور كالنهار
 ولا بشديد الظلمة كالليل ويقال أرادلا كنوره نوران ظهر عليه ولا كظلمته ظلمة ان
 ظفر به ومن تجنب الاكفاء فى البيت يقول لا النور نور ولا ليل كاطلام أى لا الاطلام كاطلام
 هذا اليوم يعنى ذلك اليوم أشد ظلمة من الليل

أو تزجروا مكفورا لا كفاءه * كالليل يخطط اصرا ما باصرام

المكفهر الحساب المتر كبا فاستعاره للجيش أى هو فى كثرة أهله وترا كبه كالسحاب (قوله)
 لا كفاءه أى لا مثل له والاصرام جمع صرمة وهى الايات القليلة (قال) أبو عبد الله الاصرام
 جماعات الناس (يقول) انى لا خشى عليكم ان يكون لكم يوم كايام وان تزجروا مكفورا يخطط
 اصرا ما باصرام أى يلحق كل قوم بأصاهم وكل حى بحميم خوفان ان يغربوا عليهم وبوقعوا بهم
 وكذلك اذا خاف الناس لحقوا بالحى الاعظم لاهتت عواجمهم ويزوى لاتجروا ومعناه لا تدفعوا
 بالجزع عنكم هذا الجيش الذى هو كالليل لما يجعل من السلاح والحديد والسكتيبة توصف
 بالخضرة قوله لك كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة توصف بالخضراء

مستحقى حاق الماذى يقدمهم * سيم العراينضرايون للهوام

مستحقى حاق الماذى أى يحملون الدروع فى حقائبهم والماذى جمع ماذية وهى الدرع البيضاء

المصقولة وشم جميع اشتم والشعم في الالف ارتفاع القصبة واستواء اعلاها واشراف في الارنية وانما هو مثل مضروب للغة أى انهم اعزة (قوله) ضرابون للهام أى يضربون بسبب نومهم همام من حاربهم وحاربوه وصف ان هذا الجيش سرعان من الفرسان وهم المتقدمون المتقدمون

﴿لهم لواء بكفى ماجد بطل * لا يقطع الخسرق الا لطرفه ساسي﴾

الخرق الارض الواسعة التي يتخرق فيها الرياح والطرف العين والساسي المرتفع غير الغضيب (يقول) لواء هذا الجيش بكفى رئيس ماخذ أى شريف بطل والبطل الذي تبطل عنده الاتراب فلا تتركه (قوله) لطفه سام قال أبو الحسن ليس بكامل البصر ولا جزوع على السهر والسفر فطرفه أبدأ أى في كل أحواله سام ﴿يهدى ككتاب خضر ليس بعصمها * الا ابتدار الى موت بالجمام﴾ الكتائب جمع كتبية ونسبت كتبية للاجتماع وقيل هي المائة فصاعدا يقول يهدى هذه الكتائب الماجد البطل الذي يحمل اللواء وكان الرئيس هو الذي يحمل اللواء (وقوله) ليس بعصمها أى ليس بعصم الكتائب من الموت هرب ولا فرار من الحرب لكن يعصمون بالمبادرة الى ركوب الخيل ومحاربة أعدائهم ﴿كم غادرت خيلنا منكم بعترك * للضامعات ا كفا بعد اقدام﴾ غادرت تركت والمترك موضع القتال حيث تعترك الابطال والضامعات الضبايع وكم ههنا ظرف وتبينه المحذوف تقديره كم مرة غادرت خيلنا ا كفا بعد اقدام للضبايع (قال) الوزير أبو بكر فعلى هذا التقدير يريد انه أوقع بهم وقائع كثيرة مرة بعد مرة ومن جعل ا كفا تمييزا فذكر كم من ا كفا غادرت في هذه الوقعة الواحدة وذكر وقعات أمدح من وقعة واحدة هذه آخر القطعة عند أبي حاتم والاصمعي وقال غيرهما هذه الايات الثلاثة منها

﴿يارب ذات خليل قد دفن به * وموتين وكانوا غير ايتام﴾

الخليل الزوج لانه يخال المرأة والفتح التوجع يقال رجل متوجع أى متوجع وموتين جمع موت وهو الذي فقد أباه والفعل منه أيتام بموتته أى أفتقد أباه فهو موت وموتم والمفعول موتم غير مهموز (قال) الوزير أبو بكر ومن ههنا حيثما من ههنا فقد أخطأ لان الواو فيه بدل من الياء (يقول) جفت الخليل هذه المرأة بخليلها وصيرت بنهما منه أيتاما وكانوا قبله غير يتامى وتقديره يارب ذات خليل قد دفنناه وموتين ايتام وكانوا غير ايتام

﴿والخليل تعلم أناني تجاواننا * عند الطعان أولو بؤسى وانعام﴾

التجاول المجسى والذهاب في ميادين الحرب (وقوله) أولو بؤسى يريد أولو ابتسلاء والبائس المبتلى عن الظليل (يقول) اذا حاربنا فمحن أولو بؤسى وابتلنا من أسرناه أو قتلناه وأولوانا حملن متنا عليه والطقناه (وقوله) والخليل أراد أصحاب الخليل

﴿ولوا وكبشهم يكبو لجمته * عند الحكاة سر يعاجوفه داهي﴾

الكبش سيد القوم ويكبو يسقط (وقوله) لجمته أى على جمته والحكاة الشجعان واحد هم

كفى (وقوله) جوفه دأى أى مدحى بالطعان (يقول) رجع هؤلاء القوم ورائسهم قد
صرع وسقط على وجهه وجوفه يسيل دما من الطعان
(وقال) التابعه يمدح غسان حين ارتحل من عندهم راجعا

﴿ لا يبعه دأى الله جيرانا تر كتم ﴾ * مثل المصايح تجوليلة الظلم
و يزوى طخية الظلم وطخية الظلم والظلمية الظلمة يريد أنهم يستضاء بأرائهم فى المشكلات
كما يستضاء بالمصباح فى الظلام (قال) ابو بكر ويحتمل أن يكون شـ بهم بالمصايح فى
حسن وجودهم ﴿ لا يبرهون اذا ما الاق جلاهم ﴾ * برد الشتاء من الاحمال كالادم
البرم الذى لا يدخل فى قدام الميسر بخلا ولؤلؤ ما والا فى أفق السماء وهو آخرة الحق بصرك
منها جلا غطاء والاحمال جمع محل وهو القبط والادم جمع آدم وهو الجلد الاحمر (يقول)
ليسوا بابرار اذا اشتد الزمان وامتنع قطر السماء وجلل السماء من السحاب حمرها وهو من
علامات الجذب ﴿ هم الملوك وبناء الملوك لهم ﴾ * فضل على الناس فى اللا واء والنعم
اللا واء المشقة والشدة قال ابو بكر يقال اللولاء بمعنى ما حكاه ابو على (يقول) هم ملوك
وابناء ملوك فجدد هم ليس بحديث مستطرف وافضل لهم مستقر على الناس فى حال الشدة
والرخاء ﴿ احلام عاد واجساد مطهرة ﴾ * من المعقة والآفات والانم
احلام عاد اراد حياء عاد وهو جمع حليم والحلم من العقل واحلام عاد قال ابو الحسن حياء عاد
ثمانية من العمارة وقد مر ذكرهم والحلم من عدمه تعارف مشهور (يقول) لهم احلام عاد
واجساد مطهرة من الآفات ونفوس منزهة من عقوق الارحام وقطعها وارزكاب الآثام
واسقها الها وقد كفى بالحلم عن العقل ويستعاره وضعه لانه عنه يكون قال الله تعالى
أم تأمرهم احلامهم بهذا أى عقولهم
(وقيل) انه ثقل النعمان بن المنذر من مرض أصابه حتى خيف عليه منه وكان يحمل على
سرى ويقل بغلس الحجر ما بين الغمر وقصوره التى بالحيرة وكان النعمان قد حجب النابغة
حينما أنشده أمن آل مية رائج أو معتدى لانه كره المتجردة فيها واتهم بها كما تقدم شرحه
فوفد النابغة فيمن وفد على النعمان لبعودوه وأراد الدخول عليه فذمه حاجب النعمان
عصام بن شهر فقال النابغة

﴿ الم اقس عليك التجبرنى ﴾ * أمحجول على النعش الهمام
(قال) ابو عبدة كان الملك اذا مرض حملته الرجال على اصكتافها يعتقبونه ويقولون انه
او طأله من الارض واروح من مكوته فى محل واحد وكذلك فعل بالنعمان لما مرض حمل
صلى سرير ما بين الغمر وقصوره

﴿ فاني لا اأم على دخول ﴾ * وامكن ما وراءك باعصام

و يروى فاني لا الومك في دخول أي لا الومك في مجابني لاني محجوب وانتم ما موروقيل لا الومك
 في منزلة الاستدراك (قال) ابو الحسن قد بره على ما صر في البيت أي لا الومك على ترك الدخول
 اليه لاني محجوب منه لغضبه علي وخوف اياه على نفسي اذ قد كان هدردي (قوله) ولكن
 ما ورايك كأنه يقول اذا منعت من الوصول اليه والدخول عليه فتخبرني باعصام بحقيقة أمره
 في المرض وغيره ﴿فان يهلك ابو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام﴾
 ربيع الناس جهه بمنزلة الربيع في الخصب لكثرة عطائه وفضله (قوله) والشهر الحرام
 قال ابو الحسن هو موضع أمن من كل مضائة مستحبر وغيره مثل الشهر الحرام (وقال) القيني
 معناه ان هلك لم يرع الناس للشهر الحرام حرمة

﴿وغسل بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام﴾
 اجب الظهر لا سنام له (يقول) نبق في شدة من العيش وسوء حال وذناب الشئ طرفة (قال)
 ابو علي ذناب كل شئ عقبه بكسر الف والذناب من مسايل الماء (يقول) تمسك بظرف عيش
 قليل الخبز بمنزلة البعير الممزول الذي قد ذهب سنامه (قال) ابو بكر و يروى اجب الظهر
 بالتمسك على نية التتوين في اجب الا انه لا ينصرف ومثله مررت برجل حسن الوجه وعلى هذا
 استشهد به سيدي وي رحمه الله تعالى
 (وقال) أيضا جدي عمرو بن هندو كان غزا الشام بعد قتل المنذرا به وهي ليست من مرويات
 الاصمعي (قال) ابو عبيدة هذه القصيدة لعمر بن الحارث الغساني في غزوة العراق

أنا رصكة تدلها قطام * وضنا بالتحية والسلام * فان كان الدلال فلا تلحى
 وان كان الوداع فبالسلام * فلو كانت غداة أبيض منت * وقد رفعوا الخدور على الخيام
 طمعت بنظرة قرأت منها * شجبت الخدور واضعة القرام * نرايب يستضي الخلى فيها
 كبحر النار يزرى بالظلام * كأن الشدروا لياقوت منها * على جبداء فائرة البغام
 خلت بغزاهودني عليها * أرك الجذع أسفل من سنام * نصف بره وترود فيه
 الى دبر النهار من البشام * كأن مشعثها من خمر بصري * فتمه البخت مشدود الختام
 غمين قلاله من بيت رأس * الى لقسمان في سوق مقام * اذا فضت خواتمه علاه
 يبس القحمان من المدام * على آياتها بغريض مزرن * تقبله الجبابة من الغمام
 فأضحت في مدها من باردات * بمنطلق الجذوب على الجوام * تلذبطه ومخال فيه
 اذ انتهت بعد المنام * فدعها عنك اذ شطت نواها * ولجت من بعدك في غرام
 ولكن ما تالك عن ابن هند * من الحزم المبين والتمام * فداه ما تصل التعل منى
 الى اعد الاذوبة للهمام * ومغزاه قبائل غابطات * على الذهبوط في لجب لهام
 بعد من امرئ بدع الهويتنا * يغمر للمهمات العظام * يغير على العدو بكل طرف

وسلوية تجل في السمام * واهر مارن يلتاح فيه * سنان مثل نبراس النهام
 ابناه المنية ان حيا * حلولا من حرام أوجذام * وان القوم نصرهم جميع
 قيام مجلبون الى قيام * فأوردن بطن الاشم شعنا * يصر المشى كالحدا التوام
 على اثر الادلة والبغايا * وخف التاجيات من الشام * فباتوا ساكنين وبات يسرى
 يقرهم لهليل التمام * فصحبهم بها صهباء صرفا * كأن رؤسهم بيض النعام
 فذاق الموت من بركت عليه * وبالناجين اطفار دوام * وهن كأنهن نعام رمل
 يستون الذبول على الخدم * بوصين الرواة اذا الموا * بشعث مكرهين على الفطام
 واضحى ساطعا يجبال حمي * ذفاق الترب محترم القتام * فهم الطالبون لطلبوه
 وما راموا بذلك من مرام * الى صعب المقادة ذي شديد * تمامه في فروع المجد نام
 ابوه قبسه وابو ابيه * بنوا مجد الحياة على امام * فدوخت العراق فكل قصر
 يجال خندق منه وحام * وماتنكف محلولاً عراها * على متناذرا لا كلاء طام
 (وقال أيضا) يججو بز يدن عمرو بن صعق وكان سبب ذلك ان الربيع بن زياد اهابسى اغار
 على بز يدن عمرو بن الصق الكلابي فاستاق سمرو ح بنى جعفر والوحيد ابني كلاب فجمع يزيد
 فباتل شتى وغار على بنى عيس فاستاق اغناما للربيع بن زياد وشيئا من النوق العصافير التي
 للنعمان بن المنذر كانت ترعى في وادي ذى ابان فقال

الابلغ لديك ابا حريث * وطافية الملامة للميم *

فكيف ترى معاقبتي وسعي * باذواد القصيمة واقصم *

فتمت الليل اذا وقعت فيهم * قبائل عامر وبنى عسيم *

وساغ على الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الحميم *

فأوحريث كنية الربيع بن زياد والماء الحميم الماء الحار

لعمرك ما خشيت على يزيد * من الفخير المضلل ما أتاني *

كان التاج معصوبا عليه * لاذواد أصم بن بدى ابان *

المضلل الذي يضل صاحبه والمضلل الذي ينسب الى الضلال (وقوله) التاج معصوبا عليه يقال
 اعصب بالتاج وعصب وعصب اذا جعله على رأسه والاذواد النوق ما بين الثلاث الى العشرة
 وذى ابان هو الموضع الذي اصاب فيه النوق العصافير التي للنعمان (قال) الوزير أبو بكر قال أبو
 الحسن يقول كأن التاج الذي عصب عليه انما عصب لهذا القليل الذي اخذ منه من اناؤه ومثل
 هذا لا يجب فخر (قال) أبو بكر نصيب معصوبا على الخمال من التاج وقد مر مثله

فخسبك أن تهاض بحمكيات * يمر بها الروى على لسانى *

(بروى) بحسبك أن تهاض والهض كسر العظم به الجبر وقد هضته فانهاض والروى

التأفة (قال) الوزير أبو بكر قال أبو الحسن يقول حسيك ان تخزي وان تذلل بهذه القوافي
 ﴿فقبلك ما شئت وقاذعوني * فما نزر الكلام ولا شجاني﴾

قاذعوني من المقاذعة وهو المهاجمة والمشامة ونزرتل وشجاني أخزني (يقول) فير هجولك هجيت
 فما نزر كلامي عند المجاوبة عليه ولا تعذر على ما أقول فأخزن (قال) الوزير أبو بكر يريد ان مادته
 من الكلام غزيرة ﴿يصد الشاعر الثنيان عنى * صدود البكر عن فرم هجان﴾

الثنيان والثنيان الذي دون السيد ويقال له أيضا ثني منقوصا وهو الذي يستثنى من القوم فلا
 يلحق بفعل الشعراء (قال) الوزير أبو بكر قال أبو علي الثنيان الذي يستثنى من القوم فيعما
 كان أودنيا ولذلك قيل للدون وللضعيف ثنيان وللرفيع والشاعر ثنيان وقيل الثنيان الذي هو
 شاعر وأبو شاعر كسيدنا كعب بن زهير وسيدنا عبد الرحمن بن سيدنا حسان رضي الله عنهم
 وقال أبو عمرو الثنيان الذي يستثنى فيقال ما في القوم أشعر من فلان الا فلان فلان المستثنى
 هو الأشعر الافضل (وقال) الاصمعي الثنيان الذي تثنى عليه الخناصر في العدد لانه أول (وقال)
 ابن هشام هو الذي يستثنى من الشعراء لانه دونهم والبكر الضعيف واقرم الفحل الكريم
 من الابل والهجان الايض جعل نفسه كالفحل الكريم وجعل يزيد كالبكر الضعيف يرى
 انه لا يقارنه (يقول) لا يطبق مهاجاني كما لا يطبق البكره قارمة اقرم

﴿أثرت النقي ثم صدت عنه * كما حاد الازب عن الظعان﴾

أثرت النقي أي هجته والازب البعير الذي على رأسه شعر يبلغ حاجبيه وعينيه فهو ينفور أبدا
 والعرب تقول كل أزب نفور والظعان جبل الهودج وهي مذبذبة طويلة تشبه امراكب
 النساء (وقال) أبو بكر كل امرأة ظعانان في هودجها وهذره واية أبي عمرو وروى غيره
 الظعان بالطاء المهمله لا بالطاء المعجمة فيقول هذا نفور كما حاد هذا عن القتال ومعه انك
 حركت الهجور ثم فررت منه كما يفر الازب عن جبل الهودج

﴿فان بقدر عليك اوفيدس * تمط بك المعيشة في هوان﴾

تمط أي تمدواط والمداوحد والطاء تقوم مقام الدال (قال) أبو بكر قال القتيبي كان الاصمعي
 يشده بفتح الميم من تمطى وفتح الطاء وقال وجاء عمرو بن كعب الى أبي عمرو بن العلاء ومعه بؤس
 فأنشده تمط بضم الميم والطاء قال الاصمعي فقلت له تمط فقال أبو عمرو خذها عنه وهو مأخوذ
 من تمطى اذا امتدحذف الالف منه للجزم وأوفيدس كنية النعمان مصغرا لبؤس من تصغير
 الترخيم (يقول) ان قدر عليك النعمان امتدت معيشتك بك في ذل وهوان

﴿وتخضب لحسة غدردت وخانت * بأحمر من نجيب الجوف آن﴾

نجيب الجوف يعني الدم الخالص والآن شديد الحرارة وهو الذي تدبليغ أناه يقال منه أني
 يأتي فهو آن (قال) الوزير أبو بكر قوله وتخضب معطوف على تمط أي ان قدر عليك قتلك

وخصب لحيتك بدم جوفك ونسب الغدر الى اللحية مجازا وكثيرا ما يقع الظم عليها والمراد بها صاحبها * وكنت أمينة لمولم تخنه * وليكن لأمانة اليماني *

(قوله) وليكن لأمانة اليماني (قال) أبو الحسن انما قال ذلك لان منازل بعض بني عامر مما يلي اليمن وكل ما كان يلي اليمن فهو يمني ومنه قولهم الركن اليماني وهو بركة شرفه الله تعالى ورحمهم الاله يلي اليمن ويقال ان يزيد بن عمرو وهذا المهجور كان هو وقومه منازلهم قريب من محال بني الحارث بن كعب وهم من اليمن فلما سمع هذا البيت قال لقومه اجيبوه

(فأجاب يزيد فقال) * وان يقدري على أبو قيس * تجدي عنده حسن السنان * يقول ان قدري أحسن الى وقرب مجامعي منه

* تجدي كنت خيرا منك غيبا * وأمضي باللسان وبالسنان * (ويروي) تجدي كنت آمن منك غيبا * أي تجدي اذا غابت عنه ذا كراهه بالجمل وكنت ههنا زائدة لا خبر لها وخير انصب على التعدى تجدي (وقوله) وأمضي باللسان وبالسنان أي تجدي لسانى بالثناء عليه ما مضى ولساني فيما برده فاذا

* وأي الناس أغدر من شام * له مردان منطلق اللسان * المرادان هما عرفان مكتنفا اللسان ويقال في باطن اللسان (قال) أبو علي هما عرفان في أصل اللسان (قال) أبو الحسن ويروي له مردان منطلقا اللسان على ان يكون من صفة المرادان أي له مردان منطلق اللسان بفتح اللام والقاف من منطلق على انه منصوب على الظرف أي له مردان في منطاق اللسان ومن خفض جملة من صفة شام ونسب النابغة الى الشام لان منازل بني ذبيان مما يلي الشام فنسبها اليه لانه شام

* وان الغدر قد علمت معد * بناه في بني ذبيان باني *

يقول الغدر ثابت في بني ذبيان بمنزلة البنيان

* وان الفحل تنزع خصيتاه * فيصيح جافرا قرح الهجان *

الجافر الذي عزل عن الضراب والهجان ما بين الدبر الى الذكر (قال) أبو الحسن يقول ان كنت خلاف في الشعر بزعمك فقد خدعتناك باذلالنا لك بما قلناه فيك من الهجو وهذا مثل وانما أراد منافقته في قوله * صدود البكر من قرح الهجان * البيت

وقال النابغة حين قتلت بنو عيس نضلة الاسدي وقتلت بنو أسد منهم رجلا فإراد عيينة بن حصن هون بن بني عيس وان يخرج بني أسد من حلف بني ذبيان

غشيت منازلنا بعريتات * فأعلى الجزع للحى المن * نعاورهم صرف الدهر حتى عثون وكل منهم مرغن * وقفتم الفلوس على اكتاب * وذلك تقارط الشوق المعنى أسائلها وقد سلحت دموعي * كان مضيضهم عذوب شن * بكاهم متهمة تدهو هذبل

منصعة على فن تغنى * الكنى يا عين اليك قولا * ساهديه اليك اليك عنى
 قوافي كالسلام اذا استمرت * فليس بردهم ذهبها التظنى * بهر ادر من يشي اذاني
 مدينة المدائن فابزق * اتخذل نامرى وتعين عيسا * وبروع بن غيظ للعن
 كأنك من جمال بنى آفيس * يقع خلف رجليه بشن * تكون نعامه طورا وطورا
 هوى الرمح تسبح كل فن * تمن بهادهم واستبق منهم * فانك سوف تترك والتمنى
 لى جراء ايس بها انيس * وليس بها الدليل بيطه من * اذا حاوت فى أسد جورا
 فانى لست منسك واستمنى * فهم درعى التى استلامت فيها * الى يوم التار وهم مجنى
 وهم وردوا الجفار على تميم * وهم أصحاب يوم عكاظ انى * شهدت لهم مواطن صادقات
 أنتهم بوذ الصدر منى * وهم ساروا الحجر فى خميس * وكانوا يوم ذلك عند ظنى
 وقد زحفوا لفسان بزحف * رحيب السرب أرهن مريمهن * بكل مجرب كاللبث بهو
 على أوصال ذبال زفن * وضمر كالتفاح مستومات * هلمامعشر أشباه جن
 غداة تعاورته ثم ييض * دفن البسه فى الرهج المكن * ولو أنى أظعنك فى أمور
 * فرعت ندامة من ذلك سنى *

(ومن شعره قوله)

نفس مصام سوتت عصاما * وعلمته الكرو والاقداما

وصبرته ملكاهماما * حتى علا وجاوز الاقواما

وعر يت من مال وخير جمته * كعزيت عاتر المغازل

يامانع الضيم أن يغشى سراتهم * وحامل الاصر عنهم بعد ما فرقوا

ها ان تا عذرة الاتكن نفعت * فان صاحب اقدناه فى البلاد

فلن أذكر الزمان الابصالح * فان له عندي بدايا وأنا

اذا ارهنت خاف الجبان رطامها * ومن يتعلق حبت علق بفرق

تمشى اللجاج حوالها اورا كها * نشوان فى جوة الباغوت مخمور

والياس عمامات يعقب راحته * ولرب مطعمة تعود ذبا

تدعو القطا به تدعى اذ انبت * يا صدقها حين تلتقاها فتتسب

أنتك عار يا خلفا ثيابى * على خوف نظن فى الظنونا

بالحر والياقوت زين سحرها * ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

وحلت فى بنى القين بن جسر * وقد نبغت لنامهم شؤون

حباء شقيق فوق أعمار فبره * وما كان يحى قبله قبر وافية

جزى به عنى عدى بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

(غيره)
 (غيره)
 (غيره)
 (غيره)
 (غيره)
 (غيره)
 (غيره)
 (غيره)
 (غيره)
 (غيره)
 (غيره)

تم ديوان التابعة بحمد الله وعونه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمد الم جعل أخبار الاو اين عبرة لاقوم المتأخرين وأفضل الصلاة والتسليم على خير الخلائق
أجمعين (وبعد) فهذه جملة أخبار عمرو بن الورد وأشعاره ونسبه * فهو عمرو بن الورد بن زيد
وقيل ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناسب بن هرم بن نديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس
ابن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار شاعر من شعراء
الجاهلية وفارس من فرسانه واصعلوك من صعايبكها من الرجال المعدودين المقدمين الاجواد
وكان يلقب عمرو الصعاليك لجمعه اياهم وقيامه بأمرهم اذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن
لهم معاش ولا مغزى (وقيل) بل لقب عمرو الصعاليك لقوله

لحى الله صعلو كما اذا جن ليله * مضى في المشاش آلفا كل مجزر

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال بلغني ان ابن معاوية قال لو كان
لعروة بن الورد ولد لا حبيت ان أتزوج الهمم (أخبرني) محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم
ابن قراس قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي وحدثنا ابراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم
قال جميعا قال عبد الملك بن مروان ما يسرني ان أحدا من العرب من ولدني لم يلدني الا عروة بن
الورد لقوله واني امرؤ عافى انائي شركة * وأنت امرؤ عافى انائك واحد

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال بلغني ان سيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال للحطيمية كم كنت في حربكم قال كنا ألف حازم قال وكيف قال كان فينا قيس بن
زهير وكان حازما وكان لا نعصيه وكان قدم باقدام عنبرة رأيتهم شعر عمرو بن الورد ونية قادم
الريبع بن زياد (أخبرني) أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال ويقال ان عبد الملك قال من زعم
ان حاتميا أسمى الناس فقد ظلم عمرو بن الورد (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن
شبة قال وأخبرنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن بن عيسى قال سمعت ان عبد الله بن جعفر بن
أبي طالب قال لعلم ولده لا تروهم تصيدة عروة التي يقول فيها

دعيني لا تعني أسهي فاني * رأيت الناس شرهم الفقير

ويقول من يدعوهم الى الاعتراب عن أوطانهم (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري
قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران الزهري عن
عاصم بن جابر قال أغار عمرو بن الورد على خزينة فأصاب منهم امرأة من كنانة ناكحها فاستأنها
ورجع وهو يقول

تبغ عدا حيث حلت ديارها * وأبناء عوف في القرون الاوائل

فالا أنسل أوسا فاني حسبها * بمبطن الاوعال من ذى السلاسل

ثم اقبل سا تراحتي نزل بني التضرير فلما رأوها أعجبتمهم فسقوه الخمر ثم استوهبوا منه فوهما

أهم وكان لا يمس النساء فلما أصبح ومحمد فقال فقال عروة في الخبر ثم تكلم عروة في الآيات الآتية
قال وأجلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع من أجلى من بني النضير (وذكر) أبو عمرو والشيباني
من خبر عروة بن الورد وسلي هذه انه أصاب امرأة من بني كنانة بكر افعال لها سلى وتكسى
أمه وهب فاعتهها واتخذها لنفسه فكانت عنده بضع عشرة سنة وولدت له أولاد وهو لا يشك
انها أرغب الناس فيه وهي تقول له لو وجدت بي فأمر على أهل وأراهم فخرج بها فأتى مكة ثم أتى
المدينة المنورة وكان يخاطب من أهل يثرب بنى النضير في رضونه اذا احتاج ويسألهم اذا غم
وكان قومه يخاطبون بنى النضير فأوتهم وهو عندهم فقالت لهم سلى انه خارجي قبل ان
يخرج الشهر الحرام فعدوا اليه وأخبروه انكم تستخدمون أن تكون امرأة منكم معروفة
التبصير صحبته سبية واقترن منه فانه لا يرى أنى افارقه ولا اختار عليه أحد فأتوه ففوه
الشراب فلما شمل قالوا له فادناها احبنا فانها وسببنا النسب فينا معروفة وان علينا سبية ان
تكون سبية فاذا نارت البنا وأردت معاودتها فخطبها البنا فانا نشكك فقال لهم ذالك لكم
ولكن لي الشرط فيما ان تقبروها فان اختارتني انطلقت معي الى ولدها وان اختارتكم
انطلقتن بها قالوا ذلك لك قال عروة في أله بها اللبلة وأفاديه اغدا فلما كان الغد جاؤه فامتنع من
قد اثم افعالوا له فادناها فادناها بالبساحة وشهد عليه بذلك جماعة من حضر فلم يقدر على
الامتناع وفادها فلما فدوه بها خبروها ما اختارت أهلها ثم أتت عليه فقالت يا عروة أما انى
أقول فيك وان فارتك الحق والله ما أعلم امرأة من العرب ألقت سترها على بعل خير منك واغض
لها فإول غشا وأجوديد أو أحمى لحقيقته وما سر على يوم منذ كنت عندك الا والموت فيه أحب
الى من الحياة بين قومك لانى لم أكن أشاء ان اسمع امرأة من قومك تقول قالت أمة عروة كذا
وكذا الا سمعته ووالله لا أنظر في وجهه خط فانية أبد افارجع راشد الى ولدك وأحسن اليهم
فقال عروة في ذلك قصيدته التي أولها

أرقت وصحبتى بمضيق عمن • لبرق من تمامه مستطير

(وأخبرني) علي بن سليمان الاخفش عن ثعلب عن ابن الاعرابي به هذه الحكاية كما ذكر أبو
عمرو وقال فيها ان قومه أهلها بالافداء وكان معه أخوه جبار وطلق ابن عمه ففلاهم الله لئن
قبلت ما أعطوك لانه تمقرأ بدوايت على النساء فادرتى شئت وكان قد سكر فأجلب الى ففاهما
فلما هم صاندم فشهروا عليه بالفداء فلم يقدر على الامتناع رجعت سلى تنى عليه فقالت
انك والله ما علمت لغصولك مقبلا كسوم مدبرا خفيف على من الغراش تقبيل على ظهر العروق
طويل العماد كثير الرماد راضى الاهل والجانب فاستوص بينك خيرا ثم فارقته فترجوها رجل
من بني عمه فقال لها يا من الايام يا سلى أتتى على كما أثبتت على عروة وقد كان قواها فيه
اشتهر فسالته لانه تكافى ذلك فاني لا أقول الا الحق وان قلت غصبت ولا واللات والعزرى

لا كذب فقال عزمت عليك لتأني في مجلس فومى فانتفى على بما تامله من وخرج وجلس في ذي القوم فأقبلت فرماها القوم بأبصارهم فوقف عليهم وقالت أنهم مواصبا حان هذا عزم على ان اتى عليه بما أعلم ثم أقبلت عليه وقالت والله ان شماتك للخفاف وان شربك لاشتغاف وانك لتنام ليلة تخفاف وتشبع ليلة تضاف وماترعى الاهل ولا الجانب ثم انصرفت فلامه قومهم وقالوا ما كان أغناك عن هذا القول منها (أخبرني) الاخفش عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال حدثني أبوقهيس قال كان عروة بن الورد اذا أصابت الناس سنة شديدة تركوا في دارهم المريض والكبير والضعيف وكان عروة يجمع أشباه هؤلاء من دون الناس من عشرين في الشدة ثم يحضرهم الامراب ويكنف عليهم الكنف ويكسبهم ومن قوى منهم اما مريض يرأ من مرضه أو ضعيف تثوب قوته خرج به معه فاغار وجعل لاصحابه الباقين في ذلك نصيبا حتى اذا أخصب الناس وأبناوا ذهب السنة ألحق كل انسان بأهله وقسم له نصيبه من غنيمته ان كانوا غنمها ووربما أتى الانسان منهم أهله وقد استغنى فلذلك سمي عروة الامهالك (وقيل) انه في بعض السنين ضاق حاله فقضى الله له وهو مع قوم من هلال عشرينه في شتاء شديد ناقين فخرهم احداها ورحل متاعهم وضعفاءهم على الأخرى وجعل ينتقل بهم من مكان الى مكان وكان بين الثقرة والريذة فنزل بهم ما بينهم ما جوضع يقال له ما وان فقضى الله تعالى رجلا صاحب مائة من الابل فدفر بها من حقوق قومها وذلك أول ما ألين الناس قمتله وأخذ ابله وامرأته وكانت من أحسن النساء فأتى بالابل أصحاب الكنيف فخلهاهم ورحلهم عليها حتى اذا دنوا من عشرينهم أقبلت بفسهها بينهم وأخذت من نصيب أحدهم فقالتوا واللات والهزى لا ترضى حتى تجعل المرأة نصيبا فن شاء أخذها فجعل بهم أن يجعل عليهم فيقتلهم وينزع الابل منهم ثم يذكراهم فصيغته وانه ان فعل ذلك أفسد ما كان يصنع فافتكر طوبى لأشبههم إلى أن يرد عليهم الابل الا راحلة فجعل عليها المرأة حتى يلحق بأهله فأبوا عليه حتى اتندب رجل منهم فجعل له راحلة من نصيبه فقال عروة في ذلك قصيدته التي اولها

الان أصحاب الكنيف وجدتهم * كما الناس لما امرعوا وتولوا

(وقال) ابن الاعرابي في هذه الرواية أيضا كان عروة قد سبي امرأته من بني هلال بن عامر بن صعصعة يقال لها ايلي بنت شعواء فكثت عنده زمانا وهي محببة له تريد ان يخرجها ثم استترانه اهلها فخلها حتى اتاهم بها فلما أراد الرجوع أتت أن ترجع معه وتوعده قومها بالقتل فانصرف عنهم وأقبل عليها فقال يا ايلي خبري صويحبانك عني كيف اتفقت ما أرى لك مقلا أتراني قد اخترت عليك وتقول خبري عني فقال في ذلك قصيدته الرائية

نحن الى ليلى بجز بلادها * وأنت عليها بالمالا كنتا قدرا

وهي طوييلة ثم ان بني عامر أخذوا امرأته من بني عيس ثم من بني سكين يقال لها اسماء فها

لبثت عندهم الا يوما حتى استنقذها قومها فباع عروة وان طاهر بن الطفيل نخر بذلك وذكر
أخذه اياهما فقال عروة يعبرهم بأخذه ايلي بنت شعواء الهلالية

ان تأخذوا أسماء موقوف ساعة * فأخذ لي وهي عذراء اعجب

(وقال) ابن الاعرابي أجذب ناس من بني عيس في ستة أصابتهم فأهلكت أموالهم وأصاحبهم
جوع شديد وبؤس فأتوا عروة بن الورد فجلسوا أمام بيته فلما بصروا به مرخوا وقالوا يا ابا
الصعاليك أغشنا فرق لهم وخرج لي غزوبهم ويصيب معاشا فنهته امرأته عن ذلك لما تخوفت
عابيه من الهلاك ففصاهما وخرج غازيا ففر بمالك بن حمار الفزاري ثم الشحفي فسأله ابن
نريد فأخبره فأمرهم بجزور ففكرها فأكلوا منها وأشار عليه مالك أن يرجع بهم ففصاهم ومضى
حتى انتهى الى بلاد بني العيين فأغار عليهم فأصاب هجمة عاديهما على نفسه وأصحابه وقال في ذلك
أرى أم حسان الغداة تلومني * تخوفني الاعداء والنفس أخوف

وهي طويلة (نسخة) من كتاب أحمد بن القاسم بن يوسف قال حدثني حريز بن القطن
ان شامة بن الوليد دخل على المنصور فقال يا شامة أتخفظ حديث ابن همام عروة
الصعاليك فقال يا أمير المؤمنين أي حديثه فقد كان كثيرا لا حديث الحسنة قال حديثه
مع الهذلي الذي أخذ فرسه قال ما يحضرنى ذلك فاروه يا أمير المؤمنين فقال المنصور خرج
عروة بن الورد حتى دنا من منازل هذيل فكان منها على نحو ميلين وقد جاع فرأى أرنبا
فرماها ثم أورى ناراً فشاها وأكلها ودفن النار على مقعد اربعة اذرع عروة ذهب الليل
وغارت النجوم ثم اتى سرحة ففصاهما وتخوف الطالب فلما تعيبهما اذا الخيل قد جاءت وتخوفوا
البيات قال فجات جماعة منهم ومعهم رجل على فرس فحاء حتى ركز رجمه في موضع النار
وقال لقد رأيت النار هنا فنزل رجل فخرق درذراع فلم يجد شيئا فأكب القوم على الرجل
بعذونه ويعيون أمره ويقولون عبتنا في مثل هذه الليلة القرة وزحمت لنا شيئا كذبت فيه
فقال ما كذبت ولقد رأيت النار في موضع رجمي فقالوا ما رأيت شيئا ولا يمكن تجد ذلك
وتداهيك هو الذي حملك على هذا وما نحب الا لانفسنا حين أطعنا أمرك واتبعناك ولم يزلوا
بالرجل حتى رجع عن قوله لهم فرجع الرجل ورجع القوم فأتبعهم عروة حتى اذا وردوا
منازلهم جاء عروة وكان في كسر بيت الرجل واذا بعد أسود فقام ما بين شعبي امرأة الرجل
يجماعها فلما فرغ منها أتاها بالعبية فها بن وقال اشرفي يا سيدي فقالت لا أتبدا أتبدا
الاسود وشرب ثم شربت هذا وعروة يشاهد ذلك فحاء الرجل فقالت له المرأة عن الله صليك
عذيت قومك منذ الليلة قال لقد رأيت ناراً ثم دعا بالعبية يشرب فقال حين ذهب ليكرع رجم
رجل ورب الكعبة فقالت المرأة وهذه اخرى وأرى رجم رجل تجده في انالك غير رجمك
ثم صاحت فحاء قومها فأخبرتهم خبره وقالت يهمني ويطن بي الظنون فأقبلوا عليه بالوم حتى

رجع عن قوله فقال عروة هذه نازية ثم أوى الرجل الى فراشه فوثب عروة على الفرس يريد
 ان يذهب به فضرب الفرس يده ونخر فرجع عروة الى موضعه ووثب الرجل فقال ما كنت
 لتكذبني فمالك فأقبلت عليه المرأة لوما وعذلا قال فصنع عروة ذلك ثلاثا والرجل يقوم ويكلم
 الفرس ثم أوى الى فراشه ونخر من كثرة ما يقوم ويهود فقال لا أقوم اليك الليلة أبدا فأتى
 عروة الجواد دخله وجال في منته وخرج راكضا فوثب الرجل وركب فرسا من نسله انى وجعل
 يقول ألقى فانك من نسله فلما انقطع عن البيوت قال له عروة أيها الرجل فف فانك لو عرفتنى
 لم تقدم على انا عروة بن الورد وقد رأيت الليلة منك عجايفا فأتى خبرني به وأرد اليك فرسك قال وما هو
 قال جئت مع قومك حتى ركزت رحلك في موضع نار كنت قد أوقدتها فقتلوك عن ذلك فانتيت
 وقد صدقت ثم انبهتلك حتى أتيت منزلك وبس بينك والتمارم بلان فأبصرتهم ما هم ثم سمعت
 رائحة رجل في انائك وقد رأيت أنا الرجل حين آثرته زوجته بالاناء وهو عبدك الاسود وأظن
 ان يدينهم ما لا تحب فقلت رجع رجل فلم تزل تشبهك عن ذلك حتى انتيت ثم خرجت أنا الى فرسك
 فأردته فاضطرب ونخر فخرجت اليه ثم خرجت وخرجت الى فرسك ثم أضربت عنه ف رأيتك
 في هذه الخصال أكل الناس ولدك كنت تننى وترجع فضحك الرجل وقال ذلك اخو الى السوء
 والذي رأيت من خرامتى فن قبل أعمامى وهم هذيل وما رأيت من كعاعى فن قبل اخو الى
 وهم بطن من خزاعة والمرأة التى رأيتها عندي هى منهم وأنا نازل فيهم فذلك الذى بينى
 عن أشياء كثيرة وأنا لا احق بقومى وخارج عن أخو الى هؤلاء ويحل سيد المرأة ولولا ما رأيت
 من كعاعى لم يقو على مناواة قومى أحدم العرب فقال عروة خذ فرسك وامض راشدا قال
 ما كنت لأخذ منك وعندى من نسله جماعة من له فخذ ما راكالك فيه (قال) ثم ما ان له عندي
 أحاديث كثيرة ما سمعت له بحديثه واظرف من هذا (قال) المنصور أفلا أحدثك له بحديث
 هو خير منه قال بلى يا أمير المؤمنين فان الحديث اذا جاء منك كان له فضل على غيره قال خرج عروة
 وأصحابه حتى أتى ماوان فنزل أصحابه وكف عليهم كنيقما من الشجر ثم مضى يبنى لهم شيئا وقد
 جهدوا فاذا هو بأبيات شعروا بامرأة قد خلا من سنها وشيخ كبير كالحنى الملقى فكمن فى كسر
 بيت منها وقد أجدب الناس وهلكت الماشية فاذا هو فى البيت بسحور ثلاثة مشوية فقال
 ثم ما تو ما السحور قال الحقوم بما فيه والبيت خال فأكلها وقد مكث قبل ذلك يومين لا يأكل
 شيئا فاشبعته وقوى فقال لا أبالى من لقيت بعد هذا ونظرت المرأة نظنت ان الكاب أكلها
 وقالت للكاب أفتما يا خبيث وطردته فانه لكذلك واذا هو عند الماء يابل قدملا فى الاق و اذا
 هى تلتفت فرقا تعلم ان راعها بجلد شديد الضرب لها فلما أنت المناخ بركت ومكث راعها قليلا
 ثم أتى ناقة مهاجري أخلاها ثم وضع العلية على ركبتيه وحلب حتى ملأها ثم أتى الشيخ فسقاها ثم
 أتى ناقة اخرى ففعل بها كذلك وسقى الجوز ثم أتى الى اخرى ففعل بها كذلك وشرب هو ثم التفت

بنوب واخطب مع ناحية فقال الشيخ للرا أو أعجبه ذلك كيف تزين ابني فمالت ليس بابنك
قال فان من وبلك فأت ابن هروية بن الورد قال ومن أين ظلت أتد كرىوم مريتا ونحن نريد سوق
ذى الجاز فمات هذا هروية بن الورد ووصفته لي بجلد فاني استطرقتة قال فسكت حتى اذا توم
ونب هروية وصاح بالابل فاقطع منها نحو من النصف ومضى ورجا أن لا يتبعه الغلام والغلام
حين بدأ اشار به فاتبه قال فالتحدر او عالج به فضرب به الارض فيقع قائما فتحوته على نفسه ثم
وانتبه فضرب به الارض وبادره فقال اني هروية بن الورد وهو يريد ان يجره عن نفسه قال فارتدع
ثم قال مالك وملك است أشك انك سمعت ما كان من احي قال قلت نعم فاذهب معي أنت وامك
وهذه الابل ودع هذا الرجل فانه لا يهينك عن شئ قال الذي بقي من عمر الشيخ قليل وأنا نعيم
معه ما بقي فان له حقا وذا ما فاذا هلك فما امر عني البك وخذ من هذه الابل بعير اقلت لا يكفيني
ان معي اصحابي قد خافتهم قال فثمان قلت لا قال فمالت والله لا زدتك على ذلك فاخذها ومضى
الى اصحابه ثم ان الغلام لحق به بعد هلاك الشيخ قال والله يا امير المؤمنين لقد زينت عندنا
وعظمت في قلوبنا قال فهل أعقب عندكم قال لا ولقد كنا نشاءم بأية الورد لانه هو الذي
أوقع الحرب بين عيس وفزارة جراهنته حذيفة واقعد بلغني انه كان له ابن أسن من هروية فكان
يؤثره على هروية فيما يعطيه ويقويه فقيل له أنؤثر الا كبر مع غناه عنك على الا صغر مع ضعفه
قال أنزون هـ ذا الا خراش بقي مع ما أرى من شدة نفسه ليصيرن الا كبر على الاعليه (ومن
شعره ما قاله يذ كرى بنى ناشب قبيلة من عيس

بارا كبا اما عرضت فبلغنا * بنى ناشب عني ومن يتنشب
أكلكم مختار دار يحلها * وتارك هدم ليس عنها مذنب
وأبلغ بنى هوز بن زيد رسالة * بأية ما ان يقصه بوني يكذبوا
فان شئتم عني فنيتم سفهكم * وقال له ذوحلمكم أين تذهب
وان شئتم حاربوني الى مدى * فيجهدكم شأوا والكظاظ المغرب
فيلحق بالخيرات من كان أهلهما * ونعلم عيس رأس من يتنحوب

قوله المغرب أي البعيد (يقول) يجهدكم هذا الشأ والذي اسبغكموه فقطلبون ولا تدركون
فيجهدكم وهذا مثل (وقوله بالخيرات) يذى الشرف ويطأ طي من لم يباغ ذلك الرأس (وقال أيضا)
لا تم شجني فما أدري به * غير أن شاركته في النسب
كان في قبس حسيدا ماجدا * فأتت ندم على ذلك الحبيب
(وقال) لما أخذت بنو عامر أسماء ومفاداة ليلي ونفر عامر بن الطفيل
ان تأخذوا أسماء موقف ساعة * فأخذ ليلي وهي عذراء أعجب
ليس نازمانا حسنها وشبابها * وردت الى شعواء والرأس أشيب

كما أخذنا حسناء كرها ودمعها * غداة للوى مقصوبة يتصيب

(وقال أيضا)

إذا المرء لم يبعث سوا ما ولم يرج * عليه ولم تعطف عليه أثاره
فالموت خير للفتى من حياته * فقيرا ومن مولى تدب عقاره
وسائلة أين الرحيل وسائل * ومن يسأل الصعلوك أين حذابه
مذاهبه أن الفجاج عريضة * إذا ضن عنه بالفعال أثاره
فلا أترك الأخوان ما عشت للردى * كما أنه لا يترك الماء شاره
ولا يستنضم الدهر جارى ولا يرى * كمن بات نسرى للصديق عقاره
وان جارنى ألوت رباح بيننا * تغافلت حتى يسترأيت جانبه

(قوله المولى) ههنا ابن العم (قوله ألوت رباح بيننا) أى ان ذهبت به وألقته لم أنظرنا حبتها حتى

(وقال أيضا)

بسترأيت

أفى ناب نخناها فقيرا * له بطننا بنا طيب مصيت * وفضله سمته ذهبت اليه
وأكثر حقه مالا يفوت * تبيت على المرافق أم وهب * وقد نام العيون لها كبيت
فان حيننا أبدا حرام * وليس جار منزلنا حيت * وربت شبعة آثرت فيها
بداجات تعبيرا هتيت * يقول الحق مطابه جميل * وقد طلبوا البكف لم يقبوا
فقلت له ألا حى وأنت حر * ستسبع فى حياتك أوتوت * اذا ما فأتى لم أستقله
حياتى والملائم لا توت * وقد علمت سلمى ان رأى * ورأى البخل مختلف شيت
وانى لا يرى البخل رأى * سواء ان عطشت وان رويت * وانى حين تشجر العوالى
حوالى اللب ذوراى زميت * وأسقى ما علمت بفضل علم * واسأل ذا اليمين اذا سميت
(قوله مصيت) أى يسمع صوته فى القرب يقال طنبت واطناب وطناب (يقول) اكرمه ما يقوته
ونجزعن شكره أى الذى يجب علينا اكثر (قوله كبيت) مثل كبيت البعير الذى لم يحكمه
قال وانما يك من الغبط يقال كت البعير والفصيل يك كبتنا اذا صاح صياحنا
بريدان ام وهب قد نامت العيون واهما كبيت (قوله حيت) هو السقاء يرب بالرب فاذا فعل
ذلك به فهو حيت يطيب بالرب ثم بصير السمن فيه (يقول) هذا حرام علينا لانذوقه وليس لجارنا
مثله واذا حمل فيه القار فهو زرق فاذا لم يجعل فيه شئ فهو طوب واذا تركه للماء فهو سقاء (وقوله
وربت شبعة) أى ليله تريت فيها اجائعا (هتيت) سريع وأخوال شبع لا يعلم فى لى فى بطنه
(ومثله) ولا يعرف الظهه أن من طال ربه * ولا يعرف الشبع بجان من هو جائع
(قوله اذا ما فأتى) أى الحق (لم أستقله) أى لا اقدر ان أردته (والملائم) يريد الامة أى لم يقبني
اللوم (قوله تشجر العوالى) هو احتلاط بعضها ببعض فى الحرب (حوالى) بالتشديد

نخفف (قال) الحيماني يقال للمحتمل من الرجال انه حلولة وحولة وحولة وحول قلب وحولى "قال
قال ابن حجر * اني جوال واني حذر * (وقال أيضا)

ماني من عار اخال علمته * سوى أن أخوال اذانب وانم
اذا ما أردت المجد فصر مجدهم * فأعيا على أن يقار بنى المجد
فياليتهم لم يضر بواني * فربية * واني عبد فمهم وأبي عبد
نعاب في الحرب العوان فان تبغ * وتفرج الجلى فانم الاسد

(قوله تبغ) أي تنظف الحرب

قيل ان عروة مكث بعد قوله ان أدب على العصا ماشاء الله ثم بلغه عن رجل من بني كنانة
ابن خزيمه انه من اجمل الناس وأكثرهم مالا فبعث عليه عيوونا أتوه بجمه فشد على ابله
فاستاقها ثم قسمها في قومه (فقال عند ذلك)

مبا للبراء يسود كل مسود * مثرولمكن بالفعال يسود
بل لا أكثر صاحب في يسره * وأصد اذ في عيشه تصريد
فاذا اختبرت فان جاري نيله * من نألى وميسرى معهود
واذا اتقرت فلن أرى متخشا * لاشي غنى معروفه مكود

(وقال في مالك بن حمار الفزاري)

خزي الله خيرا كلما ذكر اسمه * أما مالك ان ذلك الحى أصعدوا
وزود خيرا مالكا ان مالكا * له ردة فينا اذا القوم زهد
فهل يطربن في اثركم من تركتم * اذا قام يعالوه حلال فيقعده
تولى بنوزبان عنا بفضلهم * وود شريك لونسير فنيعد
لمني شريك وطيبه واقاحه * وذوالعس بعد النوبة المتبرد
وما كان ناما ~~كنا~~ فاد علمتم * هدا نغذي رضوى فهظم فصندد
ولكنها والدهر يوم وايه * بلادهم الاجناء والمتصيد
وقلت لاصحاب الكنيف ترحلوا * فليس لكم في ساحة الدار مقعد

(قوله اصعدوا) أي ارتفعوا في البلاد (وقوله ردة) أي بقية (وقوله) اذا القوم أراد جميع
العشيرة ومن رجح رواية اذا الميم يريد ان بنى العم الاقارب فينا زهد ومالك هو ابن حمار الفزاري
المرادى (قوله يطربن) الطرب خفة تأخذ من فرح او حزن (قوله وذوالعس) أي الابن
كقوله الذئب مغبوط بذى بطنه أي بماني بطنه (قوله الاجناء) جمع جنى وهو التمر
(والمتصيد) من الصيد روى عن الاصمعي انه قال قال قيس بن زهير لعروة بن الورد
أذنب عليا شتم عروة خاله * بغرة احتشاء و يوما يبدد

كما أخذنا حناء كرها ودمعها * غداة للوى مغصوبة يتصب

(وقال أيضا)

إذا المرء لم يبعث سوا ما ولم يرح * عليه ولم تعطف عليه أقاربه
فالموت خير للفتى من حياته * فقيرا ومن مولى تذب عقاربه
وسائلة أين الرحيل وسائل * ومن يسأل الصعلوك أين هذا به
مذاهبه أن الفجاج عريضة * إذا ضن عنه بالفعال أقاربه
فلا أترك الأخوان ما عشت للردى * كما أنه لا يترك الماء شاربه
ولا يستنضم الدهر جارى ولا يرى * كمن بات تسرى للصديق عقاربه
وان جارنى ألوت رباح بيتها * تغافلت حتى يستر البيت جانبه

(قوله المولى) ههنا ابن العم (قوله ألوت رباح بيتها) أى ان ذهبت به وألقته لم أنظرنا حيثها حتى

(وقال أيضا)

بستر البيت

أف نأب مخنناها فقيرا * له بطنا بناطئ مصيت * وفضله ستمنة ذهبت اليه
وأكثر حقه غدا لا يفوت * تبيت على المرافق أم وهب * وقد نام العيون لها كبيت
فان حيثنا أبدا حرام * وليس جار منزلنا حيث * وربت شبعة آثرت فيها
يد اجاعت نعيرها هتيت * يقول الحق مطالبه جميل * وقد طلبوا اليك فلم يقبتهوا
فقلت له ألا احى وأنت حر * ستشبع فى حياتك او تموت * اذا ما فاتنى لم أستقله
حباتى والملائم لا تزوت * وقد علمت سلمى ان رأيتى * ورأى الجبل مختلف شئت
وانى لا يرى الجبل رأى * سواء ان عطشت وان رويت * وان حين تشجر العوالى
حوالى اللب ذوراى زميت * وأكفى ما علمت بفضل علم * واسأل ذا البيان اذا سميت
(قوله مصيت) أى يسمع صوته فى القرب يقال طنبت واطناب وطناب (يقول) اكرمه ما يقوته
ونجزعن شكره أى الذى يجب علينا اكثر (قوله كبيت) مثل كبيت البعير الذى لم يحكمه
قال وانما بكت من القبط يقال كت البعير والفصيل بكت كبتنا اذا صاح صياحنا
بريدان ام وهب قد نامت العيون واها كبيت (قوله حيث) هو السقاء يرب بالرب فاذا فعل
ذلك به فهو حيث يطيب بالرب ثم يبر السمن فيه (يقول) هذا حرام علينا لان ذوقه وليس جارنا
منه واذا حمل فيه القار فهو زرق فاذا لم يجعل فيه شئ فهو وطب واذا ترك الماء فهو سقاء (وقوله
وربت شبعة) أى ليله تريت فيها جاععا (هتيت) سرىع وأخوال الشبع لا يعلم لما فى بطنه
(ومثله) ولا يعرف الظم أن من طال ربه * ولا يعرف الشبعان من هو جاع
(قوله اذا ما فاتنى) أى الحق (لم أستقله) أى لا اقدر ان أرده (والملائم) يريد باللامه أى لم يقبتهنى
اللوم (قوله تشجر العوالى) هو احتلاط بعض اياه بعض فى الحرب (حوالى) بالتشديد

خفف (قال) العجاني يقال للحتمال من الرجال انه لحولة وحولة وحول قلب وحوالى قلب
قال ابن احرر * انى حوالى وانى حذر * (وقال أيضا)

مابى من عار اخال علمته * سوى أن أخوالى اذا نسبوا نهد
اذما أردت المجد فصر مجدهم * فأبأ على أن يقار بنى المجد
فيا ليتهم لم يضر بوائى ضربة * وانى عبدهم وأبى عبده
ثعالب فى الحرب العوان فان تبغ * وتفرج الجلى فانم الاسد

(قوله تبغ) أى تنطقى الحرب

فيل ان عروة مكث به مدة قوله ان أدب على العصا ماشاء الله ثم بلغه عن رجل من بنى كنانة
ابن خزيمية انه من اجنل الناس وأكثرهم مالا فبعث عليه عبدا فأناتوه بخبره فشد على ابله
فاستاقها ثم قسمها فى قومه (نقال عند ذلك)

مبابا الثراء يسود كل مسود * مثر ولسكن بالفعال يسود
بل لا أكثر صاحبي فى يسره * وأصد اذنى عيشه نصريد
فاذا اختبرت فأن جارى نيله * من نائلى ويمسرى مهور
واذا افتقرت فلن أرى محتسما * لاشى غنى معروفه مكود

(وقال فى مالك بن حمار الفزارى)

جزى الله خيرا كلما ذكر اسمه * أبامالك ان ذلك الحى أصعدوا
وزود خيرا مالكا ان مالكا * لردة فينا اذا القوم زهد
فول بطرين فى اثركم من تركتم * اذا قام يعالوه حلال فيقعد
قولى بنوزبان عنا بفضلهم * وود شريك لونسير فتيعد
لمنى شريك وطبسه ولقاحه * وذوالعس بعد التومة المتبرد
وما كان نامنا قد علمتم * مدانع ذى رضوى فهظم فصعد
ولكنها والدهر يوم وايمة * بلادهم الاجناء والمتصيد
وقلت لاصحاب الكنيف ترحلوا * فليس لكم فى ساحة الدار معد

(قوله اصعدوا) أى ارتفعوا فى البلاد (وقوله ردة) أى بنية (وقوله) اذا القوم أراد جميع
العشيرة ومن رجع رواية اذا اعم يريد ان بنى العم الاقارب فينا زهد ومالك هو ابن حمار الفزارى
المرادى (قوله بطرين) الطرب خفة تأخذ من فرح او حزن (قوله وذوالعس) أى اللابن
كقولك الذئب غبوط بذى بطنه أى يمانى بطنه (قوله الاجناء) جمع جنى وهو التمر
(والتصيد) من الصيد وروى عن الاممى انه قال قال قيس بن زهير لعروة بن الورد
أذنب علينا شتم عروة خاله * بغرة احشاء و يوما يبديد

رأيتك ألاف يوت معاشر * تزال يد في فضل قعب ومرفد
(قوله ألاف) من الألف يقول الفت يوت اقوام فبذلك أبدأ كل ماء ندهم والمرفد القدح
العظيم (فأجاب عروة)

أني امرؤ عافي أناني شركة * وأنت امرؤ عافي أنانك واحد
أنهز أمني ان سمعت وأن ترى * بجسمي محبوب الحق والحق جاهد
أقسم جسمي في جسم كثره * وأحسو قراج الماء والماء بارد
(قوله عافي أناني) أي بأتيني من بشر كني فيه بقول أبلأ أناني لبنا حتى يفيض ويكثر فإن طرقتي
انما ان وجد ذلك مهياً له وكان شريكاً فيه قل أو كثر عندي وأنت امرؤ عافي أنانك واحد أي
تستأثر لنفسك وحدك دون اضيافك فتشبع وهم يجوعون وأنا اهزل واضيا في يستنون (قوله
والحق جاهد) أي يجهد الناس وذلك ان الحق بطرقة فيؤثره على نفسه وعلى عباله ويطوى هو
أي يهبر على الماء القراج والحق الذي ذكره صلة الرحم واعطاء السائل وذوى القربى فمن
فعل ذلك جهده * قال الحسن ان الحق ليجهد الناس ولن يصبر عليه الا من رجا نوابه (قوله اقسم
جسمي) جسمه ههنا طعامه بقول اقسم ما اريد ان اطعمه في محاو يج قومي ومن يلزمني حقه
والضيغان واحسو قراج الماء والماء القراج الذي لا يخالطه لبن ولا غيره (والماء بارد) أي
في الشتاء فذلك أشد (قال أبو الخراش)

وأعقب الماء القراج وأعندى * اذا الراد أسمى للزنج الطامع
(خبر) تنابعت على معدت سنوات جهدين الناس جهدا شديدا وكانت غطفان من أحسن
معدتهم حالاً وترك الناس الغزو لجدوبة الأرض وكان عروة في تلك السنين قائماً فرجع مخففاً
قد ذهب إليه وخيله وجاء إلى قوم معروف عن بعضهم عليه عنة فنذب منهم رهطاً فخر جوامعه
فخبرهم به فبرأوا وسلاهم على بهير آخر وقد دلهم بهير أفرزه بينهم وخرج يريد أرض
قضاة وقد قبل أرض بنى القين فربم مالك بن حمار الفزاري وقد تقدم معه فقال له مالك ان
تتطابق بقية يانك هؤلاء تملكهم ضيعة قال ان الضيعة ماتاً مروني به ان أقيم حتى أهلك هؤلاء
فقال ان الطمعي رجعت على حرسين فكان طرية لك حتى تأتي قومي فتسكون فيهم قال فما أصنع
من كنت هو دهم اذا جاؤني واعتروني قال تعتذر فيعذروك اذا لم يكن عندك شيء قال
لكن أنا لا اعتذر نفسي بترك الطلب فقال عروة يذ كر شدت حال أهمل الكنيف ومن بما وان
وقيامه بأمرهم حتى صلحوا ونذبه اياهم حتى خرجوا معه

قامت القومى في الكنيف تروقوا به عشيبة يتنا عند ما وان رزح * تناولوا المتى أو تبلغوا بنفوسكم
الى مستراح من عاميرج * ومن يك مثلى ذاعبال ومقتر * من المال يطرح نفسه كل مطرح
ايبلغ عذراً أو يصيب رغبة * ويبلغ نفس عذرها مثل منجم * لهلكم أن تصلحوا بعد ما أرى

نبات العضاة الثائب المرقوح * ينوون بالأيدي وأفضل زادهم * بقية لهم من جزور عجم
 (ماوان) وادفيه ماء فيما بين الثقرة والرندة فغاب عليه الماء فسمى ذلك الماء ماوان (ريح) قد
 سقطن من الاعياء وكانت منازل بني هبس فيما بين ابانين والثقرة وماوان والرندة هذه
 منازلهم (قوله) أو تبغوا بنفوسكم الى المـتراح) يريد الى ان تصيبوا متراحا من هنا نكحتم الذي
 برح بكم (يقول) تزودوا من هذا المسكان لعلكم تتألون الغنى فتـتـريـحوا من هذا الجوع
 والعناء الذي تدبرح بكم وجهـمـدكم (ومعنى) مقل يقول شخر فـنـطـلب فان أصـبـنا رغبة
 فذلك الذي يزيد وكننا نطلب وان رجعتنا محققين لم نصب شيئا في غزونا فم تقعد عن الطلب
 ولم ندع غاية كنا قد أعدنا في الطلب فان من عمل هذا كان قد باع من نفسه عذرها وكان كأنه
 قد أتججـحـين لم يقعد عن الطلب (قوله نبات العضاة الثائب) أى كايثوب العضاة
 ويثوب ورقة بعد الورق الذي سقط والعضاة كل ما كان من شجر البرة لشوك من طلع أو سمر
 (المرقوح) الذي استقبل البرد فوجدهم به بقطر ورقة من غير مطر قبل أصحاب الكنيف
 بهذا فقال لهم اعالكم تصلحون بعد ما أرى بكم من الجهد والهزال وتثبت لحوكم كما صلحت
 هذه العضاة بعد اليبس (يقول) هؤلاء أصحاب الكنيف مجهدون فلا يقدر من جدهم
 ان يستقلوا حتى يعتمدوا على أيديهم فيقول أخرجتهم من ماوان وأفضل زادهم لحم يعرفه ذئبه
 فوزعته بينهم وعلج به أدنى شئ من شحم والملح الشحم فأعطاه مالك بغيرا قسمه بين أصحابه وسبأني
 تمامها ان شاء الله (وقال عمرو أيضا)

إذا آذاك مالك فامتنسه * لجأه وان قرع المراح * وان أخنى عليك فلم تجده
 ذبت الارض والماء القراح * فرغم العيش الف فناء قوم * وان أسوك والموت الرواح
 (قال) ابن الاغرابي في النوادر الصغرى قال سـبـد الملك بن مروان قال عمرو
 قالت تماضر اذ رأته مالى خوى * وجفا الاقارب فانفواد قريح * مالى رأيتك فى الندى منكسا
 وصبا كأنك فى الندى نطج * غاطر بنفسك كى تصيب غنيمه * ان اتقو دمع العيال فبيع
 المال فيه مهابة وثجلة * والفقر فيه مذلة وفوض

(وقيل) هى لثمرين تواب وهى ليست من مرويات ابن السكيت وقال لما قديت امراته
 أرفت وجهي بمضيق عجم * لبرق فى تمامه مستطير * اذا قلت استهل على قديد
 يحور ربه خور الكسبر * تكشف عائد بقاء نني * ذكور الخيل عن ولد شفور
 سقى سلمى وأبن محل سلمى * اذا حلت مجاورة السير * اذا حلت ارض بنى على
 وأهلك بسين امرأة وكبير * ذكرت منازل من أم وهب * محل الحى أسفل ذى النقيز
 وآخره عهد من أم وهب * معرسانا فويق بنى النضير * وقالت ما نشاء فقلت ألهو
 الى الاصباح آثر ذى أثير * بأنسة الحدب رضاب فيما * بهيد النوم كالغيب العصير

أطعت الأمرين بصبرم سلى * فطار وافي عشاء البستعور * سقوني التمس ثم تنكذ قروني
 عذاة الله من كذب وزور * وقالوا لث بعد فداء سلى * بعغن مالديك ولا فقير
 ولا وأبيك لو كاليوم أمرى * ومن لك بالتدبر في الامور * اذا الملكت عصمة أم وهب
 على ما كان من حسك الصدور * فبالناس كيف غلبت نفسي * على شئ ويكرهه صهيري
 ألا يا ليتني عاصيت طلقا * وجبارا ومن لي من أمير

(قوله) عجم بلاد المدينة (ومستطير) منتشر في الاقوال الاصمعي كان سبب قوله هذه القصيدة
 انه أصاب امرأته من بني هلال يقال لها ليلى بنت شعواء وكانت عنده زمانا ثم فادها وهو شارب
 وأخذها من الطفيل امرأته من بني فزارة ثم من بني سكين فلم تلبث ان استغذت من يومها
 فذكريت بنوعا من أمرها فقال رجل من بني عيس * ان تأخذوا أسماء موقوف ساعة *
 فأخذ ليلى بنت شعواء أعجب * الايات الثلاثة المتقدمة ذكرها (وقوله فديك) محل من مكة
 على مرحلتين (واستهل) أى صات (ورباه) صحابه (ويعور) يرجع (والكسبر) الذى
 يبطن في المشي (وقوله تنكشف طائفة) أى تنكشف البرق كتنكشف طائفة العائد الحديبة
 التتاج وتنكشفها انها تنشر برجلها وترفع يديها التخيذ كورا الخيل عن ولدها فيسجد وبق
 بطنها فشبها البرق في سواد الغيم بيباض هذا الفرس في سواد بطنها (وشفور) هى التى تشفر
 برجلها والشفر رفع الرجلين جدا وانما يعنى رجها وشفور من صفة العائد (قوله السرير)
 موضع في بلاد بني كنانة (قوله بنى على) قوم من كنانة قال الهذلي

رويد على جد ما ندى أهم * اليتاوا لکن ودهم ممتان

يزيد من مفاعل من المين وهو الكذب يقال كذب وما ن (قوله ذوالنقير) هو موضع ما لبني القمين
 ولكاب وقيل موضع يقربه الماء (قوله فويق بنى النضير) يقول فويق المدينة قرب بنو النضير حتى من
 اليهود يتزلون في طرف المدينة (قوله آثر ذى أنير) مثل قولك آثر ما أى أول كل شئ (قوله بآفة)
 الأنسة غير النفور (والرضاب) من كل شئ القطع والرضاب قطع الرين (قوله البستعور)
 يريد الذين أمره بأخذ الفداء والبستعور موضع قبل حرة المدينة فيه عشاء من سمير وطلع والطلع
 شجرا أطول شوكا من السمير والعضاء كل شجر له شوك من شجر البر مما يشرب من ماء السماء
 والاضال السدر البرى ذوالشوكة الذى لا يشرب الماء الا من السماء وما كان على شط الانهار
 مما يشرب الماء فهو العبرى والعمرى من السدر الذى لا يشرب الماء (وقوله فطار وافي عشاء
 البستعور) معناه أطعت الذين أمروني بأخذ الفداء مساعدا وتفرقوا عنى فذلك قوله فطار وافي
 في عشاء البستعور وهى بعيدة لا يكاد يدخلها أحد الا يرجع من خوفها أى أرضها ووجدوا
 في أمرى في ذلك الموضع حتى فارتقوا ذلك الموضع يسمى البستعور وفيه عشاء (قوله سقوني
 التمس) التمس ما نسا العقل ويقال لكل مسكر نس يقول سقوني نسا أناسا في الحب الذى

كنت أحده (قوله ولا وأينك لو كالبيوم أمرى) أى لو كنت يومئذ مثل اليوم أملاك أمرى
 لم افارقها ويقال عصية فلانة بـ... فلان أى ملك أمرها (يقول) اذا الام... فكنت
 مالك أمرها على ما بيني وبين قومها من العداوة (والحك) الغل والعداوة وهو فى الاصل
 الخشونة تكون فى الصدر الواحدة حكمة يقال فى صدره حكمة (قوله فى الناس) اذا كانت
 استغاثة تقع اللام واذا كانت نجبا كسرهما (وقال) الا جمعى حدثنى عيسى بن عمرو عن الحسن
 قال لما طمن العجم والعمد عمر قال ياقه وباللمين قال وسعت ابا حية التيمرى بنشد ابا عمرو بن
 العلاء بالعدو بالناس كلهم * وبالغائبهم وبالمن شهدا * (وفى التعجب)
 وللجاهل العريض يدى لى الخنا * وذلك مما يبرئى ويعرق
 (يقول) غلبت النفس على شئ... كذبت أضمران لافله ثم فعلته (قوله أمير) الامير ههنا المستشار
 وأنشد اذا ما الامير لم يطمك ولم تكن * مطبعا لم تدر كيف تؤامره
 (وقال عروة أيضا)

نحن الى سلى بحر بلادها * وأنت علم باب المالا كنت أفندرا * نخل بواد من كراه مضلة
 تحاول سلى أن اهاب وأحصرا * وكيف ترجها وقد حبل دونها * وقد جاورت حيا تبين منكرها
 نبعاني الاعداء اما الى دم * واما عراض الساعدين مصدرا * يظل الاباء ساقطا فوق منته
 له العدة الاولى اذا القرن أحصرا * كان خوات الرعد يذئبه * من الالبسكن العربى بعثرا
 اذا نحن أبردنا وردت ركابنا * وعن لنا من أمرنا ما تبسرا * بدالك منى عند الذئب صرحتى
 وصبرى اذا ما الشئ ولى فأدبرا * وما أنسى ما الاشياء لا أنسى قواها * لجارتها ما نيهش بأحورا
 له ملك يوم أن تسرى ندامة * على بما جشئتنى يوم غضورا * ففرت ان لم تخبر بهم فلا أرى
 لى اليوم أدنى منك علما وأخبرا * فعيدك عمر الله هل تعلميننى * كريبا اذا اسود الانامل أزهرها
 صبورا على ربه الموالى وحافظا * لعرضى حتى يؤكل الثبت أخضرا
 أقب ونحماص الشتاء مرزا * اذا اغبر أولاد الاذلة أسفرا

(قوله بحر بلادها) أى أكرمها ووسطها (والملا) الارض الواسعة المساء التى لا حبل فيها ولا
 شجر وهى مشتقة من الاملاء وهو الانساع يقال امل له فى فيده وسعه والملاء هنا موضع (قوله
 كراه) هذه التى ذكرها مدودة وهى أرض بيضة كثيرة الاسود كراغبر هذه مقصورة ثنية
 بين مكة والطائف فأراد ان نخل بوادى هذا الموضع فيضيق صدرى عن زيارتها فامسك عن
 اتيانها وشاول ان اهاب موضعهما (وأحصرا) أى أضيق عن ذلك وهو مثل قول لبيد يحصر
 دونها جراهما أى تضيق صدرهم ان يباغروها من طولها (قوله جاورت حيا) يقول جاورت
 حيا متناثيا فلا أقدر على اتيانها (منكرها) أى أنكرهم ولا عرفهم (ونمين) أرض قبل جرش
 اوفى شق العين ونم كراه والناس ينشدونها بتياء منكرها وهذا خطأ وتبما التى ينشدها الناس

ذر بني ونفسي أم حسان اني * بها قبل ان لأملك البيع مشتري
 أحاديث تبقى والفتى غير خالد * اذا هو أمسى هامة فوق صبر
 بجاوب أبحار الكاس ونشكي * الى كل معصوف رأته ومنكر
 ذر بني أطوف في البلاد لعلى * أخليك أو أغنيك عن سوء محضري
 فان فازهم للنيسة لم أصكن * جزوعا وهل عن ذلك من متأخر
 وان فازهم - مني كفكم عن مقاعد * ليكم خلف أدبار البيوت ومنظر
 تقول لك الويلات هل أنت تارك * ضيبتوا برجل تارة وبمنصر
 ومن تثبت في مالك العام اني * أراك على أقتاد صرمامه ذكر
 فروع لأهل الصالحين منزلة * مخوف رداها أن نصيبك فاحذر
 أبي الخفض من يشاك من ذي قرابة * ومن كل سوداء الأسماء زهرى
 ومستهنى زيد أبوه فلا أرى * له مدعا فاقني حياك واصبري
 لى الله مع - لو كاذا جن ليله * مضى في المشاش ألفا كل مجزب
 بعد الغنى من دهره كل ليلة * أصاب قراها من صديق ميسر
 ينام عشاء ثم يصبح طاويا * يحث الحصن من جنبه المتعذر
 قليل التماس الزاد الا لنفسه * اذا هو أمسى كالعريس المخور
 بعد نساء الحلى ما يستعنه * فيمسي طلحا كالبهير المحسر
 ولكن مع - لو كاحية وجهه * كضوء شهاب القاس المنور
 مطلا على أعدائه يزجرونه * بساحتم زجر النج المشهور
 فان بعدوا لا يأمنون اقترابه * تشوق أهل الغائب المتنظر
 فذلك ان بان المنية يلقها * حمدا وان يستغن يوما فأجدر
 أيهك معتم وزيد ولم أقم * على ندب يوما ولي نفس مخطر
 ستفرع بعد البأس من لا يخافنا * كواسع في أخرى السوام المنقر
 يظاعن عنها أول القوم بالغنا * ويصن خفاف ذات لون مشهر
 فيوما على نجد وعارات أهلها * ويوما بأرض ذات شت وعصر
 يناقلن بالشهط الكرام أولى القوى * تصاب الحجاز في السر بجم السبر
 يرجع على الليل أضيف ماجد * كريم ومالي سار حامال مقتر

(قوله ذر بني) يقول ذر بني اشترى وأبنتي بمالي محمد اود كرا في جياتي فاذا أتاهت بقيت
 أحاديثي بعدى شريفة فلا أسب بها ذر بني أبادرها قبل ان يحول الموت بيني وبينها (ويرى)
 أيضا ذر بني ونفسي اني مشتري بها * أي قبل ان أموت فلا أملك ان أبيع بنفسى شيئا ولا أشتريه

والبيع ههنا الشراء بقول اني مشتري قبل ان لا أملاك الشراء (وقوله أحاديث) نصب أحاديث
على قوله مشتري أحاديث (وهامة) يريد ان القتي يموت فتخرج منه هامة تملو كل نسر وههنا
كانت تقوله الجاهلية (وصبر) حجارة تجعل كالظيرة وزربا للغمم وبعض العرب يقول صبرة
فصر به مثلا لغيره لانه حجارة تجعل رجبه والزر بظيرة تجعل من حجارة (قوله تجاوب) أي
قبل ان أصبر هامة تجاوب هذه الهامة أحجار الكاس والسكاس موضع ويريد ان اذا صوتت
اجابتها أحجار السكاس بالصد او تشتكي الى كل معروف تراه (ومنكر) أي نصوت في كل حال
اذ رأيت من تعرف ومن تنكر (قوله ذريتي أطوف) أي أسير في البلاد لهنني أصيب حاجتي
فأغنيك عن سوء محضرى أي أغنيك عن ان محضرى محضرا سبثيا يعني المسألة (وأخليك) أي
أقتل عنك فأمارك فتخلى للازواج والتخمية الطلاق (كقوله)

فلا فانا جليتـه وجنتنا * بمائد كان جمع من سـوام

(قوله فان فازهم) انما هذا مثل تمثله يقال للذي يخرج سهمه في القداح اوله فان فازهمك
ونوز السهم خروجه اوله فاذا خرج كان له الظفر والخجامة يريد كافي أفاع النبية فان قرعتني أي
قلت لم أكن جزوعا وان فازهمي أي وان قرعتها رسلت غنمت (قوله وان فازهمي كفكم)
أي ان سلنت وغنمت كفكم ذلك (عن مقاعد) عند ادبار البيوت قال الاصمعي اذا جاء
الضيف فلما يقعد في دبر البيت وزعم ان رجلا جاءه مستضيفا فأتاه فاقته في ادبار بيوت الحى فقبل
له لونا ديت فعلم مكانك فاضقت فقال كفى برغانها مناديا فذهبت مثلا (قوله ضبوا) الضب بـ
الاصوق بالارض يقال ضبا يضبا وضبا اذا استتر ليختل الصيدو (الرجل) الرجالة
يريد انه يضبا بانتهار الخبي و يسرى بالليل فتقول هل أنت تارك ان تغرورم بقوم على أرجلهم
فتغير وصرة على خبيل وهو المنسروه وما بين الثلاثين الى الاربعين وانما هي منسرا لانه مثل
منسرا الطائر يختلس اختلاسا ثم يرجع ولا يرحف أي يثبت والمقنب أكتن من ذلك قليلا
(قوله اقتاد ويرى اقتار) يريد هل أنت تارك ضبوا ومستهتبت العام فاني أخاف عليك ان
لا ترجع فانك لا تزال تغبر فكيف تراك تسلم (وانني أراك على اقتاد صرعا مذكر) أي أراك
على شفاها سكة أي على خطر عظيم وانما هذا مثل فن قال اقتار فالترا حبة والصرماء الناقة
التي صرمت الهياؤها أي قطعت لينة قطع لينة فقتلتها وبشتد لجمها والمذكر التي تلد
الذكور وهو أظع ما يكون من نتاج العرب وابقضه اليهم فأراد على اقتار داهية أي نواحيها
أي وهي في الدواهي مثل هذه في الابل وهذا كاه تشديد لداهية (قوله فجويع لاهل الصالحين)
و يرويهم الصالحين منزلة فجويع بمعنى الصرماء وهي الداهية فجويع التي تأتي فبعضة القوم أي
تجمع بالصالحين والصالحون عند العرب ذوو المعروف لادووالدين ومنزلة أي تزل بأهلها
ومخوف رداها أي يخاف الهلاك من قبلها (قوله أبي الخفض من يغشاك من ذى قرابة) أي

أبي هذا الذي تريد من خفض العيش والدهن من يغشاك أي من يطرفك من ذى قرابة
 يا تونني فيسألونني وأبي أيضا من يهتر بك من الفقراء فان قدمت من الطلب لم يكن عندك ما
 تقرب منه ضيفا ولا تصاب به قرابة (ومن كل سوداء المعاصم) يريد انها جهدت من الخلد
 والجهد والهزال فلم تلبس قفازين على يديها ولم تصن نفسها وانشد

إذا الحسناء لم ترحض يديها * ولم تنصر لها بصرا بستر

(وترحض يديها) يقول انها لا تأكل اللحم ولا تجده لشدة الزمن (وقال) ايضا وداء المعاصم من
 شدة الجوع والبرد وحضور النيران اذا حضرتها تصطلي (قوله ومنه من يزيد أبوه فلا أرى) ويروي
 وقد اوبه فخاري * يريد ابي الخفض من يغشاك من ذى قرابة ومنه منى وهو المستعطي يقال
 هنأت فاحسنت الهن أي اعطيت نأ حسنت العطاء والهن العطية ويزيد ابوه يعني رجلا من
 قومه يحبه وياه يزيد وهو جده عروة يقول بأبي هذا الذي يهتر بي وهذا الذي يحبه منى
 وياه يزيد من الخفض الذي تريد من الخوف ان يطرقني فلا يجده منى ما كنت عودته من الصلة
 له ولا أقدره على رده لقرابته وحاله (قوله فاقنى حياك) أي احذ ظيحه وامسك به عليك ومنه غنم
 قنية أي غنم امسالك يقال قنية وقنوة فمن قال قنية قال قنيان ومن قال قنوة قال قنوان (قوله
 مضى في المشاش) أي مضى له مؤثرا للاكل (والمجزر) الموضع الذي يجز فيه الابل فهو الدهر
 في موضع ما كل (قوله بعد الغنى من دهره كل ايلة اصاب قراها) يقول اذا ملبطته عدده
 غنى ولم يبال ما وراه من عياله وقرابته (والميسر) الذي قد اقبل خبر شانه يقال قد ميسرت
 شأوه وقال ايضا الميسر الذي قد نتج ابله فكثر خبره (قوله ينام عشاء ثم يصبح طاويا) ويروي
 يصبح قاعدا ويروي يصبح ناعسا يقول ليس بصاحب ادلاج ولا غزو) ويحتمل الحصى ويروي
 يحتمل الخفاف عن جنبه) أي لا يبرح الحلى (قوله قليل القماس الزاد الا لنفسه اذا هو وامسى
 كالعربش الجور) يقول اذا اشبع فلا بطنه التي نفسه كانه عربش مجور رأى ساقط ومثل
 من الامثال * يوم يوم الخفض الجور * مثل من يريد يوما به (قوله يعين) ويروي بعز نساء الحلى
 ما يستعنه أي هذا يعين نساء الحلى فيما يحتمن اليه من موهنته (فيمنى طليحا) قد اعيا وحسر
 من العمل كانه بهير محمصر أي حسير (قوله ولكن صعلوكا) يريد ولكن صعلوكا هكذا وجهه
 لالحاء الله (قوله مطلا) أي مشرفا (على اعدائه) أي بغزوهم ابدافه ومطل عليهم يعني عاليا
 عاهم (يرجونه) أي يصيحون به كما يجر الجرادح اذا ضرب به (والمنج) ههنا قدح مستعار
 سريع الخروج والنوز يستعار فيضرب ثم يرد الى صاحبه والعاربة تسمى المنجة (قال)
 ابن مقبل في هذا القدح بعينه

مقدمي مؤدى بالبئير ما من * خليع قداح فائر متعج

أي مستعار والمتعج ايضا زاد في القدح وهي سبعة والمتعج ثامنها وليس له غنم ولا عليه غرم انما

قوله من قال بعد الحج الا قول من يدين قبل والتاقي من يدين علم

تكثر به السهام (قوله فان بعدوا) من قال بعد قال يبعد ومن قال بعد قال يبعد (يقول) ان بعد اعداؤه لم يبله بعدهم ان يغزوهم ولا يامنون ذلك منه فهم ينتظرونه في كل ساعة كما ينتظر أهل الغائب غائبهم متى يقدم فاعينهم اليه يتشوقونه (قوله فاجدين) أي اخلق عذر نفسه في الطاب وان بقى فاستغنى انفق ماله فيما تبقى محامده في حياته وبعد موته (قوله اهلك) بروى اهلك (معتموز يد) هذا قبياتار من عيس يقول اهلك في حياتي هـ ذان ولم اقم ويروى اقم ناد بالنفسى فاخطر حتى اغنيها ولي نفس مخطوأي ولي نفس اخطر بهم اذونهم والتدب ههنا الخطر (قوله ستمزع بعد) يقول سينزع بعدهم امننا نظن ان لا تغزو (كواسح) خيل تطرد ابلا توكسه في آثارها (قوله فيوما) بروى فيوم يقول فيوما غير على اهل نجد و يوما غير على اهل الجبل (قوله ياكلن) المناقة اتقاء النقل والنقل بحجارة صغار تكون في هذه الثقب و الثقب الطرق في الجبال والاشراف والسريرج واحدها سريرجة وهي كل قدة قدت سير ايشد به التعال وليمير الذي جعل سيرها (قوله يريج على الليل اضياف) يقول اذا راحت ابلى جاء فم الاضياف والايام والماكول فتعشون ثم تعدوا الى الرمي فلا تبسح قترى قلتها وقال عروة ايضا

هفت بعد نامن أم حسان حضور * وفي الرحل منها آية لاغير
وبالغرو والقراء منها منازل * وحول الصفا من اهاها متدور
ليالينا اذ جيبها لك ناصح * واذ يرحها مسك ذكي وعنبر
الم تعلى يام حسان اتنا * خلبطازيال لبس عن ذالمعصر
وان المنايا تغر كل تبية * فهل ذالمها يتبغى القوم محصر
وغيره مخشى رداها مخوفة * اخوها بأسباب المنايا مغرور
قطعت بها شك الخلاج ولم اقل * نجابة هيابة كيف تأمر
تدارك عودا بعد نساء نظمها * بما وان عرق من اسامة ازهر
هم عيروني أن امى غربية * وهل في كرم ماجد ما يعير
وقد عيروني المال حين جمعته * وقد عيروني الفقرا ذانا مقتر
وعيروني قومي شبابى واتى * متى ما بشار هط امرئ يتعير
حوى حى احياء شتيرين خالد * وقد طمعت في غم آخر جعفر
ولا انتفى الا الجار مجاور * فما آخر العيش الذى انتظر

(قوله حضور) ثنية فيما بين المدينة الى بلاد خراة وكنانة (قوله متدور) متفعل من دار يدور أى مكان دوار والدوار نسك كذا يبطونون به فى الجاهلية (قوله اذ جيبها لك ناصح) اراد صدرها وقرودها كما قال

رموها باه ثواب خفاف ولا أرى * لها شهها الا النعام المنفرا

يريد بقوله يا قلوب خفاف الابدان ومنه قوله عز وجل وثيابك فطهر اى بدنك ومنه قول الراجر
 يارب شيخ من فكيف نقيم * اوذم نحافى ثياب دسم
 يعنى البدن (قوله خليباز بال) خليباً مفارقة اى يفارق بعضنا بعضاً كأنه قال ليس عن ذلك
 معزل (قوله نغر كل ثنية) النغم وضع الحفاقة يقول ان تسكن المنايا فى نغر كل ثنية ما يعنى
 عما يتغنى الناس (محصر) اى حابس يقال احصر الرجل اذا حبس قال الله تعالى فان احصرتم
 فما استيسر من الهدي ويروى هم امت النفس مقهر * ومحصر مانع يقال احصرته
 اذا منعته (قوله غبراه) مظلمة ليست بمفردة الطرق (واخوها) [يعنى عروقة نفسه و يكون
 اخوها من يسلكها من الناس (قوله شك الخلاج) ما خالجتى وشككتنى (ولم اقل) ولم استعن
 (بجناية) الكثرة الخبية (وهيابة) الفروقة وهذه الهاء يؤكدها الحرف مثل قولك لرجل
 علامة (كيف نامر) اى ولم اؤمره فى امر (قوله عز و اسامة) هما قريبتان من عيسى يقول
 تدارك قومي وهم هو ذعرق من اسامة من امه وامه نهدي (وازهر) نقي شريف (قوله
 هم عير وى ان اى غريبة الى ان يقول متى ما يشارهط امرئى يتعبر) هذه اثلاثة الايات
 (قال) الاصمعى اى متى يحملوا عليه ما لا يطيق من العذل والظلم يتعبر ومنه حديثه عن مهران
 ابن عبد العزيز انه يمثل لرجل

انك ان ككفتنى ما لم اطق * ساء لك ما سر لى من خاق

(قوله ستير بن خالد) من بنى نغيل بن كلاب (قوله ولا انتمى) يروى (ولا ارنى الياجرا مجاور)
 كأنه عاب على نفسه الاستجارة فى الاحياء لطلب الكلا (فا آخر العيش) يقول فهل آخر
 العيش الذى أنتظر الا الموت ويقال للرجل انتمى فى البلاد اى سار وارفع فى البلاد فبقول
 لا افعل ذلك لامرئى يجيرنى فيقول عروقة فى جوارى وليكنى لا اريد اجد ايجيرنى ولا احتاج
 اليه (قيل) عزت بنوعامر غطفان يوم شعر وهم يريدون ان يصيبوا شيئاً ويدركوا بنارهم فى شعر
 وكان اول من لقوا يومئذ بنى عيسى فانكشفوا واصيب ناس منهم من بنى جعفر خاصة فزعموا ان
 ابن الطفيل وكان غلاما شابا دركه العطش فحسى أن يؤخذ فنفق نفسه حتى مات فسمى ذلك
 اليوم يوم التخاذق فقال عروقة ويقال قالها فى يوم الرقيم (وهى)

فمن صبغنا عامرا اذ تمست * علالة ارضاح وضر بامذكرا

بكل رفاق الشغرتين همد * ولدن من الخطى قد طرأسمرا

عجبت اهم اذ يخفون نفوسهم * ومقتلهم تحت الوغا كان اعذرا

يشدا الحليم منهم عفا حبله * الا انما يأتى الذى كان حذرا

(قوله صبغنا) اتيناها مع الصباح (وتمست) تعرضت وعالجت ذلك وعلافة كل شئ ما جاء منه
 بعد ما مضى اوله به ولطعناهم طعنا بعد طعن وهو اخوذ من العال والنهل والنهل الشرب

الأول والعلل الشرب الثاني (قوله بكل رفاق الشفرين مهند) يريد صحنناهم بكل سيف رقيق
 الشفرين وشفرناه حذاء يقال رفاق ورقيق مثل كبار وكبير وعظام وعظيم وجسام وجسيم
 وطوال وطويل وعجاب وعجيب وعراض وعريض وقيل مثل الشفرين الغراران (ولدن)
 يريد اللين المهززة من الرماح (قدطر) قدسنت والسن التحديد والسن يسميه أهل الحجاز
 السنن مهند منسوب إلى الهند والاسمر الرمح تؤخذ قناته وقد أدركت في غابتها ونضجت
 ويست فإذا قومت خرجت سمراء وهو الأظمي يقال رمح أسمر وأظمي وشفة طه - باء أي
 سمراء هو (الظمي) القنا كاه بؤني من الهند فأرقي منه بالخط وهي قرية بالبحرين سمي خطيا
 وما أرقي منه باليمن فهو أرقي وأزاني ويزني وأرقي أربع لغات (قوله عجبت لهم إذ يخنقون
 نفوسهم الخ) أي كان أعدائهم من خنقهم أنفسهم (والوغا) الصوت والجلبة في الحرب ومثل
 الوغا الوحى مقصور (قوله يشد الحليم منهم عقد حبله) يقول الحليم منهم يشد عقد الحبل الذي
 يريدان يخنق به وانما يأتي الذي كان حذر منه وهو الموت فقد قتل نفسه (وقال عروة أيضا لسلة
 ابن الخرشب الأعماري)

أخذت معاقها اللصاح لمجلس * حول ابن أكنم من بنى أكنار
 ولقد أتيتكم بلبيل دامن * ولقد أتيت سراتكم بنهار
 فوجدتكم لقصاحد من بخله * وحبسنا أضر من غير غزار
 منعوا البكرة والأفال كلهما * ولهم أضن بأمر كل حوار

(قوله ابن أكنم) هو رجل من بنى أكنار بن بغيض وكان الرجل إذا حسنت إليه في عينه وامتنع
 من أن ينخرها في حق أو يعطى منها في جمالة قيل أخذت أبل فلان رماحها فصرحناها معا قلها
 أي حرزها (قال الفريرين تواب)

أزمان لم تأخذ إلى سلاحها * أبل بجملتها ولا أباكارها

(وقالت لبلى الأخبيلية)

ولا تأخذ الكوم الجلاذ سلاحها * لثوب في نخس الشتاء الصنابر

(قوله) ولقد أتيتكم بلبيل دامن * ولقد أتيت سراتكم بنهار * يقول طلبت معروفكم
 ليلاً ونهاراً يريد الشهر والدهر والليل والنهار فلم اصب منكم خيراً (قوله صر بن) من التصرية
 قال والأبل التي تأكل الخلة أقل لبننا (قيل) غزت بنوعيس طيباً بعد ما رمى عنتره فسيبوا نساء
 خارجات من الجبل فبعتهن ثم طوى فقالتهم عيس حتى ردوهم إلى جبلهم ثم وجأوا بالنساء إلى
 بني عيس وكان عامر بن الطفيل حين بلغه قتل عنتره قال لا ترك الله اظمي أنفاً إلا جده
 أ ما علينا فليوث وأما على جديتهم فلا شيء وقد قتلوا فارس العرب وكانت عيس انما تظفر
 من طيبى مثل تلك الغرة حين نزلوا من الجبل واصابت عيس حاجتها فقال عروة بن الورد في ذلك

أبلغ لديك عامرا ان لقيتها * قد بلغت دار الحفاظ قرارها
رحلتا من الاجبال اجبال طي * نسوق النسا معوذها وعشارها
تري كل بيضاء العوارض طفلة * تقرى اذا شال السماء صدرها
وقد علمت أن لا انقلاب لرحلها * اذا تركت من آخر الليل دارها

(قوله دار الحفاظ) من المحافظة على الحساب والحزم (وقرارها) مستقرها (قوله عوذها وعشارها) هذان مثلان وهما في الابل والواحد طائر ذوى الحديثة النتاج والعشار التي قد قربت ان تضع فأراد ان من النساء حوامل ومنهن مريض (قوله العوارض) هي من الاسنان الضواحك (والطفلة) الناعمة الرخصة الرطبة (وتقرى) تشق (صدرها اذا شال السماء) أى النجم أى ارتفع والصدرا شئ تلبسه المرأة على صدرها (قوله اذا تركت من آخر الليل دارها) كأنها سبيت بالليل فى آخره ليس لها رجوع وقد فرغت من ان ترجع وذلك ان الغارة انما تكون فى وجه الصبح * ووجدت فى الاصل يقول وجدت فى نوادر ابن الاعرابى الصغرى قال ابن الاعرابى قال عبد الملك بن مروان عجبت للناس كيف نسبوا اليهود والسحباء الى حاتم وظالموا عروة ابن الورد وهو الذى يقول (وهذه الايات الاربعه ليست من مرويات ابن السكيت)
اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه * شكوا الفقرا ولام الصديق فأكثر
وصار على الاذنين كالأرؤوسك * صلات ذوى القربى له ان تذكر
وما طالب الحاجات من كل وجهة * من الناس الامن أجد وشمرا
فسر فى بلاد الله والتمس الغنى * نهم ذا يسار أو توتت قعدرا
(وقال عروة أيضا وهما ليسا من مرويات ابن السكيت)

سلى الطارق المعتريا أم مالك * اذا ما أتاني بين قدرى ومجزرى
أيسفر وجهى انه أقول القرى * وأبدل معروف له درن منكر
(وقال عروة أيضا)

وقالوا احب وانق لانصيرك خبير * وذلك من دين اليهود ولوع
لعمرى لئن عثرت من خشية الردى * نهاق الحمة يراني لجسوع
فلا وائت تلك النفوس ولا أتت * على روضة الاجداد وهى جميع
فكيف وقد ذكبت واشتد جانبي * ساهى وعندى سامع ومطيع
اسان وسيف صارم وحفيظة * ورأى لآراء الرجال صروع
تخترق ريب المتون وقدمضى * لناساف قيس معا وريبع
(قوله احب وانق) من حبا يحبو وكأوا يقولون من دخل خبير ونهى عشر مرات لم تضره
الحصى (قوله فلا وائت) لانجبت والنحبي والموتل واحد والاجداد بلاد بنى مرة واشتجع

وخلوة والاجداد جميع جدوه واليتر (قوله ذكيت) يروي جربت وذكي الفرس اذا فرح وليس
 قهره بالقاء نانه ولكن قهره وقوع السن التي تلي الر باعية وكذلك ذكي الرجل اذا اسن
 (قوله ورأى لآراء) يروي لجمال الرجال صروع ثم فسر السامع والمطيع فقال لسان وسيف
 (قوله نيس معاوية) هم ما قيس بن زهير والربيع بن زياد العيسيان

(وقال أيضا)

أبجمل اذما هي اذا الخليل أجمت * وكترى اذا لم يبع المبرمانع
 سواء ومن لا يقدم المهر في الوفا * ومن دبره عند الهزاه من ضائع
 اذا قيل يا ابن الورد أقدم الى الوفا * اجبت فلا تاتي كمي مقارع
 بكفي من المأثور كالمخ لونه * حديث باخلاص الذكورة فاطع
 فأتركه بالقاع رهنا ببلدة * تعاوره فيها الضباغ الخوامع
 محالف قاع كان عنه بمنزل * ولست حين المسرة لا بد واقع
 فلا أنا ما جرت الحرب مشتك * ولا أنا ما حدث الدهر جازع
 ولا بصري عند الهياج بطامع * كافي بعير فاروق الشول نازع

(وقال أيضا)

تقول ألا أقصر من الغزو واشتكي * لهما القول طرف أحورا العين دامع
 سأغيبك عن رجوع الامام بمزمع * من الامر لا يشروع عليه المطاوع
 لبوس ثياب الموت حتى الى الذي * يواثم اما سائم او صارع
 اذا أرهته المن شدّة ماجد * فورعه القوم الا لي ثم ماصعوا
 يدهوتني كهلا وقد عشت حغبة * ومن عن الازواج تحوى نوازع
 كافي حصان مال عنه چلاله * أغر كرم حوله العوذ رانع
 فاشاب رأسي من مدين تنابعت * طوال ولكن شيبته الواقع

(وقال أيضا)

فرائسي فراش الضيف والبيت يبت * ولم يلهني عنه غزال مقنع
 أحده ان الحديث من القرى * وتعلم نفسي انه سوف يجمع

(وقال أيضا)

لكل اناس سييد يعرفونه * وسيدنا حتى الماتر ربيع
 اذا أمرتني بالعقوق حالمتي * فلم أهصها اني اذا لمضيع

(وقال أيضا)

* أعيرتوني ان أمي نريعة * وهل ينبغي في القوم غير الترائع

وما طالب الأوتار إلا ابن حرة * طويل بجناد السيف عارى الأشاجع
 (وقال أيضا) هلا سأت بنى عبيلان كلهم * عند السنين إذا ما هبت الريح
 فذجان قدح عبيل الحلى اذ شبعوا * وآخر لثوى الجبيران بمنوح
 وقال عروة يذكر امرأته ونهبها إياه عن الغزو

أرى أم حسان الغداة تلومنى * تخوفنى الإعداء والنفس أخوف
 لعل الذى خوفتنا من أماننا * يصادفه فى أهله المتخلف
 إذا قلت قد جاء الغنى حال دونه * أو صبية يشكو المفاقر أعجف
 له خلة لا يدخل الحق دونها * كبريم أصابته خطوب تجرقت
 فاقى لمستاف البلاد بسرية * فبلغ نفسى عن ذرها أو مطوف
 رأيت بنى لبني عليهم غضاضة * يبوتهم وسط الحلول التكيف
 أرى أم سباح غدت فى طعائن * تأمل من شام العسراق نظوف

(قوله له خلة) أى له حاجة يقول عنده من الفقر وسوء الحال ما لا يقدر أن يدخل عليه فى الصلة
 عندها من كان له حق أى حتى أجل على نفسه ولأنه نقص هذا من حقه غلظته رفقته (وتجرف)
 بروى (حوادث تجرف) أى تهزله وتجرف ماله (والخطوب) الأمور (قوله فاقى لمستاف) من
 المسافة أى أناسك بعدها يقول الرجل فى أخذ مسافة هذه الأرض أى بعدها والمسافة ما بين
 الأرضين والسر به تجاهه الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين (قوله رأيت بنى لبني) يقول
 بنى لبني ليسوا بأهل غنى ولا يسرفوا فاجاوروا قومنا لوانحية كما ينزل الفجر فى كنف
 من شجر لأنه ليست لهم بيوت يأوون إليها ويقال للثاقة التى تنزل أفاضى الأبل كنف
 (و عليهم غضاضة) أى يفضون ابصارهم من الحياء من الناس (قوله غدت) أى غدت
 تطوف من شام العسراق يريد من شام إلى العراق وقد تقدم أنفا عند قوله * قلت يوم
 فى الكنيف تزوحوا * وقد مر بمالك بن حمار الفزارى ونها عن الغزو وكان بينهما ما تقدم
 شرحه فأعطاه مالك بهرا فسهبه بين أصحابه وسار حتى أتى أرض بنى القين وهم بارض
 التيه فهبط أرضا ذات خلأقيق وهى الجطرة الواحد خلقوق فيها ماء فرأى عليه آثارا فقال
 هذه آثار من برد هذا الماء فأكثروا فأحرأن يكون قد جاءكم رزق فى أرض بنى القين عرى من
 الشجر العظام إذا احبب الناس دعوا فعاشوا فيها فأقام أصحاب عر وهو ما ثم ورد عليهم
 فصبل فقالوا دعنا فلنأخذ فلنا كل منه يوما أو يومين فقال انكم إذا تفرقوا أهلوا بعده
 ابلا قركوه ثم ندعو على تركه وجعلوا يلومون عروة من الجوع الذى جهدهم ثم وردت ابل
 بعده بخصم فيها طعينة ورجل معه الشيف والريح والابل مائة مثقال فخرج إليه عروة
 فمرماه فى ظهره بسهم أخرجه من صدره فخر ميتا واستاق عرودة الأبل والظاعينة حتى أتى قومه

فقال في ذلك

أليس ورائي أن أدب على العصا * فبأمن أعدائي وبسأمني أهلي
 رهينة تفر البيت كل عشيمة * يلاعني الولدان اهدج كالرأل
 أقهوا بني لبني صدور ركابكم * فان منايا القوم خير من الهزل
 فانسكم لن تبالغوا كل همتي * ولا اربتي حتى تروا منبت الاثل
 فلو كنت مثلوج الفؤاد اذ ابدت * بلاد الاغادي لا أمر ولا أحلى
 رجعت على حرسين اذ قال مالك * هل كنت وهل يلحني على بغية مثلي
 اهل انطلاقي في البلاد ورحلتي * وشدي حيازيم المطية بالرحل
 سيدفعني يوما الى رب هجمة * يدافع عنها بالعقوق وبالجنس
 قليس توائها وطالب ترها * اذا صحت فيها بالفوارس والرجل
 اذا ما هبطنا منها في مخوفة * بهنار يثافي المرابي كالخذل
 يقلب في الأرض القضاء بطرفه * وهن مناخات ومرجلنا يغلي

قوله أليس ورائي الخ أي ان سلبت ان أهون وأدب على العصا (قوله رهينة تفر البيت) يقول
 أنا مرتهن في البيت لا ابرح فعره (واهدج) يقال هدرج يهدج وهو تدارك الخطو (والرأل)
 فرخ النعام فيقول أنا منحن ككأن في فرخ النعام (قوله أقبهوا) أي وجهه وافي الغزو
 وانصبوا له (والهزل) الجوع والهائل الجائع يقال هزل الرجل دابته (قوله منبت الاثل)
 يروي الخلل كانه كان يغزو والحجاز والجبال لان الاثل انما تنبت بالجبل فيقول المسكان الذي
 تطالب فيه الغارة هو منبت الاثل والهمة هناك ومنبت الخلل يعني حتى تروا يترب وهي أرض
 نخل أي أغبر على أهل يترب (قوله فلو كنت مثلوج الفؤاد) يقال بات مثلوج الفؤاد من الهم
 أي بارد الفؤاد ليس له حرارة ولا قوة (لا امر ولا أحلى) من المرارة والحلاوة وهو مثل ومغناه
 لا خير عنده ولا ثمر ولا نفع ولا ضرر (قوله رجعت على حرسين اذ قال مالك) يعني مالك بن حمار
 الفزاري حين قال له لو رجعت على حرسين فأقت عند قومي قبل أن تهلك وتضل (وهل يلحني
 على بغية مثلي) أي وهل يلام على شيء يبغيه وحرس وادي بنجد فقال حرسين لشيء آخر (وقوله
 اهل انطلاقي في البلاد ورحلتي) يقال رجل ذور رحلة اذا كان قويا على الارتحال وبه يرتحل
 اذا كان قد تعود الارتحال (قوله سيدفعني يوما الى رب هجمة) قال الاصمعي أول الابل الذود
 وهي ما بين الثلاث الى العشر فاذا بلغت خمسة عشر الى العشرين فهي صرمة أي قطعة من
 الابل فاذا بلغت ثلاثين الى أربعين فهي الصبة فاذا بلغت خمسين الى ستين فهي هجمة فاذا
 بلغت سبعين الى ثمانين فهي العكرة وكذلك العكر فاذا بلغت مائة فهي هنييدة بلا ألف
 ولا م فاذا بلغت سبعمائة الى ألف فهي العرج والبرك ابل الخي كلهم (يدافع عنها) أي يدفع

عها

عنها لا ينجلها فاعتر علمها (قوله قليل) أي قليل من يتلوها لينجى الا ناظردها ونسبها الناس
 (قوله بعشائر بيتا) نراه في مرثية منتصبا كما جـ ذل أي كانه أصل شجرة لا يبرح موضعه
 (قوله يقلب في الارض الفضاء بطرته) يروي بكفه يقول يري بصرة وردة أخذنا ونزنا نطج وهو
 ينظرنا والارض الفضاء الوسعة التي لا حيل فيها فأتى عروة بالابل الكنيف فجعل يحلبها
 اوم ثم حملهم حتى اذا دنوا من بلادهم وعشائرهم أقبل بقسمها فمهم وأخذ مثل نصيب احدهم
 واستخلص المرأة لنفسه فقالوا لا والله لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيبا من شاء أخذها من سهمه
 فجعل عروة بينهم ان يحمل علمهم فيقتلهم وينزع مادعهم ثم يتدكر صنيعهم وان فعل ذلك
 انفسدا كان صنع فمكرطو بلاثم اجابهم الى أن يرد علمهم الابل الراحلة يجعل عليها امراته
 فأبوا الا أن يجعل الراحلة لهم فانتدبر رجل منهم فجعل الراحلة من نصيبه واقفرها عروة
 أي منحها اياه منجحة اذا استغنى عنها ردها * فقال عروة يذكر أصحاب الكنيف
 واتواهم عليه

ألا ان أصحاب الكنيف وجدتهم * كما الناس لما أخصبوا وتولوا
 واني لمدفوع الى ولاؤهم * بما وان اذتمشى واذا تامل
 واذما يربح الحى صرما جونة * ينوس عليها راحلها ما يحال
 موقعة الصفة بين حدياه شارف * تقيدا حيانا لديهم وترحل
 عليها من الولدان ما قدر أيتم * وتمشى بجنبها ارامل عيمل
 وقت لها بأوم يضاء فنية * طعامهم من اذدورا المجمل
 مضيق من التيب المسان ومصحن * من الماء زعلوا آخر من عل
 فاني واياكم كذى الأم ارهنت * له ماء عينها زدى ويخمل
 فلما ترجت نفعه وشبابه * أنت دورها أخرى جديا نكل
 فباتت لحد المرفقين كاهما * توحسوح مما ناهما وتولول
 تخبر من أمرين ايسابغة * هو التكل الانها قد تخمل
 كابله شيباء التي است ناسيا * وليلتنا اذبق ما نقرم
 أقول له يا مال أمك هابل * متى حبست على أفج نعمل
 بدجومة ما نكاد ترى بها * من الظم أالكوم الجلا دنتول
 تتسكرا بات البلاد لمالك * وأيقن ان لاشئ فيها يقول

(قوله الا ان أصحاب الكنيف) الكنيف الحظيرة من الشجر تخضر علمهم كما تخضر على الابل
 فتقمهم من الربح والبرد يريد وجدتهم كالناس وما زائدة (قوله واني لمدفوع الى ولاؤهم
 بما وان) يقول أدركتهم بما وان وهم هزلي من شدة الجهد (اذتمشى) لا تقدر ان تمشى حتى تأخذنا

(تمثال) يروي (نقله) أي تأخذنا الملة والمال من شدة الضعف فأخرجتهم هي وقت بأمرهم حتى إذا أتوا وجدتهم كالناس الأعمى ليس لهم شكر وأنا الذي أنعمت عليهم فاستنفذتهم من الجهد الذي كانوا فيه (قوله وهم التي) أي ينسبون الي ويقولون والى عروة وأصحاب عروة قبل أن يقولوا فلما أخصبوا خاصه وود وشارزه (قوله وأذا ما يرجح الحى) يروي الناس يقولون إذا أمس علينا راحة تروح من ماشية الأ (صرا جونة) والصرا المقطوعة الأخلاف ليذهب ليمها وتشد قوتها والجونة الأ للابل لو ناهى السوداء وانما عرض بدكر الناقة وهو يعنى قد راية قول فالاحياء تروح عليهم بالهم وغنهم بالعشيات والتي تروح علينا نحن صرما جونة أى قدر سوداء يطبخ فيها بكل عشية اللحم ما تفترو (ينوس عليها رجلها) الرجل ههنا الأنا فى لانها توضع تحت الأتحول عنها وهى الدهر مقبسه تنوس تحرك من تقل القدر ولم يرد فوقها أعلاها انما أراد أن الأنا فى تحرك على هذا القدر كما تقول تحرك على السطح وتحرك على الحائط و (ما يحمل) يروي ما يحول ربه ف القدر قبلها بالناقة فقال (موقعة الصنفين) يروي الصنفين وهما الجنبان بجنيهما آثار الجبال عما تحمل وترحل و (الشارف) الكبيرة (قوله علمها) يروي (لديها من الولدان ما قدر أيتهم) يقول ينزل على هذا القدر و يطيف بها من قد علمت من النساء والبيان والأرا من العبل يروي والعبل ينتظرون بلوغها (قوله قلت لها يا أم بيضاء) يخاطب القدر وهى سوداء وكنهاة فقال يا أم بيضاء (فتبة) أى هؤلاء فتية (طعامهم من القدر والمجمل) يروي (ذى قدر ومجمل) ما تجلوه منها ثم الجيران طعامهم اللحم وهو المضيغ (قوله مضيغ) يروي (يضبع من النبي المسان) يروي (السمان) يقول كما أنه دأمدناه بأخر من فوته (والمسخن) المرق (قوله فاني) يروي (واني ويا كم كذى الام ارننت) هذا مثل يضرب لأصحاب الكنيف يقول مثلى ومثلكم كمثل امرأة كان لها ولد غير فكانت ترضعه وتحمله ومرة تفديه وتلبيه وارهنت ادا مت (لها مينيها) وجبته مرة (تفدي و) مرة (تحمّل) يروي (وتحمّل) حتى اذا تم شباها وأدرك خبره تزوج فغلبت الزوجة الام على الابن وأقبلت تهيئه وتطيب وترك أمه فلأرات ما أصابها أقبلت العجوز كية على حدهم فقيه توحح عما نزل بها ليس لها تخير ما تصنع ثم ترجع بعد ذلك ولدى ما أصنع وانما هدا ما نزله ومثل أصحاب الكنيف حين قالوا له اعطنا المرأة أو اجعلها نسيبا واحد أيا أخذها من شاء فأخذت تخير ما يصنع ثم ترجع الى نفسه فيقول بنوعى وافسد يروي ولا فسد صنيهي (قوله جديد) يروي (جديد) يعنى زوجة (قوله لحد) يروي بحد (قوله كاهما) يروي مكبة (قوله تخير من أمرين ليسا بغطه) أى من أمرين ليسا بخيرة وهو أن يموت ابنا فقتلته من امرأته فقتله كله أو تصبر على أن تكون امرأته أترقه فدهمها (قوله كيلة شباها) أى داهية كنه وقع فيها فنجاه الى ظهر فرس يقال له قمرل وشباها فى موضع آخر

اذ اذفت العروس الى زوجها فاقتضها من ليلتها قيل ياقتضها من ليلتها
 قيل ياقتضها من ليلتها قيل ياقتضها من ليلتها (ما بال امك) و يروي (انك هابل متى حبست
 على أفنج) موضع (تعقل) يروي (تعقل) اي تخمس (قوله بدجومه ما ان نكلا تری) يروي
 (بري بها) و يروي (ايها وقوله الجلا تبول) يروي (الجلال تبول) يقول هي بقفرة لانصيب
 ماترعى ولا ماتشرب فلا تبول (وقال عروة أيضا) رجلين كانا معه في السكيف يقال لهما بلج
 وقرة أصابا بعد ذلك وأبنا فأناناها ما يستنبهسا فلم يعطياه شيئا فقال يذكرهما

أى الناس آمن بعد بلج * وقرة صاحبى بذى طلال

ألمأ غزرت في العس برك * ودرعة بنتها نسيا فعلى

من على الريح فهن ضبط * لهن لباب تحت السخال

(قوله بذى طلال) يروي (ذو طلال) هو ما قريب من الربعة وقال غيره هو واد بالشربة
 لغطفان (قوله اغزرت) حلبت حلبا كثيرا يقول لما أكتنا الريح فسممتا (برك ودرعة) عززان
 (قوله من على) يروي (من الريح) يقول أكلن الريح فوافقهن بناته فسمن عليه (هن
 ضبط) أى اقرباءه من فخام (لهن لباب) أى خنن حول سخاها وهى اللبلة والتيس
 يلبلب وأنشد * بنى شيخ رائم ملبلب * يشم منه موضع المشخب * مكانه المسك ولم يطيب *
 (وقال عروة أيضا برد على قيس بن زهير)

تمنى غسرتى قيس وانى * لاخشى ان طحا بك ما تقول * وصارت دارنا تحط اعليكم
 وجف السيف كنت به تصول * عليك السلم فاسلمها اذا ما * أو الكله ميت او مقبل
 بأن يعيا القليل عليك حتى * تصبره وبأكلك الذليل * فان الحرب لو دارت رحاها
 وفاض العز واتبع القليل * أخذت وراءنا بذنا ب عيش * اذا ما الشمس قامت لاترول
 (قوله تمنى غسرتى قيس وانى) لاخشى ان طحا بك ما تقول) يقول ان اتسع عليك هذا الامر
 الذى تفاءت به وقد فتنى ضاقت بك الارض وتمتيت مقامى عندك اذا تزلت بك المعضلات من
 الامور (قوله وجف) الجف ههنا غمد السيف والجف أيضا السقاء الذى يند فيه والجف
 أيضا وهاء الكاف وروى جف النخل (قوله السلم) أى الصلح و(الكله) أى للبيت (قوله
 وفاض العز) أى انتشر (واتبع القليل) أى اكل الضعيف (قوله أخذت وراءنا بذنا ب عيش)
 يقول بطرف من العيش لانك تتوقع الموت (لاترول) أى طال عليك اليوم * وقال يذكر الحكيم
 ابن حمران بن زباج و يقال بل هى العروة بن عثيم و يروي غنيم بن الحكيم

الى حكم تناجل منسماها * حصى المعزاه من كنى حقيب

ولم أسالك شيئا قبلها قى * وليكنى على أثر الدايـسل

وكانت لا تلوم فأرقتنى * ملامتها على دل جميل

وأست نفسها وطوت حشاها * على الماء القراح مع المليل
 (قوله تناجيل) أي تراى بالحصى تجل ترمى به (والمعزاء) أرض غليظة ذات حصى و (كتفى)
 جأني و (حقيل) موضع (قوله ولم أسألك) يقول ولم أسألك قبل اليوم ولكني على أثر الدليل
 يقول دلتني عليك من يحمداك (كما قال) (يا أيها الساجد لولي دونكا)

أني رأيت الناس يحمدونك * يتنون خيرا ويحمدونك
 ويقال دلتك على نفسي وعرفتك بها فاصطنتك إلى المعروف فهدني ذلك أي سرت إليك
 فهدني السبر (قوله على دل جميل) يقال إنها الحسنة الدل في سكاها وهيتها وجمالها (قوله
 وأست) أي صبرت (نفسها على الماء القراح) الخالص (مع المليل) الخبز الذي يمل (وقال عروة)
 دعيني أطوف في البلاد لعاني * أفيدعني فيه لذي الحق مجمل
 أليس عظيما أن تلم ملة * وليس علينا في الحقوق ممول

(وقال أيضا)

بنيت على خلق الرجال بأعظم * خفاف تبي تحتهم المفاصل
 وقلب جلاء عنه الشكوك فان تشأ * يخبرك ظهرا الغيب ما أنت فاعل

(وقال أيضا)

وخل كنت عين الرشد منه * اذا نظرت رمسها سمعها
 الحاف بغيره فعدت عنه * وقلت له أرى أمر انظيها

تم شرح ديوان عروة بن الورد لابن السكيت بحمد الله وعونه

ويليه ديوان حاتم طي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اخبرنا القاضي أبو لقاسم علي بن المحسن النخعي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمران بن موسى الزباني قال قال ابن اسحاق بن جفيف مولى عبد الله بن بشر المرزدي قرأ على من اقطعت في رجب سنة تسع وعشيرة وثلاثمائة قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن بهرام بن وبة الاصماني باسمه ان سنة تسع وثلاثين ومائتين قال اخبرنا ابو صالح يحيى بن مدرك الطائي قال اخبرني هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبي مسكين قال جاو رحاتم طى في زمن الفساد وكانت حرب انفساد في الجاهلية بين جديلة والغوث بن زياد بن عبد الله من بني عيس فاحسنوا جوارره فقال

لعمرك ما ضاع بنو زياد * ذمار بهم فحين يضيع * بنو حنيفة ولدت سيوفها
سوارم كلها ذكرونيع * وجارتهم حصان ماترنى * وطائمة الشتاء فاجوج
شرى ودى وتسكرمتى جيمها * لاخر غاب ابدار يبع

قال ابو صالح قال ابن الكلبى جارتهم يعنى امهم حصان عقيمة لا تقذف بالزنى وشرى ودى اشتراه وروى شرى ودى وكرى في بعيد وقال خالد لاخر غالب يبقى من عقهم وغالب من قطبعة بنى عيس
* وروايتهم ما عن أبي صالح قال انشدني ابن الكلبى لحاتم *
الهمم ربى وربى الهمم * فاقسمت لا ارسو ولا اتعد

الرسو ان يقال للصرزقرو والصرزقرو والصرراط زراط وللصعب زعقب وبنو الصعقب من نهد خلفاه بنى جناب من كاب وسعت ابا اسماء وغير واحد من طى يقول اللهم انا نعوذ بك من شرزقرو وهذا كلام معد لذلك قال لا اتعد * وروايتهم ما عن ابي صالح قال حدث الهيثم عن مجاهد عن الشعبي قال كان عبد الله بن شداد بن الهاد رجلا من ابناء رسول الله قال لابنه يا بنى اذا سمعت كلمة من حاسد فكن كأنك لست بالشاهد فانك اذا أمضيتها خبها ارجع العيب على من قالها وكن كما قال حاتم

وما من شمتى شتم ابن عمى * وما أنا مخلف من يرتجبنى * سأمنحه على العلات حتى
أرى ماوى أن لا يشتمك بنى * وكلمة حاسد من غير جرم * سمعت وقتى مرى فانغذبنى
وعابوها على فلم تعبنى * ولم يعرف لها يوما جينى * وذى وجهين يلقانى طليقا
وليس اذا تعجب يا نسيبنى * نظرت بعينه فكففت عنه * محافظه على حسبي ودينى
فلومينى اذا لم أفر ضيفا * وأكرم مكرى وأهن مهينى

* وروايتهم عن ابن الكلبى انه انشد لحاتم

أتعرف الملالا وتو يا مهديما * تكطك فيرق كنا يا منيما
اذاعت به الارواح بعد انيسها * شهورا واياها وحولنا محرما
دوارج قد غيبن ظاهرتبه * وغيرت الايام ما كان معلما

وغيرها طول التقدم والى * فما عرف الاطلال الا توهمها
 تهادى علمها حلما ذات بهجة * وكشحا كلفى السابرية اهضما
 ونحرا كفى نور الجبين يزينه * توفد ياتون وشذرة نظما *
 كجمر الغضا هبت به بهجة * من الليل أرواح الصباقتسما
 يضى لنا البيت الظليل خصاصة * اذ هي ليسلا حاولت ان تسما *
 اذا انقلبت فوق الحشوية مرة * برغم وسواس الخلى ترغا *
 فبانت اطياب لها وتبدات * به بدلا مرت به الطير اشأما *
 وعادلتين هبتا بعد هجعة * تلومان متلافا مفيدا ماوما *
 تلومان لما غور النجم ضلة * قتي لا يرى الاتلاف فى الحمد مغرما
 فقات وقد طال العتاب علمها * ولوع ذرائى ان تبيتا وتصرما
 ألا تلومانى على ما تقدمما * كفى بصروف الدهر للبرء محكما
 فانك لا ماضى تدرى كانه * ولست على ما فاتنى متندما
 ففكرك أكرمها فانك ان تن * عليك فلن تلقى لك الدهر مكرما
 آهن للذى تهوى التلاد فانه * اذ امت كان المال نهبامقما
 ولا تشقن فيه فيسعد وارث * به حين تخشى اغبر السون مظلمما
 يصمعه غمما ويشرى كرامة * وقد صرت فى خط من الارض اعظما
 قليل به ما يحمدك وارث * اذ اساق مما كنت تجمع مقما
 تحمل من الادين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تعلمما
 متى ترق اصغان العشرة بالانا * وكف الاذى يحوم لك الداء محما
 وما تبعتنى فى هواى لجانة * اذ لم اجدر فيها أمامى مقما
 اذ اشئت ناو بيت امرأ السوء مانزا * اليك ولا طعت اللئيم الملطما
 وذو اللب والتهوى حقيق اذا رأى * ذوى طبع الاخلاق ان يتكروما
 بغا وركر بما واقتدح من زناه * وأسند اليه ان تطاول سلما
 وعوراه قد عرضت عنها فلم يضر * وذى أود قومه فتقوما *
 وأغفر عوراء السكر يم اسطناهه * وأصغ عن شتم اللئيم تكروما
 ولا أخذ لل المولى وان كان خاذلا * ولا أستتم ابن العم ان كان مقما
 ولا زادنى عنه غناى تباعدا * وان كان ذانقص من المال مصرما
 وليسل بهيم قد تسر بلى هوله * اذ الليل بالنكس الضعيف تجمما
 ولن يكسب العلوك حمد ولا غنى * اذ هولم يركب من الامر عظما

يرى الخمر تصدقها وان يلق شعبة * بيت قلبه من قلة الهم مهمما
 على الله صعلوكا مناه وهمه * من العيش أن يلقى لبوسا وطعما
 ينام الضحى حتى اذا ليله استوى * تديه مثلوج الفؤاد مورما
 معيا مع المـثرين بس يبارح * اذا كان جدوى من طعام ومجئما
 والله صعلوك يساور همه * ويمضى على الاحداث والدهر قدما
 فتى طلبات لا يرى الخمر ترحة * ولا شعبة ان ناله ماء دمغما
 اذا ما رأى يوما مكارم أعرضت * نيم كبراهن ثمت صهما
 ترى رجحه ونبله ومجته * وذاشطب عضب الضربة مخدما
 واحناء سرج فاتر ولجامه * عناد فتى هيجا وطرفا مستوما
 وبروايتهم من ابن الكلبى انه انشد لحاتم

وعاذلة هبت بليل تلومنى * وقد غاب عيوق الثريا فعردا
 تلوم على اعطاني المال ضلة * اذا ضن بالمال الجبيل وصردا
 تقول ألا أمسك عليك فاني * ارى المال عند المسكين معبدا
 ذريتي بحالى ان ملك وانر * وكل امرئ جار على ما تعودا
 بأهذل لا أولك الا خليفتى * فلا تجعلى فوقى لسانك مسردا
 ذريتي يكن مالى لعرضى جنة * بيقى المال عرضى قبل ان يقبدا
 أرىني جوادا مات هزل العلى * ارى ماترين أو بجبلا مخلدا
 والانكفى بعض لومك واجعلى * الى رأى من تلحين رأيت مسندا
 ألم تعلمى انى اذا الضيف نابى * وهزالقرى اقربى السديف المسردا
 اسود سادات العشرة عارفا * ومن دون قوى فى الشدايد مسردا
 وألقى لاعراض العشرة حافظا * وحقه سم حتى أصبح المسردا
 يقولون لى أهلكت مالك فاقصد * وما كنت لولا ما تقولون سيدا
 كلوا الآن من رزق الاله وأيسروا * فان على الرحمن رزقكم غدا
 سأذخر من مالى دلاسا وساجما * وأمهز خطيا وعضبا مهندا
 وذلك يكفينى من المال كاه * مصونا اذا ما كان عندى متلدا

وانشد ابن الكلبى لحاتم

فلو كان ما يدعى ربا لا مسكت * به جثبات اللوم يحذيه جندا
 وليكنها بينى به الله وحده * فاعط فقد أربحت فى البيعة الكسبا
 وبروايتهم انه انشد ابن الكلبى لحاتم

ألا أرفت عيني فبت اديرها * حذار غدا أجي بان لا يضرها
 اذا النجم اضحى مغرب الشمس ما تلا * ولم يك بالآفاق يون يسيرها
 اذا ما السماء لم تكن غير حلبة * كجدة بيت العنكبوت يسيرها *
 فقد علت غوث باناسرائها * اذا أعلنت بعد السرار أمورها
 اذا الريح جاءت من أمام أخائف * وألوت بالطناب البيوت صدورها
 وانهمين المال في غير ضنة * وما تشكينا في السنين ضريرها
 اذا ما يجيل الناس هرت كلاله * وشق على الضيف الضيف عقورها
 فاني جبان السكب بيتي موطأ * اجود اذا ما النفس شخ ضميرها
 وان كلابي قد أهرت وعودت * قليل على من يعتريني هريرها
 وما تشكي قدرى اذا الناس أمحت * اوتها طورا وطورا اميرها
 وبرز قدرى بالقضاء قليلها * يرى غير مضنون به وكثيرها
 وبالجرهن ان يكون ككريمها * عجزا أمام البيت حين اثيرها
 اشاور نفس الجود حتى تطبعني * واترك نفس الجمل لا استشيرها
 وليس على ناري حجاب يكتمها * لسببها ولا ولا لكن انيرها
 فلا وايتك ما ينزل ابن جارتى * يطوف حوالى قدرنا ما يطورها
 وما تشكيني جارتى غير انما * اذا غاب عنها بعلمها لا زورها
 سيلفها خيرى ويرجع بعلمها * اليها ولم يقصر على ستورها
 وخيل تهامدى للطعان شهدتها * ولولم كن فيها لساء عذيرها
 وغمرة موت ايس فيها هواره * يكون صدور المشرفى جسورها
 صبرنا الهامى في مصابها * باس يافنا حتى يبوخ مسيرها
 وعرجلة شعث الرؤس كانهم * بنوالجن لم تطبخ في درج زورها
 شهدت وعوانا أميمة اتنا * بنوالحرب نضلاها اذا اشتد نورها
 على مهرة كبداء جرداء ضامر * امين شظاها طمئت نسورها
 وأقسمت لا اعطى مليكا طلامه * وحولى عدى كهلها وغريرها
 أبت لي ذاككم اسرة ثعلبية * كريم غناها مستهف فقيرها
 وخصوص دفاق قد حوت لفتية * عليهم احداهن قد حل كورها

ويروايتهم عن ابن السكيت انه انشد لحاتم

نعمما حل الضيف لو تعلمينه * بليل اذا ما استشرفته البوايح
 تقضى الى الحى إمدالة * على واما فاده لي ناصع

وبروايتهم عن أبي مسكين قال كان يقال لاربيسع من زياد الكامل ولاخيه عمارة الوهاب
والق قال فيه الفرزدق

وهن بشر حاف تداركن والقيا * عمارة عيس بعد ما بخ العصر

وشرحاف رجل من ضبيعة وهو قائل حماره وقيس الحفاط وانس الخليل بنوز ياد بن سفيان بن
عبد الله بن ناشب بن هدم بن عود بن غالب بن قطيعة بن عيس وامهم فاطمة بنت الحوشب من
بني انمار بن بغيش وكانت امرأه لها ضيافة وسودد قال أبو المنذر قال أبي في حرب بن امية
فاطمة بنت الحوشب في بعض المواسم فقال يا فاطمة أي بنيك أفضل قالت الربيسع لابل
عمارة لابل قيس لابل انس ثمكثتم ان كنت ادري أيهم أفضل هم كالحلقة المفرغة لا يدري أين
طرفاها * وبروايتهم عنه قال نزل به رجل من العرب فاطعمته وسقته وفرشته فلما كان في
بعض اليمالي لم ينجأها أولم تشعر به الا وقد أخذ برجلها فركلته برجلها وقالت له ويحك
مالك قال مالي والله انك أطعمت وسقيت وفرشت فاردت ان أنال منك قالت قم انك أحق
بقام ثم حدثته نفسه لا بد من ان يمتنع أولا فقام ثم دنا ف أخذ برجلها فقالت مالك اجاب هو ذلك
قالت لجوارح اخذنه فأخذنه وشدده كفا حتى أصبح فلما أصبحت قد كان بنوها الاربعة مطنين
حولها وكانت اذا دعت رجلا منهم أقبل ويده السيف فبعثت الى عمارة وكان أكبرهم فقالت
ما تقول في رجل ضاف امك الليلة فاطعمته وسقته وفرشته ثم ارادها عن نفسها فوثب غضبا
الى الرجل فقال أقتله فقالت انصرف فلم يراجعها الكلام حتى انصرف ثم بعثت الى قيس
فقالت له مثل مقالتي العمارة فقال لها مثل مقالتي فقالت انصرف ثم بعثت الى انس
فقالت له مثل مقالتي اها ما فرد علم امثل مقالتي ما فبعثت الى الربيسع وكان أصغرهم فقالت له
مثل مقالتي لا خوتة فاجاب والله انك لتعلمين ما الرأي فيه قالت وما الرأي اجاب الرأي ان
يكسى ويكرم ويحمله فوالله لو أصبح قتيلا لقات العرب فجر بأهمم فقتلوه والله ما اتنا اخت ولا
ابنة عم قرية فقالت فديتك أنت والله الكامل قم اليه فأكسه واحمله واخل سبيله ففعل
ثم خرج به حتى أ برزه من الحى فقال اذهب يا ابلان فاخبر العرب ما رايت من فاطمة بنت
الحوشب * وبروايتهم عن أبي صالح قال أخبرنا أبو المنذر عن أبيه قال وفد اوس بن حارثة
ابن لام الطائي وحاتم بن عبد الله مع ناس من العرب على النعمان بن المنذر بالحيرة فقال
لإياس بن قبيصة الغوثي ثم الطائي أيهما أفضل قال أبيت اللعن اني من أحدهما ~~وا~~ سكن
سلهما عن نفسيهما يجيبا انك فدخل عليه اوس فقال أنت أفضل ام حاتم قال أبيت اللعن لو كنت
انا وولدي لحاتم لاخيه بناتي غداة واحدة ثم دخل عليه حاتم فقال يا حاتم أنت أفضل ام اوس
فقال أبيت اللعن لشر اوس خير مني فثقل كلامهما مائة من الابل * وبروايتهم عن ابن
الكلبي قال اسرت بنو القزدان من عترة كعب بن مامة الايادي وحاتم طي والحارث بن ظالم

ويزعم كان اسر حاتم رجلا ن عمرو و ابو عمرو وفاطمة على الثواب فلم يأتيا به مخافة ان يأتيا
طيا فأتيا سرهما فقال

لعمري عمرو وعمرو كلهم ما * قد حرام من حاتم خير حاتم

وبروايتهم عن ابن الكلبي قال اخبرنا أبو مسكين مولى أبي هريرة عن أبيه عن جده قال مر أبو
الخبيري في نفر من قومه به حاتم وكان يقال له تبهمة وحوله انصاب فواتع من حجارة فكانهم
نساء فنزلوا به فبات أبو الخبيري ليلته كلها يسأدي أقرأ صياك يا ابا جعد فيقال له مهلا ماتكم
من رمة بالية فيقول ان طيبنا تزعم انه لم ينزل به أحد الا قرأه فلما كان في آخر الليل نام أبو الخبيري
حتى اذا كافي السحر وثب فجعل يصيح ويقول واراحلتاه فقال له أحمها به مالك قال والله خرج
حاتم بالسيف وانا انظر اليه حتى عقرنا حتى قالوا كذبت والله ما خرج قال بلى والله فنظروا الى
راحلتها فماذا هي محتزلة لا تنبعث قالوا والله قد قرأكم فظلو اياكم فظلو اياكم فظلو اياكم فظلو اياكم
فساروا ثم نظروا الى الراكب فاذا هو عدي بن حاتم راكب قرن جملا اسود حتى لحقهم فقال
ايكم أبو الخبيري قالوا هذا قال ان حاتم اجابني في النوم فذكر لي شعثا اياه وانه قري راحلتك
أحمها بلك وقال لي في ذلك اياتا رددتها على حتى حفظتها وهي

ابا الخبيري وانت امرؤ * حسود العشيبة شامها

فماذا اردت الى رمة * بدارية صحبها مها

تبغى أذاها واعسارها * وحولك غوث وانعامها

وانالطعم اضيافنا * من السكوم بالسيف نعمتها

وقدامرني ان أحملا على بعير فدونسكه فاخذته فركبه وذهب

وبروايتهم عن ابن الكلبي قال حدثني الطائيون ان ابن دارة أتى عدي بن حاتم به ذلك فدحه

فقال **أبولك** أوسعفانة الخبير لم يزل * لدن شب حتى مات في الخبير راغبيا

به تضرب الامثال في الجوده يتا * وكان له اذ كان حيا مصاحبيا

قري قبره الاضياف اذ نزلوا به * ولم يقرب قبره قط **راكبيا**

وروي أبو صالح عن بعض أهل العلم انه اذا كرفتمية في الكوفة السوداء فاشكل عليهم فقمعوا

وأتوا عدي بن حاتم فدعاهم بقروا بن فاكلوا ثم قال سألت عن السوداء قالوا نعم قال السيد فينا

المتدخ في ماله الذليل في عرضه المطرح لخدمته المتعاهد لعامة * وقال أبو صالح انشدت لحاتم

ولا أرتف ضيفي ان تأقوني * ولا اداني له ماليس بالذاني

له المواساة عدي ان تأقوني * وكل زاد وان ابقته فاني

وبروايتهم ما عن أبي صالح قال اخبرنا أبو عبد الرحمن عن سعيد بن شيبان عن أبيه عن عدي بن

ابن حاتم ان حاتم اوصى عدي بموته فقال اني اهدكم من نفسي بثلاث اعطالت جارة لي قط

أرادوا عن نفسها ولا أوتيت على امانة الا نصيتها ولا أتى أحد من قبلي بسواة او قال بسوء
 وكان حاتم رجلا طويلا سمعت وكان يقول اذا كان الشيء يكفيكه اتركه فتركه وبروايته ما عن
 أبي صالح انه أنشد لابن العريان الطائي يمدح حاتما

اني الى حاتم رحلت ولم * يدع الى العرف منه أحد
 الواعد الوعد والوفى به * اذ لابق معشر بما وعدوا
 والواهب الخيل والولائد والربب فيها الا وانس الخرد
 برظن في الربط والمروط كما * تمشي نعاج الخميلة المبد
 لا يستطيع الا الى تصاولهم * جريك في مآقط ولوجه دوا
 ككفالك اما يد فترعة * لاناس غبنا تقيضه ويد
 سقاءة للسهام بمنهها * من كل غصم يشامه العبد
 لا يخاط الخدع ما تقول ولا * يدرك شينا فعلته حسد
 مانبه الطارقون من أحد * في غير ما عهدهم وما اعتمدوا
 منلك في ليلة الشتاء اذا * ما كان يديسا جلالها الجاد
 وراحت الشول وهي متلية * حدياتم ادى الى الذرى خرد
 والحجر الساجحات واقسمت * بالنار عند اقداحها الزند
 اقتل للجوع عند تلك ولن * يدنا فيها بمثلك الصرد
 قد علموا والقدر تعلمه * ومستهل الغرار مطرد
 ان ليس عندنا عتر طارقتها * لديك الا استلاها مدد

قال أبو صالح قال أبو المنذر كان بدء العداوة التي كانت بين طي و زرارة بن عدس أن عمرو بن
 هند خرج غازيافر ببع مئة مضافة سال لوزرارة أبيت اللعن أغر على هذا الحى من طي فقال
 ان بيننا وبينهم فدا فلم يزل به حتى اغار فاصاب اذواد اورجالا ونساء فذلك قول عارق
 اكل خميس أخطأ الغنم مرة * وصادف حيا داناها وساتقه
 فاقسمت لا أحبل الابصهوه * حرام عليك رمله وشعاقه
 فاقسمت جهودا بالنازل من منى * وما ضم من بطحائهن درادقه
 ان لم تغير بعض ما قدمه نعت * لانتم من لاهظم ذوانا عارقه
 قال ابن السكبي قال أبو سحيم الكلابي ضاف حاتم ضيف في سنة لم يقدر على شئ وله ناقة يسافر
 عليها فقال لها ما انى فغرها واطعم اضيافه فسمها وبعث الى عياله بفسمها وقال في ذلك
 لما رأيت الناس هرت كلابهم * ضربت بسيفي ساق افنى فخرت
 وقت لا صبا مغار ونسوة * بشهباء من ليل الثمانين قرنت

عليكم من الشطين كل وريه * اذا التارست جانبها ارمعت
 ولا ينزل المرء الكريم عياله * واضياقه ماساق مالا بضرت
 وبروايتهم من ابي صالح قال انشد ابن الكلبى لحاتم
 لانستري قدرى اذا ما طبختها * على اذا ما تطبخين حرام
 وليكن بهذا اليقاع فأوقدى * يجزل اذا أوقدت لا يضرام
 وتروايتهم من ابن الكلبى عن ابي مسكين قال كانت سفانة من أجود نساء العرب وكان أبوها
 يعطها الصرمة من الابل فتعطيها فقال لها حاتم ان القوتين اذا اجتمعتا تلغنا فاما ان اعطى
 وتمسكى أو امسك وتعطى فانه لا يبقى هذا شيئا وقال حاتم
 خبرت سفانة قالت اسرع * وجشم العيس وان لم تفتح * رمان من وادى القرى لاربع
 وبروايتهم عن ابن الكلبى انه انشد لحاتم
 الأسبيل الى مال يعارضنى * كما يعارض ماء الابلح الجارى
 الأمان على جردى بميسرة * فلا برد ندى كفى اقتارى
 وقال لدهم بن عمرو

اذا كنت ذامال كثيره وجهها * تدق لك الانشاء فى كل منزل
 فان تربع الجفري يذهب عيني * وابلغ بالخشوب غير المغفل
 وبروايتهم من ابن الكلبى انه انشد لحاتم

وانى لاسنجي صبابى انبروا * مكان يدى فى جانب الزاد اقرا
 اقصرتنى ان تنال اكنهم * اذا سخن اهوينا وحاياتنا معا
 وانك همما تعط بطنك سؤله * وفرجت نالته منى الدم اجعا
 ابيت خميص البطن مضطمر الحشا * حياء اخاف الدم أن اتضلعا

وبروايتهم من ابي صالح انه قال انشدنى ابن الكلبى لحاتم
 اما الذى لا يعلم الغيب غيره * وبجي العظام البيض وهى رميم
 لقد كنت الطوى البطن والزاد يشتهى * مخافة يوما أن يقال لثيم
 وما كان بى ما كان والليل ملبس * رواق له ذوق الاكام بهم
 ألق بملسى الزاد من دون صحبتى * وقد آب نجيم واستقل نجوم
 وبروايتهم من ابن الكلبى

وقائه أهلسك بالجود مالنا * ونفك حتى ضرت نفسك جودها
 فقلت دع عني انما نالك عادق * لكل كريم عادة يستعدها

وبروايتهم من ابن الكلبى قال اغارت طى على ابل للحارث بن عمرو والجفنى وقتلوا ابنا له وكان

الحارث اذا غضب حلف ليقتلن ويسبين الذراري خلف ايقتلن من الغوث أهمل بيت على دم
 واحد فخرج يريد طيما فأصاب في بني عدي بن اخزم تسعين رجلا واسلم من دهم رط حاتم وحاتم
 ومثذ الحيرة منذ النعمان بن المنذر فأصابهم مدمات الجند فلما قدم حاتم الجبلين جعلت المرأة
 تأتيه بالصبى من ولدها فتقول يا حاتم امراؤهم هذا فلم يلبث ليلة حتى سار الى الحارث ومعه
 ملحان بن حارث وكان لا يسافر الا معه فقال حاتم

ألا انى قدها جنى الليلة الذكر * وماذا لمن حب النساء ولا الامر
 ولا كنى مما اصاب عشيرتى * وقوى باقران حوالهم هم الصبر
 لبالي نعى بين جتر ومسطح * نشاوى لنا من كل سائمة جزو
 فيا ليت خير الناس حيا وميتا * يقول لنا خير او يمضى الذى ائتمر
 فان كان شر فاعزاء فاننا * على وقعت الدهر من قبلها صبر
 سقى الله رب الناس سخا وديمية * جنوب السراة من مآب الى زغر
 بلاد امرئ لا يعرف الذم بيته * له المشرب الصافي وليس له الكدر
 تذكرت من دهم بن همرو جلادة * وجرأة معده اذا نازح به صكر
 فاشرف وقر العين منك فانتى * احيى كرمي بالاضعيفا ولا حصر

فدخل حاتم على الحارث فأنشده

ابى طول ليلك الاسهودا * فما ان تبين لصبح همودا
 ايت كثيرا اراعى النجوم * واوجع من ساعدى الحديد
 أرجى فواضل ذى بهجة * من الناس يجمع حزما وجودا
 نمنه امامة والحارثا * نحتى تمهل سيقا جديدا
 كسبق الجواد غداة الزها * نارى على الشن شأ واميديدا
 فأجمع فداء لك الوالدان * لما كنت فينا بخير مريدا
 فجمع نعى على حاتم * وتحضرها من مدهد شهودا
 ام الهلك أدنى فما ان علمت * على جناحا فخشى الوعيدا
 فاحسن فما عار فيما صنعت * نعي جدودا وتبرى جدودا

فأعجب به الحارث فاستوهمهم منه فوهب له بنى امرئ القيس بن عدي ثم انزله فاقى بالطعام
 والخمر فقال له ملحان أتشرب الخمر وقومك في الاغلال قم اليه فاسأله اياهم فدخل عليه
 فأنشده ان امرأ القيس أضحكت من ضحككم * وعبد شمس ابيت العين فاصطنع
 ان عددا اذا ملكت جانبها * من امر غوث على مزأى ومستمع
 فلما أنشده هذين البيتين أطلق له بنى عبد شمس بن عدي فقال

فكذبت عداها كلها من اسارها * فافضل وشغفني بقيس بن عمار
 * أبو أبي * والامهات امهاتنا * فانعم فذلك النفس قومي ومعمري
 فقال هولك وبروايتهم من ابن الكبي انه انشد لحاتم

اباخ الحارث بن عمرو باقي * حافظ الودم صـ دل الصواب
 ويحب دعاه ان دعاني * عجلا واحدا وذا اصحاب
 ان ما بيننا وبينك فاعلم * سر سبيع للعاجل المتأب
 فتلاث من المرأة الى الخليل للخيال جاهدا والركاب
 وثلاث يردن تيماء رهوا * وثلاث يفررن بالا محاب
 فاذا ما مررت في مسيطر * فاجح الخيل مثل حجج الكعاب
 بينما ذاك اصبحت وهي عضدي * من سبي مجموعة ونهاب
 ليت شعري متى أرى قبهذا * تـ قلاع للحارث الحراب
 يبقاع وذلك منها محمل * فوق ملك يدين بالاحساب
 أيها الوددي فان ابوني * بين حقل وبين هضب ذباب
 حيث لا ارب الخزاف وحولي * ثعليون كالليث الغضاب

وبروايتهم من ابن الكبي قال جاور حاتم بن بدر زمن احتربت جديدة وتعل وكان زمن
 الفساد قال حاتم ان كنت كارهة معيشتنا * هاتي حلي في بني بدر
 جاورتم زمن الفساد فنعم الحلي في العوصاء واليسر
 فسقيت بالماء الفيرولم * اترك او اطس حمأة الجفر
 ودعت في أولى الندى ولم * ينظر الى بأعين خزر
 الضاربين لدى اعنتهم * والطاعنين وخدي لهم تجرى
 والخالطين تخيتهم بنضارهم * وذوى الغنى منهم يدي الفقر

قال أبو صالح الخبيث ما نعت وليس يجيد مثل القرب والنضار الا تل تعمل منه القداح وقال
 الاصمعي الخبيث المدون والنضار الاشراف * وبروايتهم من ابن الكبي انه انشد لحاتم
 صال القلب من سلى وعن ام عامر * وكنت اراقى عنهما غير ما بر
 ووشة وشاة بيننا وتماذفت * نوى غربة من بهد طول التجاور
 وقتبان صدق شعهم دلج السرى * على مسهات كالهذاح ضوامر
 فلما اتوني قلت خير معرس * ولم الطرح حاجتكم بمعاذر
 وقت بموشى التسون كأنه * شهاب غضاني كف ساع مبادر
 ليثقي به عرقوب كوما جلبة * عقيمة ادم كالهضاب مبادر

قتل عفاقي مكرمين وطائفي * فريمان منهم - بين شاور وقادر
 شامية لم يتخذ له حاسر الطبخ ولا ذم الخابط المجاور
 يقمص دهادق البضيع كأنه * رؤس القطا الكدر الدقاق الخناجر
 كان ضلوع الجنب في ذورائها * اذا استحمت ايدي نساء حواسر
 اذا استنزلت كانت هدايا وطعمة * ولم تختزن دون العيون النواظر
 كان رياح اللحم حين تعظمطت * رياح عير بين أبدى العواطر
 ألايت ان الموت كان حامه * ليالي حمل الحى اكناف حابر
 ليالى يدعوفى الهوى فأجيبه * حينئذ ولا رمي الى قول زاجر
 ودوية فة - رنعاوى - باءها * عواء البتامي من حذار التراتر
 قطعت بمرداة كأن نسوعها * تشد على كوم عتدى مخاطر

وبروايتهم عن ابن السكبي انه انشد لحاتم

لا نظرق الجارات من بعد جمعة * من الليل الابالاهدية تفعل
 ولا يلطم ابن العم وسط يوتنا * ولا تعصبى عرسه حين يغفل

وبروايتهم عن ابن السكبي انه انشد لحاتم

مه - لا توارأ فى اللوم والعدلا * ولا تقولى لثى فان ماله - لا
 ولا تقولى لمال كنت مهالكه * مهلا وان كنت اعطى البحر والجبالا
 يرى الخيل سبيل المنال واحدة * ان الجواد يرى فى ماله سبلا
 ان الخيل اذا مات يتبعه * سوء التناء ويحوى الوارث الابلا
 فاصدق حديثك ان المرء تبعه * ما كان يبنى اذا ما نعه - حلا
 لبيت الخيل يراه الناس كلهم * كما يراهم فلا يعرى اذا نزل
 لا تعذلني على مال وصلت به * رحا وخير سبيل المال ما وصل
 يسخى الفتى وحمالموت يدركه * وكل يوم يدنى لافقى الاجلا
 انى لا علم انى سوف يدركنى * يومى وأصبح عن دنيلى مشغلا
 فليت شعرى وليت غير مدركة * لأى حال به الضحى بنو فعلا
 ابلغ بنى ثعلبى مغلفة * جهاد الرسالة لا محكولا ابلا
 اغزوا بنى ثعلب فالغز وحظكم * عدوا الرواى ولا تبكوا المن - كلا
 ويح افداؤكم أمى وما ولدت * حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا
 اذغاب من غاب عنهم من هشيرتنا * وأيدت الحرب نابا كالحاء صلا
 الله يعلم انى ذو محافظه * مالم يخنى خليلى بيتنى بدلا

فان تبدل بالفاني اخوتفة * هف الخليفة لانكساو لاو كلا
لم ينسني اللال ماوية ناسي * ولا أكثر الماشي الذي مثله ينسي
اذ اغربت شمس النهار ووردتها * كما برد الظمان اية الخمس
ومرقة دون الماء علوتها * اقلب طرفي في فضاء سبباسب
وما ناب الماشي الى بيت جاني * طسروقا احبها كأخر جانب
ولو شهدتنا بالمراح لا بقنت * على ضربنا اننا كرام الضرائب
عشية قال ابن الذئيمة عارق * اخال رئيس القوم ليس بأيب
فما ناب الطاري حقيقترا حلها * لاركها خفا واترك صاحبي
اذا كنت رب القلوص فلا تدع * رفيقك يمشي خلفها غير راكب
أنفها فاردفه فان حملتكما * فذلك وان كان العتاب فعاقب
وما ناب الساعي بفضل زمامها * لتشرب ما في الحوض قبل الركائب
ولست اذا ما أحدث الدهر زكبة * باخضع ولا ج بيوت الاقارب
اذا اوطن القوم البيوت وجدتهم * عمارة عن الاخبار خرق المكاسب
وشرا الصعاليك الذي هم بنفسه * حديث العواني واتباع المآرب

وقال ايضا

وقال ايضا

التكس
الحان الذي
يكل أمره
الى غيره

وبروايتهم ما عن أبي صالح قال انشدني ابن السكبي لحاتم

الا ببلغني اسد رسولا * وما بي أن أزنكم بغدر
فمن لم يوف بالجيران قدما * فقد اوفت معاوية بن بكر

وبروايتهم عن ابن السكبي انه انشد لحاتم

أماوى قد طال التجنب والهجر * وقد عذرتني من طلابكم العذر
أماوى ان المال غاد ورائع * ويبقى من المال الاحاديث والذكر
أماوى انى لا قول لسائل * اذا جاء يوما حل في مالنا نزر
* أماوى اما مانع فبين * واما عطاء لا يهنهسه الزجر
أماوى ما يعنى الثراء عن الفتى * اذا شربحت نفس وضاق بها الصدر
اذا اتا دلانى الذين أحبهم * المخودة زلج جوانها غسبر
وراحوا عجا لا يعضون اكفهم * يقولون قد دلى اناملنا الحفر
أماوى ان يصبح صدأى بقفرة * من الارض لاء هناك ولا خمر
تري أن ما أهلكت لم يك ضرفى * وأن يدي مما بخلت به صفر
أماوى انى رب واحد امه * اجرت فلاقتل عليه ولا سر
وقد علم الاقوام لو ان حاتم * اراد ثراء المال كان له وفر

وفى

واني لا آل وجمال صنيعة * فآوله زاد وآخره ذخر *
 يفك به العاني ويؤكل طيبا * وما ان تعربه القداح ولا الخمر
 ولا الطلم ابن العم ان كان اخوق * شهودا وقد اودى باخوته الدهر
 عنينا زمانا بالتصعلك والغنى * كما الدهر في ايامه العسر واليسر
 كسنا صروف الدهر لينا وغلظة * وكلا - قاناه بكاهمه الدهر
 فما زادنا باوا على ذي قرابة * غنانا ولا ازرى باحسابه الفقر
 فقدماء صيت العاذلات وساطت * على مصطفي مالي انما لي العشر
 وبروايتهم - م عن ابن الكلبي قال سارت محارب حتى نزلوا العجاز أجا وكانت منازل بني بولان
 وجرم باموالهم تخافت طي ان يغلبوهم عليها فقال حاتم يمجهم
 اري أجا من وراء الشقيق * والصيوري زوجها عامر
 وقد زوجوها وقد عنست * وقد ايقنوا أنها عاقر
 فان يك امر باعجازها * فاني على صدرها حاجر
 وبروايتهم من ابن الكلبي قال ذكروا ان عامر بن جوين حالف محار بافادخلهم الجبل قال
 خالد كان عامر بن جوين جاء بمحارب فآزلهم بأجا فكانه زوجها صر به مشلا فقاتلوا بني
 بولان وبولان غصين بن ممر و تغلب اخوه فاصابت انا ساقها لت عاصية البولانية ترضى من
 اصابت محارب من قومه

أعاصى جودى بالدموع السواكب * وبكى لك الويلات قتلى محارب
 * فلو ان حبا قتلونا عمارة * من السروات والرؤس الذوائب
 * صبرت لما أتى به الدهر عامدا * ولكما آثارتنا في محارب *
 * قبيل لثام ان طهرنا عليهم * وان يغلبونا فلهم شر غالب

وبروايتهم عن ابن الكلبي انه انشد حاتم

وقتيان صدق لاضغاث بينهم * اذا ارموا لم يولعوا بالتلوم
 سريت بهم حتى تكل مطيم * وحتى تراهم فوق اغبر طاسم
 واني اذبن ان يقولوا ضرائل * بأى يقول القوم أصحاب حاتم
 فاما تصيب المنفسا كبرهوها * واما أشركم باشعث غاتم

وبروايتهم عن ابن الكلبي

كريم لأبيت الليل حاد * اعد دبالا نامل مارزيت
 اذا ما بت اشرب فوق ري * لسكر في الشراب بالارويت
 إذ مات اختل عرس جاري * لخيبي الظلام فلا خفيت

أَنْضَجَ جَارِقِي وَأَخُونِ جَارِي * معاذ الله أفعَل ما حَمِيَتْ

وَبَرَوَاتِهِمْ عَنِ ابْنِ السَّكْبِيِّ

أَرْسِمًا جَدِيدًا مِنْ نَوَارٍ تَعْرِفُ * تَسَائِلُهُ إِذْ لَيْسَ بِالْأَمْرِ مَوْقِفٌ
تَبِعَ ابْنَ عَمِّ الصَّدِيقِ حَيْثُ لَقِيْتَهُ * فَانْأَبَى عَمَّ السُّوءِ أَنْ يَمْرِي بِخِطَافٍ
إِذَا مَاتَ مَنْ سَأَلَ قَامَ بَعْدَهُ * نَظِيرُهُ يَعْنِي غِنَاءَهُ وَبِخِطَافٍ *
وَإِنِّي لِأَقْرَبُ الضَّيْفِ قَبْلَ سَوْأَلِهِ * وَأَطْعَمَ قَدَمَا وَالْإِسْنَةَ تَرَفُّفٌ
وَإِنِّي لِأَخْرَى أَنْ تَرَى بِي بَطْنَةَ * وَجَارَاتٍ بَيْتِي طَاوِيَاتٍ وَتَحْفٌ
وَإِنِّي لِأَغْشَى إِجْدَالِ حَلِي جَفْنَتِي * إِذَا حَرَكْتُ الْأَطْنَابَ نَسَكِبَاءَ حَرْجَفٍ
وَإِنِّي أَرْمِي بِالْعِدَاةِ أَهْلَهَا * وَإِنِّي بِالْأَعْدَاءِ لِأَنْتَهَكُفٌ
وَإِنِّي لِأَعْطَى سَائِلِي وَلِرَبِّمَا * أَكْفٌ مَالًا أَسْتَطْبِعُ فَكَأَفٌ
وَإِنِّي لِأَذْمُرُ إِذَا بَسِلَ حَاتِمٌ * نَبَاهِيَةٌ أَنْ السَّكْرِيمَ يَهْتَفُ
سَأَبِي وَتَأْبِي بِبِي أَصُولَ كَرِيمَةٍ * وَأَبَاءُ صَدِيقٍ بِالْمُودَةِ شَرَفُوا
وَإِجْعَلْ مَالِي دُونَ عَرْضِي إِنِّي * كَذَا لَكُمْ مِمَّا أَفِيدُ وَأَذْفُ
وَأَغْفِرُ نَزَاتِ بِي لَوْلَايَ نَعْلُهُ * وَلَا خَيْرَ فِي الْمَوْلَى إِذَا كَانَ يَهْتَفُ
سَأَنْصُرُهُ أَنْ كَانَ لِلْحَقِّ تَابِعًا * وَأَنْ جَارِي لِي كَثُرَ عَلَى التَّعَطُّفِ
وَإِنْ نَظِمُوهُ قَمَتَ بِالسَّيْفِ دُونَهُ * لِأَنْصُرُهُ أَنْ الضَّعِيفَ يُوْثَفُ
وَإِنِّي وَإِنْ طَالَ الثَّمَاءُ لَمِيتُ * وَيَهْطَمُنِي نَائِي بَيْتِ مَسْجَفِ
وَإِنِّي لِجَزِيٍّ بِمَا أَنَا كَسَابٌ * وَكُلُّ أَمْرِي رَهْنٌ بِمَا هُوَ مَتَابُ

وَبَرَوَاتِهِمْ عَنِ ابْنِ السَّكْبِيِّ

وَحَرْقٌ كَنْصَلِ السَّيْفِ قَدْرًا مِصْدَقِي * تَعَسَّفْتُهُ بِالرَّحْمِ وَالْقَوْمِ شَهْدِي
نَحْرٌ عَلَى حَرِّ الْجَبِينِ بِضَرْبَةٍ * تَقَطُّ صَفَائِقًا عَنْ حَشَا غَيْرِ مَسْنَدِ
فَارْمَتُهُ حَتَّى تَرْتَكِبَ عَوِيصَهُ * بَقِيَّةٌ عَرَفَ يَحْفَزُ التَّرْبُ مَسْدُودِ
وَحَتَّى تَرْتَكِبَ الْعَائِدَاتِ يَعْدِيهِ * يَنَادِينِ لِأَتَبِعُهُ وَقَلَّتْ لَهُ أَعْدِ
أَطَافُوا بِهِ طُوفِينَ ثُمَّ مَشَوْا بِهِ * إِلَى ذَاتِ الْجَنَافِ بَرِخَاءَ قَرْدِ
وَمَرَقِيَّةً دُونَ السَّمَاءِ طَمْرَةٍ * سَبَقَتْ طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْهَا جَرْدِ
وَسَادَى بِهَا جَفْنَ السَّلَاحِ وَتَارَةٍ * عَلَى عِدْوَاءِ الْجَنْبِ غَيْرِ مَوْسَدِ

وَبَرَوَاتِهِمْ عَنِ ابْنِ السَّكْبِيِّ

أَلَا أَخْلَفْتُ سُدُوءَ مِثْلِ الْمَوَاعِدِ * وَدُونَ الَّذِي أَمَاتَ مِنْهَا الْفِرَاقِدِ
تَمَيِّزًا عَدَدُوا وَغَيْسَ مَكِّمْ غَدَا * ضَبَابٌ فَلَا صَوْرَ وَلَا الْقِيمَ جَانِدِ

إذا أنت اعطيت الغني ثم لم تجرد * بفضل الغني أقيمت مالك حامد
 وماذا يعدى المال عنك وجهه * إذا كان ميراثا ووارثا لاحد
 وروايتهم عن ابن الكلبي

بكيت وما يبكيك من طلل قفر * بسقط اللوي بين عموران فالعمر
 بمنع ربح الغلطان بين سستيرة * إلى دار ذات الهضب فالبرق الحجر
 إلى الشعب من أعلى ستارة فترسد * فلبسدة مبنى سنسب لابنتي عمرو
 وما أهل طود مكفه رحه وونه * من الموت الامثل من حل بالعمر
 وما دارع الاكآخر حاسر * وما مفتح الا كآخر ذى وفر
 تنوط لناحب الحياة نفوسنا * شقاء وبأق الموت من حيث لا ندري
 اماوى امامت فاسهى بنطفة * من الخمر ربا فانضج بها قبري
 فلوان عين الخمر فى رأس شارف * من الاسد ورد لا عجلنا على الخمر
 ولا أخذ المولى اسوء بلانه * وان كان معنى الضلوع على غمر
 حتى يأت يوما وارفى بيته نعى الغنى * يجدر جمع كف غير على ولا صفر
 يجدر سرا مثل القنأه وصارما * حساما اذا ما هز لم يرض بالهبر
 واسمر خطيا كان كعوبه * نوى القصب قد أرمى ذراعا على العشر
 وانى لا سخي من الارض ان ترى * بها الذاب تشفى فى عشه باث الغبر
 وعشت مع الانوام بالقر والغنى * سمانى بكأسى ذاك كلناهما دهرى

ويروى لحاتم هذا البيتان

قدورى بهجاء منهوبة * وما ينبج الكلب اضيا فيه
 وان لم اجده لتزبلى قري * قطعت له بعض الطرفيه

وهو حديثه ذكره عند معاوية ملوك العرب حتى ذكرت الزبابة وابنة عفزر فقال معاوية انى
 لأحب ان اسمع حديث ماوية وحاتم وماوية بنت عفزر فقال رجل من القوم أفلا أحدثك
 بأمر المؤمنين فقال بلى فقال ان ماوية بنت عفزر كانت ماسكة وكانت تتزوج من أرادت وانها
 بعثت غلاما نها وأمرتهم أن يأتوها بأوسم من يجدره بالحيرة فجاؤها بها فحتمت فقالت له استقدم
 الى الفراش فقال حتى أخبرك وقد عد على الباب وقال انى أنتظر صاحبين لى فقالت دونك
 استدخل الجمر فقال استلم تعود الجمر فارسلها مثلا فان رابت منه وسفته خمر اليسكر فجعل
 يهرقه بالباب فلا تراه تحت الليل ثم قال ما أتأبداق ترى ولا قار حتى أنظر ما فعل صاحبى
 فقالت اناسرسل اليها بقري فقال حاتم ايسر بنا نعى شيئا أو آتهم ما قاتناهما فقال أتيتك بوان
 عبد بن لابنة عفزر وانه ليس بصاحب ربية وأنشد

حننت الى الاجبال اجبال طيء * وحننت قلوبى ان رأت سوط أحمر
 فياراصكبى عليها جديلة انما * تسامان ضيامستينا فنظرا
 فما أنكره غير ان ابن ملقط * أراه وقد أعطى الظلامه أوجرا
 واني لمزج للمطى على الوجا * وما أنا من خلانك ابنة عقررا
 ومازت أسعى بين ناب ودارة * بلحيان حتى خفت أن أنصرا
 وحتى حسبت الليل والصبح اذبا * حصانين سباقين جونا وأشعرا
 لشعب من الريان أم لك باه * أنادى به آل الكبير وجعفر
 أحب الى من خطيب رأيتيه * اذا قلت معروفا تبديل منكرا
 تنسدى الى جراتها ان حاتما * أراه له امرى بعدنا قد تغيرا
 تغيرت انى غير آت لريه * ولا تأكل يوما لذى العرف منكرا
 فلا تدأبنى وأسألنى أى فارس * اذا بادرا القوم الكنيف المتبرا
 فلاهى ماعرى جميعا مشارها * ويصبح ضيفى سهام الوجه أغبرا
 متى ترى أمشى بسيفى وسطها * تخفى وتضهر بينها ان تجزرا
 واني لتغنى أهد الحى جفنتى * اذا ورق الطلع الطوال تحمرا
 فلا نسألنى وأسألنى بي هجبتى * اذا مال المطى بالغملاة تفورا
 واني لوهاب طورعى وناقى * اذا ما انتشيت والكهيت المصدرا
 واني كاشلا للجم وان ترى * أخال الحرب الاساهم الوجه أغبرا
 أخال الحرب ان عضت به الحرب عضها * وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا
 واني اذا مال الموت لم يرك دونه * فدى الشراحمى الالف ان يتأخرا
 متى تبغ وذا من جديلة تلقه * مع الشنا منه باقيا متأخرا
 اذا حال دونى من سلامان رولة * وجدت نوالى الوصل عندى أبترا

وذكروا ان حاتم ادعته نفسه اليها بعد انصرفه من عندها فأتاها خالطها فوجد عندها
 النابغة ورجلان من الانصار من التيت فعالت لهم انقبلوا الى رحالكم وليقل كل واحد منكم
 شعرا يذكرك فيه فعاله ومنصبه فاني أتزوج أكرمكم وأشعركم فانصرفوا ويحمر كل واحد منهم
 جزورا وابست ماويه ثيابا لامة لها وتجنهم فأتت النبيتى فاستطعمته فأطعمها ذيل جملة
 فأخذته ثم أتت نابغة بنى ذبيان فاستطعمته فأطعمها ذنب جزوره فأخذته ثم أتت حاتما
 فاستطعمته فقال قفى حتى أعطيك ما تنتفعين به اذا صار اليك فانتظرت فأطعمها فاطمة من
 العجز والسنام ومنهلهما من الخدش وهو عند الحارث ثم انصرفت وأرسل كل واحد اليها طهر
 جملة واهدى حاتم الى جاراتها مثل ما أرسل اليها ولم يترك جاراة الا يهدية وصحوها

فاستنشدتهم فأنشدها النبي!

هلا سألت النبيين ما حسبي * عند الشتاء إذا ما هبت الريح
ورد واردهم حرقاً مضرمة * في الرأس منها وفي الأضلاع تلحج
وقال رائدهم سيبان ما لهم * مثلان مثل لمن برعى وتسرح
إذا القماح غدت ملقى أمرتها * ولا كريم من الولدان مصبوح

فقال له فذكري مجاهدة ثم استنشدت النابغة فأنشدها

هلا سألت بني ذبيان ما حسبي * إذا الدخان غشي الأشمط البرما
وهبت الريح من تلقاء ذي أزل * ترجى مع الليل من صراده الصرما
اني أتمم أيسارى وأمنهم * متى الأيادي واكسوا الجفنة الأدماء
فلما أنشدها قالت ما ينقل الناس بخير ما أتدوموا ثم قالت يا حاتم أنشدني فأنشدها

أماوى فذطال الجنب والهجر * وقده ذرتي من طلابكم العذر

الى آخر ما تقدم فلما فرغ حاتم من انشاده دعيت بالغذاء وقد كانت أمرت امها ان يقدم من
الى كل رجل منهم ما كان أطعمها فقدم اليهم كما كانت أمرتهن أن يقدمنه فذكى
النبيتي رأسه والنابغة فلما نظر حاتم الى ذلك رمى بالذى قدم اليها وأطعمها مما قدم اليه
ففسلوا واذ قالت ان حاتماً أكرمكم وأشهر رصمكم فلما خرج النبيين والنابغة فقامت
لحاتم خلسبيل امرأتك فأبى فزودته ووردته فلما انصرف دعته نفسه اليها وماتت امرأته
فخطبها فتروجته فولدت هدايا ومن حديثه ان ابن عم لحاتم يقال له مالك قال لما وية ما تصنعين
بحاتم فوالله لئن وجد شيئا لنتلفته وان لم يجد لي كاهن وان مات لي تركن ولده عيال على قومك
فقامت ما وية صدقت انه كذلك وكان النساء أو بعضهن يظنن الرجال في الجاهلية وكان
طلاقهن انهن ان كن في بيت شعر حوّلن الخباء فان كان بابه قبل المشرق حولته قبيل المغرب
وان كان بابه قبل اليمن حوّلته قبل الشام فاذا رأى الرجل ذلك علم انها قد طلقته فلم يأتمها فقال
ابن عم حاتم لما وية وكان أحسن الناس طاقى حاتماً وأنا أنكحك وأنا أخبرك منه وأكثرت الاء
وأنا أسك عليك وعلى ولدك فلم يرزل بها حتى طلق حاتماً فأتاها حاتم وقد حوّل باب الخباء
فقال يا عدى ماترى أمك عدا علمها قال لا أدري غير انه لم يكن لما قال فدعاها فحبط به بطن واد
وجاء قوم فنزلوا على باب الخباء كما كانوا ينزلون فترافوا وخسبوا رجلاً فضابت بهم ما وية ذرعا
وقالت لجاريتها اذهبي الى مالك فقولى له ان أضيافاً لحاتم قد نزلوا بنا خسبوا رجلاً فارسل بنا ب
تقرهم وابن نعبتهم وقالت لجاريتها انظري الى جبينه وفيه فان شافوك بالعرف فاقبلي منه
وان ضرب بلحيته على زوره وأدخل يده في رأسه فاقبلي ودعيه وانها لما أتت ما الكوا جلدته
منوسدا وطبا من لبن وتحت بطنه آخرفاً بقطته فأدخل يده في رأسه وضرب بلحيته على زوره

فابغته ما أرسلتم به ماوية وقالت انما هي اللبلة حتى يعلم الناس مكانه فقال لها أفري عليها السلام وتولي لها هذا الذي أمرتك أن تطلقى حاتم فيه فما عندي من كبيرة وما كنت لا تحرك صيفي غزيرة بشحم كلالا وما عندي لبن يكتفى أضياف حاتم فرجعت الجارية فأخبرت بما رأته منه وما قال فقالت انت حاتما وقولي ان أضيافك قد نزلوا اللبلة بنا ولم يعلموا بمكانك فارسل اليها بناب نقرهم ولبن نسقهم وانما هي اللبلة حتى يعرفوا مكانك فأنت الجارية حاتما فصرخت به فقال لي بك تريبادعوت فقالت ان ماوية تقر أعليك السلام وتقول لك ان أضيافك قد نزلوا بنا اللبلة فارسل اليهم بناب نقرها اهتم ولبن نسقهم فقال نعم وقام الى الابل فأطقت ثديين من عقاليهما ثم صاح بهما حتى أتى الجباة ففرب عراقيهم ما فطقت ماوية تصبح هذا الذي طلقته فيك فيه تترك ولدك وليس لهم شيء فقال حاتم

هل الدهر الا اليوم أو أمس أو غد * كذاك الزمان بيننا يتزدد
 برد علينا ليلة بعد يومها * فلا نحن مانبقي ولا الدهر ينغد
 لنا أجل ما تنتهي امامه * فنحن على آثاره نتورد
 بنو نعل قومي فانا أنا مدع * سواهم الى قوم وما أنا مسند
 فهلا فذاك اليوم أمي وخالتي * فلا يأمرني بالذنية أسود
 على حين اذ كنت واشتد جانبي * أسام التي أعيت اذا أنا أمرد
 فهل تركت قبلي حضور مكانها * وهل من أبي ضيما وخسفا مخلد
 ومهتسف بالرمح دون محابه * تهسفته بالسيف والقوم شهيد
 نخر على حر الجبين وزاده * الى الموت مطرور الوقيعة مزود
 فخارته حتى أرحت عويطه * وحتى علاه خالك اللون أسود
 فأقسمت لأمشي الى سترجارة * مدى الدهر مادام الحنم يغرد
 ولا أشترى مالا بغدر علمته * ألا كل مال خالط الغدر انكسد
 اذا كان بعض المال رب الالهه * فاني بحمد الله مالي معبد
 يملكه العنان ويؤكل طيبا * ويعطي اذا من الخيل المطرد
 اذا ما الخيل الحب أحم دناره * أقول لمن يصلي بناري أو قدوا
 توسع قليلا أو يكن ثم حسبنا * وموقدها الباري أعف وأحمد
 كذاك أمور الناس راضو اذنية * وسام الى فرع العلى متورد
 فهم جواد قد تلقت حوله * ومنهم لثيم نائم الطرف أقود
 وداع دعاني دعوة فأجبتبه * وهل بدع الداعين الا المبلد

ومن حديثه أسرت حاتما عزة فجعل نساء عزة يدارين بعير الية صدره فضعفن عنه فقلن يا حاتم

أفاده أنت ان أطلقنا يدك قال نعم فأطلقن احدي يديه فوجأ بيته فاستد من يمينه منه ثم ان
البعير عضه اى لوى عنقه اى خرق فقلن ما صنعت قال هكذا فاصادى فخرت مثلا فاطمته
احداهن فقال ما أنتن نساء عنزة بكرام ولا ذوات أحلام وان امرأه منهن يقال لها عاجزة
أعجبت به فأطلقته ولم ينعمه واعليه ما فعل فقال حاتم يذكر البعير الذى فصد

كذلك فصدى ان سألت مطبى * دم الجوف اذ كل القصاد وخيم
ومن حديثه انى حاتم محرقا فقال له محرق يا يعنى فقال له ان لى أخوين يرانى فان يا ذنالى ابا يعك
والافلا قال اذهب اليهما فان اطماعا لك فانتى م ما وان ايسا فاذن بحرب فلهما اخرج حاتم قال
أتانى من الريان أمس رسالة * وغدرا بحى ما يقول مواسل
هـ ما سألنى ما فعلت وانى * كذلك عمما أحدنا أنا سائل
فقلت ألا كيف الزمان عليكما * فقلا بخبر كل أرضك سائل

فقال محرق ما أخواه قيل طرفا الجبل قال وهو مخلوفه لاجلان مواسلا الريط مصبوغات بالزيت
ثم لأشعنه بالثارة فقال رجل من الناس جهل مرتقى بين مداخل سبلات فلما بلغ ذلك محرقا قال
لا قد من عليك قريتك ثم انه أتاه رجل فقال له انك ان تقدم القرية تمك فانصرف ولم يقدم
وكان حاتم منقطع النظير فى الكرم فسارذ كره فى الآفاق وضربت به الامثال ولهجت به
الشعراء قال بعضهم

وحاتم طى ان طوى الموت جسمه * قنشر اسمه فى الجود عاش محمدا
وقال آخر
لماسألتك شيئا * بدلت رشدا بغي * بمن تعلمت هذا

ان لا تجود بشى * أما مررت بعبد * لعبد حاتم طى وقال آخر
للجود حاتم طى * وحاتم الجبل عون * له مصابيح يضي * والعرض أسود وجون
ومن حديثه قبل ان حاتم اجلس يوما للشرب ودعا اليه من كان فى الحلة فحضروا وكلوا ينيقون
عن مائتى رجل فلما افرغوا من شرابهم وأرادوا الاتصاف أعطى كل واحد منهم ثلاثا من
الذوق * ومن حديثه ان ابا حاتم سمع جافعل حاتم فأناه فقال له أين الابن فقال له يا أبة طوقتك
بها طوق الحمامة مجد الدهر وكرمالا يزال الرجل يحوى بيت شعرا فنى به هاية فلما سمع أبوه
ذلك قال أبا بلى يا حاتم قال نعم قال والله لأسأكنك أبدا فخرج أبوه بأهله وترك حاتما ومعه
جارية وفرسه وقلوها فقال حاتم يذكر تحمّل أبيه عنه

وانى لعف القفر مشترك الغنى * وودك شك لا وافقه شكلى
وشكلى شك لا يقوم لثله * من الناس الا كل ذى نيفة مثلى
ولى نيفة فى المجد والبذل لم تكن * تأتقها فبما مضى أحد قبلى
وأجعل مالى دون غرضى حنة * لذنى فاستغنى بما كان من فضلى

ولي منع بذل المال والبأس صولة * اذا الحرب أبدت عن فواجذها العصل
وماضري أن سارسهه بأهله * وأزدني في الدار ليس مهى أهلى
سيكفي ابتنائى الجده سعد بن حشرج * وأحمل عنكم كل ما حل من أزلى
وما من لثيم عاله الدهر مرة * فيذكرها الاستقال الى الجدل
وهذا الشعر يدل على ان جده صاحب هذه القصة معه لانها قصة أبيه وهكذا ذكر يعقوب
ابن السكيت ووصف ان أبائهم هلك وحاتم صغير فكان في حجر جده سعد بن الحشرج فلهما فتح
يده بالهطاء وأنهب ماله ضيق عليه جده وخلفه في داره فقال يعقوب بن السكيت خاصة فيينا
حاتم يوماذا أنهب ماله ووهب نايم اذا انتبه واذا حوله ما تابعا غير أو نحوها تجول ويحطم بعضها
بعضا فساقها الى قومه فقالوا يا حاتم أبق على نفسك فقد رزقت مالا ولا تعودن الى ما كنت عليه
من الاسراف فقال انما انبى بينكم فانتهيت فأنتأ يقول

تداركنى جدى بسفح متالع * فلا يبأسن ذوقومه أن يغنما

ولم يزل حاتم على حاله في الطعام والطعام واهباب ماله حتى مضى لسبيله * ومن حديثه انه خرج
في نفر من أصحابه في حاجتهم فسقطوا على عمرو بن أوس بن طريف بن المثني عبد الله بن
يشجب بن عبدود في نضاع من الارض فقال لهم أوس بن حارثة بن لام لا تجلوا بقتله فان أصبحتم
وقد أهدق بكم الناس استجرتوه وان لم تروا أحدا قتلتموه فأصبحوا وقد أهدق الناس
بهم فاستجاروه فأجارهم فقال حاتم

عمرو بن أوس اذا أشباعه غضبوا * فأحرزوه بلا غرم ولا عار

ان بنى عبد ود كلما وقعت * احدى الهنات أتوها غير ان غمار

قال ابن الاعرابى ويعقوب بن السكيت وسائر من ذكر من الرواة خرج الحكيم بن أبى
العامى بن أمية بن عبد شمس ومعه عطر يريد الحيرة وكان بالحيرة سوق يجتمع اليها العرب كل
سنة وكان النعمان بن المنذر قد جعل لبني لام بن عمرو بن طريف بن ثمامة بن مالك بن جدعان
ابن ذهل بن رومان بن خبيب بن خارجة بن سعد بن قطن بن طي ربيع الطرييق طعمتهم وذلك
لان بنت سعد بن حارثة بن لام كانت عند النعمان وكانوا اصهاره فالحكم بن أبى العامى
يحسبهم بن عبد الله فسأله الجوارى في أرض طي حتى يه بالى الحيرة فأجاره ثم أمر حاتم بيجزور
فنجرت وطجبت أعضاء فأكلوا مع حاتم ملحان بن حارثة بن سعد بن الحشرج وهو ابن عمه فلهما
فرغوا من الطعام طيهم الحكم من طيبه فمر حاتم بسعد بن حارثة بن لام وليس معه من نبي أبيه
غير ملحان فوضع حاتم سفرته وقال اطعموا حيا كم الله فقوا من هؤلاء معك يا حاتم قال هؤلاء
جبارى قال له سعد أدأنت تجير علينا في بلادنا قال له أنا ابن عمكم وأحق من لا تخفروا ذمته
فقالوا است هذا وأرادوا أن يفضحوه كفضح عامر بن جوين قبله فوثبوا اليه فتناول كئدى

ابن حارث بن لام حاتما فأهوى له حاتم بالسيف فأطار أرنبه أنفه ووقع الشر حتى تحاجر وافتال حاتم في ذلك

وددت وبيت الله لو أن أنفه * هواء فمات المخاط عن العظم
ولم يكن ما لاقاه - ف ابن عمه * فآبى ومرا السيف منه على العظم

فقالوا لحاتم يدينا وبينك سوق الحيرة فمأجدك ونضع الرهن ففعلوا ووضعوا تسعة افراس رهننا على يد رجل من كلب يقال له امرؤ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن سليم بن جناب وهو جد سكة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ووضع حاتم فرسه ثم خرجوا حتى انتهوا الى الحيرة وسمع بذلك اياس بن قبيصة الطائي فخاف أن يعينهم النعمان ويقوم بهم بماله وساططانه للصهر الذي بينهم وبينه فجمع اياس رهنه من بني حبة وقال يا بني حبة ان هؤلاء القوم أرادوا أن يفضحوا ابن عمك في مجادته أي بما جدته فقال رجل من بني حبة عندى مائة ناقة سوداء ومائة ناقة حمراء ادماء وقام آخرف قال عندى عشرة حصن على كل حصان منها فارس مدحج لا يرى منه الا عيناه وقال حسان بن حبة - له الحيرة قد علمتم ان أبي قد مات وترك ملاك كدير فعلى كل تمر أو لحم أو رطعام ما أقاموا في سوق الحيرة ثم قام اياس فقال على مثل جميع ما أعطيتم كلكم وحاتم لا يعلم بشئ مما فعلوا وذهب حاتم الى مالك بن جبار بن عم له بالحيرة كان كثير المال فقال يا ابن عم أعمى على مخاياتي والمخايلة المفاخرة ثم أنشده قوله

يا مال احدى صروف الدهر قد طرقت * يا مال ما أنتم ههنا بسترأح

يا مال جاءت حياض الموت واردة * من بين غمير نخضاه وضحضاح

فقال مالك ما كنت لا خرب نفسي ولا عيالي وأعطيتك مال فانصرف عنه وقال مالك في ذلك

انا بنى عمكم ما ن نباعكم * ولا نجاوركم الاعلى ناح

وقد بلونك اذ نلت الثراء فلم * ألفتك بالمال الا غير مرتاح

قال أبو عمرو والشيباني في خبره ثم أتى حاتم ابن عم له يقال له وهم بن عمرو وكان حاتم يومئذ مصارما له لا يكامه فقالت له امرأته أي وهم هذا والله أبو سفانة حاتم قد طلع فقال مالك انار لحاتم أتيتي النظر فقالت حاتم قال ويحك هولا يكامني فما جاء به الى فنزل حتى سلم عليه فرد سلامه وحياه ثم قال أو ما جاء بك يا حاتم قال خاطرت على حسيك وحسبي قال في الرحب والسعة ههنا مالي وعدته يومئذ تسعمائة بعير تأخذها مائة مائة حتى تذهب الابل أو نصيب ما تريد فقالت له امرأته يا حاتم انت تخرجننا عن مالنا وتفضح صاحبنا تعني زوجها فقال اذهب عني فوالله ما كان الذي عمتك لبردي وقال حاتم

الأباغواهم بن عمرو رسالة * فانك أنت المرء بالخبر أجدر

رأيتك أدنى الناس من اقاربة * وغيرك منهم كنت أحبوا نهر

إذا ما أتى يوم يفرق بيننا * بموت فمكن يا وهـم ذوي تأخر
 ذوفي لغة طلى معناها الذي * ثم إن اياس بن قبيصة قال حملوني الى الملك وكان به نفرس فحمل حتى
 أدخل عليه فقال أنعم صـ باحا أبيت اللعن فقال النعمان وحيالك الهك فقال اياس أتمد
 أختناك بالمال والخيل وجهلت بني قيس في قعر الكنانة أظن أختناك أن يصنعوا بحاتم كما
 صنعوا به امرئ بن جوين ولم يشعروا ان بني حبة بالبلد فان شئت والله ناخرناك حتى يسفح
 الوادي وما فلحضر والمجاهد هم عند المجمع العسرب فعرف النعمان الغضب في وجهه فقال
 النعمان يا أختنا لا تغضب فاني سأ كفيك وأرسل النعمان الى سعد بن حارثة والى أصحابه
 انظروا ابن عمكم حاتم فأرضوه فوالله ما أنا بالذي أعطيتكم مالي تذكرونه وما أطيق بني حبة
 فخرج بنو لام الى حاتم فقالوا له أعرض من هذا المجاهد فتركوا أورش أنف صاحبهم وأفراسهم
 وقالوا أجهما لله وأبعدهما فانما هي مفاذيف فعدا اليها حاتم فعقرها وأطعمها الناس
 وسقاهاهم الخمر وقال حاتم في ذلك

أبلغ بني لام بأن خبولهم * عقرى وان مجاهدهم لم يجهد
 ها انما مطرت سماؤكم دما * وورفت رأسك مثل رأس الاصيد
 ليكون جبراني كأني بينكم * نحا لالا كندى وسبي مزيد
 وابن الخجود وان غدا متلاطما * وابن العذوق ذي العجان الازيد
 أبلغ بني نعل بانى لم أكن * أبدا لافعلها الطوال المسند
 لاجتتهم فلا وأترك محبتي * نهبوا ولم تغدر به أتمه يدى

﴿ انتهى شعر حاتم و أخباره و يليه ديوان علقمة الفحل ﴾



ديوان علقمة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وصلى الله على سيدنا (وهدى) فهذه جملة من أشعار علقمة بن
 عبدة بن النعمان بن ناصرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد بن ناة بن تميم مرتين
 أدب طابخة بن الياس بن مضر بن نزار وكان زيد بن ناة بن تميم وفده هو بكر بن وائل وكان الة
 عصر واحد على بعض الملوك وكان زيد بن ناة جتودا شيرها طم - ما وكان بكر بن وائل خينا
 منكر ادا هيا تخاف زيد بن ناة ان يحطى من الملك بقائه او يتصل معها اجظم فقال له يا بكر لا تلق
 الملك بشباب سفرك ولتكن تأهب لائقائه وادخل اليه في أحسن زينة تفعل بك وذلك وسبقه زيد
 مناه الى الملك فسأله عن بكر فقال ذلك مشغول بمغازلة النساء والتبدي لهن وقد حدثت نفسه
 بالتعرض لبيت الملك فطاطه وذلك وأمسك عنيه ونجى الخبر الى بكر بن وائل فدخيل الى الملك
 فأخبره بما دار بينه وبين زيد بن ناة وصداقه منه واعتدوا اليه مما قاله فيه عذرا فقبله فلما كان
 من غدا اجتمعوا قال الملك لزيد بن ناة ما يحب ان أشعل بك فقال لا تفعل يا بكر شيئا الا هلت بي منه
 وكان بكر أعور العين اليمنى فدأها ما ه فذهب بها فكان لا يراه من وادته أعور فأقبل
 الملك على بكر بن وائل وقال له ما تحب ان أفعل بك يا بكر فقال تقمأ عيني اليمنى بوضعه فزيد
 مناه فأمر الملك بكر اليمنى العوراء ففقت وأمر بعيني زيد بن ناة ففقت ما خرج بكر وهو
 أعور على حاله وخرج زيد بن ناة وهو أعمى وأخبرني بذلك محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم
 عن ابن عبدة ويقال لعلقمة بن عبدة علقمة النحل سمي بذلك لانه خلف على امرأة امرئ
 القيس لما حكت له على امرئ القيس بأنه أشهر منه في صفة فرسه فطمها خلفه عليها
 وما زالت العرب تسميه بذلك وقال الفرزدق

والنحل علقمة الذي كانت له * حلى الملوك كلامه يتخلى

أخبرني عمي قال حدثني النضر بن عمرو قال حدثني أبو الوالد - وارعن ابن عبدة الله مولى اسحاق
 ابن عيسى بن حماد الراوية قال كانت العرب تعرض أشعارها على قريش فاقبلوا منه كان
 مقبولا وما ردوا منه كان سرودا فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأنشدهم

هل ما هلت وما استودعت مكثوم * أم حبلها اذ أناتك اليوم مضموم
 أم هل كبير بكى ثم يقض عبرته * اثر الاحبة يوم البين مشكوم
 لم أدر بالبين حتى أزعوا طبعنا * كل الجمال قبيل الصبح مضموم
 ردا لاما جمال الحى فاحتملوا * فكاها بالترديدات مضموم
 عملا ورتما نطل الطير تبعه * كأنه من دم الأجران مضموم

يجعلن أترجة تفضح العبير بها * كأن تطاياها في الألف مشهور
 كأن فأرة مسلكت في مفارقتها * للباسط المتعاطى وهو ضرب كرم
 فالعين منى كأن غرب شخط به * دهما عماركها بالقتب محزوم
 قد عريت حقبه حتى استطف لها * كبر كحافة كبر القين ملوم
 كأن غسلة خطمي بمشفرها * في انطدمها في الجبين تلغيم
 قد أدبر العزتها وهي شاملها * من ناصع الفطران الصرف تدسيم
 نسقي مذابيح قد زالت عصيفتها * حدورها من أني الماء مطوموم
 من ذكركر سلى وما ذكركرى الأوانها * الأالسفاء وطن القنب ترجيم
 صفر الوشاحين ملع الدرع خرصة * كأنها رشافي البيت ملزوم
 هل تحفة في بأولى القوم اذ شخطوا * جلذية كاتان الضمحل ملكوم
 يملها تقطع الموماة عن عرض * اذ انبغم في ظلمائه اليوم
 تلاحظ السوط شزرا وهي ضامرة * كاتوجس طاوى السككع موشوم
 كأنها خاضب زعر قوائمه * أجنى له بالورى شرى وتوم
 يظل في الخنظل انططبان ينقصه * وما استطف من التنوم محذوم
 فوه ككشق العصا لا ياتينيه * أسلك ما يسمع الاصوات معلوم
 حتى تذكر ييضات وهيجه * يوم رذاذ عليه الرجح مغ-يوم
 فلا يزيد في مشبه نفق * ولا الرزيف دون العد ومسوم
 يكاد يسميه يحنل مقلته * كأنه حاذر للخمس مشهور
 يأوى الى خرق زعر قوادمها * كأنهن اذا برآكن جرنوم
 وضاعة كعصى الشرع جوجؤه * كأنه يتساهى الروض حلوم
 حتى تلاقى وقرن الشمس مرتفع * أدمى عرسين فيه البيض مركوم
 يوحى الهيا بانقراض ونقنقة * كاتراطن في أندادها الروم
 صعل كأن جناحيه وجؤجؤه * بيت أطافت به خرقاء مهجوم
 تحفه هقله سطاها خاضعة * تجييه بزمار فيه ترسيم
 بل كل قوم وان عزوا وان كثروا * عريفهم بأثافي الشر مرجوم
 والجود تافية للسالمه ككة * والجنل مبق لأهليه ومذوموم
 والمال صوف قرار يلبون به * على تصادته واف ومجالوم
 والحمد لا يشترى الاله من * مما تضن به النفوس معلوم
 والجهد لوعرض لا يستردله * والحلم آونة في الناس معلوموم
 ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه * أنى توجه والمحروم محروم

وهن تعرض للقربان بزجرها * على سلامته لا بد مشوم
 وكل حصن وان طالت اقامته * قبل دعايمه لا بد مهذوم
 قد أشهد الشرب فهم من هزيم * والقوم نصرتهم صهباء خرطوم
 كاس عزيز من الاغصاب عتقه * لبعض أربابها - حانية خوم
 تشفى الصداع ولا يؤذيك صالها * ولا يخالطها في الرأس ندوم
 عانية فرقى لم تطلع سنة * يجنها مدمج بالطين مختوم
 ظلت تفرق في الناجود صفقها * وليد أعجم بالمكنان مقدم
 كان ابريهوم نجى على شرف * مقدم بسبب الكمان ملثوم
 أبيض أبرزه للضع راقبه * مقلد قضب الريحان مغنوم
 وقد عدوت على فرقى يشبهنى * ماض أخوتقة بالخير موسوم
 وقد علوت فتود الرجل بسفنى * يوم تجيء به الجوزاء مهوم
 حام مكان أوار النار شامه * دون الثياب ورأس المرء معوم
 وقد أقود أمام الحى ساهبه * يهدى بها نسب فى الجى معلوم
 لاني شظاها ولا أرساغعنت * ولا السنابك أفتاهن تقليم
 سلاءة كعصى الهدى تغل لها * ذوفيشة من نوى قران مجوم
 تتبع جونا اذا ما هجيت زجلى * مكان دفاع على علباه مهزوم
 يهدى بها الكاف الخدين مختبر * من الجمال كثير اللحم عيشوم
 اذا ترغم من حافانها ربع * حنت شغاميم من حافاتها كوم
 وقد أصبح قتيانا طعاهم * خضر المزد وطسم فيه تنسيم
 وقد دبست اذا ما الجوع كلفه * معقب من قداج النبيع مفروم
 لويسرون بأفرا من بستر بها * وكل ما يسر الاقوام مفروم

فقالوا هذا سبط الدهر ثم عاد اليهم العام المقبل فأنشدهم قوله

لجبابك تلب فى الحسان طروب * بهيد الشباب عصر حاك مشيب
 فكلفنى لبلى وقد شط ولها * وعادت عواد بيتنا ونخطوب
 منهمة ما يستطاع حديثها * على بابها من أن ترار رقيب
 اذا غاب عنها البهـ لم تقش سره * وترضى اياك البعل حين يثوب
 فلا تعدلى بينى وبين مغمر * ستمك روايا المزن حيث تصوب
 سقا الشيمان ذوحبى وعارض * تروح به حجج العشى جنوب
 وما أنت أم ما ذكرها ربعية * بخط لها من ثم مداه قليب
 فان نسألونى بالنساء فانسى * بصير بادواء النساء طيب

اذا شاب رأس المرء أو قبل ماله * فليهره في ودهن نصيب
 يردن نراه المال حيث علمته * وشرخ الشباب عندهن عجيب
 فندعهن وسيل الهم عند الجحيرة * لهنكفها بالرداف خبيب
 وناجبة النفسى وكيب فملوهما * وجار كهنا تهجر فدوب
 ونهج عن غب الصرى وكأنها * من العسة تخشى التنبس شوب
 نعدنشق بالارطى لها وأرادها * رجال فبنت نيلهم وحكليب
 الى المازن الثواب فحملت ناتي * لكلكاهنا والضر بين وجيب
 تبلدنى جاز امرئى كان نائبا * فقد ترفتني من هذا القروب
 اليك آيت اللعن كان وجيفةها * بمسئيات هن والهن مهيب
 تدع آفاه الظلال عشية * على طرق كاهن سجون
 هداني البلية القردان ولاحب * لغرق أصواء التان جلوب
 به خفيف الحسرى فأما عظامها * فبيض وأما جلدنها فمستليب
 فأوردتها ما كان جامعا * من الأجن حناء معلوميب
 ترادى على دمن الحياض فان تعف * فان المندي رحيمة فزكوب
 وأنت امرؤ أفهيت اليك أمانتي * وقبلك ربتي فضعت ربي
 فأذن بنوكعب بن عوف ربيها * وغرور في بوض الجنود ريب
 فوالله لولا فار من الجود منهم * لا يواجزا والاياب حبيب
 قد تدمه حتى تغيب حجوله * وأنت لبيض الدارعين فزروب
 مظاهر سر بال حد يد عليها * عقبة لاسموف مخذم ووصوب
 بخالدتهم حتى اتقوا بكبشهم * وقدمان من شم من النهار غروب
 وقتل من عسان أهل حماظها * وهنب وغان جالوت وشبيب
 فخش أبدان الحديد عليهم * كالأخشيت ييس الحصاد بنوب
 تجود بنفس لا يجاد بمسئلهما * وأنت بها يوم القضاء خصيب
 كأن رجال الاوين تحت لبانه * وما جرت جبل مغا وعقيب
 رغافوقهم سبق السماء فداخص * بشككهم يلب وصيلب
 كأنهم صابت عليهم حمانية * صواعقها لطير من ديب
 فلم تبح الاشطبة الجمامها * والاطمهر كالأقفاة نجيب
 والاكي ذو حقله كأنه * بما اقبل من حد الطبات خصيب
 ولدت الذي آثاره في عذوقه * من البروس والتمى لمن يدوب
 وفي كل حي فناد غيظت بنعمة * بحق لسان عين نداء دبوب

وما شله في الناس الا نبيسه * مساو ولادان لذالك قريب
 فلا تحرمي نائلا عن جنابة * فاني امرؤ وسط القباب غريب
 فقالوا انا ناسها الدهر وهذه العبيدة قاهما علقمة في مدح الحرث الوهاب سيد بني غسان
 وملك الشام (أخبرني) هي قال حدثنا السكراني قال حدثني المعمرى عن لقيط وأخبرنا أحمد
 ابن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو عبيدة قال كانت تحت امرئ القيس
 امرأة من طيء تزوجها حين جاور فهم فنزل به علقمة الفحل بن عبدة التميمي فقال كل
 واحد منهم المصاحبه انا أشعر منك فتحا كما لها فأشد امرؤ القيس قوله
 * خليلي امرأتي على أم حنبل *
 حتى مر بقوله منها

فلسوط أهب وللحاق درة * وللزجر منه وقع امرؤ جندب
 الى ان فرغ منها فأنشدها علقمة قوله

ذهبت من الهجران في كل مذهب * ولم يك حقا كل هذا الخنثب
 ليالي لا تبلى نعيمة بيننا * ليالي حلوا بالستارة عرب
 مبتلة كان انشاء حلما * على شادن من صاحبة متريب
 محلل كجواز الجراد ولؤلؤ * من القلبي والكيس الملقوب
 لذا اللحم الواشون للشر بيننا * تباع رامي الحب غير الكذب
 وما أنت أم ذكره باربعية * محلل بارأوا كشاف شرب
 أطعت الوشاة والمشاة بصرها * فقد أنهجت جبالها لانتعصب
 وقد وعدتك موعد الوفت به * كعوده مر قوب أخاه يستر
 وقالت متى يخجل عليك ويعتلل * نسل وان يكشف غرامك تدرب
 قملت لها فيني فماتت فرتي * ذوات العيون والبنان المنضب
 ففان كما قامت من الادم مغزل * ببينة ترعى في أراك وجلب
 فعش مناهم من الشباب ملاوة * فانحج آيات الرسول المحب
 فانك لم تقطع لسانه عاشق * بمنسل مكرأورواح مؤوب
 بجمرة الجنسين حرف شملة * كهملك مر قال على الابن ذعلب
 اذا ما ضربت الدف أو صات صولة * ترقب مني غير أدني ترقب
 بعين كمرأة الصناعاتيرها * عجزها من التصيب المنقب
 كان يجاذبها اذا ما تشذرت * صبا كيل قنومن سمجة مرطب
 يذب به طور راوطورا تمره * كذب البشير بالرداء المهذب
 وقد أغتدى والطير في وكراتها * وماه التدي يحري على كل مذهب

بنجورد قيد الا وايد لاحه * طراد الهواذي كل شام مغرب
 بغبوج لبانه يستم برجمه * على نفث راق خشية الهين مجلب
 كبيت كلون الار جوان نشرته * لبيع الرداء في الصوان المكعب
 ممر كعقد الاندري يزينه * مع العتق خلق مفعم غير جانب
 له حرتان تعرف العتق فهما * كما معني مذعورة وسط رب رب
 وجسوف هواء نحت من كانه * من الهضبة الخلفاء زحلو ف داهب
 قطاة ككردوس المحالة اشرف * الى كاهل مثل الغيظ المذاب
 وغلب كاعناق الضبايع مضيفها * سلام الشظايا غشي بها كل مرفق
 وسمر يفاقم الطراب كعنها * بحجارة غيدل وارسات بطلب
 اذا ما اتت منا لم تخال بجنة * ولكن يتنادى من به يد الأوركب
 أحاققة لا يلعن الحى شخصه * صبورا على العلات غير مسبب
 اذا أنفدوا زادا فان عنانه * وأكرهه مستعملا خير مكسب
 رأينا شياها يرتدين خيملة * كمشى العذارى في الملاء المهذب
 فيينا تمارينا وعقد عذاره * خرجن علينا كالبحيان المتعب
 فاتباع أدبار الشياخ بصادق * حيث كغيب الراح المتحاب
 ترى الغار من مستغرب الغد لا نجا * على جدد العراء من شد ما هب
 خفا الغار من انفاقه فكأنما * فحمله شؤوب غيب منقب
 قفل لثيران الصريم غماغم * بداعسهن بالنضى العباب
 فهوا على حر الجبين ومتق * بمدراته كأنها ذاف مشعب
 وعادى عداه بين ثور ونجعة * ونيس شبوب كالهشيمة فرهب
 قفلنا الأقد كان صيد لغا نص * فخبوا علينا فضل برد مظنب
 فظل الا ككف يتخلفن بجاذ * الى جوجومثل المدالك الخضب
 كأن عيون الوحش حول خباتنا * وأرحلنا الجزع الذي لم يشعب
 ورحلنا كأننا من جواني عشية * فعلى التعاج بين عدل ومحب
 وراح كشاة الربل ينفض رأسه * أذاه به من صانك متحلب
 وراح يسارى في الحناب قلوبنا * عزيزا علينا كالحساب المسيب
 فأدر كهن نانيا من عنانه * يمسر كمر راح متحلب

فمات له علقمة أشعر منسك قال وكيف قالت لاني زجرت فرسك وحركته بساقتك وضربته
 بسوطك وأنه جاء هذا الصيد ثم أدركه نانيا من عنانه فغضب امرؤ القيس وقال ليس كما قلت
 ولكمك هويته نطقها وتروجه علقمة بعد ذلك وبهذا يسمى علقمة الفحل وقال في فكه

دافعت عنه شهري * اذ كان في الفداء بعد
فكان فيه ما أتاك وفي * تسعين أسرى مقرنين سفد
دافع قومي في المكتيبة اذ * طار لأطراف الطبات وقد
فأصبحوا عند ابن جفنة في الأغلال منهم والحديد عقد
اذ مخبب في الخنسين وفي النهكة غي بادئ ورشد

﴿وقال أيضا﴾

ويل لذات الشباب معيشة * مع الكثر يعطاه الفتي المتافئ
وقد يعقل الفل الفتي دون همه * وقد كان لولا الفل طلاع أنجد
وقد أقطع الحرق المخوف به الردي * بعنن كجفن الفارسي المسرد
كان ذراعها على الخيل بعدما * وثين ذراعا ماخ متجرد

﴿وقال أيضا﴾

تراث وأستار من البيت دونها * البناء حانت غفلة المتفقد
يعني مهاة يجدر الدمع منها * بريمين شتي من دموع واثمد
وجيد غزال شادن فردت له * من الحلي سمطي لؤلؤوز برجد

﴿وقال علمة في يوم الكلاب الثاني وقيل هي لابنه على﴾

وذهنير للكلارز أنهم * بنجران في شاء الخجاز الموقر
أسعيا إلى بنجران في شهر ناجر * حفاة وأعبا كل أعيس مسفر
وقرت لهم عيني يوم خذنة * كأنهم تديج شامعتر
عمدتم إلى شلوتنودر قبلكم * كثير عظام الرأس فحجم المذمر

﴿وقال أيضا﴾

وأخى محافظة طليق وجهه * هس جررت له الشواء بمسعر
من بازل ضربت بأبيض باثر * ييدي أغر بجرفضل المتر
ورفعت راحلة كان ضلوعها * من نضرا كهاس قاقب عرعر
حربا اذا هاج السراب على الصوى * واستن في أفق السماء الاغبر

﴿وقال علمة الفحل في غزوههم طيننا﴾

ونحن جلدنا من ضربت خيلنا * نكفها احد الا كام قطانطا
سرا عايزل الماء عن حباتها * نكفها غولا بطينا وغانطا
يحث يبيس الماء عن حباتها * ويشكون آثار السبا طخو ابطا
فادر لهم دون الهيماء مقصرا * وقد كان شأوا بالغ الجهد باسطا

أصبنا الطريف والظريف بن مالك * وكان شغافوا أصبنا الملاقا
 اذا عرفوا ما قدموا انفسهم * من الشران الشرمره اراها
 فلم اربوما كان أكثر باكبيا * وأكثر مغبوطا محجل * وغابطا
 ﴿وقال في خلف بن نيشل بن يربوع﴾

أسمى بنونيشل بنان دونهم * المظهمون ابن جارهم اذا جابا
 فكان زيد مناة بهدم غم * صاح الرعاهم أن تهب الملبا
 أبلغ بني نيشل عن مغلة * أن الحموي بهدم والتفر قد ضا
 ﴿وقال في يوم الكلاب الثاني﴾

من رجل أخوه دخلى وناقى * يبلغ عن الشعراذ ملت قائله
 نذرا وما يعنى الذير بشوه * لمن شأوه حول البدي وجابه
 فقل لقم تجعل الرمل دونها * وغيره يم في الهزاهز جاهله
 فان أبا قوس بيني وبينها * بأر عن نبي الظير حمرناقه
 اذا ارتحلوا أصم كل مؤبه * لكل مهيب تقصره ومواهله
 فلا عرف من ضبا تحثه نديه * الى معرض عن صهره لا مواهله

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك عن حماد قال سمعت أبي يقول
 سرق ذوارمة قوله * يطفوا اذا ما تلقى ما جرائم * من قول الحجاج

﴿اذا تلقته العاقيل طفا * وسرقه الحجاج من عاقمة بن عبدة في قوله

* يطفوا اذا ما تلقى العاقيل * أخبرني يحيى قال حدثنا الشكراني قال حدثنا العمري
 عن انه يطق قال تحاكم عاقمة بن عبدة التميمي واليزقان ابن بدر السدي والمخبل وهرون بن
 الاعم الى ربيعة بن حذار الاسدي فقال أما أنت يا زقان شهرك كعلم لا أتضح فيؤكل ولا ترك
 تينا فينتفع به وأما أنت يا عمرو فان شعرك كبير وحبرة يتلأ في البصر فكما أعدته نقص وأنت
 يا مخبل فانك تصرت عن الجاهلية ولم تدرك الاسلام وأما أنت يا عاقمة فان شعرك كزادة قد
 أحكم خرزها فليس يخطر من أسى

﴿وقال شاس بن عبدة أحنى عاقمة﴾

وجدت أمن الناس قيس بن عنت * قايه فيما ناسني فسلأحمد
 نمام زياد المجد من آل جابر * وآل امرئ القيس الجواد بن مزيد
 وكنت امرأ بيني وبينك احنة * تبنت قها أني غير مهتد
 حلفت بتمام الخبيخ الى منى * وما يج من فخر الهدي المقلة
 ان أنت طاميت الذوب التي ترى * وأباعتني ربي وأنظرني عند
 لاستعنت مما يسوؤك بعددها * وان بسني ذواكفة بين أعبد

وقال

وقال خالد بن عاقمة

ومولى كمولى الزبرقان دملته * كادملت ساق تهاضبها وفر
إذا ما أحوالت والجيا تر فوقها * أنى الحول لابرؤ جبير ولا كسر
تراه كأن الله يجردع أنفه * وعينيه انمولاه نابله وفر
ترى الشرقة أفتى دواثر وجهه * كضب الكدى أفتى أنامله الحفر

وقال عبد الرحمن بن علي بن عاقمة

وشامتني لا تخفى عداوته * إذا حماه ساقته المقادير
إذا تضمه نى بيت براية * أبواسرا عارأهسى وهو مسجور
فلا يغرنك جرّ التوب معجرا * أنى امرؤ فى عند الجد تشهير
كأنتى لم أقل يوما عادية * شدوا ولا قتيه فى موكب سبروا
ساروا جميعا وقد طال الوجيف بهم * حتى بدا واضح الأقرب مشهور
ولم أصح حمام الماء طافية * بالقوم وردهم الخمس تكبير
أوردتها وصدور العيس مسنقة * والصبح بالكوكب الدرى منجور
تباشروا بعد ما طال الوجيف بهم * بالصبح لما بدت منه تباشير
بدت سوابق من أولاه تعرفها * وكبره فى سواد الليل مستور

تم ديوان عاقمة الفحل

ويليه ديوان الفرزدق



﴿ديوان الفرزدق من رواية الاعمشى﴾

اعمرى لقد اردى نوار وساقها * الى الغور أحلام قليل عقولها
 معارضة الركبان في شهر ناجر * على قنب يهلوا القلاة دليلها
 وما خفتها اذ تكنتني وأشهدت * على نفسها بالغدر زال ويلها
 أبعث نوار آمن طعينة * على الغدر ما نادى الحمام هديلها
 ألا ليت شعري عن نوار اذا دخلت * بحاجتها هل تبصرن سبيلها
 أطاعت بني أم النسير فأصبحت * على شارق ورقاء معب ذلولها
 اذا ارتحلت شفت علمها وان تنخ * يكن من غرام الله عنها تزولها
 وقد سخطت مني نوار الذي ارتضت * به قبلها الأزواج خاب رجيلها
 ومنسوبة الاجداد غير لثيمة * شفت لي فوادى واشتقني غليلها
 فلزال يسقي بامعدة نخوه * أهاضيب مست الصبا وسيلها
 فما فارقتنا رغبة عن جاعنا * وانما غالت مفداة غولها
 تذكرفي أرواحها نفحة الصبا * وريح الخزامى طلها وبديلها
 فان امرأ أمسى يحجب زوجتي * كساع الى أسد السرى يستبيلها
 ترى مثل أنضاء السيوف من السرى * جراسمة الاجواز ينخور عيلها
 ومن دون أبواب الاسود بسالة * وأيدطوال يمنع الضيم طولها
 فاني كما قالت نوار ان اجتمعت * على رجل ماسد كفي خليلها
 وان لم تكن لي في الذي قلت مرة * فدليت في غيراء ينهال جوالها
 فما أنا بالسائق قتي في قرابتي * ولا باطل حقي الذي لأقبلها
 وليكنني المولى الذي ليس دونه * ولي ومولى عقدة من يحيلها
 فدوني كما يا ابن الزبير فانها * مولعة يوهي الحجارة قبلها
 اذا عدت عند الامام كأنما * ترى رفة من ساعة تستحياها
 وما خامم الاقوام من ذي خصومة * كورهاء مشنوء الهيا حليلها
 فان أباي كرامك عالم * بتأويل ما وصى العباد رسولها
 وظلماء من جرأ نوارسزيتها * وهاجرة دوية ما أقبلها
 جعلتساء علينا وبنها من ثيابنا * تظاليل حتى زال عنها أصلها
 ترى من تلظها الظباء كأنها * موقفة تعشى القرون وعولها
 نصبت لها وجهي وحرفا كأنها * أنان فلاة خف عنها ثملها

إذا عرفت أنفاسها في تنوفة * تقطع دون المحرمات سبحانه
قال الفرزدق هذه القصيدة في النوار بنت أمين بن ضبيعة الجاشعي رسول سيدنا علي بن أبي
طالب رضي الله عنه للبصرة فقتلته الخوارج غيلة فخطب ابنته النوار رجل من قريش فبعثت
إليه تقول أنت ابن عمي وأولى الناس بي فأجابهم أن بالشام من هو أقرب إليك مني ولا آمن أن
يقيم منهم قادم فينكر ذلك علي * فإن كان ما تقوليه حقا فأشهدني على نفسك أنك جعلت أمرك
إلى ففعلت فخرج بالشهود من عندها المثل بمجمع كبار قومها فقال إن نوار بنت أمين قد جعلت
أمرها التي واني أشهدكم أني قد تزوجتها على مهر مائة ناقة حمراء الوبسوداء الخديق فاشتمأرت
من ذلك واستعرت عليه غيظا وخرجت إلى ابن الزبير والحجاز والعراق يومئذ سده فقال
الفرزدق فيها هذه القصيدة المتقدمة ثم سارا الفرزدق خلف نوار ليلة ونزل على حمزة بن عبد
الله بن الزبير واما خولة بنت منظور بن زبائن بن سيار الفرزاري وكانت النوار تزلت على
خولة ام حمزة فقال فيه

أصبحت قد نزلت بجزء حاجتي * إن المتوه باسمه الموثوق
بأبي عمارة خير من وطئ الحصى * ذخرت له في الصالحين عروق
بين الخواري الأغر وهاشم * ثم الخليفة بعد والصدق
فوعده الشفاعة إلى أبيه ثم أعلم أمه خولة بذلك وأمرها بأن تعطف نوارا على الفرزدق ففعلت
ورفعت قلبها عليه ثم شفعت به عند بعلمها عبد الله بن الزبير فنجحت شفاعة خولة بالفرزدق
والتوار وأمره عبد الله بن الزبير يأخذ نوارا ولا يقربها حتى يصير إلى البصرة فيجمعها أمرهما
عند عامله عام الخرج الفرزدق بنوار إلى البصرة وفي ذلك يقول

ألمنبوه فلم تقبل شفاعتهم * وشفعت بنت منظور بن زبانا
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤثرا * مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

وقال يهجو بني منقر *

أرى البلى حنت طر وقاها جها * على الشوق جار لا يزال يسوقها
سروق إذا اظلماء كانت كأنها * عباية مستورين سدت خروقها
فسيرى فأمر أرض قومك انني * أرى عتبة خرقاء جفافنوقها
وأنتي على سعد سماهي أهله * وخير أحاديث الغريب صدوقها
عظام المقاري يأمن الجار فجعها * إذا ما الثريا أخلقتها بروقها
خلان أعراف الكوادر منقرا * قبيلة سوهار في الناس سوتها
سجمل باني منقر عن مقاس * من اللؤم اعباء نقالا وسوقها
إوزي بها الأيا طرا الحمل منته * ويججز عن حمل العلى لا يطيقها

ألم تعلموا آل طووة إنما * بهيج حليلات الامور دقيقتها
 وملةفة الخازين مرتجة الصلا * سنانية قد باتت تحت فليتها
 خلوت بها في الحرمل السهل نتختي * وأعيب ساعات النبي طروقها
 فما زال تحت نصفها قد سميتها * فريقتن حتى جاء جون يسوقها
 وكافتها ليل لا طويلا فأصحت * قريبا وقد باتت شديدا وسوقها
 وأهون غير المنقرية أنها * شديديطن الخنظلي لصوقها
 رأت منقراسودا قصارا وأبصرت * فقي دارها كالهلال بروقها
 فما أتاهجت المنقرية للصبا * ولكنها استعصت علم اعروقتها
 تنابلة سود الوجوه كأنهم * حير بني غيلان اذا نرصةها

﴿ وأنشد أيضا ﴾

لي كل يوم من ذواله * ضغث يزيد على اباله

فلا حشأ نك مشقها * أرسا أو يس من الهباله

كان من حديث هذه القصيدة والايات ان الفرزدق نزل في بني منقر وهم بالرحى فغضى الرجال
 بقرون في حياضهم وخلا الصرم من الرجال فسمع الفرزدق امرأة تستغيث في الليل فخرج
 فاذا بامرأة نائمة قد تطوى على صدرها أسود وكانت بنت المستغيثة فقال للمرأة لا بأس عليك
 وعلى ابنتك وأخذ قبضة من تراب ففقدتها على الأسود فانساب ومضى وأخذ يلبس الجارية
 وأقعد هافقات له أمها أخرج يا عبد الله فإء بهضهم بيادرفواق الفرزدق خارجا من منزلها
 وكانت الجارية ظمباء معها اللعين المنقري فقال له الرجال ما صنع ههنا فخرهم القصة

﴿ وقال أيضا ﴾

من كل أبلج كالدينار غرته * من آل حنظلة البيض المطاعين
 باليت شعري على قيل الوشاة لنا * أصرمت حبلنا أم غير مصروم
 أم تشكن على الحرب التي جرمت * مني فواد امرئ حران مهيوم
 أهلي فداؤك من جار على عرض * مودع لفراق الغير ملوم
 يوم العناقة اذ تبدى نصيحتها * سرا بفضط مر الحاجات مكتوم
 تقول والعميس قد كانت سوا انها * دون الموارك فدعجت بتقويم
 الأتري القوم بما في صدورهم * كأن أوجههم تظلي بنوم
 اذار أولك أطال الله عبرتهم * عضوا من الغيظ أطراف الاباهيم
 أفى بها وبرأس العين محضرها * وأنت ناء يجنبى رمن مقروم
 لا كيف الاعلى غلباء دوسرة * تارى الى عيدة لارحل ملوم
 صهبا قد أخلفت عامين بازها * تاط عن جاذب الاخلاف معقوم

احدى اللواتى اذا الحادى: ناولها * مدت الهاشطن القود العباهم
 حتى يرى وهو محزوم كان به * حمى المدينة أوداه من الموم
 صيدا سامة حرف كشترف * الى الشخصا من التضغان محجوم
 أو أخذرى فلاة ظل مرتبنا * على صريرة أمر غير مضموم
 جون يؤجل عانات ويجمعها * حول الجداة أمثال الاناعم
 رعى بها أشهر ايقرو الخلاء بها * معا قال لله وادى غير مظلوم
 شهرى ربيع بلس الروض موقفة * الى جمادى بزهر النور مضموم
 بالدحل كل ظلام لا تزاله * حشرة أو سحبل بعد تدويم
 حتى اذا انقض الهمى وكان له * من ناصل من سفاهما كالخاذيم
 تذكر الورد وانضمت ثملته * فى بارح من نهار النجم مضموم
 أدن وانظرته أين بعد لها * مكدا يجيبين غير مهشوم
 غامى الحارم مائة مك مقتصبا * زوجات آخر فى كره وترضيم
 وظل يعدل أى الموردين لها * ادنى بمخترق القيعان مشوم
 أضر جوام مياه السيف بقرها * كضارب بقذاح القسم مأموم
 حتى اذا جن داعى الليل هيجها * ثبت الخبار وثوب للجرائم
 ويلها مقر الولا شكاسته * ينفى الخماش ويزرى بالمقاميم
 جنة سلاى بها فى مائة نائفة * عينالى مشرب منهن معلوم
 طاق حليل بحيرا قد أعد لها * فى غامض من تراب الارض مدموم
 ناني القراش طرى اللحم مطعمه * كأن الواحده ألواح محصوم
 نهارى الاشاجع شعورا خوقص * فمنا ينام بحير غير تهموم
 يعنى اذا أيقنت أن لا أيدى بها * الانثيم كاصوات السراجيم
 توردت وهى ضرور فرائصها * الى الشرائع بالقود المقاديم
 واستروحت ترهب الأصاران لها * على القصيدة منه ليل مشوم
 حتى اذا غمرا الحومات أكرعها * وعازت مستنيمات العلاجيم
 وساورته بألحها ومال بها * بزد يخاطب أجواف الحلاقيم
 تكاد أذنها فى الماء تنصفها * بيض الملاغم امثال الخواتيم
 وقد تحرف حتى قال قد فعلت * واستنوضحت صفحات القرع الهيم
 ثم انتهى بشديد الهمير يحفره * جذا مرئى فى الهوادى غير محزوم
 قر من من تحت ألحها وكانها * واق الى قدر لابتة محزوم
 فانقرت فى سواد الليل يعصها * بوابل من محمود الشدة مشوم

فأبرامى بنى الحرماز ملتفا * بمشي بقوقين من عريان محطوم
 فقل من أسف ان كان أخطأها * في بيت جوع فصبير السمك مهودوم
 محكان شرفول الناسم كلهم * وشرو والدة أم الفـراذيم
 ما كنت أول عبد سب سادته * مولع بين تجـديع وتصليم
 تبنى بيوت بنى سعدو ببتكم * على ذابيل من الخزاة مهودوم
 فاهجر ديار بنى سعد فامهم * قوم على هوج فهم وتشميم
 من كل أفعس كالراقد محجزته * مملوقة من عتيق التمر والتوم
 فخلان لم يبق شرمهما ولدا * ممن ترى مرتين الهند والروم
 يامر يا ابن محميم كيف يشتمني * عبد لعبد لثيم الخال مكروم
 اذا تمشى عتيق التمر قام له * تحت الخميل عصار ذواضاميم

وقال الفرزدق يرثى أباة غالب وام غالب ليلي بنت حابس بن عقيل بن محمد بن سفيان ابن مجاشع

نعاني ابن ليلي للسماح وللندي * وأيدي شمال باردات الانامل
 يعضون أطراف العصي تلفهم * من الشام حمراء السرى والاصائل
 سرور اركبون الابل حتى تفرجت * دجاه لهم عن واضح غير خامل
 يحاو زسارى الابل من كان دونه * اليه ولا يفض به ليل بنازل
 وقد خمدت نار اللندي بعد غالب * وقصر عن معرفه كل فاعل
 ألا أيها الركب ان فراكم * مقيم بشرقي القرمقابل
 به فارتلوا فابكوا عليه فانكم * وقد راه كالناعي اياه المزابل
 فانا سنبيكي غالبا ان بكتكم * حاجتكم للعضلات الاسافل
 على المطعم المقرور في ليله الصيما * دفوع عن المولى بنصر ونائل
 وما نحن نبكي غالبا ليس غيرنا * ولكن سيبيكي غالبا كل عائل
 اميك ابن ليلي عاطش سار شقة * وحبلان حبلما مستحير وسائل
 فليت المنايا كن مؤتمن قبله * وعاش ابن ليلي للندي والارامل

وقال الفرزدق يمدح سليمان بن عبد الملك ويهجو الحجاج بن يوسف الثقفي

وكيف بنفس كما قلت أشرفت * على البرء من حوضاء هيص اندمانها
 تهاض بدارق قد تقادم عهدها * واما بامـوات ألم خيالها
 وما كنت مادامت لاهلي حولة * وما هـاتمـ يوم طعن جمالها
 وما سـكنت عني نوارف لم تقل * علام ابن ليلي وهي غير عيالها
 تقم بدارق قد تغير جامدها * وطال ويزان العذاب اشتعالها
 لا قرب أرض الشام والناس لم يقم * لهم خير هم مابل مينا بلالها

ألسنت ترى من حول بيتك عائذا * بقدرك قد أعبأ عليه احتيالها
 فكيف نريد الخفض بعد الذي ترى * نساء بنجد عيل ورجالها
 وبالمسجد الأقصى الامام الذي اهتدى * به من قلوب المتمرين ضلالها
 به كشف الله البلاء وأشرفت * له الارض والآفاق نحس هلالها
 فلما استهل الغيث للناس وانجلت * عن الناس ازمان كواسف بالها
 شدد نار حال الميس وهي شجرها * كواهلها ما طمئن رجالها
 رجالا وضعناها ثلاثين حجة * غنى وانتظارا أين تصرف حالها
 فأصبحت الحماجات عندك تنتهي * وكل عفرانة اليك كلالها
 حلفت لئن لم أشتعب عن ظهورها * لينتقين مخ العظام انتقالها
 الى مطاق الاسرى سليمان تلتقي * خذاريف بين الراجعات زوالها
 كأن نعمات ينتن خضرة * بهراء بمراح كثير محالها
 يبادرن خضج الليل يضا وضبرة * ذعرن بها والعيس يخشى كلالها
 كان أخالهم الذي قد أصابه * به من عقابيل القطيف ملالها
 وقلت لاهل المشرقين ألم تكن * عليكم غيوم وهي حمر ظلالها
 فبدلت جود الربيع وحولت * رحى عنكم كانت لمحالها
 ألا تشكرون الله اذ فك عنكم * أداهم بالهدى جمائلها
 وشيت به عنكم سيوف عليكم * صباح مساء بالعراق استلالها
 واذا أنتم من لم يقل أنا كافر * تزدى نهرا عشرة لايقالها
 وفارق أم الرأس منه بضربة * سر يع لبن المنكين ذبالها
 وان كان قد صدلى ثمانين حجة * وصام وأهدى البدن يضا خلالها
 لئن نفر الحجاج آل معتب * لقوا دولة كان العدو يدالها
 لقد أصبح الاحياء منهم أذلة * وفي النار موتاهم كلو حسابالها
 وكلوا يرون الدارات بغيرهم * فصارع لهم بالعذاب انقالها
 وكان اذا قيل اتق الله شممت * به عزة لا يستطاع جدالها
 ألكى الى من كان بالعين أورمت * به الهند ألواح عليها جلالها
 هم الى الاسلام والعدل عندنا * قدمنا عن أرض العراق خبالها
 فما أصبحت في الارض نفس فقيرة * ولا غيرها الاسلام مالها
 بينك في الايمان فاضلة لها * وخير شمال عند خير شمالها
 فأصبحت خير الناس والمهتدى به * الى القصد والوثق الشديد جبالها
 يدال يد الاسرى التي أطلقتم * وأخرى هي الغيث المغيث نوالها

وكم أطاقت كفاك من قيد بانس * ومن عقدة ما كان برجي انحلالها
 كسير ابن الاسرى التي قد تكبعت * فكسكت وأعناقا عليها غلالها
 وجدنا بنى مروان أوتاد ديفنا * كما الارض أوتاد عليها جبالها
 فأنتم لهذا الدين كالقبلة التي * بهان يضل الناس يهري ضلالها
 وسودا من أهدام كلين أقبلت * اليناميم تمشي وعناسوا لها
 على عاتقها اثنان منهم وانها * لترعد قد كادت يقص هزالها
 ومن خلفها اثنتان كاتاهما لها * تعلق بالاهدام والسر حالها
 وفي حجرها محزومة من ورائها * شعيباء لم يتم لحول فصالحها
 فخرت وألقهم اليناس كأنها * نعامه محل جانبها وثالها
 الى حجرة كم من خباء وقبة * اليها وهلاك كثير عيالها
 هنأناهم حتى أعان عليهم * من اللواوعوا السماء كسجالها
 اذا ما العذاري بالدخان تلتفت * ولم يفتنر نضب الفدور امتلالها
 فخرنا وأبرزنا الفدور وضممت * عبيط المتالي الكوم غرا محالها
 اذا عنركم في راحتي كل محمد * مسومة لارزق الانصالحا
 مريئاهم بالهضب من قع الذرى * اذا الشول لم ترزم لدر فصالحا
 بقرناعن الافلاذ بالسيف بطها * وبالساق من دون القيام خبالها
 عجائنا على الفلى القرى من سنامها * لاضياننا والذاب ورد عقالها
 لهم أو عورت الرمح وهى ذميمة * اذا اعترا رواح الشتاء شمها
 وصار خبة يسعي بنوها وراعها * على ظهر عرى زلعها جلالها
 تلوى بهنفا عناصى ذروة * وقد لحقت خيل تنوب رمالها
 مقابلة فى الحى فى أكرمهم * أبوها وابن العم لحاوخالها
 اذا التفتت سد السهام وراعها * عبيط وجهور زعمادى فخالها
 أناخت بها وسط البيوت نساؤنا * وقد أعجبت شد الرجال اكتفالها
 أنخنا فأقبلنا الرماح وراعها * رماحا تساقى بالنسايانمها
 بنودارم قسوى ترى حجراتهم * عناقا حواشها رفاقا نعالها
 يجر ونهداب العياني كانهم * سيوف جلا الاطباع عنها صقالها
 وقال الفرزدق يمدح سيدنا عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه *
 زارت سسكينة اهلحالا أناخ بهم * شفاعته النوم للعينين والسهل
 تجددوا عن خفاف الوطاء منعة * حيث اتقى الركب المنكوب والقصر
 كأنما موقوا بالامس ان وقعوا * وقد بدت جدد ألوانها شهر

فقد يهيج على الشوق الذي بهتت * أفراجه لأشحات البرق والذكر
 وساقنا من فساير جري ركائبنا * اليك متجعج الخابجات والقدر
 وجاءت ثلاث ماتركن لنا * مالا به يهدن القيث يتنظر
 ثنتان لم يتركا لحما وحاطمة * بالعظم حرام حتى اجتجت القرر
 قلت كيف بأهلى حين عرضهم * عام له كل مال معنق جزر
 عام أتى فيه عامان ماتركا * مالا ولا يسأل عودا فبهما مطر
 تقول لما رأيتني وهي طيبة * على الفراش ومنها الدل والخفر
 فكأنني طالب قوما يجانحة * كضربة القوسك لا يسقي ولا تندر
 أصدرهم موك لا يفتلك واردة * فكل واردة يوما لها صدر
 لما تفرق بي همي جمعت له * صر يحتم لم يكن في عزه ناخور
 قلت ما هو الا الشام تركبه * كأنما الموت في آجناده البقر
 أو أن ترور نيميا في منازلها * بمرو وهي مخوف دونها الفرور
 أو تعطف العيس صر في أزمتها * الى ابن ليلي اذا بزوزي بك السفر
 فجمتها قبل الاخيار مستزلة * والطبي كل ما للتناثه الازر
 قسرت مخلصة أفضاد أسهما * وهن ممن نعم ابنى داغر سرر
 مثل النعام يزجينا تنقلها * الى ابن ليلي بنا التهبير والبكر
 خصوصاً حجاج ما تدرى أما نعتت * أشكى اليها اذا راحت أم الابر
 اذا تروح عنها البر وحل بها * حيث التقي بأعلى الاسهب العكر
 بحيث ماتت هجير الحمض واختلطت * لصاف حول صدق حسان والمفر
 اذا رجا الركب نهر يساذ كرت لهم * غيبا يكون على الايدي له درر
 وكيف ترجون تفضيضا وأهلكم * بحيث نخس عن أولادها البقر
 ملقون باللب الاقصى مقابلهم * عطفنا قدسا و برق سهلة عفر
 وأقرب الريف منهم سير منجذب * بالقوم سبع ليال ريفهم هجر
 سير و افان ابن ليلي من امامكم * وبادروه فان العرف مبندر
 وبادروا بابن ليلي الموت ان له * ككفين ما فيها بخل ولا حصر
 أليس مروان والغازق قد رفا * كفيه والعود ماء العرق تقصر
 ما هتزع عودله عرقان مثلهما * اذا تروح في جرنومه العجر
 أنيت قومك لم يترك لأثلتهم * لخل وعنها غطاء الساق يقشر
 فأعقب الله ظلا فوقه ورق * منها يكفك فيه الریش والعر
 وما أعيد لهم حتى أتيتهم * أزمان مروان اذ في وحشها عر

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * اذهبهم قريش واذما مثلهم بشر
 وهم اذا حلفوا بالله مضميهم * يقول لا والذي من فضله عمر
 على قريش اذا اجتلت وعض بها * دهر وأنياب أيام لها أثر
 وما أصابت من الأيام جاحدة * لا يصل الا وان جلت ستجبر
 وقد حمت بأخلاق خبرت بها * وانما يا ابن ليلى بحمد الخبر
 سخاوة من ندى مروان أعرفها * والطعن للخبيل في أكتافها زور
 وثائل لابن ليلى لو تضمنه * سبيل القران لاسى وهو محقر
 وكان آل أبي العاصي اذا غضبوا * لا يتفقون اذا ما استجد المرر
 بأبي لهم طول أيديهم وأن لهم * محمد الزمان اذا ما أعظم الخطر
 ان عاقبوا فلنا يا من عقوبتهم * وان عقوا فذو الاحلام ان قدروا
 لا يستثبون نعمهم اذا سلقت * وليس في فضلهم من ولا كدر
 حكم فرق الله من كيد وجمعه * بهم وأطفا من نار لها شرر
 ولن يزال امام منهم ملك * اليه يشخص فوق المنابر البصر

وقال يرثي عبيد العزيز والسيدينا عمر رضى الله عنهما

ان الارامل والياتام قد يدثوا * وطالبي العرف اذا قاهم الخبر
 أن ابن ليلى بارض الشام ادركه * وهم سراع الى مهر وفه القدر
 لما انتهوا عند باب كان نائله * به كتبوا ومن معروفه فجر
 قالوا دقا ابن ليلى فاستهل لهم * من الدموع على أيامه دور
 من أعين علمت ان لا حاز لهم * ولا طعام اذا ما هبت القرر
 ظلموا على قبره يستغفرون له * وقد يقولون تارات لنا العبر
 يقبلون ترابا فوق أعظمه * كما يقبل في المحجوجة الحجر
 لله أرض أحتته ضر بحتها * وكيف يدفن في المحجودة القمر

وقال أيضا

وكل فتى عارى الاشاجع لاحة * سموم الثريا لونه قد تغيرا
 على كل مذعان السرى رادية * يقولواى غم الجرائم صدرا
 شديد ذنوب المتن منعس النساء * اذا ما تلقته الجرائم أحصرا
 وكم من رئيس غادته رماحنا * عجم شجيعا من دم لجوف أحجرا
 ونحن صبحنا الحى يوم قراقر * نخبسا كل كان اليمامة مذسرى
 ونحن أحجنا يوم خرم ضريبة * ونحن منه ما يوم عينين منقرا
 ونحن حدرنا ميثا من جبالها * ونحن حدرنا من ذرى الغور جعفرا

بأرعن جراز تضرعه الصوى * اذا ما اغتدى من منزل أرتججرا
 له كوكب اذ ذرت الشمس واضح * ترى فيه مشادار عين وحسرا
 أبي يوم جات فارس يجنودها * على حمضى رد الرئيس المشورا
 غدا ومساحى الخيل تفرع بينها * ولم يك فى يوم الحفاط مغمرا
 كان جذوع النخل لما غشيه * سوابقها من بين ورد وأشقرا
 وقال يمدح سعيد بن العاص بن سعد بن العاص ويستجيره من زياد بن ابيه لانه كان هجما
 بنى قعيم فطلبه زياد ليقبله فهرب للدينة المنورة وترى على واله اسمعدين العاص
 ومدحه بهذه القصيدة

وكوم نعم الاضياف عينا * وتصبح فى مباركها تقالا
 حواسن العشاء خبيئات * اذا التكبأ راوحت الشمالا
 كان فصالها حبش جعاد * تتخال على مباركها جفالا
 لا كاف أمهدهما منها * كأن عليه من جاد جللا
 أرفت فلم أتم ليلا طويلا * أراقب هل أرى النمر بن زالا
 فارتقى فواب من هوم * على ولم يكن أمرى عيالا
 وكان قرى الهوم اذا اعترتني * زما لا أريد به بدالا
 فعادلت المسالك نصف حول * وحولاً بعدد حتى أحالا
 فقال لي الذى يفنيه شأني * نصيحة قوله سرا وقال
 عليك بنى أمية فاستجرهم * وخذ منهم لما تخشى حبالا
 فان بنى أمية فى قريش * بنوا لبيوتهم عمدا طوالا
 فزوححت القلوص الى سعيد * اذا ما الشاة فى الارطاة قالا
 تخطى الحرة الرجلاء ليلا * وتقطع فى مخارمها زمالا
 حلفت بمن أتى كنى حراء * ومن والى بجمته ألا
 اذا دفعا سمعت لهم عجبا * عجب محلى نعم ما نبالا
 ومن تملك السماء له فقامت * وسخر لابن داود الشمالا
 ومن نجى من الغمرات نوما * وأرسى فى مواضعها الجبالا
 لئن عافيتنى ونظرت حلى * لأعنين إن الحدان ألا
 اليك فررت منك ومن زياد * ولم أجد لى لكاح لالا
 واسكنى هجوت وقد هجتنى * معامر قدر فخت لهم سجالا
 فان يكن الهجاء أحل قتلى * فقد قذما الشاعرهم وقال
 وان تلك فى الهجاء تريد قتلى * فلم تدرك لمتصر مقالا

تري الشتم المجاجع من قريش * اذا ما الامر في الحدائق حالا
 قبا ما يظنون الى سعيد * وكانهم يرون به هلالا
 ضروب للقوانس غير همد * اذا خطرت مستومة رجلا
 يخيم الرسول ورهط عمرو * وعثمان الذين عيلوا فعلا
 فلما بلغ ذلك زياد بن ابي اشاع ان لو اتاه الفرزدق مستجيرا ومستقبلا من جنائبه ومعتدا
 لا جاره ووعا عنه واجازته فبلغ ذلك الفرزدق وكان اجين من صافر فقال

تذكر هذا القلب من شوقه ذكرا * تذكر شوقا ليس ناسيا به عصرا
 تذكر طمياء التي ليس ناسيا * وان كان أدنى بينهما عسرا
 وماه غزل بالغور غور تهامة * ترعى أراكا من مخارمها نصرا
 من العوج حواء المدامع ترعى * الى رشأ طفسل تتخاله قترا
 أصابت باعلى ولولان حباله * فما استسكت حتى حسين بها نصرا
 بأحسن من طمياء يوم تقيتها * ولا من تراجت غمامتها نصرا
 وكم دونها من عطف في صرمة * وأعداء قوم يندرون دمي نذرا
 اذا أوعدوني عند طمياء ساءها * وعبدى وقالت لا تقولوا له هجرا
 دعاني زياد ليعطاء ولم أكن * لاقر به ماساق ذوحب وقررا
 وعند زياد لو يريد عطاءهم * رجال كثير قد يرى بهم فقررا
 فعود لدي الابواب طلب حاجة * عوان من الحاجات أو حاجة بذكرا
 فلما خشيت أن يكون عطاؤه * أداهم سودا أو محج درجة سمرا
 فرغت الى حرف أضر بنها * سرى الليل واستغرضها البلد الغفرا
 تنفس من هموم الجوف واسع * اذا مدت حيزو ما شرا سفيها الضفرا
 تراها اذا صام النهار كأنما * تسمى قنينا أو تخالسه خطرا
 وان أعرضت زوراء أو شممت بها * فلاة ترى منها مخارمها غفرا
 تعادين عن صهب الحصى وكأنما * طحين به من كل رضراضة جفرا
 على ناهر عادي كأن متونه * ظهورا لا تضحي قياقيه حمرا
 يؤم بها المومة من لن ترى له * الى ابن أبي سفيان جاهوا ولا عذرا
 وحضنين من ظلماء عليل سريته * باغيد قد كان العاس له سكررا
 وماه الكرى في الرأس حتى كانه * أمير جلاميد تركن به وقررا
 جزرنا وقد يتناه حتى كأنما * يرى به وادى الصبح قنينا شقرا
 من السير والاساد حتى كأنما * سقاء الكرى في كل منزلة حمرا
 فلا تجملاني صاحب فرجما * سبقت بورد الماء غادية كدرا

﴿وقال أيضا﴾

قهل يغبني شاعر زعمه استه * أعد ليوم الروع درجا وهجرا
 وطاني أن لا توبدوا لوليدة * تحت كفيها الذنار المذيرا
 نرى عيس الأطباء فوق بناهنا * وعرفى النساء من ساقها قد شجيرا
 تزد العرائق والسوية نظرها * كاون القدامى بعدما كان أحجرا
 تزد بأخواب المزادة آذنه * اذا ما الروايا أرصت كل أوعرا
 تبيت وساقها او انان لاستها * على البكر حتى تحسب الصبح نورا
 تمنى ابن مسعود لثاقى سفاهة * لقد قال مينا يوم ذلك وضكرا
 متى تلقى متاعصبة يا ابن خالد * ربيعة جيش أو يقدون منمرا
 تنكن هدران ادركتكم زمانا * وتترك في غم الغبار مقظرا
 منت لك منا أن تلاقى عصبة * حمام مينا يا دن حيننا مقذرا
 على أعوجيات كأن صدورها * فناسي سجان ماؤه قد شجيرا
 ذوابل تبرى حوالها لفعولها * تراهن من قوم القانب ضمرا
 اذا سمعت قوع المساحل نازعت * أيامهم شمران اقد أيسرا
 يزود شداد القوم بين فحولها * باشطان من رهمة أن تكسرا

وكان سليمان بن عبد الملك بعث الى يزيد بن أبي مسلم ديناراً مولى الجمحاج وكان الوليد أقره على
 خراج العراق سنة بعد الجمحاج فعمل الى سليمان في جامعة فلما رآه استعجبه وكان أصفر عظيم
 البطن فقال سليمان على من أشركك فيما هو فيه لعنة الله ولعنة اللاعنين فقال يزيد يا أمير
 المؤمنين انك انظرت الى الدنيا عني مدبرة وعليك مقبلة ولورا بيتي والدنيا على مقبلة لاستجلبت
 ما استصغرت ولا استصغرت ما استعظمت من نفسك فقال سليمان ترى الجمحاج يهوى فيها بعدام
 بلغ فعرها فقال يزيد يا أمير المؤمنين لا تقل هذا في الجمحاج لانه أدل لكم الاعز ووقع لكم
 الاعداء ووطأ لكم المنابر ووزع لكم الجنة في قلوب الناس وهو يأتي يوم القيامة عن بين
 أيتك عبد الملك وعن شمال أخيك الوليد فاجعله حيث شئت فقال سليمان قاله الله ما أحسن
 ما عبر به عن نفسه وما أجاب به عن صاحبه وفيه يقول القرزدي ويمدح سليمان

ترى كل منشق القميص كأنما * عليه به سلخ تطير ربابه
 سقاء الكرى الادلاج حتى أماله * عن الرجل عينا رأسه ومفاصله
 وناديت مغلوبين هل من معاون * على ميت يدنو من الارض مائله
 فما رفع العينين حتى أقامه * وعيد ككأى بالسلاح أقامه
 أقت له الميل الذي في شجاعه * بتهد بيتي والليل داج غياطه
 قد استبطأت هي نوازير بيتي * وقد كاد هي ينقذ القلب داخله
 رت أيقاع ريت غامظهورها * وما كان همى تستريح رواحله

حراج لم يترك لهم بقية * فشدو نهار دائم وأصابه
 يقاتلن عن أصلاب لاصقة الذرى * من الطير غربانا علمهاوازه
 فان تجبين ياوار تناصفي * صلاتك في نيف تكرر حواجله
 مواقع أطلاح على ركباتها * أتخت ولون الصبح ورد شواكه
 وتختمرى بحبلى على ظهر رسلة * لها نبيج عارى المعدين كاهله
 وماطمعت بالارض رائحة بنا * الى الغدحتى يتقل الظل ناقه
 تسوم المطايا الضم يحفدن خافها * اذا زاحم الاحقاب بالقرض جائه
 ولما رأته ما كان باوى وراهما * وقدماهما قد أمعرنه هزائله
 كساب من الأخطار كان مراحمه * علمها فأودى الظلف منه وجامه
 بكت خشية الأعطاب بالشام اذرى * اليه بنا دهر شديد ثلاثه
 فلا تجزعى انى سأجعل رحلتى * الى الله والباقي له وهو عامه
 سليمان غيث المهاجرين ومن به * عن البائس المسكين حلت سلاسه
 وما قام مدمات النبي محمد * وعثمان فوق الارض راع بعادله
 أرى كل بحر غير يحرك أصبحت * نشق عن يمين المدين سواحله
 كان الفرات الجون يجرى حبابه * فمجردة بين البيوت جداوله
 وقد علموا أنى يميل بك الهوى * وما قلت من شئ فانك فاعله
 وما يثبغى الاقوام شيتا وان غملا * من الخير الا فى يدك ثؤافله
 أرى الله فى تسعين عاما مضت له * وست مع التسعين عادت فواضله
 علينا ولا بلوى كان قد أصابنا * لدهر علينا قد ألحت كلاكه
 تخبر خير الناس للناس رحمة * ويتأ اذا العادى عدت أوائله
 وكان الذى سماه باسم نبيه * سليمان ان الله ذا العرش جاعله
 على الناس أمنا واجتماع جماعة * وغيث حيا للناس ينبت وابله
 فأحييت من أدركت مناسبة * أنت لم يخاطها مع الحق باطله
 كتفت عن الأبصار كل عشائها * وكل قضاء جائر أنت عادله
 وقد علم الظلم الذى سل سيفه * على الناس بالعدوان اذك فاقته
 وليس بحبى الناس من ليس قاضيا * بحق ولم يبدط على الناس نائسه
 فأصبح صلب الدين بعد التوائه * على الناس بالهدى قوم مائه
 حملت الذى لم تحمل الارض والتى * عليها فأديت الذى أنت حامله
 الى الله من حمل الامانة بعدما * أضيعت وغال الدين عنا غوائه
 جعلت مكان الجور فى الارض مثله * من العدل اذ صارت البك محاصله

وماقت حتى استسلم الناس والتقى * علمهم فم الدهر العوض بوازه
وحتى رأوا من يعبد النار آتيا * له جاره والبيت قد خاف داخله
فأضحوا باذن الله بعد سقامهم * كذى التف عادت بعد ذلك نواضله
رأيت ابن ذبيان يزيد رعيه * الى الشام يوم العز والله شاعله
بعذرا لم تنكح حليلا ومن تلج * ذراعيه مختذل ساعديه أنامله
وشقت له بالخزى لما رأته * على الغيل معدولا ثقلا فرازله

وقال للماتز ياد بن أيسه و فدينوه الى معاو يرضى الله عنه فقال لهم معاو يه والله ما رأيت
أباكم حرك رجلا منكم أو ولاء عملا من الاعمال والرجل أعلم متى يولد فانصت القوم وتكلم
عبيد الله بن مرجانه لعنه الله فقال يا أمير المؤمنين لا يهولنا قائل بعدك فيقول لم يولد لهم أب يوم
ولا معهم فاخترنا معاو يه فى عقله فوجهه الى خراسان ليختبره فكان علمه اسنة فقبطها واقتنح
مدائن بها ثم قدم على معاوية بالجالية ومعه البخار به فاستهمله معاوية على البصرة فكان
على شرطته هبيرة بن ضمضم الجاشعي فأصاب القعقاع بن عرف بن القعقاع بن عبيد بن زرار
دما فى بنى سعد بن زيد منا ففرج القعقاع هار باحتى نزل ماء يقال له كهل فاستهدت بنو
سعد عبيد الله على القعقاع فبعث فى طلبه هبيرة بن ضمضم فى خيل وقال له ان لم تأتى به
لأقتلنك فظفر به هبيرة فامتنع عليه القعقاع فبؤأه هبيرة الرمح ليمتأسروه ولا يريد قتله فأصابه
الرمح فهجم على جوفه فان من تلك الطعنة مكانه فرجع هبيرة خائبا فقال الفرزدق

وقائه والمدع يحدر كلها * لبئس المدى أجرى اليه ابن ضمضم

وقال الفرزدق يهجو بنى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وذلك انه سأل المهلب بن أبى
صفرة أن يضع له اسم رجل فيها يخلف فأجاباه الى ذلك فتمتته خيرة القشيريه وكانت تحت المهلب
لهجاء الفرزدق قيسا

فان تغفر بنا فلب قوم * رضعنا جدهم بعد السقال
دنوا من فيئنا أو كان فينا * لهم ضخم الدسيعة فى الجيال
وما فى الناس من أحد يساوى * زراره أن ينال بنى عقال
فايكم بنى كعب اذا ما * مددنا الحبل يصبر للصال
أجعدى أسلكن المخازى * أم العجلان رائدة الرئال
أم البرص الققاع بنو عقيل * وليسوا بالنساء ولا الرجال
ولكن هم مفرقة خنائى * يلبس الرحيمات المبال
فضمن نساء صعصعة بن سعد * بأحراج كأحراج البغال
سبقن خزانهم جو بريات * بسنزاء على كمر الرجال
مساححة يبطن الغيل منهم * قبور غير طيبة الخصال

الايخير أخت بني قشير * ألسن ركية الكمر الثقال
 ألم ترني قشرت بني قشير * كقشر عصا المنقع من معال
 ومائتي بأصبع من قشير * ولاضاح تربع الى خيال
 قال الحرماني قال الفرزدق يرفى محمد بن أخيه هميم المعرف بالاخلط بن غالب وكان قد مات
 بالشام

سقى أريجاء الغيث وهي بغيضة * الى ولكن كي لبقاهامها
 من العين نخل العزالي نسوة * جنوب بأضواء يسبح ركابها
 اذا أقدمت عنها أسماء ملحمة * تبعج من أخرى عليك غمامها
 فبت بديري أريجاء بليسة * خدارية يزداد طولاً تحملها
 أكلدها نفس أنرب من مشى * أبوته نفسي مات عنني نيامها
 وكان اذا أرض رأته تربلت * لرؤيته هجراؤها واكامها
 ترى مفرق السر بال فوق سميدع * يدها لا يتام الشتاء طعامها
 على مثل نصر السيف مفرق عمده * مضارب منه لا يقل حسامها
 وكانت حياة الهاككين يمينه * وللذيب والابطال فيها سمها
 وكانت يدها المرزومين وقدره * طويلا بافناء البيوت صيامها
 تفرق عنها النار والنايب ترعى * باعضائها ارجاؤها واهتمامها
 جماع يؤدى الليل من كل جانب * الهما اذا وارى الجبال ظلامها
 يتامى على آثار سود كأنها * رثال دعاها للبيت نعامها
 لمن أخطأته أريجاء لقد رت * فتي كان حلال الروابي سهامها
 لئن خربت عنى المنايا محمدا * لقد كان أفتى الأولين احترامها
 فتي كان لا يبلى الأزار وسيفه * به للواطي في الترات انتقامها
 فتي لم يكن يدعى فتي ليس مثله * اذا الرجح ساق الشول شلاجهامها
 فتي ككشباب الليل يرفع ناره * اذا النار أخبأها السارضرامها
 وكذا ترى من غالب في محمد * خلا فتي يعولوا ما عين جسامها
 لكن به عما يصبر والقصرى * اذا السنة الحمراء حلج عامها
 وكان حيا للمجمعين وعصمة * اذا السنة الشهباء حل جرامها
 وقد كان متعاب المطى على الوطى * وبالسيف زاد المرءين اعظامها
 وما من فتي كئنا يصعب محمدا * به حين تعتر الامور عظامها
 اذا ما شئت المجل أمسى قد ارتدى * بمن سحق الارجوان قنামها
 أقول اذا قالوا لكم من قبيلة * حوايلك لم يترك علم اسنامها

أذى ذكر سوريات اذا حلت الحبي * وعند القرى والارض بالشماتها
 سا بكيك ما كانت بنفسي حشاشة * وما دب فوق الأرض بمشي أناها
 وما لاح نجم في السماء وما دعا * حمامة أيلك فوق ساق حمامها
 فهل ترجع النفس التي قد تفرقت * حياة صدى تحت القبور عظامها
 وليس يحوس عن النفس مرسل * الهما اذا نفس أناها حمامها
 لعمرى لقد سلمت لو أن جنوة * على حدث رد السلام كلاهها
 فهون وجدى أن كل أب امرئ * سينكل أو يلقاه منها الزامها
 لعمرى لقد را حوا برجل محمد * حلاء ومدعان مطوى زمامها
 وقد خان ما بيني وبين محمد * ليل وأيام تنأى النيامها
 كما خان دلوالقوم اذ استقىها * من الماء من من الرشاء انجذامها
 وقد ترك الأيام لي بعد صاحبي * اذا أظلمت عينها طوبى لاسجامها
 كأن دلوحا ترتقى في صعودها * يصيب سبيلي مقلتي سلامها
 على حترخدى من يدي ثقفية * تتأثر من انسان عيني نظامها
 لعمرى لقد عورت فوق محمد * قليبا به عنا طويلا مقامها
 شامية غبراء لاغول غيرها * الهام الدنيا الغرور انصرامها
 فله ما استودعتم نعر هوة * ومن دونه أرجاؤها وهيامها
 وقد حل دارا عن نبيه محمد * بطيئ المن يرجو اللقاء لامها
 وما من فراق غير حيث ركابنا * على القبر يحوس علينا قيامها
 نناديه نرجو أن يجيب وقد ألقى * من الأرض انضاد عليه سلامها
 وقد كان مما في خليلي محمد * شمائل لا يخشى على الجار ذامها

وقال يرح سليمان بن عبد الملك لما قام ولم يكن أني خليفة قبله

لوى ابن أبي الرقراق عينيه بعدما * دنا من أعلى ايلياء وغورا
 رجا أن يرى ما أهله يصرونه * سهبلا فحالت دونه أرض حميرا
 فكأنرى النجم اليماني عندنا * سهبلا فقد واره أجبال أعفرا
 وكنا به مستأ نسين كانه * أخ أو خلبط عن خلبط تغيرا
 بكي أن تغنت فوق ساق حمامة * شامية حاجت له قد ذكرا
 وأضحى الغواني لا يردن وصاله * وبيننا تراه كالغيبانة أدرا *
 محارب حب من حميدة لم يزل * به سقم من جهما قد تازرا
 فلو كان لي بالشام مثل الذي جبت * ثقيف بأمصار العراق وأكثرا
 فقبل أنه لم آتة الدهسر مادعا * حمام على ساق هد بلا فقررا

تركت بني حرب وكلوا أئمة * ومروان لا آتيسه والمخيرا
 أبالك وقد كان الوليد أراذني * ليفضل خيرا أوليؤمن أو جرا
 فما كنت عن نفسي أرحيل طائعا * الى الشام حتى كنت أنت المؤمرا
 فلما أتاني أنها ثبتت له * بأوتاد مرم من أمية أزهررا
 نهضت بأكتاف الجناحين نهضة * الى خيرا أهل الأرض فرعا وعصرا
 فبكت أغثناني به لا إذا بغضه * الى وروميا بعمان أقنرا
 فلو كنت ذات نفسين ان حل مقبلا * بأحداهما من دونك الموت أحمررا
 حيت باخري بعدها اذ فخرت * مداها عست نفسي بها أن تعمررا
 اذا تغللت بالقرى لا قرى كائنا * اليك بناخذين مشيا عشقنرا

وقال بجوال الجندل بن الراعي بن حصين بن جندل

أجندل لولا خلقتنا أناختنا * اليك لقد لامتك أمك جندل
 حمامة قلب لا يهيك عقله * وان نميرا ودما لا يبدل
 ولولا نمير انني لأأسها * وودع نمير ما مشيت لا يحول
 لكفتك الشأوالذي لست نأثلا * وحتى ترى أي الذنوبين أنقل
 أخذت أم قيس اذا ما اتقى بهم * الى موقف الهدى المطى المنجل

وقال

كم للسلاء من أطلال مـنزلة * بالعنبرية مثل المهرق البالي
 وقفت فيها فعبت ما تكلمني * وما سؤالك رسما بعد أحوال
 غزالة الشمس لا يحو الفؤاد بها * حتى تروحت لأيا بعد اقبال
 كأنها طرفت عيني داخله * في الدار من سرب عال ومسال
 كعبية من بني كعب تناولني * منها الذي قال من أسماء أمثالي
 أو كابن عجلان اذ كانت له تلغا * هند الهندودجة مدار وأجال
 نرمي القلوب ولا يصطادها أحد * بسهم قانصة للقوم قتال
 غرثي الوشاح وليكن النطاق بها * يلات حول رمال ذنبا كمال
 ما أم خشب بروضات الذهب لها * مرعى فرود من الآلاف مطفال
 أدماء ينفض روقها اذا ألجت * عنها الأراك وأعصان من الضال
 ولا مكاله راح السماء لها * في ناحرات سرار قبيل اهلال
 تجلوبقا دمتي لبراء عن برد * حواللثات وجيد غير معطال
 لا توقد النار الا أن تنقها * بالعود في مفضل الخزية الغالي

وما أرى وركوب الخيل يجبني * كتركب بين دملوح وخنخال
 أذلقارس المجرى اذا انهرت * أنفاس أمثالها تنجربها أمثالي
 من الملاة أو من مثلها أنفا * قفر من الناس كانت غير محلال
 قال وكان الأقرع بن ضمضم أراد أن يثار بابه من عوف بن القهقاع فأناه ليلافه اب عوفا
 ان يقدم عليه فرماه بسهم من بعيد فسمع عوف حفيف السهم فأناه بساقه ورجع الأقرع
 أذراجه يقال رجح الرجل أذراجه ورجع على حافرتة ورجع عوده على يديه اذار جمع
 من حيث جاء) قال الفرزدق

ضيع أمرى الأقرعان فأصحا * على نذب يدمي الوريدين غاربه
 ولو أخذنا أسباب أمرى لألقا * الى أشب العيصان أو رجانبه
 متبع بنوس فيان تحت لوائه * اذا توب الداعي وجاءت حلائبه
 ستذكر أذناء الرفاق اذا التفت * مزاد أو ترسي كيف أحدث طالبه
 حسبت أباقيس حمار شريفة * فهدت له والصبح قد لاح حاجبه
 فلو كنت بالمعلوب سيف ابن ظالم * ضربت لزارت قبر عوف قرائبه
 ولكن وجدت السهم أهون فوقة * عليك فقد أودى دم أنت طالبه
 فان أنت لم تحملا بأخي كما * صدي بين أكلع السباق يحاوبه
 فليشك يا ابني سفينة كتما * دما بين حاذيه أسبل سبابه
 وقال يمدح عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبدة الثقفي وأمه أم الحكم ابنة أبي سفيان
 أهاج لك الشوق القديم خباله * منازل بين المنضى فالصانع
 صفت بعد أسراب الخليلط وقد نرى * بهما بقرا حور راحسان المدامع
 يرين الصبا أخصابه في خلاية * ويأبين أن يسقيهم بالشرائع
 اذا ما أتاهن الحبيب رشفته * كرشف الهمجان الأدماء الوقائع
 يكن أحاديث الأفراد نهاره * ويظرقن بالأهوال عند المضامع
 اليك ابن عبد الله حملت حاجتي * على ضمير الأحقاب خوص المدامع
 فواعج كافر الذمبل فلم تزل * مقلصة أنصاؤها كالشراجع
 ترى الحامدي العجلان يرقص خلفها * وهن كنهان التعمام الخواضع
 اذ انكبت خرقة من الأرض قابلت * وقد زال عنها رأس آخر تابع
 يدأن به خدر العظام فأدخلت * عليهن أليم العتاق الفزائع
 جهيض فلاة أجهلته تمامه * هبوع الضحى خطارة أم رابع
 نطل عتاق الطير تنفي هجبتها * جنوحاء لي جثمان آخر ناصع
 وما ساتها من حاجة أجهت بها * اليك ولا من قلة في مجاشع

واكنهما اختارت بلادك رغبة * على ماسواها من ثيابا المطالع
أنتناك زوارا وفسدا وشامة * لخالك خال الصدق مجد ويافع
الى خير مسئولين برجى نداهما * اذا اختير بالأفراء قبل الأصابع

وقال فيه أيضا

فسدك من الأقوام كل مزند * قصير يد السربال مسترق الشبر
من المدلهمين الذين كأنهم * اذا احتضر القوم الخوان على وتر
فأنت ابن بطحاوى قریش وان تشأ * تنل من تقيف سبيل ذى جذب غمر
وأنت ابن فرج ماجد لعقيلة * تلقت له الشمس المضيئة بالبدر
وكتب يزيد بن المهلب وهو يجرجان الى بعض بنى عيينة بن المهلب ان يعطى أبافراس الفرزدق
أربعة آلاف درهم ليجهزها اليه ويخبره انه اذا قدم عليه أعطاه مائة ألف درهم وذلك قبل
ان يمدحهم بعد ما هجأهم فأخذ الفرزدق المال ومضى الى الكوفة فلم ير يزيد بن الفرزدق
المنازل حتى قال الفرزدق فى الكوفة

دعاني الى جرجان والرى ذونه * أبو خالد انى اذا لزور
لآنى من آل المهلب نائرا * بأعراضها والدائرات تدور
سأبى وتأبى لى تسميم وربما * أبيت فلم يدفد على أمير
مكأنى ورحلى والقبابى ترتمى * بنابجوب الشيطان حير

ذكر لبطنة بن الفرزدق قال وفد خالد بن عبد الله الى الشام وخلف أخاه اسد على العراق فقلت
لأبى قد كثرت سنك وقعدت عن الرحلة والوفادة وهذا شديد العصبية مغرم بسبب قومه فان آتيت
فاسة شريك فأنشده ما قلت فى البين لآل المهلب وغيرهم فلم يرجع الى جوابا رأيت اباب أسد
فاسة تؤذن له فدخل عليه فرؤعه واكرمه ثم قال انشدنا يا أبافراس ما أحببت فقال
يختلف الناس مالم يجتمع لهم * ولا اختلاف اذا ما استجمعت مضر
منالكواهل والأعناق تقدمها * والرأس منا وفيه السمع والبصر
ولانحالف الا الله من أحد * غير السيف اذا ما غرورق النظر
ومن يمل المأثور ذروته * حيث البقى من حفاق رأسه الشعر
أما العدو فانا لاندين لهم * حتى يلين لضرس الماسخ الحجر
فما أتم الفرزدق هذه الايات حتى اسود وجهه اسد وقال له انصرف يا أبافراس فقلت له هذا
ما أوصيتك به فقال اسكت فما كنت قط اكثر فى صدره منى اليوم وانشأ يقول
انى لقاص بين حيين أصبجا * مجالس قد ضاقت بها الحلقات
بنو سمع كفاؤها آل دارم * وتب كبح فى اكفائها الحبطات
ولا يدرك الغايات الاجيادها * ولات تطيع الحلة البكرات

وقال

﴿وقال﴾

ضبيح أولاد الجميدة مالك * خناطيل منهارزم وحسير
 ستعلم مانغ-نير واقيد أسندت * لها عند أطناب البيوت هدير
 عن الابل اذجات حدا بيزر زما * اذالبيح بزر لها وعصير
 وابق الفرزدق مهربن يزيد الاسيدي فسأله ان يعث له بعت فدعت اليه بشي لم ير ضه فقال فيه
 يا عم-ر بن يزيد اني زجل * اكوي من المس أوقفاء المجانين
 باليت رطبتك المهتر ناضرها * أمست أبور بغال في البساتين
 حتى تحبيل منها كل فيشلة * فذفأ حار جدمن أوسط الطين

﴿وقال الفرزدق الحريري﴾

أبي الشيخ ذوالبول الكثير مجاشع * نمانى وعبدا لله عمى ونوشل
 ثلاثة أسلاف فختنى بمثلهم * فكل له يابن المراغة أول
 بني الخطفي لا تحملى عليكىم * فما أخدمنى على القرن انقل
 تركت لكم لبيان كل قصيدة * شرود اذا عارت بمن يتمثل
 اذا خرجت منى ترى كل شاعر * يدب ويستحدي لها حين ترسل
 أذود وأحمى عن ذمار مجاشع * كما ذاد عن حوضى أبيه الخميل

﴿وقال﴾

أوصى تميمان قضاء ساقها * قوى الغيث من دار بدومة أو جدب
 اذا انتجعت كاب عليكم فذكوا * لها الدار من سهل المباة والشرب
 فانهم الأحلاف والغيث مرة * ييكون بشرق من بلاد ومن غرب
 أشهد حبال بين حيين مرة * حبال أمرت من تميم ومن كاب
 واپس قضاعى لدينا بخائف * وان أصبحت تغلى القدور من الحرب
 فان تيمما لا يجير عليهم * عزيز ولا صديد مملكة غلب
 هم المتخلى أن يجار عليهم * اذا استعرت عدوى المعبدة الحرب
 وأجسم من عاد جسوم رجالهم * واكثر إن عدوا عديدا من الترب
 مصابيت عند الروع فى كل موطن * اذا شخصت نفس الجبان من الرعب
 وكان الفرزدق حيمار شيزي ابن أبيه أبي سفيان قال يجمعوه - كين بن عامر اجدبني عبدا لله

ابن دارم

أمسكين أبكى الله عينك انما * جرى في ضلال دمها اذ شذرا
 أنبكى امرأ من أهل ميسان كافرا * ككسرى على عدائه أو كقبحه صرا

أقول له لما أتاني نعيه * به لا يطبي بالصريمة أعفرا
وجاء الفرزدق يوم عريف ومنكب يدأ عبانه فقلا أحب الامير الجراح بن عبد الله بن الحكم
نخاف وهرب منهم ما وترك مهمار داءه بعد ان اشق تقصا في ذلك

سأثأر ان عسرضا كما أوفينا به * رداق اذا جاذبه ما فتمزقا
لشرع عريف في مدهد ومنكب * ضرار استهوا العزبري بن أحوقا
وان حراد لي ضرارا زحيره * ولم يتخطم زوره غير ارتقا
وما كنت لو فرقتهم في كلال كما * بأميكا عسريانتهين لأفرقا
ولكنه ما فرقتهم في بضيغم * اذا ما رأى قرنا ابن ودقدقا

وقال الفرزدق للخباز بن سبرة المجاشعي

أأسلمتني للموت أمك هابل * وأنت دلنظي المذنبين سمين
نخيص من الودة القرب بيننا * من الشن رابي القصر بين بطن
فان كنت قد سالت دوني فلا تقم * بدار بها بين الذليل يكون
ولا تأمن الحرب ان استعارها * كضبة اذا قال الحديث شجون
وقال يدرح يزيد بن عبد الملك وأمه عائكة بنت يزيد معاوية *
لعمري لقد نمت يا هند مينا * فقبل كرى من حيث أصبحت تانبا
وليلة بنتا بالجبوب تخيلت * لنا أو أيساها لما تملرنا
أطافت بأطلاح وطمح كأنها * لقوافي حياض الموت للقوم ساقيا
فلما أطافت بالرحال ونمت * بريح الخزامى اجع العين وانبا
تخطت الينا سهير شهم لساعة * من الليل خاضتها الينا الصحاريا
أنت بالغضامن عالج ما جها هوى * الى ركبتى هوجاء تغشى الفياضيا
فباتت بنا ضيفا دخيلا ولا أرى * سوى حلم جاءت به الريح سارنا
وكانت اذا ما الريح جاءت بنثرها * الى شفتي ثم عادت بدائيا
واني واياها كمن ليس واحدا * سواها الماقدرا نطقته مداويا
وأصبح رأسي به سد جعد كأنه * عناقيد كرم لا ير يد الغواليبا
كأنى به استبدلت بيضة تدارع * ترى بحفاني جانبيه العناصيا
وقد كان أحيانا اذا ما رأته * يروع كياراغ العنقاء العذاريا
أتيناك زوارا وسعنا وطاعة * فليكن يا خبير البرية داعيا
فلو أننى بالصين ثم دعوتنى * ولولم أجد نطهر أتيتك ساعيا
ومالى لأسعى اليك مشورا * وأمشى على جهود أنت رجائيا

وكفالك بعد الله في راحتهمما * لن تحت هاذي فوقنا الرزق وافيا
 وأذت غياث الأرض والناس كلهم * بك الله قد أحيا الذي كان باليا
 وما وجد الاسـلام بعد محمد * وأصحابه للدين من ملك راعيا
 يهود أبوالعاصي وحرب لحوضه * فراتين قد غمما البحور الجوار يا
 اذا اجتمعنا في حوضه فاض منهما * على الناس فيض يعلون الروايا
 فلم يلف حوض مثل حوض هماله * ولا مثل آذي فراتيه ساقيا
 وما ظلم الملك ابن عاتكة السقي * لها كل بدر قد أضاء لليالبا
 أرى الله بالاسلام وانصر جاءلا * على كعب من ناولك كعبك عالبا
 سبقت بنفسي الجريض مخاطرا * اليك على نصوي الاسود العواديا
 وكنت أرى أن قد سمعت ولونأت * على أثرى اذ يجمرون ندانيا
 بخير آب واهم ينادي لزوعة * سوى الله قد كادت تشيب انواصيا
 يزيد أسيب المؤمنين وليتها * أتت بك باهلى اذ تنادى وماليا
 بجزعين الليل عما وراءهم * بأنفس قوم قد بلغن الترافيا
 اليك كنا كل خف وغارب * ودووجات بالخرىض منافيا
 ترامين من بيرين أو من ورائها * اليك على الشهر الجرام تراميا
 ومنتمكت عالت ملتائه به * وقد كفن الليل الخروق الحوالبا
 لأفالك انى ان لقبك سالما * فتلك التي أنهى اليها الامانيا
 لقد علم الفساق يوم تميتهم * يزيد وحوالك البرود اليمانيا
 وجاؤا بمنرا نساء غلنا قلوبهم * وقد منباهم بالاضلال الامانيا
 ضربت بسيف كان لاقى محمد * به أهمل بدر عاقدين النواصيا
 فلما التفت أيد وأيد وهزنا * عوالى لاقف للطعان عوالبا
 أراهـم بنـومروان يوم تموهـم * ببابل يوما أخرج النجم باديا
 بكوا بسيف الله للدين اذ رأوا * مع السود والجران بالهقر طاعبا
 أناخواب أيدى طاعة وسبوفهم * على امهات الهام ضرب باشامبا
 فما تركت بالشرقيين سبوفكم * فيكوباعن الاسلام بمن ورائيا
 سعى الناس مذسبون عاما ليقلعوا * بال أبى العاصى الجبال الرواصيا
 فما وجدوا للحق أقرب منهم * ولا مثل وادى آل مروان واديا

قيل لما خلع قتيبة سليمان بن عبد الملك وأرادت قد يم عبد العزيز بن الوليد عليه فلما
 مات الوليد وافضى الامر الى سليمان خاف قتيبة على نفسه وكان الغالب على سليمان يزيد بن
 المهلب وكان قتيبة قد تزوج حين عزله عن خراسان فقطع النهر وعبر بها الناس الى سمرقند وتأهب

لاظهار الخلع والعصيان فشيء بعض الناس الى بعض فلم يجدوا أحدا يعصبون به أمرهم
 الا وكيع بن خسان بن أبي سواد الغدافي وكان قتيبة قد دثره في فتح كان قد فتحه من قبل التركة
 فكتب بالفتح الى الجراح ولا خبه فلم تزل في قلب وكيع عليه فقيل لهم ان عصبت الامر بغير رجل
 من بني تميم لم يستقم وذلك ان خراسان فرقان ازدي وتميمي فكل يماضي ازدي وكل مضري
 بخراسان يدعي تميميا وكل ربيعي ويماني بخراسان يدعي ازديا حتى يحصلهم النسب فأتوا وكيعا
 فسأوه القيام بالامر فأجابهم فكان الناس يبايعونه لئلا وكان نديما لعمد الله بن مسلم أخي قتيبة
 فكان يصرف من عنده متسكرا معتقافا يوسه ولا سكر به ويبايع الناس في الليل فبلغ قتيبة
 أمره فقال له أخوه انه يصرف من عندي في حالة الحراك به فيها فبعث أمينا من قبله فوجده
 كاذرا عهد الله فلما وضع أمره طلى على ساقه حمرة وشهد علم اخرز فبعث اليه قتيبة بأمره
 بال حضور فأغفل عليه فبعث اليه من يحمله شاء أو أبي فقطع الخرز ونادى في الخليل فتابت اليه
 من كل وجه فخارب قتيبة فقتله واخوته واغستولى على خراسان وقال الحرمازي كان الفرزدق
 خرج في نفر من الكوفة يريد بن يدين المهلب فلما عرسوا من آخر الليل عند القرينين وعلى بعير
 لهم شاة مسلوخة كان اجتزها ثم أعجله المسير فادار بها جفاء الذئب فخر كما هو هي مربوطة على
 البعير فذمرت الابل وجعلت الركاب منه ونارا الفرزدق فأبصر الذئب ينهشها فقطع رجل الشاة
 ورعى بها اليه فأخذها وتحمي ثم عاد فقطع اليه فلما أصبح القوم خبرهم الفرزدق بما كان وانشأ
 يقول فيه

وأطلس عسال وما كان صاحباً * دعوت بناري موهنا فأنا في
 فلما دنا قلت ادن دونك انسي * واياك في زادي لم تترك ان
 فبت اسوي الزاديني وبينه * على ضوء نار صرة ودخان
 فقات له لما تسكسر ضاحكا * وقائم بي من يدي بمكان
 تعش فان واثقتني لا تخونني * نكن مثل من ياذب بصطحبان
 وأنت امرؤ ياذب والغدر كنعما * أخمين كانا أرضعا بلبان
 ولو غير ناهت تلمس القرى * أتالك بسهم أو شاة سنان
 وكل رفيع في كل رجل وانهما * تعاطا القابواهما ما احوان
 فهل يرجع من الله نفسا تسميت * على اثر الغاد من كل مكان
 فأصحت لا أدري أتبع طاعنا * أم الشوق مني للاسمعي دعاني
 ومامنهما الا تولى بشقة * من القلب فاعينان تبتسدران
 ولو سألت عنى نوار وقومها * اذالم توار التاج ذال الشفان
 لعمرى لعدرة فتنى قيل رقتي * وأشعلت في الشيب قبل زمامي
 وأمضحت عرضي في الحياة وشفته * وأودت لي نارا بكل مكان

فلولاً عشائيل الفؤاد الذي به * لقد خرجت ثنان تزدحان
 وان كان نسبياً لا يزال بشلي * اليك كافي مغلق برهان
 سواء قرين السوفى في سرع البلى * على المرء والعصران يختانان
 تميم اذا تمّت عليك رأيتها * كليل وبحرححين يلتقيان
 هم دون من اخشى واني لدونهم * اذا نبح العاوى يدي ولساني
 فلا أنا مخنار الحياة علمهم * وهم لن يبيعوني لفضل وهان
 متى يهذفوني في فم الشر يكفهم * اذا أسلم الخافي الذمار مكاني
 فلا امرئ بي حين يسند قومه * الى ولا بالاكثيرين يدان
 وانا لترقى الوحش آمنة بنا * ويرهبنا أن نغضب الثقلان
 فضلنا بثنتين المعاصر كلهم * بأعظم أحلام لنا وجفان
 جبال اذا شدوا الحبي من وراثهم * وجن اذا طاروا بكل عنان
 وخرق كفرج الغول يخرس وركبه * مخافة أعداء وهول جنان
 قطعت بخرقه الديدن مكانها * اذا اضطرب النسمان شاة اران
 وما سدى من آخر الليل أوزمت * اعرفانه من آجن ودقان
 ودار حفاط قد بلنا وغيرها * أحب الى الترمية الشتان
 نزلنا بها والثغر يخشى انخرافه * بشعث على شعث وكل حصان
 نهنيم الزبيب النهمان وضبقنا * بهما مكرم في البيت غير مهان
 فعد من نخامى بعد كل مدحج * كريم وغراء الجبين حصان
 خراثر أخصن البنين وأخصنت * محجور لها أدت لكل هجان
 تصعدن في فرعى تميم الى العلى * كبيض أداق عائق وعوان
 وبنا الذي سل السيوف وشامها * عشية باب القصر من فرغان
 عشية لم تمنع بنها قبيلة * بهز عراقي ولا بهمان
 عشية ما وادبن غراء أنه * له من سوانا اذ دعا أبوان
 عشية ودالناس أنهم لنا * غبيد اذا الجمعان يضطربان
 عشية لم نسهترهوازن عامر * ولا غطفان عورة ابن دخان
 رأوا جبلادق الجبال اذا التقت * رؤس كبيرهم يتطجان
 رجالا على الاسلام اذ جاء جالدوا * ذوى النكت حتى أودحوا هموان
 وحتى سعى في سور كل مدينة * مناد ينادى فوقها بانان
 سيجزى وكبها بالجماعة اذ دعا * الهباب سيف صارم وسمان
 خبير بأعمال الرجال كما جزي * بيدروبال يرموك في عحنان

لعمري انعم القوم قومي اذا دعا * أخوهم على جل من الحدائق
 اذا رعدوا ولم يبلغ الثامر ردهم * الضيف عبيط أو اضيف طعمان
 فان تبلمهم عني تجدني عليهم * ككفرة أبناء لهحم وبنان
 وقال أيضا

لعمرك ما تجزى مفداة شفتي * واخطار نفس الكاشحين وماليا
 وسيري اذا ما الطرمساء تطخطن * على الركب حتى يحسبوا القف واديا
 وقبلى لأصحابي ألما تبنوا * هوى النفس قد يدولكم من أماميا
 فما روضة وسهية وجبية * خلت ونحامتها الرياح تحاميا
 بأطيب شرمان مفداة موهنا * اذا ما أرادت للضحيج تعاطيا
 يلوذ بعطفها وقد بذلت له * فرانا ككبوت الوقيعة صافيا
 فلما عرفت البذل منها وفرتها * على خلس يشفين من كان صاديا
 ومنجج دار العدو كأنه * نشاص التريا يستظل العواليما
 كثير وغا الأصوات تسمع وسطه * وثيد اذا جن الظلام وحاديا
 وان حان منه منزل الليل خلته * حراجا ترى ما بينه متدانيا
 وان شذ منه الافالم يفتقله * ولوسار في دار العدو لياليا
 قرنا له إنا اذا مثله انتهى * البنا مزينا به الوشج المواصيا
 فلما التقينا فاء لهم نخوسهم * ضرابا ترى ما بينه متنائيا
 وأخذت أمهامي بنى الفزرا أصحابا * يودون لو أرحوا إلى الأفاعيا
 فان تلفستني في تميم تلاقني * براية عليهم نملوا الرواييا
 تجدني وعمردون بيتي ومالك * يدرون للنوكى العروق العواصيا
 بكل رديني حديد شبابه * أولئك دؤخنا بهن الاعاديا
 ومنجج والليل بيني وبينه * براعي بعينه الخجوم التواليما
 سري اذ تغشى الليل تحمل صوته * إلى الصبا قد نزل بالأمس طاويا
 دعا دعوة كالبأس لما تحمقت * به البيد واوررى المتان القباصيا
 فقلت لاهلى صوت صاحب فقرة * دعا أو صدى نادى الفراخ الزواقيا
 فلما رأيت الريح تخلج نجه * وقد هود الليل السماك الهمانيا
 حلفت لهم ان لم تجبه كلابنا * لاستوفدن نار تحجب المتناديا
 عظيما منهاها للفضاة رفيعه * تسامى أنوف الموفدين فنائيا
 وثلت لعبدى اسفراها فانه * كفى بسناها لابن أنسلك داعيا
 فما خدنت حتى أضاه وقودها * أخا فقرة يزجى المطية حافيا

فقامت الى البرك الهجود ولم يكن * سلاحى بوقى المربعان المتاليا
 نخصت الى الأثناء منها وقد ترى * ذوات البعيا والمعسبات مكانيا
 وما ذاك الا انسى اخترت للقرى * ثناء المخاض والحذاع الأوايا
 فكنت سبى من ذوات رماحها * غشاشا ولم أحفل بكامر عاتيا
 وقنا الى دهماء ضامنة القرى * غضوب اذا ما استحموا بها الا نافيا
 جهول كجوف الفيصل لم ير مثلها * ترى الزور فيها كالغناء طافيا
 انخنا اليها من حضيض عنزة * ثلاثا كذود الهاجرى روايا
 فلما حططنها علمن أرزمت * هدوا واأقت فوفهن البوانيا
 ركود مكان الغلى فيها مغيرة * رأيت نغم ما قد جته الليل دانيا
 اذا استحموها بالوقود تغبظت * على اللحم حتى تترك العظم باديا
 كان نعيم الغلى في حجراتها * تمارى خصوم عاتلين التواصيا
 لها مزم وسط البيوت كأنه * صر يحبة لا تحرم اللحم جاديا
 ذليلة أطراف العظام ورقية * تلهم أرسال الجزور كاهيا
 فما عهد العبدان حتى قرينه * حليبا وشحما من ذرى الشول وارايا
 وقال يمدح بنى شيبان وعبدالله بن الأعلى بن أبي عمرة الشيباني الشاعر *
 الماعلى أطلال سعدى نسلم * دوارس لما استنطقتم نكلم
 وقوفا بها صهي على وانما * عرفت رسوم الدار بعد التوهم
 يقولون لا تمك أسمى ولقد بدت * لهم عبرات البستهم الماتيم
 فقلت لهم لا تعذلونى فانها * منازل كانت من نوار بعلم
 أتانى من الأنباء بعد الذى مضى * لشيبان من عادى مجده مقدم
 غداة قروا كسرى وحده جنوده * ببطحاء ذى قار قرى لم يهتم
 أبا حواصى قد كان قدما محرما * فأصحبى على شيبان غير محرم
 من ابني نزار واليمانيين بعدهم * أبادى سببا والعقل للمتفهم
 نخصت به شيبان من دون قومها * على راضيات من أنوف ورغم
 فصارت لذهل دون شيبان انهم * ذوا العز عند المنتمى والتكرّم
 فألت لهم ام فطاروا بصفوها * ومن يعط أثمان الكارم بهظم
 فأبلغ أبا عبد المليك رسالة * يمين وفاء لم تنطف بمأثم
 ستأنيك منى كل عام قصيدة * محبرة نوقد بها كل موسم
 فهاذى ثلاث قد أدتلك وبعدها * فصائد ان لم أود لا تصرم
 جزاء بما أوليتى اذ حبوتى * بجاية الجولان ذات المجرم

وان ألك قد عانت بكرى فاني * رهين ابكر بالرضا والتكرم
 قبل لما هرب الفرزدق من ز ياد بن أبيه نزل بالرواح على بكر بن وائل ثم اتفق عليهم الى المدينة
 فقال

نصرم عني وذ بكر بن وائل * وما كاد عني وذ هم ينصرم
 قوارص تأتيني ويحتمرونها * وقد يلا القطر الاثني فيهم
 وقال ايضا يعاتبهم *

وما عن قدي عاتب بكر بن وائل * ولا عن تجني الصارم المتجرم
 وليكنني اولى بهم من حليفهم * لدى مغرم ان ناب أو عند مغنم
 وهيحيي نبي بيكر على الذي * نطقت وما غيبي لي بكر بنهم
 وقد علموا أو أنا الشاعر الذي * يراعي لي بكر كما كل بحر
 واني لمن عادوا صدق وانسي * لهم شاكر ما جالت ريفتي في
 هم بمنعوني اذ ياد بيكريني * يحاحم جر ذي لظي متصرم
 وهم يذلوادوني التلاد وغرروا * بأنفسهم اذ كان فيهم مرعي
 فقالوا استغث بالقبر أو أسمع ابنه * دعاءك يرجع ريق فيك الى الفم
 فأقسم لا يختار حينا بهالك * ولو كان في لحد من الارض مظلم
 دعابن آرام المقر بن غالب * وعاذ به برحتته خير اعظم
 فقلت له أقريلك من قبر غالب * هنيئة اذ كانت شفاء من الدم
 ينام الطريد بعد هانومة الضحى * ويرضى بها ذوالاخرة المتجرم
 فقام عن القبر الذي كان عاندا * بهاذ أطافت عيطها حول مسلم
 ولو كان زبان العلي جاراها * وآل أبي العامي غدت لم تقسم
 ونيم ابن بحر من قلاص أشدها * بسيفين أغشى رأسه لم يعهم
 ولم أرم دعوين أسرع جابة * وأكفي لداع من عبيد وأسلم
 أهيبها يا بني جبير فانها * جلت عسكرا أعناقها لون عظم
 دفعت الى أيديهم ما فتبلا * عصامانة مثل الفسيل المكهم
 فراحا يجر جور كان افاها * فسبيل دنا فنوانه من محلم
 ألا يا خبروني أيها الناس انما * سألت ومن يسأل عن العلم يعلم
 سؤال امرئ لم يغفل العلم صدره * وما العام الواعي الاحاديث كالعبي
 الأهل علمت ميتا قبل غالب * قري مائة ضيفا ولم يتكلم
 أي صاحب القبر الذي يستعذبه * يجره من القرم الذي جرو الدم
 وقد علم الساعي الى قبر غالب * من السيف بسى أنه غير مسلم

واذ نجت كاب على الناس أيهم * أحق بتاج الماجد المتكرم
 على نفر هم من نزار ذؤابة * وأهل الجرائم التي لم تدم
 على أيهم أعطى ولم يد من هم * أحل لهم تعقيل ألف مصتم
 فلم يجبل عن أحسابهم غير غاب * جرى بهناني كل أبلج خضرم
 ولو قبلت سيدان مني خذيتي * شفيت بهما يدعي آل ضمضم
 لأعطيت ما أَرْضَى هبيرة قائما * من المعلن البادي لنا والمجهم
 وكنت كسؤل بأحداث قومهم * لبعلمها من ليس فهم اعجرم
 ولكن إذا ما لنا ناصحون عصامهم * ولي فما للصح من متقدم
 قال هذا أبو الليل الضبي أحمد بنى هلال وصاحب له على مالك بن المتفق الضبي فأرادوا أخذ
 دراهم كانت معه فامتنع منهم ما فكره أحدهم فقتله فهربا فآخذا حدهما وهو محرم فقتل أيام
 الحاج قتله أخو مالك وأخذ الآخر بعد الحرم وقتل فقال الفرزدق في ذلك

لا أسعد الله اليمين التي سقت * أبا الليل تحت الليل سجلا من الدم
 جلت حما عنها صباح فأصبحت * لها النصف من أحد وثني كل موسم
 هم القوم الاحيث سلوا سيوفهم * وضجوا بالحلم من محمل ومحرم
 هم فرقوا قبري بما بعد مالك * ومن يجمل داء العشيرة ينسدم
 شدت من ملال ذات بعل سمينة * فأبى بشدي باهل الزوج أيم

وقال أيضا *

لو أن حدراء تجزيني كما زعمت * أن سوف تفعل من يذل راكرا
 لي كنت أطوع من ذي حلقة جعلت * في الأنف ذل بقواد وترسام
 عقيلة من بنى شيدان يرفها * دعائم للعلى من آل همام
 من آل مرة بين المستضاء بهم * من رؤساء مصاليت وحكام
 بين الاحاص من كاب مر كها * وبين قيس بن مسعود واسطام

وقال يمجود بن سعيد بن قبيصة بن سراق بن ظالم بن كندی بن صبح بن عدى الازدى *

ان تبين دارك يا جديع فقد أتى * زمن وما لأسيك من بنبان
 لا تحسبن دراهما أعطيتها * تمحو محاريلك التي بهمان
 وأبوك ملتزم السفينة عائد * خصني به بين بائق التبان
 ويظلي يدفع باسته فتعاسا * في البحر معتد اعلى السكان

وقال أيضا *

واجانة ربا الشروب كأنها * اذا اغتمت فيها الزجاجة كوكب

مختمة من عهد كسرى بن هرمض * بكرنا علم او الفرار ينج تنعب
سبقت بها يوم القيامة اذنا * ومال الصبا بعد القيامة مطلب

قال أبو سهيد حدثني محمد بن حبيب قال هجاء الفرزدق زهد ما القمي صاحب شرطة زياد بن
أبيه ولذلك طلبه زياد فهرب الى المدينة

أثبتت أن العبد أمس ابن زهدم * بطوف وبتغني له كل تبال
فان بغاني ان أردت بغايتي * عراض الصخاري لا اختباه بادغال
أثبت ابنة المرارتم تسلسل سترها * ولا يتغني تحت الحويان أمثالي
فانك لولا نيتي يابن زهدم * رجفت شفاعيا على شرتما ل

وقال أيضا *

اذ اشت غناني من العاج قاصف * على معصم ريان لم يتخذ
ليضاء من أهل المدينة تم نعش * بيثوس ولم يتبع حمولة محمد
زعمت بم ايل الغمام فلم يكذب * يروي استغاثي هامة الخاتم الصدي
وقامت تخشيني زيادا وأجفلت * حوالتي في برد رقيتي ومجد
فقلت ذرني من زياد فاني * أرى الموت وقافاء على كل مرصد
وليس من اللاتي العدان مقيظها * برحن خفافا في الملاء المعضد
ولكنها يحيي النضاري لأهلها * وتغني الى أعلامنيف مشيد
حوار به تمشي الضحى مرجحة * وتمشي العشي الخيزلي رخوة اليد

ولمات وكبش بن أبي مسور القراني منع عدي بن أرطاة الغزاري أمير البصرة اذ ذلك ان يباح
عليه فقال قومه والله لا يحمل حتى يبي الفرزدق فجاه وعليه قص أسود مشقوق والناس
قيام حول وكبش يدكرون الله ويترحمون عليه فأخذ الفرزدق بقائمة السر يرومض به وأنشد

ليبك وكبش اخيل حرب مغيرة * تساقى المنايا بالردنية السمر
لقوام ثاهم فاستهزموهم بدعوة * دعوها وكبشها والجياد بهم تجرى
وبين الذي نادى وكبشها وبينهم * مسيرة شهر للخفصة البتر
وكم هنت الايام من جبل لنا * وسابغة زغب وأبيض ذي أثر
وما كان كلوني وكبش فيم نوا * نواضح لارث السلاح ولاخر
فان الذي نادى وكبشها له * تناول صديق النبي أبابكر
فان لم يوتروما من قبيلة * من الناس الا قد أبان على وقر
فلمو أن ميثا لا يموت لعزة * على قومه ما ابت صاحب ذا القهر
أصابت به عمرو وسعد ومالك * وضبة عموا بالاعظيم من الامر

قال المفضل وأبو عبيدة خرج الفرزدق في يوم غيب سماء يومه - صاحب له فلما صار إلى المربد قال
 اصاحبه هل لك في الغداء فقال نعم - دلنا إلى الأزد حتى أتينا باب ديبق الأزدي فقال الفرزدق
 أهأهنا أبو حوط قالوا لا فانطلقا حتى أتيا بابا الشحماء أحد بني مرثد من بني قيس بن ثعلبة
 فنادى الفرزدق أين أبو الشحماء وكان مضطجعا مضطجعا فلما سمع صوته خرج يحرق ثوبه والنعاس
 يرتفع في عينيه فادخلهما واشترى لهما رأسين وسقاهاهما مبيدا - وقيل ان الفرزدق خرج ليللا
 فطلبه من رجلان من الحرس فهرب منهما حتى لجأ إلى بيت أبي الشحماء وكان شاطرا فدق عليه
 الباب ففتح له وقال مه يا أبا فراس فقال و بلك ما تريد من لنا الديلة الامتلز تؤو بني به إلى غد فقال
 نعم ونعمي - بن وقيل مر الفرزدق بابي الشحماء من ولد عبادة بن مرثد بن عمر وبن مرثد
 أحد بني قيس بن ثعلبة فغداه وسقاها فقال في ذلك

سألتنا عن أبي الشحماء حتى * أتينا خير مطروق لسارى
 فقلنا يا أبا الشحماء انا * وجدنا الأزد أبعد من تزار
 فقام يحرم من عجل البنا * أسابي النعاس مع الأزار
 وقام إلى سلافة مسلح * وثم الأنف مرهوب بقار
 تمال عليهم والقدر تغلى * بأبيض من سديف الشول وازى
 مكان تطلع التعريب فيها * عذارى يطلعن إلى عذارى

﴿وقال أيضا﴾

إذا كنت جار النهشلى فلا يزل * لبيتك دون النهشلى كفيلا
 يقصر باع النهشلى عن العلى * واسكن قنب النهشلى طويلا
 ولما وفد الاحنف بن قيس والحلتات بن يزيد المجاشعي على معاوية رضي الله عنه فأمر
 للاحنف باربعين ألف درهم واستكتمه وأمر للحلتات بعشرة آلاف درهم وكان الاحنف علويا
 والحلتات عثمانيا فلما خرجا من عنده متوجهين للعراق وهم بالغوطة سأل الحلتات الاحنف عن
 صلته فاخبره فذكر الحلتات راجعا إلى معاوية فقال يا أمير المؤمنين تعطي الاحنف ورأيه رأيه
 أر بعين ألف درهم وتعطيني عشرة آلاف درهم فقال يا حلتات انما اشتريت بمادين الاحنف
 فقال اشتريني أيضا فأمره بثلاثين ألفا تمام الاربعين فلم يخرج من دمشق حتى مات فرد المال
 إلى بيت المال فبلغ الفرزدق ذلك فأقى معاوية رضي الله عنه فقال

أنا كل ميراث الحلتات ظلامه * وميراث حرب جامد لك ذائبه
 ولو كان اذ كنار في الكف بسطة * لصهم غضب فيك ماض مساره
 وقد رمت أمرا يا معاوي دونه * خيالطف علوز صعب مرأته
 وما كنت أعطى النصف عن غير قدرة * سواك ولومات على كتابه
 أنا بن الجبال الشم في عدد الحمى * وعرق الندى عرقى فن ذابحاسبه

وكم من أبلى بامعاوى لم يزل * اغرب يارى الريح ما زور جانقه
 نمته فروغ الماسكين ولم يكن * أبوك الذى من عبدتهس يخاطبه
 تراه كصل السيف يترالدى * جواد ايلاقى المجد مطر شار به
 أبوك وعهى بامعاوى اورثا * ترانا فيحنار التراث أقر به
 فلوك كان هذا الدين فى جاهلية * عرفت من المولى القليل حلايته
 ولو كان هذا الامر فى غير ملككم * لأبدته أوغص بالماء شار به
 وكم من أبلى بامعاوى لم يكن * أبوك الذى من عبدتهس بقار به

﴿وقال﴾

كل امرئ يرفى وان كان كاملا * اذا كان زصفا من سعد بن خالد
 له من قريش طيبوها ويتضاها * وان عض كفى امه كل حاحد

﴿وقال أيضا﴾

بال تسميم أالله أمكم * لقد ربيت باحدى المصملاثان
 فاستعشروا بشباب الأوم واعترفوا * ان لم ترو عوانى اقصى بغارات
 وتقتلوا بقى الفتيان قاتله * أو تقتلون جميعا غير أشقات
 لله درفتى مرواه أصلا * مهشم الوجه مكسورا اثنيات
 راحوا بأبيض مثل البدو بحمله * عثم العلوج باقياد مذلات

يريد عمرو بن يزيد الاسدى وكان كريما على مالك بن المنذر بن الحارود عامل البصرة لخالد بن
 عبد الله القسرى فغضب عليه بعد قتله أصلا مشيه مرواه فقال الفرزدق

وكان يجير الناس من سيف مالك * فأصبح يبنى نفسه من يجيرها
 فسكان كهتر السوء قامت بظلفها * الى مدينة وسط التراب تثيرها
 ستعلم عبد القيس ان زال ملكها * على أى حال يستمر صيرها

﴿فرد عليه طعنة بن قرظة الهجرى﴾

على خير حال يستمرو قد شفت * غطار يف عبد القيس منك صدورها

زعموا ان الفرزدق أتى المسور بن عمرو بن عباد وقد اشترى الفرزدق بغلة فقال لو اردنى طائق
 ان لم تنقدن هذه البغلة فقال له المسور أما والله لولا انى أعلم انهم منك بكر ما فعلت شيخ قد ذهب
 عقله فقال له الفرزدق

أرى الخليل ترو فرسانها * اذا تور الفرس المسور

قيل كان لعبد الله بن عامر قيل بالبصرة فاستعظم الثقة عليه قاتله رجل من أهل بيسان يقال
 له معدان فتمقبل به بنقته وفضل فى كل شهر فكان يدعى معدان القبيل فنشأ له ابن يقال له عبدسة
 ذروى الشعر ونظرف وادعى الى مهرة بن حيدان فبلغ الذرزدق ان رجلا من مهرة يروى شعر

جرير عليه فنظر فاذا هو عتبة بن معدان فقال الفرزدق

لقد كان في معدان والفيل زاخر * لغنمة الراوي على القاصدا

فقال بعض عمال البصرة عن هذا البيت وقصة الفيل فقال عتبة لم يقل والفيل انما قال واللوم
فقال ان امرأ فررت منه الى اللوم لأمر عظيم وقتل بنو نضل ر جلامن بنى سعد بن مالك بن
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقتلوا به رجلا واغتالوا آخر فقال الفرزدق

أترفع بالامثال سعد بن مالك * وقد قتلوا متي بظنة واحد

اذا واحرك بيان الصليب دعاهم * ببرة مهزول صدى غير هامد

فلم يبق بين الحى سعد بن مالك * ولا نضل الادماء الاساود

اذا فاصابكم من الله جزء * كما جز أعلى سنبل كرف حاصد

وقال الفرزدق للاسود بن الهيثم النخعي أبي العريان وكان العريان على شرطة خالد بن عبد الله

القمي وقال سعد بن جهم ما قيس بن الهيثم الذي ولاه عبد الله بن حازم خراسان

اني كتبت اليك الشمس الغنى * يديك أو يدي أليك الهيثم

أيدسبعن الى المنادى بالقرى * والبأس في سبل الجحاح الاقم

الشاعبات اذا الامور تفاقمت * والمطعمات اذا يد لم تطعم

والمصلحات بما الهن ذوى الغنى * وانما ضيات فناء الاسنة بالدم

اني حلفت برافعين أكفهم * بين الخطيم وبين حوضي زهرم

فلتا تبتك مدحة مشهورة * غراء يعرفها رفاق الموسم

قيل كان غالب بن صعصعة على ماء له يقال له القيديات فبعث فراطه فلقوا الحياض والجوابي

وزعمت بنو مجاشع انه اقعدا مة له تحفظها وزعمت بنو نضل انه كان عندها يحفظها هو بنفسه

ينتظر ورودها له فركب من بنى نضل وبنى قيس بن جرير بن دارم فأوردوا باله فنعتم الامة

أو غالب فقتلوا الامة شئ من الضرب فأتت الفرزدق فشكت اليه فخرج على القوم راكبا

فرس له فشق أسقيتهم ونفر بامرأة منهم فسقطت عن بعيرها وهي أم ذكوان بن عمر القمي

ونفر بابها سعار القمي وقيل خرج غالب الى أهله فجمع فتيانه واعوانه فلقوا النهشليين

والقميين فضر بواقفهم ونفروا بشخ لهم يقال له سعار القمي فقال الفرزدق

لقد علمت يوم القيديات نضل * وجر دانها أن قد منوا بعير

عشبة قالوا ان أحواضكم لنا * فلاقوا جواز الماء غير يسير

فما كان الاساعة ثم أدبرت * فقيم بأعضاد رب وظهر

وقلت له اسمك سعار فانها * أمور دنت أحنائها الامور

اعمر أميك الخطير ما رغم نضل * على ولا جردانها بكبير

وقيل كان عبد الله بن مسلم الباهلي اعطى الفرزدق جماعته ووجهه على دابة وأمره بألف

درهم فقال له عمرو بن عفراء الضبي ما يصنع الفرزدق بهذا الذي أعطيتهم انما يكفي الفرزدق
 ثلاثون درهما يرق بعشرة منها وياكل بعشرة ويشرب بعشرة فقال الفرزدق
 ستعلم يا عمرو ابن عفراء من الذي * يلام اذا ما الامر غرت عواقبه
 نبيت بن عفراء ان يعفرا منه * كبحر السلاذ عفرتة ثغالبه
 فلوكنت ضيحا صفحت ولوسرت * على قديم حياته وعقاربه
 ولو قطعوا يعني يدي عفرتها * لهم والذي يحصى السرائر كاتبه
 ولكن دياتي أوه وأسه * بحوران يعصن السليط أثاره
 ولما رأى الدهنارته جبالها * وقالت دياتي مع الشام جانبه
 فان تغضب الدهننا عليك فإياها * لم يرق لزيات تقادر كاتبه
 ليثمر مال الباهلي كآفنا * تهر على المال الذي أنت كاسيه
 فان امرأ يغتا بنى لم طال له * جرمها ولم تنهأ عنى أثاره
 كيمتطلب ليل أسود هضبة * أثارها في ظلمة الليل حاطيه
 أحسين التقي ناباي وبيض مسجلى * وأطرق الطراق الكرى من أحاره
 ولما بعث الحجاج هيمان بن عدى السدوسي الى مكران فذكت وخلع الحجاج فبعث اليه الحجاج
 عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فهزبه عبد الرحمن ففحق هيمان برئيل فلما خلع عبد الرحمن
 طاعة الحجاج أثاره ان فكان معه على الحجاج فقال الفرزدق

لا بارك الله في قوم ولا شربوا * إلا أجاجا أتوانا من محبتانا
 منافقين استحلوا كل فاحشة * كانوا على غير تقوى الله أعوانا
 ألم يكن مؤمن ففهم في نذرهم * عذاب قوم أنواله عصيانا
 وكم عصى الله من قوم فأهلكهم * بالرمح أو غرقا بالماء وطوفانا
 وما قوم عدى الله فأنذهم * يستفتحون اذا لا قواهم ميانا
 أن لا يولد لهم ربى ويجعلهم * للناس وعظيمة يا أم حسانا
 ترى سرايلهم في البأس محكمة * من نبيح داود أعطاهم سلما
 تقهم البأس يوم البأس اذ يركبوا * سوايغ لاصت يضا وأيدانا
 والحاج هشام بن عبد الملك حبه الفرزدق من المدينة حتى حج ورجع الى المدينة فامر له
 بخره مائة درهم فقال الفرزدق

رددني بين المدينة والقي * اليها قلوب الناس يهوى منيها
 يقلب عيننا لم تسكن ظليفة * مشرقة حولا بادعيونها
 ولما فرغ المهلب من قتال الازارقة ولاء الحجاج خراسان فربزل بها حتى هلك وولي يزيد بن
 المهلب خراسان ففرض فرضا من الازد وغيرهم وذلك في آخر سلطانه عبد الملك وكتب الحجاج

الى عبد الملك يستأذنه في غزل آل المهلب ويذكره طاعهم التي كانت لابن الزبير وبناتها منهم له
 فكاتب اليه عبد الملك اني لا ارى تصبر ابدا آل المهلب لما صنعتهم لابن الزبير وان طاعهم ووفاعهم
 له هو الذي يدلهم على طاعهم لي واما الذي ذكرت من فرضهم فاطرحه فلم يزل الحجاج يدعوهم
 الى فسادهم ويخونهم مكاثم في محراتان حتى تغيره عبد الملك عليهم وأجابه لعزلهم وطلب منه بأن
 يسمى له رجلا يستعمله على خراسان مكان آل المهلب فكاتب اليه عن مجاهد بن سعد التميمي
 فكاتب اليه عبد الملك ان سوه رأيت الذي دعاك الى فتاد آل المهلب هو الذي دعاك الى جماعة
 وهو رجل من بني تميم في شرف وعز ومنعة فابغى رجلا أقل منه عشيرة وأخص منه بيتا وليكن
 صار ما ضي الأمرى فسمى له قتيبة بن مسلم بن محرز والباهي فرضى به وأمره بما اشتبهى وقتيبة
 يومئذ باري فعمل الحجاج في أمر آل المهلب بالخديعة وترى جند ابنت المهلب وأرسل الى
 عبد الملك بن المهلب وهو يومئذ عامل للحجاج على شرطته بالبحرمة فقال له هل عندك أمحك المفضل
 خير وكان المفضل هذا أسيد القوم بعدي وهو كان أخا عبد الملك لأمه وامه ما عند قتيبة يقال لها
 فأجابه عبد الملك عندئذ قائما أن يحب الأمير فأجابه بأن يكاتب الى المفضل فليعه وليستغنى فاقبلت
 على خراسان والمفضل لي يومئذ بخراسان عند زيد فكاتب اليه عبد الملك بذلك سرا وكاتب
 الحجاج اليه يريدين المهلب بأمره بالوفادة اليه وان يستخاف مكانه المفضل فما استخاف يريده مكانه
 المفضل وقدم على الحجاج وأقام عنده برهة فكاتب الى قتيبة وهو بالري يأمره بالمسير الى
 خراسان وان يقبض على المفضل ويشمونه فاقبضه وقبض هو على زيد وتحبسه بواسط وعزل
 عبد الملك عن الشرطه وعزل حبيبا عن كرمات ثم جمعهم عنده وفرض عليهم ستة آلاف ألف
 وأمرهم بادائها وخرج الحجاج الى رشتى آباد عام الاكراد أخرجهم معه في عسكره وحفر
 حولهم خندقا في حبيبتهم فغزبوا أشد العذاب فقال زيد للحجاج أخرج عبد الملك وانا ضامن
 لما عاب فليكن بني العسكر يبيع ما أتاه من اثاننا وأمتعتنا ودوابنا وطلب اليه فيه حبيب بن
 المهلب فكان عبد الملك تبعه الحرس وهو يبيع ما أتاه وازرع القوم للبيعة في أنفسهم فأرادوا
 الفرار من الحجاج فأمر وعبد الملك فاعذ الخليل الخناب في العسكر وكتبوا الى مروان بن
 المهلب وهو بالبصرة وصنعوا الخبيثة لقتلها واخذوا لها من عابنا الملك عن رأي زيد
 وبعث بها اليهم فلبسها يزيد وأرسل المفضل رسولا فدخل الرسول على يزيدوا للبيعة عليه
 فلم يعرفه وقال أين أبو خالد ثم انصرف فقال للمفضل لم أجدته ووجدت شيخاننا فأرسل اليها
 المفضل فأتته في شبط لا يشعر الخناب بل بما يحمل فلبسها المفضل فأرسل يزيد الرسول فقال
 أين أبو عثمان ثم انصرف فقال لزيد لم أجد المفضل ووجدت شيخاننا الساسم أنهم ألبسوا للبيعة
 لغلامهم فكانوا يمزون على الحرس بالطعام حتى عرفهم الحرس والفهم فلا يقبضهم ثم ان يزيد
 والقوم لبسوا للمبي وأخذوا القوم على رؤسهم وانتهوا الى ناحية من العسكر فأرسلوا الى عبد
 الملك ليأتهم فجاءهم آخر الليل يمسحون طسفة فركبوا على خيولهم حتى انتهوا الى الخناب

فركبوها وأخذوا في طريق السماوة حتى انتهوا إلى سليمان بن عبد الملك وهو يومئذ في أسطى
 فلما بلغ الحجاج هربهم كتب في طلبهم إلى الآفاق فأتاه الخبر أنهم انتهوا إلى سليمان وذلك بعد وفاة
 عبد الملك فكتب فيهم إلى الوليد يذكر ما لله عندهم من الأموال فسكتب الوليد إلى سليمان
 أن يعثبهم فأرسلهم مع ابنه أيوب وكتب فيهم إلى الوليد فشفعه فيهم فقال الفرزدق

لعمري لقد أوفى وزاد وفاؤه * على كل جار جار آل المهلب
 أمر لهم حبلا لما ارتقوا به * أنى دونه منهم بدره ومنكب
 وقال لهم حلوا الرجال فانكم * هربتم فأنقوها إلى خير مهرب
 أتوه ولم يرسل إليهم وما ألوا * عن الأمتع الأوفى الجوار المهذب
 فكان كاطشوا به والذي رجوا * لهم حين أنواع حجاج لغب
 إلى خبيبت فيه أوفى مجاور * جوارا إلى أطنابه خير مذهب
 خبيبت بهم شهر إليه ودونه * لهم رصد يخشى على كل مرقب
 معرفة الألقى كان خبيبا * خبيب نعلمات روائح خضب
 إذ أتوا من كل شملة * إلى رنحات بالطريق واذوب
 حذوا بملها أخصاف من التي لها * بصائر من نحر وقها المتقوب
 وكم من مناخ خائف قد وردته * حرى من ملمات الحوادث معطب
 وقعن وقد صاح العصفير إذ بدا * تبشير معروف من الصبح مغرب
 بمثل سيف الهنادي وقعت وقد * كسا الأرض باقي أيلها المتقوب
 بلوا عن عيون قد كرين كالأولا * مع الصبح إذ نادى أذان المتقوب
 على كل حرجوج كان صريفها * إذا اصطك ناياها نزم أخطب
 وقد علم اللاتي بكين عليكم * وأنتم وراء الخندق المتقوب
 لقد رقات منها العيون وفوت * وكانت بليل النائح المتقوب
 ولولا سليمان الخليفة حلقت * بهم من يد الحجاج عنقاء مغرب
 كأنهم عند ابن مروان أصبحوا * على رأس غينان من ثبير وكيب
 أبي وهو مولى العهد أن يقبل التي * يلام بها عرض الغدور المسبب
 وفاء أخى نعاء أدهر مشرف * يناديه مغلولا فتى غير حائب
 أبوه الذى قال أقتلوه فابنى * سأمنع عرضى أن يسب به أبى
 فأتا وجدنا الغدر أعظم سبه * وأفضح من قتل امرئ غير مذنب
 فآذى إلى آل امرئ القيس بزه * وأداعه معروف لم تغيب
 كما كان أوفى إذ نادى ابن ديهب * وصرفته كالمغنم المنهب
 فقام أبو إيلي إليه ابن ظالم * وكان إذا ما بسل السيف يضرب

وما كان جارا غير دولته ماتت * بحبله في مستحصد الحبل مكرب
 الى بدرليل من أمية ضوهه * اذا ما بدا يعشى له كل كوكب
 وأعطاه بالبر الذي في ضميره * وبالعدل امرى كل شرق ومغرب
 ﴿وكان من حديث عياض بن ديهث ما قال الفرزدق﴾

كيف تقول وجد بني تميم * على اذالهم ناع زعاني
 اليسوا هم حماة الحرب لما * أنا نحوا بالثنية للعوان
 وكم من مرفق قد بحثت أجرى * كررت عليه نصرى اذ دعا نى
 بنى عبد المदान فان نضلوا * فما ضلت حلوم بنى قنان
 يلاقون العدو بأسد غيل * واحلام مراجع رزان
 اذا هزوا العوالى أهلها * وهشوا للضراب وللطعان
 وما تلقى للعبيد بنو زياد * بسيف لقاء ولا شنان
 ذليل من يعز بنو زياد * وهم كانوا أذل من السوان
 عبيد بنى الحصين توارثوهم * لعمر الماضيات من الزمان
 هم أربابكم ولهم عليكم * فضول السابقات من الرهان

﴿وقال يجرير﴾

وضيابة السهدين حولي قرومها * ومن مالك تلقى على الثمراشر
 فليسوا بقوم المستميت مذلة * ولكن لنا بادعزير وحاضر
 وكم من رئيس قد أفادت زماننا * ومن ملك قد وجته الا كابر
 بن حنين تلقى مالك اتقى العصا * وما لك الا قاصعاءك ناصر
 فان تنفق ياخذ ذبرا - لك حية * وان تجهر منى تلك المحافر
 أتسألنى أن اخفض الحرب بعدما * غضبت وشالت بنى قروم هوادر
 هز برتقادي الاسد من وثباته * له مريض عنه يجيد المسافر
 اذا مارأته العين غـ يرلونها * له واقشعرت من عراه الدوائر
 ونحن اذا ما الحى شل سوامهم * وجاءت بالطراف الذبول المعاصر
 نشن جواد البيض فوق رؤسنا * وكل دلاص سكهها متظاهر
 ونحى وراء الحى منعاصه * كرام اذا احمر العوالى مساعر
 ولو كنت حرا لعرض أو ذا حفيظة * جريت ولكن لم تندك الحراتر
 ولـ كنما أنت ابن حمراء فحة * لها ذنب فوق الجحان وجافر

﴿وقال يمدح عبد الملك بن مروان﴾

اذ لاقى بنو مروان سلوا * لدين الله اسيافا غضابا

صوامر تمنع الاسلام منهم * يوكل وقعون بمن أربابا
 بمن لقوا بمكة ملحدتها * ومسكن يحسنون بها الضرابا
 فلم يتركن من أحد يصلي * وراه مـ كذب الأنابا
 الى الاسلام أولافي ذمها * بها ركن المنية والحسابا
 وغرغرن بفيه الكسب منهم * ولو كانوا أولى غلغ شغابا

﴿وقال يرفي محمد بن موسى بن طلحة وكان شبيب قده بالاهواز﴾

نام الخليلي وما أغمض ساعة * أرقا وما ج الشوق لي أحرابي
 وإذا ذكرتك يابن موسى أسبلت * عيني يدمع دائم الهملان
 ما كنت أبكي الهالكين لفقدهم * ولقد بكيت وعزما أبكاني
 كسفت له شمس النهار فأصحت * شمس النهار كأنها بدخان
 لاحق بعدك يابن موسى فهم * يرجونه لتوائب الظندان
 كانوا لبالي كنت فهم أمة * يرجي لها زمن من الأزمان
 فأناس بعدك يابن موسى أصبحوا * كفتاة حرب غير ذات سنان
 متسامين يوتهم بجماعة * للسبل بين سباسب ومثان
 أودى ابن موسى والمكارم والندی * والعز عند تحفظ السلطان
 جمع ابن موسى والمكارم والندی * في القبر بين سبائب الأركان
 ماتت فهم بعد طلحة مثله * للسائلين وللابوم طعان
 ولئن جبادك يابن موسى أصبحت * ملين التون تجول في الاططان
 لهما نقاد الى العدو ضوامرا * جدا مجنبة منع الركبان
 من كل سابعة وأجد ساجح * كالسيد يوم تقيم ودخان
 كان ابن موسى قديني ذاهبية * صعب المنرى ممتع الأركان
 فدوى وقادر فيكم بصنعه * خير البيوت وأحسن البنيان

﴿وقال أيضا﴾

تبكي على المقتول بكر بن وائل * ونهى عن ابني مسمع من بكاهما
 فتيلين يتجاز الرياح عليهما * مجاوز نري بواسط جدهما
 ولوأصحا من غير بكر بن وائل * اسكان على الجاني تميلا صاهما
 غلامان نالا مثل مانال مسمع * وما صلبت عند الثبان عظامها
 ولو كان حيا مالك وابن مالك * أصدأ وقد انار بن طال سنهما
 ولو غـ برأيدي الأزديت ذراهما * ولكن بأيدي الأزد حزن طلاهما

﴿وقال أيضا﴾

أقول لنفس لا يجاد بمثلها * ألايت شعري مالها عند مالك
لها عنده أن ترجع اليوم روحها * الها وتجو من حذار المهالك
وأنت ابن جباري ربيعة حامت * بك الشمس والخضراء ذات الحباثك

﴿وقال يمدح قيس عيلان﴾

ألم تر قيسا قيس عيلان شمرت * لتصرى وطأطني هناك قرومها
فقد حلفت قيس على الناس كلهم * تبعا فهم منها ومنها تبعتها
وعادت عدوى أن قيسا لأسرى * وقوى إذا ما الناس عند قديهما
لنا المير الغربي والناس كلهم * بين لنا جهالها وحليمها

﴿وقال أيضا﴾

إذا دخرت قيس وخذفت والتقي * صمياهما اذطاح كل صميم
وكيف يسير الناس قيس وراءهم * وقد سد ما قداهم بميم
ولا والذي تاقى خزيمة منهم * بني أم بداخين غير عقيم
فأأحد من غيرهم يسيلهم * وما الناس إلا منهم بميم
إذا مضى الجراء حولي ذهفت * على وقد دق اللجام شكيمي
أبو أن أسوم الناس الاطلامة * وكنت ابن مرغانم العدو طولوم

﴿وقال يمجوا بأسعبد المهاب بن أبي صفرة﴾

وجدنا الأزدمن بصل وثوم * وأدنى الناس من دنس وطير
صرار بين ينضح في طاهم * نقي الماء من خشب وقير
كأن خصام اذ مرروها * بجوهي الخجل من أدر كيار
إذا جدفوا السفين خصي تيبوس * من الجبلي ذى الشعر القصار
وكان للمهاب من نسب * ترى بلدانه أثر الزيار
نجارك لم يهد فرسا وان كان * يعود الساج بالسد المغار
من المتطقين على طاهم * دليلي اللبل في الحج الغمار
فهي بالرياح وما أتته * على دقل السفينة كالصوار
وليرة للمهاب حيث ضمت * عليه الغلاف أرض أبي صفار
إلى أم المهاب حيث أعطت * بشدي اللؤم فاه مع الصغار
تبين أنه نبطي ببحر * وأن له الشيم من الديار
بلاد لا بعد بها غلام * له أبو ان معزلة الجوارى
وصيف ولم يهد فرسا أبوكم * ولم يحمل بنيه إلى الدوارى

ولم يعيد يعقوب ولم يشاهد * لحميم ماتدين ولا نزار
ومالله تسجد أزد بصرى * وليكن يسجدون لكل نازر

﴿وقال يصف عقوبة الحجاج﴾

ألم تر ما قالت نزار ودونها * من الهم لي مستهزأنا كاتمه
تقول وعيناها تقيضان هل نرى * مكانك من لأراك تخاميه
تخ عن الحجاج ان زحامة * شديدة اذا أغضى على من بزاحمه
ومن يأمن الحجاج والجن تنقى * عقوبته الاضعيف عزائمته
وقال حين هرب من زياد فربني سليم برجل من بني هزمن سليم لحمله على ناقه فقال
أتأني بها والليل نصفان قد مضى * اما هي ونصف دروات توأمته
فقال تعلم انها أرحبينة * وأن لك الليل الذي أذت جاشمه
فصيحته بعد الباب التي اشترى * بألفين لم تحجا عليها دراهمه
فأنك ان يقدر عليك يكن له * لسألك أرتغلق عليك أداومه
كفاني بها الهزى حملان من أبي * من الناس والحاقن تخاف جرائمه
فتي الجود عيسى ذوالمكارم والندی * اذا المسال لم ترفع بخيلا كرائمه
تخطى رؤس الحارسين مخاطرا * مخافة سلطان شديد شكائمه
فمرت على أهـل الحفير كأنها * ظالم تباري جحجح ليل نعامته
كانت شراعا فيه متنى زماها * من السلاج لولا خطمها اربلاهم
كانت رؤسها ركبت في محالها * الى دأى مغبورينيل محازمه
وأصعبت والمق وراعى وحنبل * وما صدرت حتى تلا الليل عامته
رأت بين عينها روية وانجلى * لها الصبح عن صعل أسيل مخاطمه
اذا ما أتى دون الفـربان فاسلمى * وأعرض من فليج وراعى مخارمه

﴿وقال يهتذرال قومه﴾

يا قوم اني لم أكن لاسيكم * وذوالبرء محقوق بأن يتعدرا
اذا قال غاوم من معد قصيدة * بها جرب كانت على بزورا
تناهوا فاني لو أردت هجاءكم * بداهو هو معروف أغرم مشهرا
أينطقها غيري وأرعى بدائها * فهذا كتاب حقه أن يغيرا

﴿وقال يسجدون بني نهمش﴾

بني نهمش لأصلح الله بينكم * وزاد الذي بيني وبينكم بعدا
أمن شرحتي لا تزال قصيدة * يغنيها الركب ان طالعة نجددا
غضبتن علينا أن علمتكم مجاشع * وكان الذي يحمي ذماركم عبدا

يعني الاشهب بن ربيعة النهشلي وكانت أمه اسمها ربيعة واسم أبيه ثور وقال يمدح اراز بن سلمة
أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ثم من بني الجوال وكان له بلا يوم الوقيط على حنظلة
إذا كره السخب الشقاق ووطوط الضفاف وكان الأمر جد تبراز
أمت إذا انحطت بكر بن وائل * بحسب بني الجوال رهط اواز
(وقال يمدح الطرمخ)

كان الطرمخ بن ثعبة اذعوى * كاشق ثمود حين فصلها
وماطىء الاجوس كأنهم * بها ثم نعلوا الامهات فوالها
وما تلصق الاجوس نساؤهم * بنا ثم آباؤهن بهولها
فخلوا بأعلى ثلثة آجائة * تبول العناق فوقها فقسيلها
ألسنا بأرباب اقوم وأمة * خللتها منهلومنها رسولها

(وقال يرثي ابنين له)

بني الشامتين الصخران كان مسنى * رزية شيلي مخدر في الضراغم
هز براداً أشباله من حوله * تشتت سباع الارض من ذى النخائم
أرى كل عشي لا يزال طليعة * عليه المنايا من فروج المخارم
وما أحد كان المنايا وراءه * ولو عاش أياما طويلا بسالم
فلمت ولو شفت حيازيم نفسها * من الوجد بعد ابني نوار بلاثم
على حزن بعد الذين تتابها * لها والمنايا فطعات المتخائم
يذكرني ابني السماء كان موهنا * إذا ارتقا بين النجوم التوائم
فقد رزى الاقوام قبل بينهم * واخوانها فاقى حياء المكرائم
ومن قبل مات الاقرعان وحاجب * وهم وومات المره قيس بن عامر
ومات ابي والمذران كلاهما * وهم وبن كلثوم شهاب الراقم
وقدمات خيراهم فلم يملكاهم * عشية بانار هط كعب وحاتم
وقدمات بسطام بن قيس وعامر * وومات أبو غسان شيخ الهازم
فما ابتاك الا ابن من الناس فاصبري * فان يرجع الموتى حنين الماتم

(وقال)

الاحبذا البيت الذي أنت هائبه * تزور بيونا حوله وبجانبه
بجانبه من غير هجر لاهله * ولا يمكن حذارا من عدو تراقبه
أرى الدهر أيام المشيب أمره * علينا وأيام الشيب أطايبه
وفي الشيب لذات وقرة أعين * ومن قبله عيش نعال جادبه
إذا نازل الشيب الشباب فأصلتنا * بسيفهم ما فالشيب لا بدعابيه

فياخبر مهزومو ياشرهازم * اذا الشيب راقت للشباب كتابه
 وليس شباب بعد شيب براجع * يد الدهر حتى يرجع الدهر حاله
 ومن يتحط باظالم قومه * ولو كزمت فهم وعزت مضاربه
 يخذش باظفار العشرة خده * وتجرح ركو باصفتنا وغاربه
 وان ابن عم المرء عز ابن عمه * متى ما بهج لا يحلل لا قوم جانبه
 ورب ابن عم حاضر الشرخيره * مع الخيم من حيث استقلت كواكبه
 فلما ما أي منه من الشرايح * ولا ما في منه من الخير جالبه
 فما المرء عنفوا بتجريب واعظ * اذا لم تعظه نفسه وتجاربه
 ولا خير ما ينفع العنن أصله * وان مات لم تحزن عليه آثاره
 ﴿وقال يمدح أسد بن عبد الله القسري﴾

ترودها نفس بعامة لها * ولما آتاه بالمايا حديدها
 فتوشك نفس أن تكون حياتها * وان مسها موت طويلا خلودها
 وسوف ترى النفس التي اكتبته حياتها * اذا النفس لم تنطق ومات ورديها
 وكم لأبي الاشبال من فضل نعمة * بكفه عندي أطقة متى سعورها
 فأصحت أمشي فوق رجلي قعما * علمها وقد كانت طويلا يعودها
 فكلم يابن عبد الله من فضل نعمة * بكفيلك عندي لم غيب شهودها
 وكم لكم من قبة قد بنيت * يطول عماد المبتني عمودها
 بنتمها بأيديها بجيلة خالد * ونال بها أعلى السماء يزيدا
 وجدتمكم تعلمون كل قبيلة * اذا اعترأ قران الامور شديدا
 وكانت اذا لاقت بجيلة غارة * فكم محامها ومنكم عميدها
 وكنتم اذا على النساء ذبواها * ليسعين من خوف فكم أسودها
 وما أصبحت يوما بجيلة خالد * الا لكم أو منكم من بقودها
 اذا هي مست في الدر وعوا قبلت * الى البأس مشيال من تجددها
 اعمرى اثن كانت بجيلة أصبحت * قد هتفت أهل الجدد وجدودها
 لقد تذاق الغارات يوم لقائها * وقد كان ضرابي الجماجم صديدا
 معانيل أيديها لمن جاء عائدا * اذا ما التقت حراما يا سودها
 وكانت اذا لاقت بجيلة بالقنا * وبالهندوانيات يفري حديدها
 فما خلقت أيد لقوم عطاؤها * يكون الى أيدي بجيلة جودها
 ﴿وقال أيضا يمدحه﴾

البلج وصحراواه لوسرت فهمما * أحب الينامن دجيل وأفضل

وراحلة قد عود في ركوبها * وما كنت ركابا لها حين ترحل
 قوائمها أيدي الرجال اذا انتحت * وتعمل من فيها عودا وتعمل
 اذا ما تلقتها الا واذى شعثها * لها جوء جوء لا يترجح وكله كل
 اذا فرغوا فيها الشراع كأنها * قلوب نعام أو ظليم شمردل
 تريد ان عبيد الله اياه سميت * يقول اذا قال الصواب ويفصل
 اذا ما تفرادوا عليها رهانهم * يحيى الى غايتها وهو أول
 له مرمى لحياء النفوس التي دنت * الى الموت من اعطاء نابين أفضل
 تداركني من هوة قد تقاذفت * برحلى ما في جولها ترحل
 الأكل ثنى في يد الله بالغ * له أجل عن يومه لا يحول
 وان الذي يعتبر بالله ضائع * وانكن سبحي الله من يتوكل
 تبين ما يخفي على الناس غيبه * ليل أو أيام على الناس دول
 بينك اشئ الذي أنت جاهل * بذلك علام به حين تسأل
 الأكل نفس سوف يأتي وراءها * الى يوم يلقاها الكتاب ان تجل

وقال يمدح عمر بن الوليد بن عبد الملك *

الملك سميت يا ابن الوليد ركابنا * وركبانها أمي اليك وأحمد
 الى عمر أنبلن معتمداته * سراعا ونعم الركب والمتعمد
 ولتجبر الراحث للخيول سابقا * ولا عدت الا أنت في العود أحمد
 الى ابن الامامين الذين ابوهما * امامه لولا المنبوة يسجد
 اذا هو أعطى اليوم زاد عطاؤه * على ماضى منه اذا أصبح الغد
 بحق امرئ بيب الوليد قناته * وكندة فوق المرتقى بتصعد
 أقول لحرف من يدع رحلها لها * سناما وتو بر القطا وهي هجد
 عليك فتى الناس الذي ان بلغته * فما بعده في نائل متلد
 وان له نارين كاتاهما لها * قري دائم قدام بيتيه توفد
 فهذي لعبط المشعبات اذا شتا * وهذي يد فيها الحسام المهند
 ولو خلدا الفخر امرأ في حياته * خلدت وما بعد - دل النبي تخلد
 وأنت امرؤ عودت للمجد عادة * وهل فاعل الاجما يتعود
 تسائلني ما بال جنبك جافيا * أهـ ما جفا أم جفن عندك أرم
 فقامت لها الا بل عيال أراهم * وما لهم ما فيه للغبث مقعد
 فقامت اليهم ابن الوليد الذي له * يمينها الاحمال والنصر يطرده
 يجود وان لم ترحل يا ابن غالب * اليه وان لا قيته فهو أجود

من النبل اذعم المنار غناؤه * ومن يلقه بن اغيب فهو اسعد
 فان ارداد اللهم هجر على الفتى * غلبه صكمار ذابير المقيد
 ولا ينجح لي هم اذالم يكن له * زماح وحبل للصر بنة محمد
 جزى ابن ابي العاصي فاحرز غايته * اذا حرزت من نالهاتها مجد
 وكان اذا اجرا الشئ حذانه * حضان اليها باديون ومسود
 لهم طرق اقوامهم قد عرفتها * اليهم وايديهم الى الشكم حمد
 ويا من حذيف آل مروان لم * ولا غبيرة الاطيسه لكم يد
 اذا عدت قوم مجدهم ويونهم * فضلتهم اذا ما كرم الناس عدوا
 وقال بهجوا يا كرشاء الدارين

ان ابا كرشاء ليس سارق * ولكن متى ما سرق القوم يا كل
 وزعموا ان خليفة الاقطع ابي الفرزدق يستجديه فقال له ادخل يدك في الخرج لما اخذت
 فهو لك فمخبر به خليفة فقال الفرزدق

انقد علمت فأس الامير وناره * وكفك عند الاقطع أنك سارق

وقال الفرزدق يعبر بني نمشل بن دارم بالاشهب بن زهير بن ثور بن ابي حارثة بن عبد المنذر بن
 جندل بن نمشل ويهجو يزيد بن مسعود بن نمشل

لعمري لقد كان ابن ثور انمشل * غرورا كما غر السليم تمامه
 فدلاهم حتى اذا ما تبذروا * بمهواة نبق أسلمته سلاله
 فأصبح من تخمهم ريبلة وابنها * مباحا حناه مستحلا محارمه
 ومثلك قد أبطرته قد رذعه * اذا نظرت الاقوام كيف أراجمه
 فمن يزدجر طبر العيين فائما * جرت لابن مسعود يزيد اشاعمه
 تسمع وأنت يا يزيد مقاتلي * وهل أنت ان أفهمت الحق فاهمه
 أني ك ما قد يعلم الناس كلهم * وما جاهل شيا كن هو عامه
 ألم تر اننا نحن أفضل منكم * قد بما كما خير الخناج قوادمه
 وما زال ياتي العزمنا وبيته * وفي الناس ياتي بيت عز وهادمه
 قد بما ورثناه على عهد تبع * طوال اسواريه شديد اعاجمه
 وكم من أسير قد فسك كذا ومن دم * حملنا اذا ما ضج بالقتل غارمه
 بني نمشل ان تدر كوا بسبايكم * نوافذ قولي حين غبت عوارمه
 متى تلت ضيف النهشل اذا شتا * تجد ناقص المقرئ حينما طاعمه
 ألم تعلم يا ابني رقاش بأنتي * اذا اختار حربي منكم لاساله
 غنما فقما اذ تقسم غنمة * ألا كل من عادي القمي غنمه

فحمله من أرض بكر بن وائل * نسوق قصيرا لانف حرد لقوامه
 أنا الشاعر الطاهي حفيقتومه * يومئذ كفى الشر الذي هو جارمه
 وكنت اذا هاديستفوا مجاتم * على الجمر حتى يجمع الذالطه
 وجيش بعينه كان زهاه * نهار يخ طود مشعر مخاره
 كثيرا لحمى بجم الوغاب العدي * يعم السبع رزه ومهامه
 لهم تطل الطير تؤخذ وسطه * تقاد ال أرض الهدوسواهم
 مطونا حتى كان جبانا * نوى خاشته بالضروس عواجه
 قيامه شتى ويجمع بيتنا * من الامر ما تلقى الناخر اعنه
 اذا مضى دامن منزل سهاته * سنا بكه صم الصوى ومناسه
 اذا ورد الماء الرواء تطامات * اوانه حتى يباح عياله
 وهم ناهم بكر انا صج سبهم * تقسم بالانهب فينا غناهم
 غزونا به أرض العدو وموت * صعا ليكنا انفاه ومقاسمه
 وعند رسول الله اذ شد قبضه * وملى من أسرى تمم اداهم
 فرجنا عن الاسرى الا داهم بعدله * تخمط واشتدت عليهم شكاه
 فكان مساعينا قدينا وسعيلا * كريم وخير السعي قدما كاره
 من اعي لم تترك فقيم خبارها * ولا نغشيل اجاره ونهاجه
 وقال يديع عمر بن عبد العزيز بمكة

لاسماء اذا هلى لاجلاك خيرة * واذا كل موعدولها انت آمله
 نسوق خزاي الميث كل عشيبة * بازهر كالدينار حوم كاحله
 لها نفس بعد الكرى من رقدها * كان فغلم المسك بالليل شامله
 فان تسألتني كيف نومي فاني * أرى اهم اجفاني عن النوم داخله
 وقوم أبوه غالب أنا ما لهم * وعلم تشي بالعرء ارامله
 ومجد اذ ود الناس أن يلحقوا به * وما أجد أو يبلغ الشمس ناله
 أنا الخلد في الخنظلي الذي له * اذا اجعت ركبنا جميع منازله
 على الناس ما لا يدعون بخراجه * وقمر يدق الهام والعنجر بازله
 أرى كل قوم وذا كرمهم أبا * اذا ما انتى لو كان منا اوانه
 نغرينا صدقنا على الناس كاهم * وشرونا على الناس والخنجر باله
 أما بين للناس أن يتبينوا * فيز جروا أو يرى الحق عاقله
 وكل أناس يفضهون على الذي * لهم غيرنا اذ يجمل الخبر جاعله
 اليك ابن ايل يان ليلي تجوزت * فلاة وداويا دفانا مناهله

شجبل دلاه انقوم فيه غناه * اجالته حم المستديبة جامه
 لها صاحباً ففر علم او صاع * بها اليرعادي تهنول مناقله
 تر يدع الحج ابن لبلى كلاهما * لصاحبه خير رجي فواضله
 زيارة بيت الله وابن خليفة * تحلب كفاه المذنبى وانامه
 وكان بمصر اثنتان ماخاف أهلها * عدوا ولا جدبا تخاف هزائمه
 لدن جاور النيل ابن لبلى فانه * يفيض على أيدي المسا كين نائه
 فأصبح أهل النيل قد ساء ظنهم * به واطمأنت بعد فيض سواحه
 أرى الناس اذ حلى ابن لبلى مكانه * يطوفون الغيث الذى مات وابنه
 كما طاف أيام بام حافية * بهم وأب قد فارقتهم شجائله
 فقل للبتامى والارامل والذى * يريد به أرض ابن لبلى رواجه
 يؤم ابن لبلى خاتما من وراءه * ويأمل من ترجى لديه نوافه
 فان لهم منه وفاء رهينة * باخلاقه الجلى تفيض جدوله
 أغرغنى الفاروق كفيه لعلى * وآل أبى العاصمى طوال محامه
 أراد ابن عشرين نال التى علت * على الشيب من مجد تسمى أطاوله
 فودع توديع الجباد عنانه * فما جاء حتى ساور الشمس قائمه
 ألم تر أن النيل نصب ماؤه * ومات الذى بعد ابن لبلى وفاعله
 ومترن بالموت حال فداؤه * تبين عنه بيان لبلى سلاسه
 وما ضمنت مثل ابن لبلى حرجة * وما كان حتى وهو حتى يعادله

﴿وقال﴾

الأمان لشوق أنت بالليل ذا كره * وانسان عين ما يغمض عاثره
 وربيع كجثمان الحمامة أدرجت * عليه الصباح حتى تسكر دأثره
 به سكن ذبال العشى كأنه * هجان دغته للجفور فوادره
 خدلا بعد حتى صالحين وحله * نعام الحمى بعد الجميع وباقره
 بما قدرى ليلى ولدى مقبلة * به فى خليط لاتفانى حراثره
 فغير لبلى الكاشكون فأصحت * لها نظردونى مررب تشاثره
 أرا فى اذا ما زرت لبلى وبعلاها * تلوى من البغضاء دونى مشافره
 وان زرتها يوما فليس بخلفى * رقيب يرانى أوعر وأحاذره
 كأنه لى ذى الظن عيناً بصيرة * بمقعدته أو منظر هو ناظره
 يحاذر حتى يحسب الناس كلهم * من الخوف لا تخفى عليهم مرآثره
 غدا الحى من بين الأعلام بعدما * جرى جذب الهمى وهاجت أعاصره

دعاهم اسيف البحر أو بطن حائل * هوى من نوى حتى أمرت مرأته
 غدوت برهن من فؤادي وقد غدت * به قبل أتراب الجنوب تماضره
 تذكرت أتراب الجنوب ودونها * مقاطع أنهار دنت وقد طازره
 حوارية بين الفراتين دارها * لها مة معد عال برود هواجره
 تساقط نفسي اثرهن وقد بدا * من الوجد ما أخفى وصدرى مخامره
 اذا عبرة ورعتها قد كفت * قديلا جرت أخرى بدمع تبادره
 فلوان عينا من بكاء فتحدثت * دما كان دمهى اذ ردائى سائره
 متى ما جئت عانيك يا بيل تعلمى * مصابة ما يمدى اعانيك نائره
 ترى خطأ مما اتعمرت وتضمنى * جريرة مولى لا يغفرض نائره
 فلم يبق من عانيك الا بقية * شفا كجناح النسر مرط سائره
 ألا هل للبللى فى الفداء فانسى * أرى رهن لبلى لا تنبألى أو امره
 لعمرى انى أصبحت فى السير فاصدا * لقد كان يحلولى لعبنى حائره
 وجون عليه الحص فيه مريضة * تطلع منه النفس والموت حاضره
 حليلة ذى الفين شيخ برى لها * كثير الذى يعطى قديلا يحاقره
 نهى أهلها عنها الذى يعلمونه * اليها وزالت بعن رجاها ضارته
 أنبت لها من فمحتل كنت أدرى * به الوحش ما تخشى على عوافره
 فجازت حتى أصعدتني جبالها * اليها ولبلى قد تخامص آخره
 فلما اجتمعنا فى العلالى بيننا * ذكى أنى من أهل دار بن تاجره
 نعتت غليل النفس الالبانة * أبت من فؤادى لمزها بأضماره
 فلم أرمتز ولا به بعد هجعة * الذى قرى لولا الذى انما طازره
 أحاذر بوابين قد وكلاهما * واهر من ساج تنط ساسره
 فقلت لها كيف النزول فاننى * أرى اللبل قدولى وصوت طازره
 فقامت أقاليد الرماحين عنده * وطهها ان بالابواب كيف تساوره
 أبا السيف أم كيف التسنى لوثق * عليك رقيب دائب اللبل ساهره
 فقلت انبغى من غير ذلك محالة * وللامر هيات تصاب مصادره
 لعل الذى أصعدتني أن يرقتى * الى الارض ان لم يقدر الحين قادره
 فقامت باسباب طول وأشرفت * قسيمة ذى زور مخوف نزاره
 أخذت باطراف الجبال وانما * على الله من عوص الامور مياسره
 فقامت أقعنا ان القيام ضربة * وشدا معا بالجلبل انى محاصره
 اذا نلت قد نلت البلاط تذبذبت * حبالى فى نيق مخوف محاصره

حنيف ترى المعقبان تقصر دونه * ودون كبيدات السماء مناظره
 فلما استوت ربحلاى فى الارض نادتا * أحيى برجى أم قنيل تحاذره
 فقامت ارفعا لاسباب لايشعر وابتدا * ووايت فى أعجاز ليل أبادره
 ههنا دلتانى من شمانيين قامته * كما أنهض باز أقم الريش كأمرة
 فأصبحت فى العوم الجلوس وأصبحت * مغلقة دونى عنها دسا كره
 وبانت كدوداة الجوارى واهلها * كثير دواعى بطنه وقراقره
 ويحسها باتت حصانا وقد جرت * لنا برناها بالذى أناشه كره

﴿ وقال ﴾

دعوا لستخلف الرحمن خيرهم * والله يجمع دعوى كل مكروب
 فانهض مثل عتيق الطير يتبعه * مساعرا الحرب من هر دونه من شيب
 لا يعرف الخليل مشدود ارجائها * فى منزل بهار غير تأويب
 تعدوا الجليد وتعدوا وهوى قتم * من وقع من علة ترعى ومجنوب
 فبدت له من قصور الشام ضمورها * بطان شرقى أرض بعد تغريب
 حتى أنأخ مكان الضيق منتصبا * فى مكفه من مثل حرة الأوب
 وقد رأى مصعب فى ساطع سبط * منها سوابق قارات أطانيب
 يوم ترسكن لآبراهيم عاضية * من النور وقوقا والبعايب
 كان طيرا من الرامات نوقهـم * فى قائم لبطها جمر الإنايب
 أشطان موت تراها كما أوردت * حمرا اذ رفعت من بعد تصويب
 يتبعن منصور رة ترى اذا القيت * بقائى من دم الاجواف منجروب
 فأصبح الله ولى الامر خيرهم * بعد اختلاف وصح غير مشعوب
 تران عثمان كانوا الاواباء له * سر بال ملك عليهم غير مشعوب
 يحكى اذ البسوا الماذى ملكهم * مثل العروم تسامى للمصاعيب
 قوم أبوههم أبو العاصى أنجادهم * قرم نجيب طمرات مصاعيب
 قوم أئيبوا على الاحسان اذ ما سكوا * ومن بد الله يرعى كل تنويب
 فنلوا ريت الى قومي اذا انفرجت * عن سابق وهو بحرى غير مشعوب
 أغر يعرف دون الخيل مشترفا * كالغيب يحفر من أطراف الشايب
 كاد الفؤاد تطير الطائرات به * من الخافة اذ قال ابن أوب
 فى الدار انك ان تحدث فقد وجدت * فيك العتوبة من قطع وتعذيب
 فى مجلس يتردى فيه ذوريب * يحشى على شديده الهول مرهوب
 فقامت همل ينفضى ان حضرتمكم * طاعة وفؤاد منك مرعوب

ماتنه عنه فاني لست قاربه * وما نهي من حليم مثل تجريب
 ولا يفوتك شئ أنت طالبه * وما نعت شئ غير مقرب
 وقال يذكر هدم الوليد بن عبد الملك بيعة دمشق وجعلها مسجدا وقد مر حديثها في شعر جرير
 اني لينفغي بأسي فيصرفني * اذا أقي دون شئ مرة الودم
 والشيب شر جديد أنت لابسه * وان ترى خلقا شرمان الهرم
 ما من أب حملته الارض بفعله * خير بينين ولاخير من الحكم
 الحكم من أبا العاصي الذين هم * غيث البلاد ونور الناس في الظلم
 منهم خلائف يستفي في الغمامهم * والمتحمون على الاطال في القتم
 رأيت قریش ابا العاصي أحقهم * بائين بالخاتم الميمون والقلم
 تحيروا قبل هذا الناس اذ خلقوا * من الخلائق اخلاقا من الكرم
 ملء الجفان من الشيزي مكلة * والضرب عند احمرار الموت لهم
 ما مات بعد ابن عفان الذي قتلوا * واعد مروان للاسلام والحرم
 مثل ابن مروان والآجال لاقيه * بحتها كل من يمشي على قدم
 ان ترجعوا قد فرغتم من جنازته * لما حاتم على الاعواد من أمم
 خليفة كان يستسقي الغمام به * خير الذين بقوا في غابر الامم
 قالوا اذ قوة فكاد الطود يرفقه * اذ حركوا نعشه الراسي من العلم
 أما الوليد فان الله أورثه * بعلمه فيه ملكا ثابت الدعم
 خلافة لم تكن غصبا مشورتها * ارسى قواعد الرحمن ذوالنعم
 كانت لعثمان لم يظلم خلافتها * فانتك الناس منه أعظم الحرم
 دما حراما وأيمانا مغلظة * أيام يوضع قبل القوم بالعم
 فرقت بين النصاري في كنائسهم * والعايدن مع الاحمار والعم
 وهم معافي مصلاهم وأوجههم * شتى اذا سجدوا لله والصنم
 وكيف يجتمع الناقوس يضربه * أهل الصليب مع القراء لم تنم
 فهمت تخويلها عنهم كاهنما * اذ يحكم انهم في الحورث والغنم
 داود والملاك المهدي اذ حكما * أولادها واجتزاز الصوف بالحلم
 فهمك الله تحويلا لبيعتهم * عن مسجد فيه يتلى طيب الكلام
 عست فروغ دلائق أن يصادفها * بعض الفوائض من أنهارك العظم
 امامن التير اذ واري جزائره * وطم فوق منار الماء والاكم
 أو من فرات أبي العاصي اذا التطمت * أثباجه بمكان واسع التلم
 تظل أرسكان طائت تغالته * عن سورها وهو مثل الفالج القطم

يحشون من شرفات السور سورته * وهم على مثل فحل الطود من خيم
 أبقا من القرن والابطال كالحية * والجوع بالشحم يوم انقطة الشحم
 ودخل الفرزدق يوما المر بدلفي رجلا يقال له حمام من موالى باهلة ومعه نحي من سمن يبيعه
 فسامه اياه فقال له ادفه ابيك وتب لي اعراض قومي فقال ييب له اعراض قومك ويحجو
 ابليس

اذا شئت هاجتني ديار حيلة * ومرط افلاء امام خيام
 بحيث تلاقى الحمض والذو هاجتا * اعينني أعمر ابا ذوات سهام
 فلم يبق منها غير أثلم خاشع * وغير ثلاث للرماد رثام
 ألم ترفى عاهدت ربي فاذني * لبين رواج قائم ومقام
 على قسم لا أشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من في سوء كلام
 ألم ترفى والشعر أصبح بيننا * دروء من الاسلام ذات حرام
 بهن شفي الرحمن صدرى وقد جلا * عشا بصري منهن ضوء طلام
 فأصعبت أسمى في فكالكفلادة * رهينة أوزار على عظام
 أحاذر ان ادعى وحوضي محلق * اذا كان يوم الورد يوم خصام
 ولم أنتبه حتى أحاطت خطيبتى * ورائى ودقت للهوان عظامى
 الا شرا من كان لا يملك استه * ومن قومك بالليل غير نيام
 يخافون منى أن يوصلك أنوفهم * وأقواءهم احدى بنات صمام
 اعمرى لنعم النحي كان قومك * عشية عب البيع نحي حمام
 بتوبة عميد قد أناب فؤاده * وما كان يعطى الناس غير ظلام
 أظعتك يا ابليس سبعين حجة * فلما انتهى شبي وتم تمام
 فررت الى ربي وأيقنت أنسى * ملاق لا يام المنون حمى
 ولبادنى رأس التى كنت خائفا * وكنت أرى فيها القاء لزام
 حلفت على نفسى لاجتمدها * على حالها من حجة وسقام
 الأطلالما قدبت يوضع ناهتى * أبو الجن ابليس بغير خطاب
 يطل يمينى على الرجل واركا * يكون ورائى مرة وامامى
 يبشرنى أن لن أموت وانه * سيخادنى في جنة وسلام
 ققات له هلا أخيك اخرجت * بينك من خضر الجور طوامى
 رميت به فى اليم لما رأته * كفرقة طودى يذبح وشمام
 فلما تلاقى فوفه الموج طاميا * فكصت ولم تحتل له جرام
 ألم تات أهل الجور والحجر أهله * بأنعم عيش فى سيوت رخام

قتلتم اعقروا هذى اللقوح فانها * ليكم أو تنجوها اللقوح غرام
 فلما أناخوها تبرأت منهم * وكنت نكوصا غنم - دكل ذمام
 وآدم قد أخرجتم وهو ساكن * وزوجته من خير دار مقام
 وأقسمت يا ابليس انك ناصح * له ولها اقسام غير انام
 فظلا يحيطان الوراق علمهما * بأيديهما من كل شر طعام
 وكم من قرون قد أطاعوك أصبحوا * أحاديث كانوا في ظلال غمام
 وما أنت يا ابليس بالمرء ابغى * رضاه ولا يقنادني بزمام
 سأجزيك من سوات ما كنت سقتني * اليه جروا فانك ذات كلام
 تعيرها في النار والنار تلتقي * عليك بزقوم لها وضرام
 وان ابن ابليس وابليس ألبنا * اهدم بعذاب الناس كل غلام
 هما تقلابا في من فوهيما * على النابج العاوي أشدر جام

ولما قدم خالد بن عبد الله القسري على العراق وارتقى عمر بن هبيرة وجلسه في دار الحكم
 ابن أرباب التقى بواسط وكان لابن هبيرة غلمة روميون قد علوا صناعات الروم واهمهم فجاءوا
 ونزلوا تلقاء السجين الذي فيه ابن هبيرة وبينه وبينهم الطريق فحفروا سورا وسقوه بالاساج
 وحفروه وقد صد البيت الذي هو فيه حتى انتهى الحفر الى بيته وقد وطئوا له الخيل العتاق
 وضمروها فخرج نحو الشام فقال لابنه يابني الى من تقصد فقال عليك بأبيك بعت يحيى بن
 الحكم امرأه هشام فقال يابني تبيك اذا اغتسلت رزيت قال عليك بمسلة بن هشام قال ذلك
 صبي وليكني آتي مسلة بن عبد الملك قال بلاؤا عنده متى قد عزته عن العراق قال كلاهما
 قريش فانا حبيب مسلة بن عبد الملك لبلال فقال لآذنه أعلم أبا سعيد ان ابن هبيرة بالباب فأذن له
 وآمنه فكان بين منزل مسلة وبين منزل هشام نحو مائة ميل فصلى مسلة الغداة مع هشام فلما
 انصرف هشام قال له آذنه لقد رأيت أبا سعيد صلى معنا فقال لقد جاءت به حاجة فأذن له فأذن له
 فدخل فقال أحاجة جاءت بلي يا أبا سعيد قال نعم قال هشام قضيت إلا أن تكون في ابن هبيرة
 فقال مسلة ما أحب أن تدخل في حاجتي شريطة قال هشام قضيت قال فانه ابن هبيرة قال وأين
 هو قال في منزلي قال هولك وآمنه وكان خالد بن عبد الله لما بلغه ان ابن هبيرة خرج من السجن
 احضر سعيد بن عمرو الحرشي وكان من اعدى الناس لابن هبيرة فقال له سر ثلاث مناقب في
 منقله حتى تظفر بين ابن هبيرة ان شاء الله فخرج الحرشي يقتل رواجه حتى قدم على هشام بعد
 خروج أبي سعيد من عنده بالامان لابن هبيرة فلما دخل على هشام ونظر اليه قال له هشام
 في است ابن النصرانية يغلبكم ويفوتكم ابن هبيرة وهو في أيديكم وتأنيني تريد أن تذهب به
 وهو على بابي ارجع خاب املاك فرجع لحالد بالخبر فلقى خالد بن عبد الله ذلك ابن هبيرة وهو على باب
 هشام فقال له يا ابن هبيرة ابق العبد فقال له ابن هبيرة حين ماتت يا خالد نوم الأمة

وفي ذلك بقول الفرزدق

لما رأيت الأرض قد سد نظرها * ولم تر الاطنما لك مخرجها
 دعوت الذي ناداه يونس بعدما * ثوى في ثلاث مظلمات فخرجها
 فأصحت تحت الأرض قد سرت اليها * وما سار سارتم لها حين أدلجها
 هـ ما ظلمت الليل وأرض تلاقنا * على جامع من أمره ما تعرجها
 خرجت ولم تمنع عليك شفاعته * سوى ريد التقريب من آل اعوجها
 أفر من الحو الجياد اذا جرى * جرى جرى عريان القري غير أنجها
 جرى بك عريان الحمامين ليله * به عنك ارضي الله ما كان أشجها
 وما احتمال محتمل كحيلته التي * بها انفسه تحت الصريمة أوجها
 وظلماء تحت الأرض قد خضت هولها * وايل كلون الطيلسان اذ عجا

﴿وقال أيضا﴾

غفرت ذنوبا وعاقتها * فأولى لكم يا بني الاعرج
 تدبون حول ركيانكم * ديبب القنا فذ في العرفج
 فلولا ابن اسماء قلدتكم * فلاند ذى عروة منضج

﴿وقال أيضا﴾

رأتني معدنحرا فتناذرت * بديه مخشي الجزيرة عارم
 وما جرب الاقوام منى أناته * لدن عجموني بالضروس العواجم
 يرى العجم اقواما فرقت عظامهم * وأبدي صة الى وقع أبيض صارم
 أتاني وعيد من زياد فلم أتم * وسيل اللوى دوني وهضب التمام
 فبت كأي مشر خيرية * سرت في عظامي أودماء الاراقم
 زياد بن حرب لو أظنك تاركي * وذا الضغن قد جشمته غير ظالم
 لقد كلفت منى العراق قصيدة * رجوم مع الماضي رؤوس المحارم
 خفيفة أفواه الرواة ثقيلة * على قدرها نزلة بالمواسم
 رأيتك من تغضب عليه من امرئ * ولو كان ذار هط بيت غـ برنام
 أغر اذا غـ بر اللثام تحابلت * يداه بسيل المنعم المتراكم
 نمتك العرائن الطوال ولا أرى * لسهيك الاحامدا غير لاثم
 ألم يأتني أني تجلل ناقتي * بنعمان أطراف الاراك النواعم
 مقبدة ترعى البربر ورحلها * بمكة ملق عائد بالمحارم
 فان لا تداركني من الله نعمة * ومن آل حرب أتى طيرا الاشام

فدعنى أكن ما كنت حيا حمامة * من القائلين البيت غير الروائم

﴿وقال يمدح عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني﴾

انى وان كانت تميم عمارق * وكنت الى القدموس منها القمام
لمثن على افتاء بكر بن وائل * ثناء يوافقكم -م بالمواسم
هم يوم ذى قار أناخوا فصادموا * برأس به ترمى صفاة المصادم
أناخوالكسرى حين جاءت جنوده * وبهراء أذجاء توجع الأرقام
إذا فرغوا من جانب مال جانب * عليهم فنادوهم ذباد الحوام
بأثورة شهب إذا هي صادفت * ذرى البيض أبدت عن فراخ الجماجم
فما برحوا حتى تهادت نساؤهم * ببطحاء ذى قار عياب اللطائم
كفى بهم قوم امرئ ينصرونه * إذا عصت أيديهم بالقوائم
اناس إذا مال الكلب أنكراهه * أناخوا فعادوا بالبيوف العوارم

﴿وقال يمدح جواهرة﴾

أباهل لو أن الانام تنافروا * على أيهم شرقديما وألام
لغازلكم سهام التيم عليهم * ولو كانت الجملان فهم وجرهم
فأيكما يا ابني دخان إذا دعا * الى اللؤم داع منك يا تقيتم
فما منكما الا ووفى رهانه * بالألم من يمشى ومن يتسكلم

﴿وقال فيهم أيضا﴾

ألا كيف البقاء لباهلى * هوى بن الفرزدق والجحيم
سواء يا أحم أنكنت حولا * عجوزك أم هجوت بنى تميم
ألست أصم ابكم باهليا * مسيل قرارة الحسب التميم
ألست إذا نسبت لباهلى * للألم من تركض فى التميم
وهل ينجى ابن نخبة حين يعوى * تناول ذى السلاح من النجوم
ألم تترك هوازن حيث هبت * عليهم رجحنا مثل الهشم
عشية لا قتيبة من تزار * الى عدد ولا نسب كريم
عشية زيات عنه المنايا * دماء المرتدين من الصميم
لمن يك تاركا ما كان شيئا * فاني لأضيع بنى تميم
أنا الحامى المضمحل كل أمر * جنوه من الحديث مع القديم
فاني قد ضمنت على المنايا * فوأت كل ذى حدث عظيم
وقد علمت معد الفضل أنا * ذوو الحسب المكمل والحلوم
وأن رماحنا تأتي وشحى * على ما بين طالسة وروم

خلفت بشخب الاجسام شعث * قيام بسين زمزم والخطيم
 لقد ركبت هوازن من هجائي * على حدباء نيايسة العقوم
 نصرنا يوم لا قونا عليهم * برح في مسامحةهم عقيم
 لقد ولد اللثام بسني دخان * فصحات البظور من الكلوم
 وهل يستطيع أبكم باهلي * زحام الهاديات من القروم
 فلا يأت المساجد باهلي * وكيف خلاه مرجوس رجم
 وهل ياتي الصلاة اذا قيمت * هرايدة الايور ذو وفدوم

وقال لحامية بن نصر ورزق ولما زبن حمرة من بسني حشيش بن محربة القعبي *

ألا أبلغ لديك نبي فقيم * ثلاثة آف منهم دوام

فهم نازن والعبد زور * وحامية بن ناخمة البرام

بينما الفرزدق يمشي في مقبرة بني حصين اذ تلقاه مكار يكرى الحمري المتبرية يقال له باب
 فقال له يا هلم فإياه فأنشده هذا البيت المفرد

كم من حر باب ضخم حملته * على الرجل فوق الاخدرى المكتم

فقال له باب اي والله بأبي كبر ما حملت النوار فقال له ابنه لبطه هاما جنيت غلبنا يا أبه وقال

يدح بنى عجل

تجمل بالمعبوط عجل من القرى * وتغضب أطراف العوالي من الدم
 هما من كرام المأثرات اصطفاها * على الناس في اشرا الذين ومسلم

وقال لأمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أختي عتاب

لو كنت صلب العود أو كان معبر * نلضت حياض الموت والليل مظلم
 ولكن أبي قلب أظبرت بناته * وعرق لثيم حالك اللون أدهم

وقال في زياد للمامات *

أبلغ زيادا اذا لاقت جيفته * أن الحمامة قد طارت من الحرم
 طارت فما زال يفهم اقوادتها * حتى استغاثت الى الصعراء والاجم

وقال في ابنة مسلم بن زياد بن أبيه *

دعي مغاوا الابواب دون فعالمهم * ولكن تحمي بي هيلت الى السلم
 الى من يرى المعروف سهلا سيده * ويعمل اخلاق الرجال التي تهي

وقال في عبد الله بن خازم السلمي ثم الحرابي وكان قتل عطارا مولى لبني يربوع بخراسان يقال
 له سالم وذلك قبل ان يهاجى بحريرا

لله يربوع ألمنا تنكنا لها * صر يمة أمر في قبيل ابن خازم

تمشى حرام بالقيس كأنها * حبالى وفي أوامهم ادم سالم

فلما قال هذين البيتين اجتمعت اليه طائفة من بني تميم فدخلوا قيس بن الهيثم السلمي
وتهدوده بالقتل فاستأجلهم واتي الاخيف بن قيس وقال يا ابا جحر تريد ان تأخذني بنو تميم
بجربه شارب الخمر ابن عازم فقال لا ابالك ان السفهاء لا يرضون الا بالدية فاذنتهم بنو سليم اليه
فقال الفرزدق

اذا كنت في دار تخاف بها الردي * فصمم كيصمم الغداني سالم
سجنا طلبا لا وترنفسا بموته * فأت كريمة عاتقا للإلام
نقى ثياب الذكركم من دنس الخنا * يناجي ضمير مستدفع العزائم
اذا هم * أفرى ما بهم ما ضيا * على الهول طلاعنا بالاعظام
ولما رأى السلطان لا ينصفونه * قضى بين أيديهم بأرض صارم
ولم يتأثر العاقبات ولم ينم * وليس أخو للوزر الغشوم ينائم

وقال الفرزدق في رجل من بني مخزوم *

ما أنتم في مثل أسرة هاشم * فاذهب البنت ولا بني العوام
قوم لهم شرب البطاح وأنتم * وضر البلاد مواطئ الاقدام
وقال في ابن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وكان من سببها العرب من عبس وولاؤه لبني مخزوم
وكان مع عمر بن عبد العزيز قبل ان يستخلف فاستشفعه الفرزدق في حاجة فاني فعضاها له عمر

أمر الامير بجاحتى وقضائها * وأبو عبيدة عند نام - دموم
مثل الحمار اذا شددت بسرجه * والى الضراط وعضه الابزيم
أبت الموالى أن تسكون صميمها * وتفتك عن أحسابها مخزوم

قال وقد كان عمرو بن تميم عسكرت أيام يزيد بن المهلب في ناحية المرير بدفعت اليهم يزيد مولى
له يقال له دارس في قوم من أصحابه فانهزمت عمرو بن تميم فقال الفرزدق

تصدعت الجعراء اذ صاح دارس * ولم يصبروا عند السيوف الصوارم
جزى الله قيسا عن عدى ملامة * وخص بها الأذنين أهل الملام
هم خذلوا ما ولاهم وأميرهم * ولم يصبروا للموت عند الملاحم
وقال برثي وكيد ابن أبي سود ومحرز بن عمران جد بشر بن جهمان المنقري *

أنى طرفى عام وكيسع ومحرز * وانى لنا مثلاهما لتميم
سما كان كانيا رفجان بناءنا * ومردى حروب جمته وخصوم

وقال أيضا *

يا أخت ناجية بن سامة اتى * أخشى عليك بنى ان طلبوا دى
لن يقبلوا دية رليسا أو يروا * منى الوفاء ولن يروه بنوم
فالوت أروح من حياؤك كندا * ان أنت منك سائل لم تنعمى

هل أنت راجعة وأنت صحيحة * لبتى شلو أبهم المتقسم
 ولقد ضيقت من النساء ولا أرى * كضئى بنفى منك أم الويثم
 وكيف السلامة بعد ما تميتنى * وزركت قلبي مثل قلب الأيهم
 قطعت نفسى ما شجى سريحة * وزركتنى ذنقا عراق الاعظم
 وأصدرميت الى رمية قاتل * من قتلتيك وعارضيك بأسهم
 فأصبت من كبدى حشاشة عاشق * وقمتلى بسلاح من لم يسكهم
 فأذا حلفت هناك انك من دى * لسريشة فتخللى لا تأمئى
 وان حلفت على يدك لأحلفن * بهين أصدق من عينك مقسم
 بالله رب الرافعين أكنهم * بين الحطيم وبين حوضى زفرم
 فلأنت من خلال الجبال تملتنى * اذ نحن بالحدق الذوارف نرتى
 اذ أنت مقبله بعيسى جؤدر * ويجيد أم أعن ليس بتوأم
 وبواضع ترسل تشف غيروبه * عذب وأذاف طيب المتشم
 وسكان فارة تاجر هندية * سبقت الى حديث فيك من انهم
 ما فرثت كبدى من امر أهلها * عينان من عرب ولا من أعجم
 مثل التى عرضت لنفسى حنفا * منها بنظرة حرسين ومعصم
 ناجية كرم أبوها تنفى * من غالب قبب البناء الاعظم
 فلئن هى احتسبت على قدرأت * عيناى صرعة ميت لم يسقم
 هل أنت بائعتى دى بغلانه * ان أنت زفرة عاشق لم ترحمى
 ما كنت غير رهينة محبوسة * بدم لأخى بنى كنانة مسلم
 يا ويح أخت بنى كنانة انها * لخبيلة بشفاء من لم يحرم
 فائن سفكت دما بغير جريرة * لتخلدن مع العذاب الأليم
 ولئن حملت دى عليك لتحملن * فولا يكون عليك مثل يللم
 والنفس ان وجبت عليك وجدتها * عبا يكون عليك أثقل مغرم
 لو كنت فى كبد السماء لحاوت * ككفاى مطاعا اليك بسلم
 فلا كتمن لك الذى استودعتنى * والسمر منتشر اذا لم يسقم
 هل تذكركين اذ الركب مناخة * برحالها لرواح أهل الموسم
 اذ نحن نسترق الكلام وفوقنا * مثل الضباب من الهجاج الأقم
 اذ نحن نخبر بالخواجب بيننا * مالى النفوس ونحن لم تسكهم
 ولقد رأيتك فى المنام ضجيعتى * ولثمت من شفتيك أطيب ملثم
 وغد وغد غد كلال يومها * يسدى لك الخبز الذى لم تعلم

والليل تعلم أنها فرسانها * والعاطفون بها وراء المسلم
أسلاب يوم قراقر كانت لنا * تهدي وكل تراث أبيض خضرم
نظام الحكمة بناوهن عوابس * وطء الحصاد وهن لسن بصوم
نصى اذا كسر الطعان رماخنا * في المعلين بكل أبيض مخدم
واذا الحديد على الحديد لبسته * أخرجن نائمة الفراع الختم
وقال الفرزدق لزيد بن مسروق أئسى سلمة بن مسروق وهم من بني ثعلبة بن ربوع وكأول يتجرون
في الطعام وذلك ان زيدا حضر كردم الفرزاري جد حمران بن مكره وقد أمر الفرزدق بصلة
كثيرة فاخبره انه يرضى بالقليل وكان كردم عام لاجه بن هبيرة علي كوردجلة فانكسر عليه
الخراج فقال ادعوا لي السؤال لتقسم فمهم شيئا أمر به الامير عمر بن عبد العزيز فاجتمعوا في دار
قبصة وهي موضع الجذومين بالبصرة فامر بحبسهم حتى صالحوه على مال فادوه في الخراج
فخرجوا وهم يقولون هر كس بارك فيه وكردم لا تبارك فيه فقال الفرزدق

أزيد بن مسروق ألم تهلك التي * رأيت باقوام عظاما كاوهها
سينيك عنى عاصم أوستنتهى * بدامغة يوهى العظام أميها
أما كان في أيدي فزاره مانع * لاموالها حتى اعترضت نلوهها
ومأمة سوداء تخرج سوءة * فتنسها الاوزيد جميعها

وقال يهجو هشام بن عبد الملك

لبس أمير المؤمنين أميركم * وبئس أمير المؤمنين هشام
تبارك عيناه اذا ما تقبسه * تبين فيه الشؤم وهو غلام

وقال

أفأطم ما أنسى نعام ولا سرى * عقاسيل يلقانا مرارا غرامها
لعيبيك والنغر الذي خلت أنه * تحذر من غراء يبيض غمامها
وذكرتها أن سمعت حمامة * تبكي لها فوق الغصون حمامها
نؤوم عن الفحشاء لا تنطق الخنا * قابل سوى تخبيلها القوم ذامها
أفأطم ما يدريك ما في جوائضي * من الوجد والعين الكثير سجامها
فلو بعثت نفسي التي قدرتها * تساقط تترى لاقتداها سوامها
لأعطيت منها ما احتكمت ومنه * ولو كان ملا الأرض يحدى احتكامها
فهل لك في نفسي فتقحمي بها * عقابا تدلى للعباة اقتحامها
لقد ضربت لوائه كان مبقيا * حياة على أشلاء قباي سهامها
قد اقتسمت عينك يوم إقبنا * حشاشة نفس لا يحجل اقتسامها
فكيف بمن عيناه في مقتلهم ما * شفاء لنفس فبهم ما وسقامها

اذا هسيت نأت عنى حمتت وان دنت * فابعد من يرض الأتوق كلامها
 وتمنع عيني وهي يقطي شفاهها * ويهدل لي عند المنام حرامها
 وكائن منعت القوم من نوم ليلة * وقد मिलت أعناقها إلا أنامها
 لا دون من أرض لأرضك ان دنت * بها يستدها موصولة واكلامها
 ألا ليتنا نمتا ثمانين سجدة * تنام معى مراباة وأنامها
 ضجبعين مستورين والارض تحتنا * يكون طعاعى شهما والترامها
 وعنوان مختوم عليها خميسة * اليك على عيتيك منى سلامها
 أنطم مامن عاشق هو ميت * من الناس ان لم يرد نفسى هيامها
 لقد دلهتنى عن صلاحى وانه * ليدعوا لى الخبز الكثير اقامها
 أحييا مريض بعد ما ميئته * سوادا لى تحت الفؤاد قيامها
 أيقبل مخضوب البنان مبرقع * بجيت خفانا لم تصبه كلامها
 فهى أنت الاخلة غير أنى * أراها تعزى ظلمها وصرامها
 وما زادنى نأى سلوا ولا قرى * عن الشام قد كادت يورأ نامها
 اذا حرق منى قلوب ونفدت * من القوم أكباد أصيب انظامها
 كما حرت يوم الاضاحى بلسدة * من الهدى حرت للجنوب قيامها
 ألا ليت شعرى هل تغير بهدنا * أديعاض أبقاء الحمى وسنامها
 كأن لم ترفع بالأكمة خيمة * عليها نهارا بالقنى ثمامها
 أقامت بها شهرين حتى اذا جرى * عليهم من ساقى الرياح هيامها
 أتاهن طرادون كل طوالة * عليها من التى المذابح امامها
 عليهم راحلات كل قطيفة * من الخزأومن قيصران علامها
 اليك أقنا الحمامات رحالتنا * ومضهر حاجات اليك انصرامها
 فر من وفر عن الهوم التى همت * اليك بنا لما أتاك سمامها
 وكئن أفتخنا من ذراعى شميلة * اليك وقد كنت وكل بغامها
 وقد دأبت عشرين يوما وليلة * يشد برسغها اليك خدامها
 ولا يدرك الحاجات بعد ذهابها * من العيس بالركبان الانعامها
 اعدهرى ائن لاقت هشاما لطاما * تمت هشاما أن يكون استقامها
 اليه ولو كان المنهت ذونه * ومن عرض أجبال عليها اتمامها
 وقوم بعضهم الأ كف صدورهم * على وغارى غير مرضى رضامها
 تمتك مناف ذروتها على العلى * ومن آل مخزوم خالك عظامها
 أليس امرؤ مروان أدنى جدوده * له من يطا حى اوى كرامها

أحق بنى حواء أن يدرك السنى * علمهم لا يستطاع مرامها
 أبت لهشام عادة يستعبدوها * وكف جواد لا يستدائنه لاهما
 كما نزلت من غمراً كدره فغمم * فراتية يعلوا الصراة التظامها
 هشام فتى الناس الذى تنهى المني * اليه وان كانت رغبا جسامها
 وانا لتستحييك محمن وراءنا * من الجهد والارام تسلى سلامها
 فدونك دلوى انها حين تستقى * بفرغ شديد للدلاء افتجها
 وقد كان مترعا لهلوهي في يدي * أولك اذا الا وورد طال أوامها
 وان تميمانيك حيث توجهت * على السلم أو سبل السيف خصامها
 هم الاخوة الادنون والسكاهل الفقى * به مضر عند الكظاظ ازدحامها
 هشام خيار الله للناس والذى * به ينجلي عن كل أرض ظلامها
 وأنت لهذا الناس بعد نبيهم * سماء يربحى للعول غمامها
 وأنت الذى تلوى الجنود رؤسها * اليك وللأيتام أنت طعمامها
 اليك انتهى الحاجات وانقطع المني * ومعروفها في راحتك تمامها

وقال يمجو بنى الاهتم وكان رجلا من ولد أبي بكر ناداه من غرة عبد الله بن صفوان أخى
 خالد بن صفوان فقال يا فرزدق يا ابن الفاعلة أنا عبد الله بن صفوان فقال الفرزدق

هل الهتم الأعباء جاحظو الخصى * بنوأمة كانت لقيس بن عاصم
 يقارع عنهم بالقداح اذا شتوا * وبه ضون من ورق البكار المقاحم
 اذا شئت أن تلتقى على الباب منهم * أسبيد حبا فاقصير القوائم
 عليكم باستانه الاماء فانكم * بنوهن اذ لم تخفوا بالكرام
 فلا يرج عبد الله راج فانما * أمانى عبد الله أضغاث حام
 اذا قال لم يفعل وان قال أبكأت * أنا لله مناك أحلام نائم

وقال يمدح بنى أبان بن دارم ويشكرهم حالهم لا ييضى أحد بنى الا يرضى بن مجاشع

تذكرت أبان الجبارون قناتنا * فقلت بنى عمى أبان بن دارم
 ومن لى برحلى اذا نخت الهم * بجم الاوابى والقاح الروائم
 لهم عدد فى قومهم شافع الخصى * وذر من الانعام خير الاصارم
 تجاوزت أقواما كثير وانهم * ليدعوننى فاخترتمكم للعظام
 وكنتم أنا ساكن يشفى بجالكم * وأحلامكم عند الثأى المتفاقم
 وان مناخى فيكم سوف يلتقى * به الركب من نجد وأهل المواضع
 وأين مناخى بعدكم ان نبوتى * على وهل تليو صدور الصوامع

وقال أيضا

ابي ابن حماد المئين غالب * قطعت عرض الدوغبر راكب
 وعصرة الدهن اغبر صاحب * والمغز الرغد بكف الحباب
 وقال يربني بشر بن مروان وزعم انه عقر فرسه على قبره قال أبو عبيدة دهواه انه عقرها كذب
 اعني ان لا تسعدني ألكما * وما بعدد بشر من عزاء ولا صبر
 وقيل جداء عبرة تسفحانها * على انها تشفى الحرارة في الصدر
 ولو أن قوما قاتلوا الموت قبلنا * بشئ لغاتلت النيبة عن بشر
 وليكن نجفنا والزية مثلة * بأبيض ميمون النقيبة والاصبر
 على ملك كادا التجوم افقده * به عن وزال الراسيات من الصخر
 ألم تر أن الارض هدت جبالها * وأن نجوم الليل بعدك لا تسرى
 وما أحد ذو فاقة كان مثلنا * اليه ولكن لا يقبلة لالدهر
 وان لا تسكن هند بكته فقد بكت * عليه اثر يافي كواكبها الزهر
 أغر أبو العاصم أبوه كأنما * تقرجت الابواب عن قبر بدر
 نمته الروابي من قرين ولم يكن * له ذات قريني في كليب ولا صهر
 مسأني أمير المؤمنين زهيه * وينهى الكعبدين الى مصر
 بأن أبامروان بشرا أحاكما * ثوى غبر متبوع بعجز ولا غدر
 وقد كان حبات العراق يخفنه * وحيات ما بين اليمامة والفهر
 وكانت يدا بشر يدانظر الندى * وأخرى تقيم الدين قسرا على قسر
 أقول لمحبوك السراة كنه * من الخليل مجنوب الاطاقة والخصر
 أغر صريحي أبوه وأمه * طويل أمرته الجياد على شيزد
 أنه هل عندي بعد بشر ولم تذق * ذكورة قطاع الضرب سة ذى أثر
 غضبت ولم ألك بشر بصارم * على فرس عند الجنازة والقبر
 حافت له لا يتبع الخيل بعدها * صحح الشوى حتى تنكوس من العمر
 ألسنت شحها ان ركبتك بعده * ليوم رهان أو غدرت معي تجرى
 وكنا بشر قد أمانع ادونا * من الخوف واسمعي الفقير عن الفقير
 وقال حين أنه ذئب فقراه قال أبو سعيد دواخذ برني أبو غسان رفيع بن سلمة عن أبي عبيدة قال
 نزل الفرزدق بالقرينين فاستقراه على ناره ذئب فأبصره مقعبا يعوى ومع الفرزدق مسلوخة
 فرمى اليه سيدها فأكلها فرمى اليه بما بقي من الحذب فأكله فلياشبع ولى عنه وقال الحرمازى
 كان خرج من الكوفة في نفر يريد يدين المذهب وهو يجرجان فلما صار بالقرينين عرض
 الذئب مسلوخته وكان قد شد على بهير لانه كان أعجبه السير
 وليلة بتنا بالقرينين ضافنا * على الزاد ممشوق الذراعين الأطلس

لمسنا حتى أتانا ولم يزل * لدن نظمته أمه يئس
 ولأنه اذ جاءنا كان دانيا * لا البسته لو أنه كان يئس
 ولكن تكفى جنبه بعد ما دنا * فكان كقيد الرمح أو هو أنفس
 فقامت به نصفين بيني وبينه * بقية زادي والركائب نعس
 وكان ابن لبى اذ قرى الذئب زاده * على طارق الظلماء لا يتعس
 ومريتي الهجيم وقد أخذوا ذئباناً وثقوه فسأهم أن يطاقوه ففعلوا فعلق في عنقه طابق لحم
 وقال

لما أتيت بني الهجيم وجدتهم * وأبى برهم بهما يتين الذئب
 أطلقت ذئب بني الهجيم فقلعت * بالذئب صادقة النجاء خبوت
 يا ذئب وبجك ان نجوت فبه دما * بأس وما نظرت اليك شعوب

وقال أيضاً

لا زجت عرسى سويدة أنا * سريع عليها حفظتى للعائب
 ومكثرة يا سود ودث لوانها * مكانك والاقوام عند الضرائب
 ولوسألت عني سويدة أتيت * اذا كان زاد القوم عقر الركائب
 بضر في بسفي ساق كل سمينة * وتعلق رحلي ماشيا غيرا كب
 ولولا أبيضها الذين أحهم * لقد أنكرت مني عنود الجنائب
 لما ظلمت أن لا تنور وخلفها * اذا الجذب ألقى رحله سيف غالب
 خطاطان فيها قد أباد اسراتها * به عقر المناق واجتلاح العرائب
 ولأنها تخجل السواد ومثله * بحافاتهما من جانب بعد الجانب
 ولأنها تب في لباق لالجيت * الى رجل فيما صنع وعكاس

وقال أيضاً

وركب كان الرمح تطلب عندهم * لهائرة من جديهما بالعصائب
 يعضون أطراف العصي كأنها * تخزى بالأطراف شوك العقارب
 سروا يخطون الليل وهي تلقهم * على شعب الاكوار من كل جانب
 اذا مارأوانارا يقولون ليتها * وقد خضرت أيديهم نار غالب
 الى نار ضرب العراقيب لم يزل * له من ذبابي سيفه خير غالب
 يدر به الانساء في ليلة الصبا * وتنتفخ اللبات عند الترائب

ومر الفرزدق على مسجد بني السمين فقال لمن هذا المسجد فقيل لبني السمين من بني حنيفة

فقال والله أنا منهم حسبنا وانشأ

أنا ابن السمين من ذؤابة دارم * وأورثني ضرب العراقيب غالب

وقال يمدح رجلا من عميرة بن لدين ربيعة وهم في عبد القيس خلفاء

عميرة عبد القيس خير عمارة * وفارس عبد القيس منها وانابها
فأنتم بدأتم بالهدية قبلنا * فكان علينا يا ابن مخنوبها

وقال لمالك بن عبد المنذر بن الجارود

اذا مالك ألقى العمامة فاحذروا * وادركني مالك حين يغضب
فانه ما ان يظلمك وفيه ما * نكال لعريان العذاب عصب

قيل ل لانضال الضبي الفرزدق اشعر أم جريرة فقال الفرزدق فقيل له ولم قال لانه قال بيننا هجابه
قبيلتين ومدح قبيلتين واحسن في ذلك فقال

عجبت للعجل اذ تم ارجى عبيدها * كآل بروع هجو آل دارم
اولئك أحلامى فحنتى بمنلهم * وأعد أن أهجو كايا بدارم

وينسب الى الفرزدق مكرمة يرجي لها الجنة وهي انه لما حج هشام بن عبد الملك في أيام أبيه
طاف بالبيت وجهد أن يصل الى الحجر الأسود ليستلمه فلم يقدر على ذلك لكثر الزحام فذهب له
كرسى وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من أعيان أهل الشام فينماها وكذلك اذ
أقبل زين العابدين على بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم وكان من أجل الناس وجها
وأطيبهم أرجا فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل
من أهل الشام له هشام من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه فمخافة أن
يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضر فقال انا أعرفه فقال الشامى من هو يا بافراس
فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطائه * والبيت يعرفه والحل والحزم
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا السقى النقى الطاهر العلم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * يجده أنبياء الله قد ختموا
وايس قولك من هذا بضائه * العرب تعرف من أنكرت والحجم
كلنا يديه غياث عم نفعهما * بستوكفان ولا يعرفهما عدم
سهل الخليفة لا تحشى بوادره * يزنيه اثنان حسن الخلق والشيم
حال أفتال أقوام اذا اقترحوا * حلوا الشمائل يحلو عندهم
ما قال لاقط الا في شمهده * لولا التمشد كانت لاه نعم
عم البرية يا احسان فانقشعت * عنها الغياة والاملاق والعدم
اذا رآته قريش قال قائلها * الى ما أرم هذا ينتهى الكرم
يغضى حياء ويغضى من هباته * فما يكلم الا حين يبتسم

بكفه خـ بزران ريجها عبق * من كف أروع في عرينه شعم
 يكاد يسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
 الله شرفه قدما وعظمه * جرى بذلك له في لوحه القلم
 أي الخلاق ليست في رقابهم * لاؤبسة هذا أو له نعم
 من يشكر الله يشكر أو لية ذا * فالدين من بيت هـ ذانا له الام
 يفي الى ذروة الدين التي قصرت * عنها الا كف وعن ادراكها القدم
 من جده دان فضل الانبياء له * وفضل آمنه دانت له الام
 مشتقة من رسول الله نبوته * طابت مغارسه والخميم والشيم
 يشق ثوب الدجى عن نور غرته * كالشمس تجلب عن اشراقها الظلم
 من معشر حرم دين وبغضه هو * كقرو قرمـ هو منجى ومعتصم
 مقدم به مذكر الله ذكركم هو * في كل يده ومختم به الكـم
 ان هذا أهل التقى كانوا أئمتهم * أوقيل من خير أهل الارض قبله هو
 لا يستطيع جواده وجودهم * ولا يذانبهمـ هو قوم وان كرموا
 هم الغيوث اذا ما لزمت ازنت * والاسد أسد الشرى والبأس محتم
 لا ينقض العسر بسطامن أكتفهم * سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
 يسترفع الشر والموى بحمهم * ويستترب به الاحسان والنعم
 فغضب هشام فحبسه بين مكة و المدينة فقال

أحبسني بين المدينة والتي * اليها قلوب الناس يهوى منها
 يقلب رأسالم يدين رأس سيد * وعينا له حولاه بادع بومها

روى أبو عبيدة أن راكبا قبل من اليمامة فمر بالفرزدق وهو جالس فقال له من أين أقبلت قال
 من اليمامة فقال هل أحدث ابن المراغة بعدى من شيء قال نعم قال هات فانشد

هاج الهوى بفؤادك المـجاج

فانظر بتوضع باكر الاحـجاج

هذا هو شغف الفؤاد مـبرح

ونوى تقاذف غير ذات خـجاج

ان الغراب بما كرهت لمـواع

بنوى الاحبسة دائم التـسجاج

فقال الرجل هـ كذا والله أفسحتم من غيرى قال لا ولكن هكذا ينبغي أن يقال أو ما علمت أن
 شيطاننا واحدتم قال أمدح بها المـجاج قال نعم قال اباه أراد

تم ديوان الفرزدق



فيق الله وونه وفضله وونه قد تم طبع هذا المجموع المشتمل من الاشعار على
 أحسن مسوع وألطف مطبوع تسرح عيون الادياء في رياض مضامينه
 وتتعش ذفوسهم باستشمام رياحينه ولاغر وفانها صادرة من معادن
 العقول السليمه ومنايع الافكار المستقيمه فياله من مجموع لطيف
 المباني يأخذ بجماع قلوب ذوى المعاني وكان طبعه بالطبعة
 الوهبية احدى المطابع المصرية على ذمة الفاضل السيد
 أمين بن همزيتونه سهل الله من أمره خزونه في
 أواسط شهر ربيع الأول من سنة ألف
 ومائتين وثلاث وتسعين من
 هجرة سيد المرسلين
 عليه أزكى تحية
 وأسمى صلاة
 وسكينة

100

